









1

هذا كتاب تفسير الحنفى للعلامة الشيخ الحنفى  
من سعة البرهان في احوال النظم الكريم

2903

533

2903



Bibliothèque de la ville de	
Izmir	
67	







وكان يكتب على يده بسم الله فقال له سرير السقطي ما تصنع يا سيدي  
فقال انا اصبه فنكتب بسم الله على القلب حتى لا يكون قلبه بغير بسم الله كما قاله  
الكتب على اليد حتى لا اري احد منكم في قبري فليعلموا اني قد فعلت ما ينبغي  
ببريئة بسم الله فقال سرير السقطي بخ بخ لك يا اخي لما سمعنا جعفر الخليلي ان قال  
رايت رجلا في اصفه ظم ثم نفث عليه شيا قلت له ما الذي نفثت على اخاك  
فقال ان في جيبه حبة نفثت على خاتمي بسم الله من حبه له فقال الخليلي  
اما جيبنا فلا نفث بسم الله على الخاتم بل نفثت بسم الله على القلب او على  
القلب فلا يخرج من حبه الحيات وحكي عن ذر المنزلة المصري انه قال رايت  
عجوزا تخفر في قبرها يا ايها العجوز اي تغفيلين فقال من اخبرني  
بني وقد كان اوصاه ان يكتب بسم الله على جبهته بالغايلة لعل منكر  
ونكير الا يؤذنه وكنت نسيت وصيت ابني قاله اصغر قبره لان الكتب  
على جبهته فخرج من القبر يا هذه التريكة فانك ان نسيت فانك قد كتبت  
على قلبه مداري سنة وقيل في بعض الحكاية ان جلاله ابي زبارة الشيلي  
قرأه على يار مكتوب بسم الله فرجعه ولم يزل له فاجبر الشيلي بذلك فخرج  
حتى ادرك المرحل الزاير فقال انها الفتية لم رجعت عن بابنا فقال الشيلي  
ان بسم الله

3  
ان بسم الله قد يكتب على القلب وانت كتبت على الباب فقال ارفع فقد  
يكتب ويقال في بعض الحكاية ان جسد لما حضر وقاه وقال بسم الله  
وعقد اصبعها وكذلك الناية والثالث ان تام اصابع العشرة فلما  
اراد ان يغسلوه فقالوا اخلوا اصابعه حتى يغسلوا كفهم فلم يقدروا  
على حلها فنهق حاتم فدعوه فانه اصبع انفق بسم الله فلا يفتح الا بسم الله  
الله كما ويقال في الحكايات عن ابي يزيد البستامي انه قال رايت في المنام  
كنا في صفوف الملائكة وهم يسبحون الله ويهللون وقالوا لا تنكر  
معنا ربك فقلت لا فقالوا فكيف فقلت ليس الا بسم الله فقلت لا تنكر  
فقلت لا اذكره فقالوا انك لا اذكره فقلت لا اذكره فقالوا ان  
كنا الكرمية فقلت لا اذكره فقلت لا اذكره فقلت لا اذكره فقالوا ان  
اولياء الله حيث اتفق جميع السجود الله ثم اقول يا الله ارحمني الله  
الله الله فقلت انما جنته الى الله كما ان يتحول جميع سنة الخلق الى الحق اقول  
مرة في دار البقاء في وقت اللقاء الى الله كما ويقال في الحكاية عن المحضر  
انه كان يبعث اذ يقول لنفسه هل فيكم من يقول هل فيكم من يصير  
عمره مع الله كما هل فيكم من يصير سنة مع الله كما او شهر الله او جنة







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَتَّى تَزِلَّ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ سِلْمَاهُ وَأَنْتَ بِسْمِ اللَّهِ  
 مَهْنًا نَزَلَهَا يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَكْلُمُوا فِي تَفْسِيرِهَا قَالَ  
 مَبَارَكٌ وَتَوَكَّلْ عَلَى بَلْقَيْسَ إِنَّمَا قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَاءُ إِنَّهُ ابْنُ كَتَابِكُمْ  
 إِنَّهُ مِنْ سِلْمَاهُ وَأَنْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَقُولُوا عَلَى وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى بَلْقَيْسَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَاءُ مَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَاءُ الْفُتُوَّةُ ابْنُ الْغِي  
 الْإِنِّي كِتَابُكُمْ إِنْ كِتَابُكُمْ أَنْتَ مِنْ سِلْمَاهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ سِلْمَاهُ  
 وَأَنْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا تَكُنْ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَسَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
 كُلُّهَا جَلِيلٌ وَاصِلٌ لَمْ يَلْزَمْ لَخْلُوقِهَا بِالْمَوْجِ عَلَى دَرْجَةِ بَابِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ لَهُمُ الرَّحِيمُ لَوْ أَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً لَا تَقُولُ  
 عَلَى وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا تَكُنْ رَافِعًا وَلَا تَخْلُفُوا وَلَا تَرُدُّوا عَلَى أَمْرٍ  
 وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ خَاصَّةً بِمَصَاحِبِهِ وَدَوَائِرِهِ قِتَادَةً وَهِيَ كِتَابُ  
 ذِكْرُنَا إِنْ بَلْقَيْسَ هَذِهِ كَانَتْ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ بِنْتُ مَلِكٍ يُقَالُ لَهَا  
 بَلْقَيْسُ بِنْتُ شَرِيبٍ فَهَلْ قَوْمُهَا تَمَلَّكَ فَانْهَكَ كَانَتْ إِذَا مَا تَمَلَّكَ  
 الْأَبْوَابُ وَأَزَلَّ فَرَّاسُهَا فَجَاءَ الرَّهْدُ حَتَّى دَخَلَ فِي كُوفَةٍ بَسْتَرَهَا  
 فَقَدَرَتْ الْكِتَابَ عَلَى بَطْنِهَا فَوَضَعَتْ وَاحْذَرْتَ الصَّحْفَةَ فَقَرَأَهَا وَقَالَتْ  
 يَا أَيُّهَا الْمَلَأَاءُ

يَا أَيُّهَا الْمَلَأَاءُ ابْنُ الْغِي كِتَابُكُمْ كِتَابُكُمْ وَهَكَذَا كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ يَكْتُمُونَ  
 بِجَلَالِهِمْ وَلَا يَطِيلُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ  
 أَنَّهُ قَالَ اللَّهُ يَخْلُقُ يَتَسَاءَلُونَ إِلَهُهُ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَنَشَأُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ  
 الرَّحْمَةُ مَعْنَاهُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ لَهُمْ وَدَفْعُ الْأَقَانِ عَنْهُمْ  
 لَا يَزِيدُ فِي رِزْقِهِ الْمُنْتَقَى لَعَلَّ تَقْوِيَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ رِزْقِهِ الْغَافِرُ لِقَوْلِهِ  
 يَلِي رِزْقَ كُلِّ كَيْفٍ وَالرَّحِيمُ الْمُسْتَرْحِمُ إِذَا سَأَلَ عَطَى وَإِذَا أَمَرَ يَسْتَلِ  
 كَمَا قَالَ الْقَائِلُ اللَّهُ يَغْضِبُ أَنْ تَرُكْتَ السُّؤَالَ وَيَنْفَادُ مِنْ جِهَتِهَا لَوْ  
 وَدَّعَى عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَعْنَاهُ الْمُسْتَرْحِمُ بِالْحَقِّ الْبَلَدُ  
 لَهُ الْخَلْقُ عِنْدَ دَرْجَتِهِ وَأَدْرَكَ كَيْفِيَّتَهُ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا بِصَلَاةٍ وَهِيَ دَرْجَةُ  
 الْأَبْصَارِ وَهِيَ الْبَصَرُ الْخَيْرُ الرَّحِيمُ مَعْنَاهُ الرَّارِقُ الدَّارِقُ وَرِزْقُ الْخَلْقِ  
 جَمِيعُ مَا يَنْفَعُهُمْ وَرِزْقُ الْغَايَةِ نِعْمَةُ الرِّثْيَاءِ وَنِعْمَتُهَا الْغَايَةُ وَرِزْقُ  
 الْبَاقِي الْمَلَأُ الْيَقِينُ رِزْقُهُ وَلَا مَرْزُوقٌ وَلَا رَارِقٌ وَالرَّارِقُ هُوَ الْمَرْزُوقُ  
 وَالرِّزْقُ هُوَ الْجَنَّةُ وَالْمَرْزُوقُ هُوَ الْجَنَّةُ وَدَوَامُ الرِّزْقِ هُوَ الدَّوَامُ  
 يَدْوَامُ الرَّارِقُ الرَّحِيمُ الدَّارِقُ رَحِمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَبَغْفَرَهُمْ خَاصَّةً  
 وَمَسَّلَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَطَاءٍ فَقِيلَ لَهُ إِنْ عَزَادَ اسْكَنْتَ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ



قال اي قوله بسم الله الرحمن الرحيم لانه اذا قال بسم الله فكانه يقول  
 فكما بسم طهرنا الله بكلمة فبنا الله بقت وباب فنت وتجر حنة  
 الحسن وملك وتغفر فخر وتحت في بسم الله حبيته وكبر يا وفي  
 اسم الله مودته ومجته وفي بسم الرحمن عونه ونصرته فبها من قرأ القرآن  
 في طائفة هذه الامم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله بسم الله قال  
 اسمعوا من طردوا وعونا على كل داء واما الرحمن فهو عون لكل امرئ  
 وهو لم يسم غيره به واما الرحمن لمن تاب وامر وعمل صالحا قال النبي  
 الطاهر رضي الله عنه في بسم الله ولا يسمه يقول الله وفي الذين امنوا وفي بسم  
 الرحمن محبة يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعلهم الرحمن  
 معناه محبة لهم ويحكمهم الى خلقه وفي بسم الرحمن رحمة لقوله وكان  
 بالمؤمنين صيما وتسل عن بعض الحكماء عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم  
 فقال ان الدنيا كلها اسم قاتل لا تملكه سوان طهينة عمن الله عز وجل  
 وبسم الله الرحمن الرحيم فربا الدنيا وانما هيها ويقال الله معطي العطا  
 الرحمن عامر لخطا الرحيم متجاوز عن نجف ويطم منك ولو علم احوال طلبة  
 منك الفراق ولو علمت اهلك منك الطلاق ولو علم مملوكك شال منك العتاق  
 وهو يعلم ذلك كله

وهو يعلم ذلك كله وشتره في الدنيا يفضل ويفرهما في الاخرة برحمته ويقال  
 الله معناه الذي يعلم ولا يجوز الرحمن الذي يتفضل ويحمل الرحمن الذي يعاقب  
 ولا يعاقب الله عدل مع ابور الى قوله عليه السلام ولم يجر عليها الرحمن  
 تفضل مع محروم ولم يكن ولم يحمل الرحمن يعاقب مع امه محروم عليه السلام  
 يعاقب ويقال الله بالخلق الرحمن بالترقيق الرحمن بالتوفيق ويقال  
 الله منور القلوب الرحمن ستر العيوب الرحمن يعفر الذنوب ويقال الله  
 للمعطي الرحمن للمعترف تربي الرحمن للذين ويقال الله للعارفين ففروا  
 الى الله الرحمن للمتنقين يوم تحشر المتنقين الى الرحمن وقد الرحمن للعاصيين  
 وكان للمؤمنين صيما ويقال الله للسايقين الرحمن للمقتصدين  
 المصنفين الرحمن للظالمين ويقال الله للسايقين بالتقريب والسايقون  
 السايقون او تلك المقربين الرحمن للفقدين والمقتصدين بالرحمة  
 قوله في الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا الرحمن للظالمين  
 حين غفلهم قوله تعالى ومن يعمل سؤا وظلم نفسه الا ان الله عفو رءوف  
 الرحمن عند ظلمات القبور الرحمن عند احوال القيمة ويقال الله من البطون  
 الساجدين قوله تعالى والله اعزكم من بطون امم انكم الرحمن باخراهم



من قبيل المسلمين <sup>في</sup> لا يخرجهم اخراجا الرجم باضرا جازما فله نار  
جهنم من الظلمات اي النور ويقال بالفارسية <sup>ان</sup> توست امان را  
ز صلاه توست كه فرما داد رجم توستك و اذا داذ و بولا اذ توست  
بوقت اذ جاء رجم توست كه بلك و كشت اياه رجم توست كه  
به امر رشت كناهاه و يقال انه توستك بيا خريدت بوقت  
رجم توستك پرورد و بوقت رجم توستك بيا خريدت بوقت  
و يقال انه بيا في الواقي الرجم بحسب الديار الرجم يعفر عن الجاني  
و يقال انه باعطاء الممقة الرجم باعطاء المعيشة الرجم باعطاء  
الممقة و يقال انه ببناء النعم الرجم يرفق النعم الرجم باجود الكرم  
واما تفسيرها على الافراد قال الخليل بن احمد البصرى رحمه الله ثلثة  
اشياء تفسيرها بعد مذكرة احدى اسم تفسيرها ما ذكره الله الرجم  
الرجم والبناء احدى تفسيرها ما ذكره الله لم يولد ولم يكن له كفوا  
احد والثالث مملوع تفسيرها ما ذكره الله بعد اذ امته الشجر  
واذا امته الخمر منوعا و يقال الالف واللام للتعظيم فاذا طر صم ما يسمي  
لاه معناه لا احد ابعده لا تقطع للمعطلين ولا تثيب للمسيرين بل  
توحيد الخليل

توحيد المصدين فقول الله الذين اخاه و يقال لستغاث الله من  
الله الا الله فهو له ومعناه البقاء كقول القائل الربا بوار لا <sup>تبد</sup>  
لصومها لا بايا هو الله في اليد اصله انه فصرها باله  
واللام فصار الله ثم حذف منه الهمزة لكثرة استعماله فصار الله ولهذا  
ه هكذا فيكون معناه البقاء فوله قوله و بيقى رجم رجمه و الجلال  
والاكرام و يقال الله شفا ومن لاه لوه لوه هو لا صفا لوه  
القائل لا ربه عن الخلق طرا خالق الخلق لا يزل ويرانا وهو له  
لا يزل ويرى هو له لا تدرك الا بصار في الدنيا والآخر  
في العقبة بلا كيف وهو يدرك الا بصار في الدنيا والآخر و يقال  
الله مستوفى الناله لا تدركه الله في الاشياء كقول القائل الله  
القائل في المدة بسبح و استمعنا من ناله يعنى من يقدر فيكون  
معناه فاحلنا في كلام و اذ المستقر لهم شوق يقدر على الله ليخبرهم  
ما ذكره قوله امن بحسب المفضل اذا دعاه و يقال لستغاث الله من الله  
واصله ولم يولد لم يولد لم يولد لم يولد لم يولد لم يولد لم يولد  
يحيى حتى اجتمعوا في الواو فصاروا واليهين ابر صفيحيا في محبة  
ويعتق الله معناه الاول الذي لم يزل ولا يزل قوله هو الاول



وتقال هو القاصد الا هو الذي لم يتخذ صاحبه ولا ولدا قوله  
تعالى وقول الحق الذي لم يتخذ ولدا الى ويقال انه الذي لا يدرك بالحواس  
ولا يعاين بالناس قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويقال انه  
الذي خلق من امره في الفريز وعلم السر واطاع قوله تعالى ما في السموات  
وما في الارض وما بينهن وما تحت الثرى ويقال انه الذي هو  
خزائنه بوزن الحماق والنور اذا اراد شيئا ان يقول له كي فيكون ويقال  
انه معناه ما ذكر الله تعالى ايات كثيرة في كتابه قوله الله لا اله الا هو  
الحق القوي قوله لا اله الا هو والدين اموات وقوله تعالى لا اله الا هو  
والا رض الى وقوله لا اله الا هو ليعلم بعباده وقوله لا اله الا هو في النفس  
موتها الى وقوله تعالى ذلك باه اسم معبود الدين اموات وقوله تعالى لا اله الا هو  
سبحك ما في الارض جميعا الله الذي خلقكم ونحوه كثير وايضا الى هو الرحمن  
كلاما مستقاة من الرحمة وهي على ميزان تدماة وتديم ثنائ وعجب  
ونحوها يقال لانها اسماء رفيقا احدها انما هو والوقفة غاية  
غاية من الرحمة الا يبراهن يقال فلان رفيق القلب ابراهيم الرحمة يقال الله  
رحمن رحيم لان غاية الرحمة على عباده ويقال رحمن الدنيا ورحم الآخرة  
معناه كما لم يبق

معناه كما لم يبق احد في الدنيا الا يبلغ اليه رحمة قوله تعالى رحمة  
رحمت كل شيء فكذا في الآخرة ولا يبقى احد الا يبلغ رحمة وانه تعالى  
يرحم الكفار ايضا لانه لا يرحم عليهم لئلا يزدحم العذاب على ما كانوا فيه فاذا  
لم يضع عذابا لكل على ارحم بكونهم رحمة ويقال رحمن يا ربنا ابتداء  
رحيم يا ربنا الاستثناء قوله تعالى رحمن يا ربنا الاستثناء الى  
ان الحاجة امر بغير صل فقال اجل ايها الاعمى في معك يا ربنا فقال الحاجة  
وما ذكر الا حنا قال كنت معك يوما في مجلس كذا واثبت الي ذلك المجلس  
فلم يمتكن لي احد فانت مكتبة وسعدني في المجلس فقال الحاجة يا ربنا  
في معك لا تترك معي فقال الرجل بحق انك احسنت في الابتداء والى  
تحسن في الاستثناء ففهم عنه ولم يقتله والله تعالى اكرم الا كرمي اوتي  
الي فافضل مثل هذا ويقال الرحمن بانعام الظاهر الرحيم بانعام الباطنة  
قوله تعالى ولبيح عليه ظاهره وباطنه انعم على طاهره لينظر الخلق  
وانعم على باطنه لينظر اليه الحق ويقال رحمن يغفر ان ذنوبه اسروهم  
يعفون ان ذنوبه العبدية يغفر ذنوبه لئلا يعيب على الله يغفر  
ذنوب العبدية كذا يعفون لا يبرح ويقال رحمن يا صانع الظاهر رحيم



رجم بغير ان السيئات فقله كما يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم  
 ذنوبكم ويقال رجم باعطاء ما سئلوه ورجم باعطاء ما سئلوه  
 فقله كما وايتم من كل ما سئلوه ويقال رجم باعطاء ما سئلوه  
 ورجم بادخالنا في الجنة فقله كما فقله من النار وادخل  
 الجنة فقد فاز ويقال رجم بالاخراج من الجنة الاكبر رجم باعطاء  
 رصوا الاكبر ويقال رجم للعلم بالفضل في الدنيا رجم باليقين  
 في العقبة يقال رجم خاص والعقوبة عام والرجم علم عام والفعل  
 منه خاص مثل رجم المؤمن المذبذب ويقال الرجم الذي لا يحد غيره بشيء  
 واحد ولا يفتحه الرجم اذا كثرت ذنوبه قبل توبته قال بعض  
 اهل العلم والنفيس ان قابيل لما قتل اخاه هابيل استند على ادم صلوات  
 الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يا ادم جعلت الارض في امرك مرها  
 فلتفعل ما تهوى بها لان ابنك قابيل قتل ادم يا ارض حذبي  
 فاحذرت الارض فقال قابيل يا ارض بحق امر تهليليني حتى اقول قولي  
 قولي فقتل فيقال يا رب افي قد عساكر فلم تخفني الارض فاحذرت  
 تخفني الارض فقال الله عز وجل يا ارض اوصي اوصافا فاحذرت  
 تركت امر و امر

تركت امر و امر ابكر وقتلت اخيك فقال ادم يا ارض حذبي ثانيا  
 فقال قابيل بحق امر تهليليني حتى اقول قولي فقتل  
 فقال يا رب ان ابليس ترك عبادك ولم تخفني الارض فاحذرت  
 تخفني الارض فاحذرت يا رب ان ابليس ترك عبادك ولم تخفني الارض فاحذرت  
 لك تسعة وتسعون فقال الله عز وجل يا ارض اوصي اوصافا فاحذرت  
 ذكر فقال اليس سميت نفسك رحمانا رجا كثيرا الرمة قال نعم  
 قال يا رب ان اردت هلاك قاصد هذين السبعين من بني كمالك  
 ثم احلكي لان من اخذ عبده بحرية واحدة ولا يملك الارض حذرت  
 قام امر الارض حذرت حتى سبل ولم تهلكي قال لا املك الموت من  
 يسير كتمان واذا كناية الرجم امر رجم ثم يقطع يده بقوله لا لم  
 اعمل هذا العمل الا مرة واحدة ثم اقر بعد وقطع باربعين مرة لا  
 ويقال الرجم الذي يورق الكا والرجم الذي يفتقر الثمن ثم الكا  
 واذا كثر كفره لا يمنعه منه رزقه فذلك العاصي واذا كثر غيبه لا يمنعه  
 مغفرتة كما قال الله عز وجل يا ارض اوصي اوصافا فاحذرت  
 ويقال رجم الرجم ويحرق ايضا انهم الرجم الحار ومعناه الرجم



لان كل رجم انما يرمي على شيء بعد وجوده ويترجم على الخلق  
 قبل وجوده قوله تعالى وكان بالموثنيين رجمما والثانية الرجم انما  
 رجموا على بعض الخلق وابتدئ رجمهم على جميع الخلق والثالث  
 الرجم انما يرمي على الخلق فيقبل ان انهم والرب يرميهم على عباد بعد  
 اذا انهم اكثر من قبل انهم والرابع الرجم به يترجم على  
 الخلق ولا يرمي ولا ذكر واجبا على انفسهم والرب يترجمهم على العظما  
 ويبر واجبا على نفسه قوله تعالى كما كتب ربكم على نوح ان يقول لا  
 على نفسي فضلا ان يترجم على العظما والحق ان الرجم اذا اراد ان  
 ان يترجم احد ابقدر على نفسه لا يترجم عليه والرب يترجم  
 على من يترجم على نفسه ولا يترجم على نفسه فيجاء ارجم بعباده الجبل الثالث  
 في عدد كلماتها وصورها والثانية فيها اما كلماتها فاربعة كلمات  
 واما صورها فتسعة عشر فالاشارة في الكلام ان الشيطان يتهم من بين  
 ايديهم ومن خلفهم وعلى ايمانهم وعلى شاكلتهم فاعطاهم اربع كلمات  
 لتلايهم وكلمة الشيطان وهو اسم الله الرحمن الرحيم وعلى اسم الله عليه  
 والسلام انه قال ذكر اسم في جنب الشيطان لا كلمة في جنب الله والثانية  
 الاشارة فيها

مطلب  
 الخلق الثالث

الاشارة فيها ان معاصي المؤمنين على اربعة اوجه فمعيضة السر والعلانية  
 والليل والنهار فاعطاهم الله تعالى اربع كلمات حتى اذا قالوا باسم الله الرحمن  
 يغفر لهم اربعة ذنوب الليل والنهار والسر والعلانية والثالثة  
 ان طاعات المؤمنين على اربعة اوجه طاعة الليل والنهار والسر والعلانية  
 فاعطاهم الله باسم الرحمن اربع كلمات حتى يعقل الله تعالى عنهم تلك  
 الطاعات واما حروف التسمية عشر حروف فاسمها بغير اهل العلم  
 فان يقول لقد ربي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بسم الرحمن الرحيم  
 خلق الله تعالى صورها تسعة عشر كلمة يسجد له في يوم القيمة فيقولوا ثوبها  
 كلها لقائلها واذا كان يوم القيمة فان خزنة جهنم تسعة عشر ملكا كما قال  
 الله تعالى عليه تسعة عشر في حفظ هؤلاء الكلمات الملكة من خزنة جهنم واما الباء  
 يقادون بالعلى في قوله تعالى وبقى وجهه ربيك ذو الجلال والاكرام والسين  
 سلام على المؤمنين قوله تعالى سلاما قولا من رب الرحيم والهم تحية للتائبين  
 قوله تعالى يحب التوابين ويدبر في الحديث على رضى الله عنه انه قال في قوله  
 بسم الرحمن الرحيم يد الله القرآن يا بلاء وشاه بالسين ختم بالهم قالوا  
 من اسم الباء في قوله بسم الله الرحمن الرحيم هو اسم الله تعالى

الرحيم



وهو الذي يبرأ الخلق والعالم لا عن شيء ولا شيء ثم شيء  
 على شيء وهو الذي يسمي النفاير والافات والوزال والعيون وهو  
 المحيط بكل شيء كونا وكاشا ويقال الباء بن الله مع اهل السعادة واهل  
 برة مصرهم ابا يرام وجهه في الجنة يروى بغير كين ولا شبه كما حكى بعض  
 الصالحين اني قال من جازني يهودي دخلت عليه فقلت يا موصي  
 لم تقال على ما خير فقلت من خوف النار وحرصها فقال واذا لا ابالي  
 بها فانا امثالي فيها كثير فقلت على ما تدخل الجنة فقال لا اريد ان فقلت  
 على ما ذير لا تريد فقال على ابا يردني وجهه فقلت له السلام على ابا يردك وجهه  
 قال قلت له بعد احظاي قال نعم فضلينا علمه ودينه فاني فيها  
 بريد النام كما يتخرج في الجنة فقلت له يا شمول ما فعل الله بك قال عفى  
 لما قال ابي سعيد قاضي قافقوا العجيب حتى يراة قاضيكم الله على اهل  
 الجهاد والجم المقام المحمود لاهل الشفاء ويقال الباء بمراد من  
 للمؤمنين في شارة المؤمنين قوله كما يروى من انه ووجهه وقوله كما  
 وبشر المؤمنين بان الله من الله فضلا كبيرا واليسى وهو الحق لا يحصى  
 البيراه ولا ما اهل الجنة فقلت له فحقا لا يحصى البيراه وقوله كما  
 فسلام لكم من اصحاب

فسلام لكم من اصحاب البيراه واما اليم فهو مستقر الحميم مستقر النعيم قوله  
 انها سلوات مستقر او مقاما وقوله كما حسنت مستقر او مقاما  
 ويقال الباء بطنه للاعلاء وبسط الرزق على الاولياء وقوله  
 ان بطش ربك لشديد وقوله كما يبسط الرزق لمن يشاء واما  
 البيراه في العابدات اذ ذكر الله كما والخير وسر المتقين الي المعقر  
 وقوله كما فامروني ذكر الله وقوله كما وشاروا الي معقره من ربكم  
 واما اليم فهو مقت الله للكفار وماله لا يراى وقوله كما ان الله  
 كفروا ينادي لمقت الله فقال الثابتون العابدون الحامدون وقال  
 الباء افتتاحه من الحماة الباء والباعث والبارك والباطل  
 والبصير والبار واليسى مفتاح اربعة من الحماة السلام والباركوس  
 والسميع لوعاء الخلق كما دعى زيد بن حارثة واليم مفتاح ثمانية من الحماة  
 ملكه ومحمد وما يحيى ومغزو منزل ومحيى ومحيى خلقه من العرش الى الارض كما اجاب  
 الهمة على عبد السلام عليه السلام وروى عن السليمان قال اصحاب الناك  
 قتل علي سليمان عليه السلام قاتوا سليمان فقالوا يا بنية الله لو انك خرجت  
 الناك لمتناه فجمع بينه وبين ابيل فخرجوا واداس سليمان بنعل مستلقية على



فقاموا فمذبحها وهي تقول اللهم انما خلق من خلقك ولا غناء بنا  
 عن رزقك فاما ان تزدقنا واما ان تبتنا قال فيسبهم المصل فقال  
 ان جعلوا قد سبتم بدعوة غيركم يقال اليا من اليا رب وهو الذي  
 يخلق من العرش الى الشير كما قال صرذكه الخالق اليا رب المصطفى  
 قال اما مصروف الدنيا كلها وكل نقاش ومصروفه متقن على الحساب او  
 على الطين او على الجادة ولا قدرة ان يصور على الماء وانا اصور على  
 الماء المنسية مثل هذه الصورة الجميلة ليس هذا القدر الا الى اشارة  
 اضرب ان كل نقاش فانه لا قدرة ان يجعل متقن الا كما اشار يا صفا  
 وداها يمشي على وجه الارض وليس هذه القدرة الا الى اشارة اخبر  
 ان كل نقاش اذا رفع نقشه من الماء الذي نقش فيه فينتقل وانا صوت  
 السموات والقمر والنجوم والخلق يروا دورها في الافاق لا ينكسر  
 ولا يتلاشي يتلاشى لا ولا يتغير ليعلم الخلق ان على ذلك القادر على  
 الكمال اقل ما شاء واما اليس وهو شق من السموات لا يتغير من  
 من العرش الى الشير واصد يدعوه من المشرق واخر يدعوه من المغرب  
 واهل الجنة يدعوه بلفظ واحد البس يدعونه بلفظ واحد لا واما  
 الميم فهو المعطي

الميم فهو المعطي وهو يعطي كل احد ما يكون فيه صلاحا ولو اعطاه  
 غيره ذلك لكان في ذلك تساوة قوله تعالى كل ما عند الله هو خلاق  
 عطاء ربك ويقال اليا رب بفتح اللام ليقا جميعا قوله تعالى قل لي  
 وزني لتبعنني واليسى قوله من الخلق اجمعين قوله تعالى فوريك  
 لتسئلنني اجمعين واليم منزلة للخلق اجمعين قوله تعالى الخ  
 الذين اساقوا بما على او يجوز الدنيا اصنفوا بالحيث يقال  
 اليا ربكم المصطفى بحجة وبطاعة اليسى رور العارفين بحقيقة  
 واليم مفاخرة المحبين ويقال اليا ربها والانبيا واليسى سمعوا  
 واليم مولاة الاولياء ولا ياتسوا باحد من الخلق كما قال القائل  
 فطوي لي اولى ارا ورجمها اربى ديتلن في يدك كى اقام بينا عند  
 شوقهم لي ريم اندمخوم سمعناه بهو نوك نكرة وكن بينة بيش  
 د ربا بانا فادنا اجمعيت هذه الحروف على هذه المعاني ففناه ان  
 الله تعالى اضم بها بانه الرحمن الرحيم ويقال ولا القراءة هو اليا رب  
 واهو هو اليسى الاشارة فيها انه يقول الرب رب وربى وان  
 قل بحو هو عبادي وان جل لان بى وانادى فانه من در ليعلم



فان من هو من عبد ضئيف فكيف يثق ذنب جند ضئيف اشار  
 في انا اوله بعد واحد سلكا فيقول الرب جل ان اردتم امة  
 محمد عليه الصلوة والسلام تذكره من قالوا انكم كسبون بالفارسية فا  
 عتصموا به قوله كذا واعتصموا بحبل الله جميعا ~~صلوا الى الجنة في نزول~~  
 وهذا كما يقال جلوه جل الى عالم وقال عظمى ايها العالم فقال له العالم  
 ايها الرجل ارايت تريد التوفيق فكلام الكاشف بكيفك وارايت تريد  
 عملا فطاعة الرب بكيفك وارايت تريد عبادة قال الدنيا بكيفك وارايت  
 تريد موتا قال نعم ان بكيفك وارايت تريد ميعنا فانه بكيفك و  
 تريد عظمة قال نعم ان بكيفك وانا لم بكيفك هذه هي الدنيا بكيفك  
 وجاء في بعض الاخبار انما معي علم الله لا اجمع من اليقين ضايقا  
 حيث لم يرتفع مراده في الرتبة فاعطاه اواحا مكتوبة وقال  
 يا معي هذا الالواح من تذكرة بك فطيب قلبك بها وافرح بها الى  
 يوم القيمة فتراي بلا كيف فطاب قلبه معي ثم بذلك وزالت عند  
 الوحشة والجنون فذلك عامل مع هذا الامة كما عامل مع موسى ثم  
 لا علم انه يصيق صدرهم في هذه الدنيا ومحتشها وذايها وقاتها <sup>فاعطاه</sup>

كثير في كتابه

كثير في كتابه بسم الله واتخذ له لا ضنونا الدنيا كلها ربه للضرع  
 ويؤدونا شكرها بالحمد لله ويأمنون بكتابه اذا ضاقت صدورهم من  
 الدنيا ملكا يقول عباد اعطيتكم لحي وكبار تذكرة منكم فطوبوا  
 قلوبكم معها وافرحوا بها حتى تراي في الجنة بلا كيف وكيفية واما  
 معني الله قال جعفر الصادق رضي الله عنه الالف الفة اسم واللام لظاقتهم  
 والهاء هداية اسم فحة الالف الفة بين خمسة عشر مختلفة اصداها  
 بين النبل والتار كما جلوه بعض الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم ان  
 له ثمان مائة اسم نصفه من النبل ونصفه من النار وهو يقول سبحان الله  
 بين النبل والنار لا النار تدب النبل ولا النبل تظعن النار اللهم كما الفت  
 بين النبل والنار فالعين قلبه عباد المؤمنين والنار القديس الماء والنار  
 في اسحاب وشجر قوله عايفة ظلمات ودرود وبقا وقوله تعالى الله جل جلاله  
 الشجر الاخضر تارا والثالث الفيدو الحريه قوله تعالى مرج البحرين الابية  
 والرابع الفيدو قلبه العاد وقوله تعالى لا انفت ما في الارض جميعا  
 ما الفت بين قلوبهم والخاص القديس ما في الجنة وتار المعرفة في قلبه  
 المعصني كما ان لا يصيد البحار والنار تحرق الحطب وكذلك الجنة



يصح الطاعة وبالمعرفة تتحقق الذنوب قوله تعالى يصح لكم انعامكم  
 ويغفر لكم ذنوبكم واما الطاعة في اللام في حنة الدنيا وجعل خلقكم احسن  
 من كل خلقه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والثاء جعل  
 دينكم احسن الا دينا قديما ومن احسن دينا فقد سلم وجهه الى الثالث  
 جعل قلم احسن فعمل قوله تعالى ومن احسن قولهم عالى الله والاربع  
 جعل جزاك احسن علك قوله تعالى لنخرج الله احسن ما علوا والخاص  
 مقبلا ومن جعلك احسن مراجع قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا  
 واصل مقبلا واما هداية قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله  
 يهدي من يشاء ويقال في الاله خمس صفات من صفة معرفة الله تعالى  
 ابتداء وكما ان معرفة الرب اول الكل شيء قوله تعالى هو الاول والاخر  
 والثاء الالف مستوية وليس حوا سواء الا وفيه اعجاب كما  
 معرفة الرب غير قابل ليس له عيب ولا اعوجاج وكل ما دونه فهو حق فيكون  
 بعيبا والثاء الالف مرة متفرقة عن سائر الحروف كما ان معرفة الرب  
 مرة عن معرفة جميع الخلق والاربعة ليس الالف مثل الحروف كما ان معرفة  
 الرب ليس كغيره من طاعات خلقه قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو العبد

والخامس الالف

والخامس الالف الطاعة من كل حرفا كما ان معرفة الرب عز وجل  
 الطاعة من كل شيء واما الراء فرضها المسابقة قوله تعالى والاسماء  
 الا ولها من المهاجرين والانصار والذين اتبعوه باحسان الله  
 عنهم ورضوا عنه وكذلك قول النبي عليه السلام اول الوقت منوه مضاف  
 قال على رضى الله عنه الواجب التوبة والا وجبت الذنوب وقال لهم  
 قال الله تعالى واذا اذنب فوقت توبة يعقب لك الذنوب قانا تار يعقب  
 الذنوب فله رضوانه وان اخر الوقت فله عقوبة وهكذا من وجد الرادو  
 الواحدة والمتطاعة ثم حج في اول الوقت فرضوا له فان اخره  
 ففعله وكذلك الجهاد وغيره من العبادات غير العزيمة واما الحاء  
 حليم عن العالين قوله تعالى كما جليما عقورا يحج عن الولد بحرمته والذ  
 ويحلم الولد لقبول ولد ويحلم عن الامة لقبول سبيلها وعن الجمال بحمة  
 الطاء وعن الاغنياء بحمة الفقراء بحمة ما احلم عن خلقه  
 واما النون فقد المعروفة في هذا الدنيا ونور الطاعة في العقب قوله  
 تعالى انما شره الله صدمه للام هو على نون من ربه بل الالف  
 في العقب قوله تعالى يسوع يسوع يسوع يسوع وبما بانهم الالف في الحديث



نحن كعب الاخبار وصحة اسم يسوع المسيح بيديهم وبأبصارهم  
 قال اول من اظهر اسم عز وجل عن الحروف نقطة فنظر فيها بالهيئة  
 فتواضعت في الت على نفسها وصارت حمرة فلما تواضعت فوضعا  
 الله في صير التاد وانما لم ين في موهبة من اقدومه في قائما مستقيا  
 وجعلها اول الحروف ابر ت ا ب ج د هـ و ز ح ط ياء و الف تارة  
 فيه ان النقطة اصغر من كل حروفها لما تواضعت للربع جعل الله  
 لبق الحروف في هذه الامة اضفت الهم والاصغر الهم وكنى لما كان  
 نفاضهم اكثر يجعلهم اسم كنعان القيمة لبق الخلق في الجنة لا ويرعى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حتى الاصول السابق يوم القيمة ثلاثة اقرب  
 يقال ان اسم كنعان اربعة الالف كنعان لا يعلم احد الا الله والعا  
 ثاني مكتوبة في اللوح المحفوظ والعا ثالث عند الملائكة والفا  
 رابع عند الخلايق ثلثة مائة منها في النورية وثلثة مائة  
 في الزبورية وثلثة مائة منها في البخيل وثلثة مائة منها في القرآنة  
 قوله تعالى والسماء الحسنى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم كنعان تسعة وتسعون  
 اسما معناه سماء تسعة وتسعون اسما ومع اسم مائة لانه قال  
 والسماء الحسنى

والسماء الحسنى ولا يقال له اسم ثم ان اسم تبارك وتعالى اختار  
 مائة اربعة الالف مائة واثنان من المائة ثلثة مائة واثنان  
 ثلثة واصلا وجعلها ابدا ابتداء لسماء وهو اسم فكان الاربعة فجعل  
 اذا ذكر كنعان في اسم فكان ما ذكر كنعان باربعة الالف لهم ومن ذكره  
 باربعة الالف لهم يليق من كونه ان لا تحرق بالنار واسمارة اخيرا  
 الله ثلثة مائة الف واربع مائة الف ثلثة مائة وثلثة عشر  
 مائة فاقول اسم الهم مائة واربعة عشر كنعان فليد ان امة محمد  
 لا يقدر ولا يتعلم جميع كنعان فاختصرها وجعل علوم جميع كنعان وقيلها  
 في مائة واربعة عشر سورة واعطى امة محمد عليه السلام ثم اختصرها فقامت  
 القرآن وجعلها في سبع المثاني ثم اختصرها في اسم الله الرحمن الرحيم  
 ثم اختصرها في اسم فني قال الله فكان ما قال الله الرحمن الرحيم بل  
 كانا قرأ الفاتحة والقرآن كلها وكانا قرأ جميع كتب الانبياء  
 والموسى عليهما السلام والصلوة والسلام واسم الموفق اشارة اخيرا وهو  
 ان اسم كنعان اعطى اسم لاربعة نفر فاعطاه لنوح عليه السلام  
 فني برسم على الماء والنتا اعطاه سليمان فني على السموات والثالث



اعطاء كل يوم مجزئاً الى قارب قوسين او اذني والاربع اعطاء امر محرم  
 فيقول على الصراط الى الجنة اشارة اخير اربعة نفر وجدوا بينكم  
 اسم الله اربعة تلياً وامن سليمان صلوات عليه وسلام وكتبه اصنافه  
 وبلغ هذا النجاة من الدج وجد وقراءه يلقى في جديله الملك  
 ووجد لصفه الرفعة ووجد هذا بلقيس المعرفة في الايات في كتابها  
 اذا قال بسم بجد اربعة تلياً وامن ملك الجنة تقول بسم الملكا كبر او الثاني  
 الرضوانه قوله في صولان من امر كبر والثالث النجاة قوله في  
 الدين اتقوا والاربع الرقية قوله في الدنيا اصنو الحين وزيارة  
 اشارة اخير ان بسم الله الرحمن الرحيم عنوان كتابهم والصيد اذا كان  
 كيتا يعرف بعنوان كتاب يدره راضعاً ام ساخط عليه ونحوها  
 في كتاب اسم فوجدنا عنوان بسم الله الرحمن الرحيم وما وجدنا بسم الله الرحمن  
 العزيز او بسم شريد العذاب او بسم القهار الجبار ونحوه فقلناه  
 انه راضعاً او يدرى ان يعامل معناه بالفضل لا بالعدل اشارة  
 اخير ان الله عز وجل يحب العال فكان اذا خرج من بيته او خرج  
 سفر افاستقبل احداهما او ضمير او اقبل او نحو ذلك فكان يقول

صالحاً وصالحاً

صار ضوضاء مباركا علينا اللهم هذا الرجل وكذا بيتنا وكل من  
 فانت يا مؤمننا اذا اصبحت فقل بسم الله الرحمن الرحيم وتعالى بذلك  
 تعد في الدنيا والاخرة اشارة اخير الى الغفران يقول قبح الخمر  
 ويشربون على ذكي محبوبهم فلا يصنع امرأة الخمر ذكي محبوبهم و  
 ايها المؤمن اذا اصابك مكروه او صلاه فلهذا اذكرت اسمك يا محبوبي  
 برفعة ذلك فانك كذا يفر كذا مصائب الدنيا مع ذكره كما قال الشاعر رحمه  
 اتشرب يا باذق يا جبار يبرم نامت بجنهم بحياة فاد اشارة اخير  
 من اصبحت في الكثر ذكره فان الله تعالى احب قوم من الكثر ذكره في القرآن  
 كما قال تعالى ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم بالكثرة ذكره قوله تعالى فاذكروا الله  
 ذكرا كثر او اعطاك بسم الله على رأس سورة عند كل عمل وقوله لتذكر  
 كثيرا حتى تكون حبيب ولشارة اخير العطف ان اذا سمع صوت الماء وجب  
 عند القراء والعارف اذا سمع صوت بسم الله وجب قراءه المجلس الرابع  
 في السقالات بسم الله الرحمن الرحيم فان قيل ما الحكمة فان الله  
 وضحه اعلمنا واقول الثاني بسم الله الرحمن الرحيم يقال في الجواب لا ان الله  
 وضعه ابتداء اوله ان يكون حلقه مقتدياً به ليلعب بركة ذلك اليوم وان الله

مطلب  
المجلس الرابع



كتب في لوح المحفوظ سورة اوله بسم الله الرحمن الرحيم والثاني  
 اذ انا لله لا اله الا انا محمد رسول الله والثالث من تسليم لقضائهم وصبر  
 على بلائهم وشكر على نعمائهم كنية صلواتهم وبعثت يوم القيمة مع الصادقين  
 ومن لم يسلم لقضائهم ولم يصبر على بلائهم ولم يشكر على نعمائهم فليخر  
 اليه لواءه والرابع كل شيء هالك الا وجهه ونحو كل نفس هالك الا وجهه  
 ذاتة المعصوم السادي واذا لقنوا لواء تاب وامرهم بالعمل صالحا  
 ثم احدثوا في السابعة بحسب الله ما يشاء وشئت عنده ام الكتاب  
 الله عز وجل ان يكون ابتداء اعمالنا كابتداءه ليكون احسن وارضاه  
 والحكمة الثالثة اراد ان يكون ابتداء اعمالنا بسمه وانها لا تحصى لتجاوز  
 ما بينهما من الوفاء والتقصير فجعل اول شيء بسم الله واضحه الحمد لله  
 اول امرنا بسم الله في اذاننا اذا ولدنا وفي اخرنا قال النبي صلى  
 عليه وسلم لقنوا موتاكم بشهادة ان لا اله الا الله واول الصلوة الله اكبر  
 وارضاه ربه واول اليوم صلوة وارضاه صلوة لقوله تعالى واذا كنتم  
 على بركة واصبلا واول السنة عشر الحرم وارضاه عشر ذر الحجة  
 والحكمة الثالثة ان العاقل اذا انتهى للقتال والحرص فليجعل كل واحد

من القرين علة

من القرين علة لطف وعينوا بها ثمار اليقين فيها من غير  
 من العاقل كذلك جعل الله تعالى شعار هذه الامة بسم الله الرحمن الرحيم  
 ليبرقهم لللائكة بها في حال النزول في القبر وفي القيمة وعند الميزان  
 وعند الصراط والرابع قول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة  
 وملعون ما فيها ما فيها الا ذكر الله تعالى فامرهم بالتسمية لتقريب  
 الملوك عليهم ميمونا والخامس داود واذا فامرهم بالتسمية فاذا  
 اكلت باسمه فيمنع منكم المضرة ويوصل اليك المنفعة كما قال النبي ثم  
 بسم الله الذي لا يضره شيء في الارض ولا في السماء وقال اللهم  
 بسم الله الذي لا يضره شيء ثم ولد اولاد اولادهم من السجدة المسمومة  
 ولا يضره والسادي انا الدنيا كلها محنة وشدة وبليّة فكل من قلب  
 العارفين ان يتصبر من هذه المحنة فامرهم بالتسمية ليكون  
 قلبه بذكر الله تعالى قاله تعالى لا بد من انهم تخلص من القلوب وساء امرهم  
 امرهم بالتسمية لتقود لهم وذكره في الدنيا حتى يحرق على سائر القيمة  
 عند اخذ الكتاب وعند قرآن الله وعند دخول الجنة فان قيل ما الحكمة  
 في امرهم بهذه الثلاثة من غير جميع الاسماء يقال في الجواب



لان جميع السموات على ثلاثة انواع السموات الالنبات والسموات الافعال و  
السموات الصفات فتذكر اسم الله في من السموات الالنبات والسموات الافعال  
الوصف من الصفات فيكون ثابتا من اقسام الثلاثة ويبلغ بذكرها  
في فضل جميع السموات الثلاثة لان اسم الله في كل اسم محمد اعظم ابي ثلثة  
اصناف من الناس اليهود والنصارى واما المشركون لم يكن  
عندهم اسم معروف الا رضى لان عيسى بن مريم لما كان نظرا في القرآنا  
ولم ير فيه ذكر الرحمن كما كان في القرآن في قوله تعالى فاعوذ بالله  
فقال يجوز لنا ان ندعوا له بل اسم الرحمن فانزل الله تعالى قل ادعوا الله  
او ادعوا للرحمن ايا ما تدعون والنصارى لم يكن عندهم اسم معروف الا  
الرحمن وكان خطا في الكتاب لهؤلاء الاصناف الثلاثة فتذكر اسم الله تعالى  
هذه السموات الثلاثة لهؤلاء الاصناف الثلاثة ثم جمع كل لامة محرم  
تشرعوا لهم وتفضل فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال انا الربكم ورحماني  
ورحيمكم والثالث انا بسم الله الرحمن الرحيم عن قوله كتاب الله الى العباد  
وهم ثلثة اصناف السابق والمقتصد والنظام فتذكر اسماء الثلاثة  
الثلثة كما يكون لكل صنف اسم على حدة فهو اسم السابق وادعوا للمقتصد

ورحم للظالمين

ورحم للظالمين والواحد لان الاضطراب ثلثة واحده في النفس  
كما يرب عليه السلام قوله في معنى النفس وواحدة في الدنيا كذا  
عليه السلام دخل شجرة في وسط شجرة قطيع بنصفين والثالث في البقرة  
كيسر عليه السلام قوله في فتاير في الظلمات فتذكر هذه السموات الثلاثة  
حتى اذا اصابك صدق في النفس فيقول باسمه ولذا اصابك صدق في الدنيا  
فيقول يا رحمن اذا اصابك صدق الذنب فيقول يا رحيم والحق  
لان الاحوال ثلثة ماض وجبر وغائب فتذكر هذه السموات الثلاثة  
لهذه الاحوال اير الله بالا حقا ايكم قبل كونك والرحمن محسن اليك  
بعد كونك في الدنيا والرحيم يحسن اليك عند الموت وفي القيمة فان قيل ما  
للحكمة في تقييد بسم الله الرحمن الرحيم على سائر اسماء الله تعالى يقال  
لان اسم الله تعالى بجميع فيه جميع المعاني واسمائه كما ان تحت كل اسم  
واحد الا ان الخالق هو الذي يخلق والوارث هو الذي يرث والرحمن هو  
هو الذي يرحم والقادر هو الذي يقدر والعالم هو الذي يعلم كذلك كل اسم مثل  
وهذه المعاني موجودة في كتاب الله تعالى فاعلم ان اسم الله الذي خلقكم ثم رزقكم  
والثاني لان اسم الله تعالى له خاصية ليس تلك الخاصة لغيره من الاسماء لانه

اذا







يقال فانهم امنوا بالرحمة ولو اعطاهم الرحمن الرحيم لا امنوا وما اهلككم  
 الايمان ان سليمان كتب في كتابه الى بلقيس فاصنت ونجيت من غدار الله  
 عز وجل واعطانا الرحمن الرحيم لتعلم انه لا يبريد هلاكنا وانما لان نوحا <sup>شئ</sup>  
 انه الغدار ولم يسئل الرحمة فاعطاه الله لم الرحمة ولم يعطه لم الرحمة  
 وانا قلنا الله لم الرحمة لانه جاء في الحديث لما نزل به الله وقع الخلق  
 في الفزع والهيبة يفتن الملائكة كلهم والعرش والكريم والسموات تسقطوا  
 من هيبة الله فلما نزل قوله الرحمن الرحيم استقروا وسكنوا فان قيل ما الحكمة  
 في ان سليمان عليه السلام قدم لهم على اسم فكتب انه من سليمان والله يعلم الرحمن  
 قال ابو عبد الله الطوسي رحمه الله عليه انه من سليمان معناه العنوا من سليمان  
 الى بلقيس وانه صدره بسم الله الرحمن الرحيم وهكذا الاسم في المكشوفات  
 وقال محمد بن علي القزويني انا قدم لهم لانا بلقيس كانت كافرة فخاف ان تشتم  
 بلقيس اذا نظرت الى الكتاب وتقول في الرب عز وجل ما لا يليق به وقدم لهم  
 ليكون الشتم له خوفا الله فجعل نفسه فداءا لرب عز وجل فقلنا لهم لا تجعل  
 فداءا لربك تجعل انك شتم بلقيس وملكها فداءا لسليمان عليه السلام  
 والثناء لانا بلقيس كانت صفيقة القلب والى الله كما هيبة ولو قدم لهم الله كما

لغزعت منه بلقيس

لغزعت منه بلقيس وما نلت من الهيبة فقدم لهم لغزعت لانا هيبة الله  
 اقل من هيبة الله عز وجل فان قد لم سميت بلقيس ذلك الكتاب كريا ابرصنا  
 صرنا فيه وايضا كريا بلقيس تدين صاحبها قال الحق رحمه الله انما سميت كريا  
 لانه البقي من الفرقا دون سائر الجملات والفرقا فضل على سائر الجملات  
 الا يبرر ان الله تعالى ذكره قصته ابلقيس اللعين حيث قال ثم لا تبتهنهم من بين  
 ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم عما شانهم ولم يقل من فوقهم قال الله  
 العوا لرحمة والتحت تخذمية وقول ايضا انما سميت كريا لانا الكتاب  
 كان من الغفلة وكان مقداره سيقن ذراعا من الخط الى الخط مقدار ذراع  
 وختم من الذهب والفضة فيه ان الغفلة من الذهب والفضة في الدنيا  
 وهذه الامور فلما القيا كلاهما حصل لبلقيس الكافرة المعرفة والايان  
 قالوا من العباد عند الله وهذه التسمية اعز الامم عنده فاذا اجل  
 على انشا يحصل الفرقان ويقال انما سميت كريا لان فحها كان طيرا  
 والطير لا ينقاد الا للكرم فاذا كان البقي والرسول كريا والكتاب  
 ايضا كريا والموسى كريا فلذلك سميت كريا وسعنا من بعض اهل  
 العلم يقول ان الهدى جزع به بالكتاب الى بلقيس زينة مرتبة قاعها



تابع على ذلك لم تكن قيل ذلك فزيد في ص الوان شيعة وفي ذهابه اليه  
 سبب الفطير فقال الطور له يا همد فزيد في عرك وشركا  
 الوان فاي في هذا كذا فقال الهمد ليس ذكر اسم معي ثم المشارة فيما ذكرنا  
 انه اذا كان اسم هو طير حقيق فزيادة المرتبة والعروا والشرقا اذا  
 كان توصيلا هو الموصى ضطربا لا تحسب ايا تزد مرتبة وشرفه على  
 العالمين فان ما الحكمة في ان باء التسمية اطول من سائر الباءات يقال  
 لانها ابتداء كل كتاب وعمل وقوله فزيد في طولها فشرقا سبعا على كل  
 شيء مما ذكرنا ثم المشارة فيه قال الشيخ الامام الحنفى رحمه الله اذ اذ  
 بحرف الباء اسم على سائر الحروف لم يرفع الله كبحته اعطاه ان يادة <sup>فضيلة</sup>  
 عن جميع اقراءه فضحاية تليها <sup>الصلوة والسلام</sup> كما كانت لهم الله كل <sup>فضيلة</sup>  
 وشريف الا يكون لهم الزيادة والعفيلة على جميع ما مر عليه <sup>الصلوة والسلام</sup>  
 كيكون رعا على الروافض والخوارج واجيب احرا لان بسم الله <sup>الاصول</sup>  
 سم كما قال القائل والله ما كان سما مباركا وقال ارسل فيها باديا  
 يقوم بلم الذرة في كل سورة سمع قال زجابه بسم الله في الاصل  
 وهو سماه كجنته وصنا ووقو واقنا بعد ذلك مره من العوا <sup>للخفيف</sup>  
 فبقى سم ثم دخل فيه

فبقى سم ثم دخل فيه المجتبه للتخمين فضاى ثم وانما ادخل فيه الالف  
 من بين الحروف لان ذلك اخف الحروف على اللسان وانما كسر الالف  
 لكسر قالين لان حركة اليين دفعه الي الالف واما اجتهادات الباء  
 قال سبويه ان معنى الباء للاضافة كقولك كبرت بالقلم وقطعت باليد  
 واما العلم في لمقاط الالف من بسم الله لانها الالف الوصل اذ وصلت  
 لتوصل بها الي النطق فاد اجعلت حرفا آخر فيقبل الباء سقط الالف  
 للنفثا ثم عن الالف وكثرة استعمال هذه الكلمة على اللسان الا يكره  
 بها لم تقط من قوله اقراء بسم ربك فلا سقطت الالف منها طول  
 الالف في الباء فضاى اطول الباءات لذلك والمشارة في الباء اخذ  
 منه الا لو فزيد في طولها على جميع اجناسه كي يعلم انه اخذ منه شيء قائم  
 اذا صار من جنس ان يان ياخذ منه حال او يوحى عز يقال الا ان يكون  
 له فضل على جميع اقراءه في العقبى لا يكون فان قبلها الحكمة في كسر  
 بسم الله بعد ان ابتداء وايضا الفتح اخف الحركات ولم يفتح لانه مبنية على <sup>الحفظ</sup>  
 ولا معنى له في الحفظ لانه في ضمير وهو لا يقبل لمبتدا بسم الله فلا يصح  
 ان يفتح الباء كما يقال بسم الله فضعفها فلا يصح ان يفتح الباء في العمل الا ان



يكون بالكسر فذلك بسم الله لا يعيد الا مكسورا وايضا كسرت الباء  
 لانها من حروف الباء والباء مع الكسرة موافق الا يبرر ذلك نقول  
 نكتب يا فان قيل لم سقط الالف واللام من الرحمن الرحيم في الابتداء  
 ولما سقطت من اسم فقال لان الالف واللام غير اصلية في الرحمن الرحيم  
 اسم اصلية والالف واللام اذ كانت اصلية في الله تعالى لم تسقط  
 في هذا مثل قوله يا ارحم الراحمين والالف الاصلية لا تسقط في الابتداء  
 وصلى الله على محمد وآله اجمعين الخ الخ في فقرتها وانها من القرآن ام لا  
 قال الشيخ الامام الحنفية رضي الله عنه سمعت بعض العلماء يقول ان الله تعالى  
 وبها علمنا التسمية في كل شيء لما فيها من الخيرات والبركات والامن  
 العقوبات والنجاة من الاوقات اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم  
 بحضرة ملائكة الرحمن ويؤمن بربهم الشيطان ويعلق عنه ابواب جهنم  
 ويفتح له ابواب الجنان ويحبب من اسم الله المصنوع قال الشيخ الامام  
 الحنفية رضي الله عنه فلو كان في مقالتهما صحة الملائكة وحقوقهم عنه كان  
 جليل لانها منزلة عن رتبة الله تعالى ولو كان اخلاقا ابواب الجنان كما  
 عظيم لانها منزلة عيسى عليه السلام ولو كان هرب الشيطان عنه كما

المجلد الخامس

جليل لانها

جليل لانها دحية الطيفي ولو كان فتح ابواب الجنان كما كان  
 لانها منزلة الخافعين ولو كان وجب الرحمن فلو كان كما كبير لانه  
 العطايا قوله ورضوان من البر فكيف يعطى اسم هذا المبدأ كما قالوا  
 حتى يعلم العباد انه اله كريم ومن كثرة بركات التسمية انه ليس طاعة  
 الطاعات وقد ندر اسم الله تعالى بابتداء التسمية فيها اصل الوصف  
 ان لم يسم عند الوصف فانه لا يكون وضوءه بالاسم عند مشايخنا وبعض  
 اهل الحديث لا يجوز وضوءه ماصلا والا صلا ذكر ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا وضوء الا بالتسمية ولا وضوء لمن لم يسم وتاويل هذا الخبر عند  
 علمائنا رضي الله عنهم في الفضل لا في الاصل فقد اتفق الفريقان انه لا يجوز  
 ترك التسمية لانه اصحابنا وانما لا يجوز في الوضوء بغير التسمية  
 فيكون هو الذي كما وقد روي في الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 انه قال اذا قوضاء العبد قاضا قال بسم الله طهر الله جميعه وثاب  
 بسم الله طهر الامامة الماء قال الشيخ الامام الحنفية رضي الله عنه في الكفر  
 بركة التسمية حيث يطهر العبد من غير ان يصيب الماء ثم اختلقوا في اتيان  
 التسمية في وقت ثباتها بالتسمية فقال بعضهم قيل لا يتجاءر فقال



فقلنا شحنا التمسيد البخار ان يسمي بعد الاستنجاء وبعد ما يستن  
 نفسه وعن شحنا غسل اليدين وكلاهما احسن من تركهما هذا  
 في الوضوء واما في الصلوة فان لم يسم في الصلوة في موضعها فقد  
 اخطأ السنة ويجوز صلوة من الكراهة لانه روي في الخبر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الصلوة بعد الاستنجاء والتقوى وقال صلوا كما انتم تجدون  
 اصلي فاذا ترك فقد اخطأ السنة وعندنا في ربه ان اترك التسمية  
 فانه لا يجوز صلوة اصلا لان التسمية بسم الله الرحمن الرحيم عند اية  
 من الفاتحة ولا يجوز الصلوة عنده بغير فاتحة الكتاب ثم اختلفوا  
 في اتيانه فروي عن ابي حنيفة ربه ان قال اذا اتى المصلي بالنسبة في  
 اول صلوة كفاه ذكره التقوى وروي عن ابي يعقوب ربه ان قال ياتي  
 بالنسبة في اول الفاتحة في كل ركعة وكلا القولين حسن وفي الدنيا  
 ان ترك التسمية عامدا فانه لا يجوز اكله عند علمائنا ولو تركها نكالا  
 بوجوه وعندنا في ربه ان يترك كل الصلوات جوازا والا صلوة في كل  
 عند علمائنا قول الرجل وتاكلوا مما لم يذكر لم الله عليه وانه لفق فحصل ترك  
 التسمية فقامت ليل قال الشيخ الامام الحنفى ربه ان في اكثر ترك التسمية

حيث جعلها

حيث جعلها الله تعالى محلا ومحرمته وبحلله في الدنيا ومحرمته في الآخرة  
 واما في الدنيا فقال ما لم يذبح بلسي فلا ياكل فانه حرام عليكم واما  
 في الآخرة روي في الخبر ان يوعى القيمة امر يصير النار فاذا بليت الابواب النار  
 يقال اكل النار فيدخل ويقول بسم الله كما قاله يقول في الدنيا فتهرب النار  
 منه ميسر سبيها حوفا فيقول ما لك بانار خذيه فيقول لعلني اكل وهو يقول  
 بسم الله فلو لم يكن للتسمية فضيلة لما تركت النار عن الاخذ فان قيل لم يحرم  
 الله علينا اكله ما لم يذكر لم الله عليه فقال لا تأكلوا مما لم يذكر لم الله عليه يقال  
 لان العارف حبيب الله والحبيب لا يمان تأكل شيئا يدنو منه ولا يشرب  
 بفكر غيره فذلك حرم علينا الا يترك الا ما روي في الخبر ان يعقوب ربه ان يحب  
 يقول عليه السلام اذا اكل يقول يوفى واذا شرب يقول يوفى وفي جميع احواله  
 ان يقول يوفى وكان ذلك علامة حبه ليوفى فلكذا الربك علم ان  
 المؤمن بحبه وصبر ذكره في حال من الاصل فقال انها المؤمن اذا  
 اكل فكل بلسي واذا شرب فلتشرب بلسي واذا دبح فاذبح بلسي  
 يظهر للخلافة انك حبيب وان حبيبك فان قيل ما حكمه قوله لا يجوز  
 ان يذبح باسمه بلسي محمد عليه السلام والصديق الجليل بلسي محمد عليه السلام



لان الاحياء والامانة من الله كوصفه لا يشارك فيها  
احد قوله كقول الله بحسبكم ثم يتكلم فان قيل لم اوصي الله ان  
يذكر التسمية على ما يحج قال الله كذا فاذكر واسم الله عليها  
صواف ويقال لان مرارة النزع شديد مروا ذكر اسم الله احي  
من كل شيء فامرنا بذكر اسم عند الذبح كي يسمع ذكرنا الرب فلا يذ  
عليه مرارة النزع مع حلاوة بسم الله وكذلك قال النبي عليه السلام  
لقد اوتينا موتاكم بشهادة ان لا اله الا الله كي يسهل عليهم سكران  
الموت وكما ان النوبة كي يقطع ايديهم ولا يشكون من القطع  
مع الروية يقول عليه السلام ثم اصياد اسل الكلب في الصيد و  
لم يسمي لا يحل صيده وان اسل الكلب ويسمى وكفى لم يكن للكلب  
علم به ذلك لا يحل صيده فاذا اجتمعوا التسمية ولم الكلب بالصبر  
يحل صيده ولا يضر بخلاف الكلب بذلك والاشارة ان الكلب اخبر  
الانبياء وصيده حرام حيث وكلوا اجتمع في شيطان علم  
الصيد وشبهه المرسل صلا لا فالعام ايضا اذا كان فعل  
معصية وصراما وكذا ما حصل في شيطان صام معصية طاعة  
وهو معرفة الرب

وهو معرفة الرب كقوله لا اله الا الله فاذكر واسم الله عليها  
الله سبحانه صنات الاله في إشارة اخرى ليس في البحر من  
الكلب والا صفة ومع هذا اذا ذكر اسم الله عليه حل صيده بذكره و  
المؤمن ليس صدامه فاذا ذكر اسم الله بالنوبة حل له النوبة كإشارة  
اخرى ان الكلب مثلا تعلقوا بصيد من الصيد وهو في بعد ذكر  
الصيد لم الله كذا اخذه في حل كذا فكذلك لو ان الشيطان  
مثلا تعلقوا بالمؤمن العاوي وقصوا اليه اهلا كوهي بالايما  
بعد ذكر اسم الله كذا بالنوبة حلت له الجنة اشارة اخرى على ما  
البحر هو الظهور ماؤه وبحل ميتة لانه كبير فيظهر كخلة فلم الرب  
اكبر من كل كبير فاذا يظهر العبد من كل ذنب إشارة اخرى من  
هلك في البحر فهو شهيد لان الفرق فكذا من هلك في ذكر الرب  
فهو شهيد لان الرب حميد مجيد إشارة اخرى من هلك في البحر فهو  
فهو شهيد لان النار احرق بدنه فكذلك من هلك من ذكر اسم الله تعالى فهو  
لان الحب صواق قلبه إشارة اخرى من قتل في الجهاد فهو شهيد لا يقتل  
الكفار فكذلك من هلك من ذكر الرب تعالى شهيد لانه قتل الملك الفقار



قوله كتاب الصلوة بان من صلى وموضع سجوده وقد مده طاهر  
وفيها بين ذلك تجلده فيجوز ذلك الصلوة ويكون ما بينهما مقفوا  
فلكل عمر المعنى كما قال اول ذكر الله حيث اخذ من بطون ام فصيل بسم الله  
الرحمن الرحيم واخذ ذكر الله حين دفنه فيقال بسم الله فيكون بينهما  
معنى انتشاء الله تعالى التسمية من القرآن ام لا عند اهل المدينة  
بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وصراط الدين انعت عليهم  
اي احرم السورة وعند اهل الكوفة ليست التسمية من سورة الفاتحة  
وصراط الدين انعت عليهم اي اخير ودمر عما عدا الله يا عيسى ربه  
الله عنها بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وعما سواه قال في  
من كل سورة واثباته اخذ يقول عبد الله بن عباس وقول اهل  
المدينة ابو حنيفة رضي الله عنهم يقول التسمية ليست اية من القرآن الا  
في الموضع احرى بسم الله مجريها وانما اية من السجدة واية بسم الله في  
الرحيم وذكر لو ثبت انها من القرآن لثبت باختيار العواتر والتسمية  
ثبت باختيار الاطاد والقرآن لا يثبت باختيار الاطاد وحده  
التسمية في الصلوة ايضا له حجة فان قيل ما الحكمة في ان بسم الله لم يكن  
على رأس سورة التوبة

على رأس سورة التوبة قال جعفر الصادق رضي الله عنه لا يسورة  
التوبة او لها مكتوب براءة وركوع والبراءة قطع من الله وبسم الله  
امارة من الله ولا يجتمع الا ما له البراءة والبراءة لان فيها اصلا  
قال ليست بسورة على الا نفرد بل هي من الانفال وقال بعضهم هي سورة  
على الا نفرد ولكنه لم يكونوا سمعوا من النبي عليه السلام شيئا ففعلوا  
فيما بينهما بخط ولم يكتب التسمية لاجل ما ذكرنا من احتياج الا نفرد  
انهم يقولون لان التسمية اربع كلمات وثلاثة اسماء وكلت قول على على  
قاطبة والخير والاسماء الثلاثة قد دل على تفضيل هؤلاء الاربعة  
على ثلثة على اي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين ولو عاد عليهم قائل  
ويقول بل دل على تفضيل هؤلاء الثلثة على تلك الاربعة لا يوجب دليل  
احدا على الاخر من هذه الوجه وقال الباطنة التسمية اربع كلمات  
دلالة على اطبابع الاربعة وبسم الله سبعة احراف دلا على الكون  
السبعة والرحمن الرحيم اثنا عشر حرفا دلالة على البروج الاربعة  
عشر حرفا قالوا فمما فيها كما قلنا منها والاكاف ما  
الها لكن قالوا ايضا الدليل على صدق انتقام التوبة بارج اقسام



الطبايع الاربعة وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء و  
الايام على مقابلة النجوم السبعة والشمس على مقابلة على بروج اثنا  
عشر وقال المسلمون ما ذكرتم ان الكلمات الاربعة هي التسعة دليل  
والعصر والعشاء اربع ارباع واما الله تعالى فساد لاله على ان  
المغرب والعشاء ثلثة وان الكلمات تسعة فليس دليل على ان صلوة الغر  
وستهران كغيرها فاقبلة احرف في بسم الله دالة على ان صلوة الغر  
الثاني لا يكون صلوة بالسة ويدل ايضا على ان الجمعة واجبة في كل  
سبعة ايام ويدل على ان الطواف حول البيت سبعة وعشرون اربع كمن  
واما الحروف الاثنا عشر في الرحمن الرحيم دالة على وجوب من مضادة كل  
اشي عشر شرا وكذا وجوب الله الكوفة وانه علم وان شئت قلت ان السبعة  
ارباع كلمات وثلاثة اسماء وعشرون حرفا غير مكررها قال هذه الكلمات  
الاربعة فكانت اربعة ارباع كيت التوبة والابحار والعبادة والوقار  
ومن قال هذه الكلمات الثلثة اجاب الله تعالى من فتنه الدنيا وسكراتها  
العدا فاحول القيمة وعشر احرف يدل على انه يصانع كل حصة <sup>بغير</sup> ثمانية  
وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويقال الله للملائكة والجن

والرحمن لا ديسيل

والرحمن لا ديسيل وانما قال العباد بسم الله الرحمن الرحيم يكون  
قرب الملائكة وانما واديسيل ويقال الكفار حين يرون قوام  
والرحمن الخاضعين حين يسمعونهم والرحمن المؤمنين حين يسمعون  
عقوبهم ورواية اخرى عن علي بن ابي طالب انه قال في قوله والرحمن  
حكمة النقول معناه والرحمن بسم الله الرحمن الرحيم يحور على انهم  
غير قصد منهم فاما اجل منزلة امة محمد عليه السلام حيث يحور اسم التسعة  
على اسمهم من غير قصد منهم فاما اجل ثم يشبههم على ذلك وهو ان  
فضل اسم من اجل نكته قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال الله عز وجل  
حطه فقال يصنعهم معناه قولوا بسم الله يغفر لكم خطاياكم ومزيج  
المؤمنين ومما قال الله تعالى المعرفة في الدنيا واجنة في الآخرة فلا  
غير واكثر عنهم فقال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل  
لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون  
في لم يقولوا بسم الله ذكر اسم الله ثلثة بسم الله الظالم والفاق والعذار  
من السماء وامة محمد عليه السلام حين يقولونها يعامل معهم الزخمة  
التي اودوا لها يعطيهم المفقرة كما وعد يغفر لكم والنا يعطيهم الجنة



كان قوله تعالى منزه الخسوس والثالث يصرف عنهم  
 الرجز والرابع والخامس يصرف عنهم الطاع والفاخر بل هو  
 اسم المؤمن واسم وقال عطاء قوله تعالى وقدموا لانكم  
 مضاه قولها بسم الله عنهما اردتم ان تجامعوا مع اهل بيته  
 الله ابراهيم الله في تركها في قالها بشره في الجنة والاشارة في  
 هذا ان من قال بسم الله عند الجماع ونسوة النفس بشره بالجنة  
 في قال عند اربعة الطاعان قاضي ان بشر بالجنة وسما عن  
 بعض اهل العلم لا يقول ان الله تعالى منازل آل فرعون كبريا و  
 كبريا يكون لبقته بعد فيها الهنم ولكن اناسا حاكرا بملان بسم الله  
 كما ملكها في منزل فيها نهي جميع منازل سبب ذلك والاشارة في  
 انه لما جاز ان يسمي مائة الف دار وقصر كبريا بسبب اربعة واحد  
 فلم لا يجوز ان يسمي جميع معاصر العديب طاعة ساعة واحدة  
 بعد ان يكون مؤثنا ويقال كبريا لا يتناها في الابتداء  
 والانتها صار الانبياء وفيما بين ذلك في العطار في ذكر الله ما  
 بين ذلك وذكرها كبريا لا جلا لا يتناها والاشارة وكلمة المومنين  
 اذا كان اول

اذا كان اوله على الطهارة واخره على التوبة وفيما بين ذلك الجنة  
 والمعصية وانه يذكر الاول والاخر ولا يذكر ما كان بينهما من الامور  
 اله كبريا ربهم واعلم ان اسم تبارك وتعالى في كتاب الله في  
 احدها عيسى عليه السلام قوله تعالى واصلح مبارككم جعلناهم  
 القرآن قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك ثم جعله مقسوما في  
 الكعبة قوله تعالى بكة مبارك ثم جعله قبلتك والرابع اسم قوله  
 تحميد عنده مبارك طيبة ثم جعله تحتك والخامس اسم كبريا مع  
 التسمية قوله تعالى تبارك لم ربك ثم جعل عطا في ابتداء كل شيء  
 لتعلم انه لا ينسب عنك بركة الجنة صلى الله عليه وسلم والاحد عشر سورة  
 فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم قال في قول الحمد لله رب العالمين الخ  
 اعلم ان هذه الصلوة كلاما ماضيا كبريا حقا وقضائيا والاشارة  
 في عداياتها وكلماتها وصورها والاشارة فيها والثالث في قولها  
 والرابع في ساطها والخامس في سمائها والسادس في قعرها  
 والسابع في سمواتها اما قضائيا فلهذا على بوزار طاب فيه  
 قال في كلامه من قوله فاتحة الكتاب قلنا ما قرأ الا بحبل والربوب

محله  
 سورة فاتحة الكتاب



لو الفرقان وكما تصدق بكل آية قرآنها بلاء الارض وحبها  
 في سبيل الله وحرم جسده على النار ولا يدخل الجنة احد بعد الانبياء  
 الا هو اعني منه في حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ فاتحة  
 الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والنبور وانقرها فمحق ديني  
 وصحف ابواب جهنم عليها السلام سبع مرات وانما سمعت ان الصفاكم ما  
 يكون لكم حروما من الدواب فلم ياذن الله لي ولكن طوي لقارمها  
 ثلث مرات وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 وسلم قال ليلة الارزني وقعت تحت العرش فنظرت فوجدت فرايت لوصي  
 معلقين من دروب افقة وفي اصحابها ملقون بفاتحة الكتاب وفي  
 الاخر جميع القرآن فقلت يا رب اكرم امته بهذين اللوحين فقال  
 الرب بكم جلاله قد اكرمتمكم واملك بكم ما هو قوله تعالى ولقد اتياناكم  
 من الميثاق والقرآن العظيم فقلت يا رب فاتوا من بين يدي فاتحة الكتاب  
 قال الله تعالى يا محمد سمع ايات من قرآن هامة حوت سبع ابواب جهنم  
 سبعة ابواب لكل باب حوض مقسم الاله فقلت يا رب فاتح قرآن القرآن  
 مرة قال اعطيت بكل حرف شجرة الجنة وما في الجنة من نعمة الا عليها  
 فنظرت في اللوح

انه سورة الحمد  
 رضى الله عنه  
 سبع ابواب  
 من الكتاب  
 في الجنة  
 ما هو قوله  
 يا محمد سمع  
 ايات من قرآن  
 هامة حوت سبع  
 ابواب جهنم

فنظرت في اللوح فرأيت ثلثة اوتار امكنة فقلت يا رب ما هذه  
 الاوتار الثلثة قال هي مع صفة آية الكرسي وسب وقل هو الله احد قلت  
 ما ثواب آية الكرسي فقال هي صفة ونعمة من قرآن هامة راي وبها  
 يعم القيمة بلا حجاب عقلي كما وجوه يومئذ فاضرة لا بها  
 ناضرة واما يس فهو قلب القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء  
 قلب وقلب القرآن يس صدق كما اسم وهي ثمانية آيات من قرآنها  
 في كل يوم مرة ينزل عليه ثمانية عشرة ورا في صبيحة وعشرون  
 وعشرون في قبره وعشرون في نعنه فاذا بعث من قبره وطوق بطوق  
 من نوره وفتح بتاج الوقار ويمر على الصراط كما ليرق الحافظون  
 في اوليرة يكون في الجنة من رضاء محمد واما قل هو الله احد فهو  
 سبق وهو راجع لآيات من قرآن هامة اعطيت الانهار والجنة التي تجري  
 في الجنة وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبي بكتب الله  
 يا ايها الا علمك سورة ما اتى فيها في التوراة والانجيل والنبور والقرآن  
 قال لي يا محمد اسم وما هي قال فاتحة الكتاب وانما سمع الثناء وفي حديث  
 اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على من سبنا عليه السلام يا محمد كنت احسن القدر

انما هو قوله  
 يا محمد سمع  
 ايات من قرآن  
 هامة حوت سبع  
 ابواب جهنم



على امته فلما نزل فاتحة الكتاب اعلنت ان لا يبعد بهم الله  
 قال لم يا جبريل قال لا فانه تكلم وعول المؤمنين وانما جبريل  
 اجمعين اليه ابواب الاله واليه يطلع في قراءتها صارت  
 كل اية صبقا وحجابا على باب صهم فيسير امته عليها الى وفي  
 حديث عن ابي قلابة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كما شهد فتحة سبيل الله وفي  
 شهد خاتمة حين يختم كما شهد الغنائم حين يقيم وفي حديث  
 عن الحسن وابي سيرين رضى الله عنهما قال لا يقرأ بالبيت صلى الله عليه وسلم  
 فاستهي به قال له رب عز وجل اعطيت يا محمد ما لم يعط نبيا كانا  
 قبلك اعطيت فاتحة الكتاب لم يعط نبيا كانا قبلك واعطيت  
 خواتم سورة البقرة وفيها كنفزلك ولم يعط نبيا قبلك وروى  
 عن ابي بصير رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى بعث على قوم  
 عذابا صاعقا مقتضيا فيقرأ بيبس في الكتاب الحمد لله رب العالمين فنهضوا  
 ام عنهم العذاب ببركة ذلك ان يبين سنة وفي الحديث عن ابي بصير رضى الله عنه  
 قال فاتحة الكتاب ثغراء من كل اداء الا اسم وفي الحديث ان ابا عبد الله  
 واصحابه رضوان الله عليهم

واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين خرجوا الى سفر وكنوا ثلثا ثلثا  
 فتضا فقلنا اهل قرية فلم يصفقوا فسلط الله على رؤس تلك  
 القرية حية فلدته فلاحوه فلم يكن لهم وجه وانزلوا الى ابي بصير فحدثوا  
 اصحابه عن ذلك رقية للشيخ الحية فجاء ابو بصير وقرأ على موضع لينة  
 الحية فاتحة الكتاب سبع مرات فشقاه الله تعالى منها ثم رجع ابو بصير  
 الى موضعهم فارد ذلك الويسر الى ابي بصير ثلثا ثلثا شاة ببركة  
 الفاتحة وفي حديث اخر ان صبي نجا على رضى الله عنهما انه بعث  
 ابنه على بن الحسين ابن زين العابدين الى ابي عبد الرحمن السلام  
 ليعلم القرآن فقبل فاتحة الكتاب فقرأها بين يدي الحسين فاعطاه  
 اليه بعشر بدات وبشر اخرى وبشر تحت من الشياطين فقبل بها  
 الحق هذا قال لانه علم ولدي فاتحة الكتاب وهي التي لم تنزل على  
 احد من الانبياء الا محمد صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على عبد  
 سورة افضل منها وهذا الذي انقذت اليه دواصة واما آياتها  
 فجميع آيات كلماتها عشرون كلمة وصورها مائة وثلاثة عشر  
 حرفا وليس فيها لغة احرف ليس فيها ما يركب في الخبر ان يقصر ملك الروم







ما هذا الصبح في سورة اهل مكة - فقتل يا رسول الله هو من  
 القوا في مكة وكرهوا لذل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحله قوما  
 فلتخرج فلتنظر وينسبرهم فخرجوا ولبسوا على مكة - جعلت  
 تدخل القوا في قافله - وجيل الناس يقولون هذه قافله بنى مخنف  
 وهذه قافله بنى ابيهم قافله بنى هاشم وهذه قافله بنى عبد  
 حة دخل سبعة قوا فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم  
 وجالهم وزيشهم واموالهم وكرههم دخل في قلب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من ذلك ثم لا اصابه ما نواجا يوما من ايام ولم يجدوا  
 شيئا باطون فاحتم بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلا من ثرا  
 انه اعطى الكفار ما لا كثير ولم يطمنا قتل جبريل عليه السلام  
 من عتقا فقال يا محمد ان الله كما يقول لك ولقد اتيناك بسعائر للنبي  
 يبعث فاحتم ما كتبهم قاي الكعبة ابواب جميع وهو شامو كل  
 داء الا اسم ولي في الكتب سورة افضل منها وسورة في شين  
 دوا ابليس سيرة اجتمعت الالباء وقالوا يا ما الكفا ليلها  
 واهيرنا فقال لهم املوا ان اتيكم نزل سورة على هذه الامة من قوا

دخل الجنة بلا حرج

دخل الجنة - بلا حرج ولا عذاب وانتم لا تطيقون قلوبها  
 فقد بطل كيدكم ومكركم فهذا الذي اعطيت جنرا ام هذا السبع  
 القوا في الية اعطى الكفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذا ايا  
 جبرائيل قال استبدل سبعك بغيرهم قال لا يا جبرائيل قال اعرف حرمته  
 ما اعطيك بك وايضا اتيناك القتل العظيم لو كان مكتوبا في صحف  
 موضع في جوارب عظمى النار ولما اصرفت النار فكيف تحرق النار قاة  
 وجفاته ومثله ومن قرأ حرفا يشبه الله بكل حرف مائة حسنة فهذا  
 خير ام القوا في قال لا بل هذا القرآن خير يا جبرائيل قال استبدل القرآن  
 بالقوا في قال لا يا جبرائيل قال يا محمد اعرف حقه قال يا محمد ان ربك يقول  
 اتيناك ايضا في سبعة ايام جمعة ليلتها خير من الدنيا وما فيها وبعثوا  
 الله كما في كل مائة الف يمن وجبت عليه النار وكل مولود يولد من  
 اولاد المشركين في تلك الليلة يلزم امه بالاسم الحرة تلك الليلة ويكر  
 ما بينها وبين الجنة المستقلة ويخرج امه القواب من اهل مقابر المؤمنين  
 المناقضين وكل اهل عذاب يحرقونها هي خير ام القوا في قال هي خير  
 قال استبدل جمعة بالقوا في قال لا قاف حرفة ما اعطيت فيها



قال يا محمد ان ربك يقول لسبع عا في الطواف من طواف بها  
 فكان طواف بعشر الله لك ومن طواف بعشر فانه يسبح من تقديبه  
 وفي كل سبع يطوف حولها المؤمن ينظر الله اليه سبع مرات اذ كرامته  
 بكرم الله المؤمن من المفرة قصدا خيرا ام القوافل قال بل هذا  
 خير يا خير الله قال لا تسبدل بذلك فقال لا قال اعطى فاحصته ما اعطيت  
 ثم قال يا محمد ان ربك يقول ايستاك سبع جمرات من منهن في كل جمر  
 لك ولا منك كبرية من الكباير وكل جمره بابا من ابواب جهنم علمك  
 وعلى الامم بهذا خيرا ام القوافل قال بل هذا خير قال فافهمه  
 ما اعطيت ثم قال ان ربك يقول ان سلطت سبع سموات واهلها بالاعمال  
 لك ولا منك وفي كل يوم خمس مرات في اوقات الصلوة هذا خير لك ام  
 القوافل قال هذا خير قال لا اقول عينيكي الا ما متفنا به ولكن انظر الى  
 ما اكرمك به الاية ثم لما قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيكي  
 الا ما متفنا به انما اجازهم تنفس بعد اذ قال ما لي ويلي الدنيا  
 معناه ليست برحل الدنيا ولا يرسل العقب بل انا وفي المعطوف على  
 عطا اير وقت انزلت قاحته الكتاب قال انزلت بكم يوم الجمعة كرامته  
 اكرم الله بها

اكرم الله بها محمد اصعلم وثمان مئة مئة الف مرة خير من اربعين ايل  
 على محمد الله ولم يعط احد مما قبله واما باطلها ان الله كذا اختصر  
 هذه الامة بعشرين فضيلة واحدة باليتم والثناء بطهارة الارض  
 والثناء بالاذان والاقامة والرابع بالجمعة والخامس  
 بالجمعة والسادس الاوقات الفواضل والسابع تسعين  
 التوبة والثامن تسهيل الشريعة والتاسع تسهيل التيسر  
 بالحنات والعاشر تسهيل المعاش والحادي عشر بتفصيل  
 الحنات والثاني عشر برفع حديث النفس والثالث عشر  
 برفع الخطاء والتمنيان وما استكر هو عليه والرابع عشر  
 بتفكير التقاير والخامس عشر بتأخير العقوبات والسادس  
 عشر برفع الخس والسادس عشر بتواب لغزو والعينية  
 والعشرين باعطاء سورة الفاتحة ثم البساط والتمنيان  
 يقال ان الله تبارك وتعالى اورثنا الحمد من سنة نوره  
 واحد آدم حين عطر فقال الحمد لله فوجد الرحمة من الله  
 حين قال يرحمك الله ربك قوله تعالى ولولا كلمة سبقت







ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والآله وأما  
 غير المعصوم عليهم هم اليهود قوله كما قباوا يقصب على عصب وأما  
 ولا الضالين فإن الضالين هم الضالين قوله كما قباوا يقصب على عصب وأما  
 عن سائر البيل الآله وأما امين فإن جبريل عليه السلام قرأ فاتحة الكتاب  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال قل يا محمد امين قال ابو سعيد الخدري رحمه الله  
 ان الله تبارك وتعالى جعل لامة محمد عليه السلام مقامات الرب في هذه الامة  
 كما اذا قرأوا الفاتحة يجدون ثوابهم في القيمة وصحتهم في الجنة  
 كما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الوضوء والصلوة سنا كثيرا  
 من سنة النبي اذا فعلها امة يشفعون لهم يوم القيمة وكذلك جميع امة  
 مقامات الرب في الفاتحة يشفعون لهم في الجنة  
 وصلى الله على محمد وآله وصحبه جميعا هذا المجلس في الفاتحة الشريفة  
 والبساط الثاني اعلم ان سورة الحديد ايات فاعظم بها  
 واعتصم بها ليلة نزلها فاحمدوا واعتصموا بقوله كما في الحديث  
 العالمين والراجلين اعتصموا بقوله كما في الحديث والراجلين  
 شكوا بالكرام والعابدون شكوا بالكرام وغير المتوكلين  
 شكوا بقوله

مطالع  
 مجلس الفاتحة

شكوا بقوله واياك نستعين والمستقيمون شكوا بقوله احسننا  
 الصراط المستقيم والمحجوبون شكوا بقوله احسننا الصراط المستقيم  
 لا وذكر الله كما في قوله كرمنا كما في قوله احسننا الصراط المستقيم  
 لا زبونكم واما كرامة الرضى قال ابو جابر تجارة الآله واما كرامة  
 الخائفين قوله كما يا عبادي لا خوف عليكم ولا اثم تحزنون واما  
 كرامة العابدين البشارة والجنة قوله كما العابدون الحامدون  
 السائحون ثم قال في اخره وشر المؤمنين واما كرامة المتوكلين  
 قوله كما يتوكل على الله فهو حسبه اية كل شئ طاعة في الدنيا  
 والاخرة واما كرامة المستقيمين قوله كما ان الدين قال الربنا  
 الله ثم استقاموا انتم عليهم الملائكة هذا يريك الذين كنتم تفرقون  
 واما كرامة المحبين قوله كما يحبهم ويحبونه ثم قال او فوا بعباد او  
 بعبادكم واما لها وها بيعة احدها فاتحة الكتاب والثاني قوله  
 والثالث سورة الحديد والرابعة سورة الدعاء والخامس سورة المائدة  
 والسادس سورة الصلوة والسابع سورة الشارة واما سميت فاتحة  
 الكتاب لان الفاتحة مفتحة الفرائد بها وكذا الكتاب ولفضلها







مختصة بهم يكونون عبد الملوك فكيف لا يكونوا نحن لمن هو عبد  
مالك الملك واعلم بان هذه الاجوبة من اسم للعبد على وجهين  
الطبيع يكون بقبول الطاعة والاعاض بقبول الذنوب وانما سميت  
مثنائي لانها مشتقة من الاءايد وهي عطاء خاص لامة محمد عليه السلام  
ويقال سبع المثنائي لانا العاظماء مشتاة نصفه شاة ونصفه عا  
والنصف الاول شاة العبد على ربه والنصف الاخر عا العبد  
ويقال سبع المثنائي لانها مثنائي في كل ركعتين وقال النصف الثاني  
المثنائي وهي سبع الطول من البقرة الى يونس وقال الحسن البصري  
المثنائي هو قوله كتابا مشتاهما مثنائي مثل العود والعيد والاشجار  
والنار والسنوح والرحمة والعذاب وما يشبهه وقال الشيخ المثنائي  
سبع السباع من القران والمثنائي هو جبرائيل مرة ياتي بالرحمة  
ومرة ياتي بالعذاب يقال هو الخوام سبع وقال ابن مسعود  
انه عنهما سبع المثنائي فاخته الكتاب فقال ثكول وقد اتيناك سبعا من  
المثنائي ثم قال لا تعدوا عينيكم قارب النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه عن  
النظر الى الدنيا يا محمد لانا الدنيا لا تتحق لا تنظر اليها الا بعين

المحبة والتأمل

المحبة والتأمل المحبة التي العيني الا بالمحبة لانك اجل من العيني قال  
ابن تيمية ان تنظر الى شيء فلتنظر الى قوله تعالى ان تر الى ربك وانظر  
لا تنظر الى الدنيا فانك مرید المولى ومرید المولى لا ينظر الى الدنيا  
والعيني واما تفسيرها قوله عز وجل الحمد لله فراء تلك قرأت  
بالرفع والنصب والحفظ فالرفع مشهور بالرفع والنصب والحفظ  
هو الشاذ فاذا قرأت بالرفع فيكون الا من مضى فيها لانه  
يقول قل الحمد لله واذا قرأت بالنصب فيكون نصبا على المصدر  
لانه يقول قل الحمد لله واذا قرأت بالحفظ فهو على ان لا ينظر  
فكانه يقول عليك بالحمد لله وقال بعض العلماء الالف واللام في الحمد  
للتقرب فيكون معناه الحمد لله في الاول ويقال للتقريب معناه الحمد  
له في الاول والابد ويقال للتقريب معناه الحمد لله على الاصول كلها  
ولعن ابن عباس عن ابن عمر انه قال ان الشكر والحمد هو اخص  
الخلق فحذوه وقال الصادق عليه السلام تكا وقال الاضغى الشاذ ويقال  
الحمد هو العقب من المدح كجد وحمد ثم ربه العالين قال ابن عباس  
سيد الجن والانس وقال الضحار ربه ربه العالين ربه الخلق كلهم قال



ابو العالمة الجني عالم قال لا منى عالم ومور ذلك ثمانية عشر الف عالم  
 سمي العالم لانه يعلم بكل عالم يدل على انه باه واحد وقال ابو يسير  
 الحنفي رحمه الله الحمد مضاه ينبغي ان يكون جميع الشكر والمدح والثناء  
 والحقبة من العبد لله تعالى انه هو المنعم المفضل بجميع خلقه لا غيره رب العالمين  
 خالف الخلق جميعين ومحمد من حال الى حال محبوب في حال يكرهه ومما  
 حال يكرهه في حال محبوب كقوله تعالى يصلي لكم اعمالكم هو صلي اموم  
 لخلق يعاديه ويقال الرب الصلاد ام والعالين مريد من قوله ايم  
 مريد مريد مريد مريد مريد مريد مريد مريد مريد مريد مريد مريد مريد  
 الوهم يعني الرحمن اهل السموات خير مكنهم في سموات والكرم  
 بخدمة واصبرهم على صيده وغداهم بذكرهم وادوم باهل الامم  
 حين بعث اليهم الرسول فانزل اليهم الكتب وصرها عنهم البلاء والمحن  
 ومنهم من حيث لا يحتسب ويقال عا لاسم لطيفها اصدا  
 الطيف في الله ويقال الرحمن العا طفا على الذين يستر الزرق  
 على الذين لا يستر الزرق منه فزرقا طيفها والوهم الذي يغفر لمن يغفر  
 منه والوهم لا يغفر منه فيغفر كلهم ما بعد ان يكون من اهل التوحيد  
 وقد ذكرنا تفسيرها

وقد ذكرنا تفسيرها في التسمية وما لك يوم الدين وملك يوم الدين  
 وكلاهما ما نعتا من النبي صلى الله عليه وسلم وحستان فمن تراء ملك  
 يوم الدين فمضاه فتفسيره هو الملك له يوم الدين بلا منازعة ومن قراء  
 مالك يوم الدين مضاه والله الموفق له مالك الملك يوم الدين وقيل  
 بان هذا اصل ما قيل فيه واختار بعض الائمة القراءة بملك يوم الدين  
 حوا فيه ثم قال مالك يوم الدين وما قيل يوم الدين وما بعد يوم الدين  
 فلا يخرج من ملكه وسلطانه شيء وهو يوم ينادي فيه الخلايق باعمالهم  
 لا قاتية فيها غيره وقيل في المثل كما تدين تدار اير كما نقل جرد ويقال  
 يوم الدين اير قاد على ان يعيد يوم الدين فليس هذا القدر لا صد غيره  
 وما اول السورة الا ههنا انقلب الشكر ثم علمنا ثلاث طلال كل كلمة  
 خير من الدنيا وما فيها فيقال اياك نعبد اير قولها يا رب العالدين يا رب  
 يا رحيم ويا مالك يوم الدين اياك نعبد اير لك نعبد ولك نصلي ونسبح وعلى  
 هذا العنك في الطاعات واياك نستعين اير لك نستعبد ونستوفيق  
 على جميع الخيرات والطاعات ويقال منك نستعين اير على العزة  
 من القوم والشايد ثم قال اهدنا الصراط المستقيم قال الله



رضي الله عنهما انشرونا الى الدين القيم وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه شيئا على دين الله وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما الصراط المستقيم هو السلام وهو كونه ما يكره السما والارض وقال ابو بصير رضي الله عنهما صراط المستقيم كما رايته معناه علمنا واصحابه وقال الحسن بن معاذ الرائي رضي الله عنه علمنا الصراط المستقيم كمالا فقال كما حدثنا السداد من الاقوال وقال بعض العلماء ثبت المعرفة في قلوبنا ولا تلبس علينا حقيقة هذا الدين ثم قال صراط الدين انتم عليهم يعني طريق الذين مننت عليهم بالايمان والمعرفة وهم الانبياء والاصفياء والصالحون والسعداء وغير المصنفين عليهم يعني غير اليهود الذين غضب عليهم ونزلت المعرفة من قلوبهم حتى قالوا عن ابن ابي عمير ورواه مغلولة وانه فقيه ولا الضاحي يعني ولا دين النصارى الذين خذلهم ولم تحفظ قلوبهم حتى قالوا المسيح ابن الله وثالث ثلاثة واما امين فانه ليس من القران ولكن انما يكتب عقب الفاتحة للسنة والفصل لان الفاتحة سورة وصلى الله على ابيها جبرائيل عليه السلام على محمد بن عبد الله عليه وسلم فقال لفلان يا محمد امين فقال امين واما امين فبها القنات

قصر الالف كقولك

بالحرفين والاول والآخر وهو من كلامهم في قوله تعالى ولا تلبس علينا صفة هذا الدين انتم عليهم يعني طريق الذين مننت عليهم بالايمان والمعرفة وهم الانبياء والاصفياء والصالحون والسعداء وغير المصنفين عليهم يعني غير اليهود الذين غضب عليهم ونزلت المعرفة من قلوبهم حتى قالوا عن ابن ابي عمير ورواه مغلولة وانه فقيه ولا الضاحي يعني ولا دين النصارى الذين خذلهم ولم تحفظ قلوبهم حتى قالوا المسيح ابن الله وثالث ثلاثة واما امين فانه ليس من القران ولكن انما يكتب عقب الفاتحة للسنة والفصل لان الفاتحة سورة وصلى الله على ابيها جبرائيل عليه السلام على محمد بن عبد الله عليه وسلم فقال لفلان يا محمد امين فقال امين واما امين فبها القنات

قصر الالف كقولك امين على وزن عيسى وامين بوزن عيسى ومما افتاد وقال الشاعر في القصر تبا عدت ققط اذ رعدة امين فزاد والله بيننا ما بيننا بعدا وقال في مد الالف يا رب لا تلبس جهنم ابد او برحم الله عبدا قال امينا قال ابو بصير الحسن رضي الله عنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امين هو الدعاء واما معناه قال ابو بصير رضي الله عنه معناه كذلك يكون امتك ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما حصدكم اليهود على شيء كما حصدكم على امين والتسليم يعني على بعض وعنه عليه السلام انه قال اذا امن الامام فاصنعوا ولما ايل اليه بقرعة منكم وافق تأمير الملائكة بقرعة ما تقدم من ذنبه حتى وافق مع نهاية اسم قاضي ان يعقل ذنوبه وقد سمعنا من بعض اهل العلم يقول جاءني اخي عزير بن الله صلى الله عليه وسلم اذا قال امين خلق الله ثمانية اربعة اهل من كل جن وملك يستغفرون له الى يوم القيمة عنه عليه السلام انه قال هو الدعاء وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه امين معناه رب افعل ما ارسلناك وقال مجاهد رضي الله عنه امين من اسلم الله كما وقال الحسن رضي الله عنه امين محدود مشد اليه معناه حتى



الى ما يكفينا صديق فلا تردنا خاسرين وقال كعب الاضمار <sup>عن</sup>  
 حاتم بن العالين يختم به د على عيد المؤمنين وقال مقاتل بن سليمان  
 رحمه الله امزوجة للدماء والشر والدمية هذا مجمل في السؤال  
 الفاتحة واثارتها ولها اسئلة تسئلها الحكمة في ان الله <sup>في نفسه</sup>  
 واشتبه على بعد ما قال لنا فلا تتركوا انفسكم وتقال له يتماينة كماله  
 احول لانه علم ان الخلايق لا تهتدون الا بشانه <sup>في الخطا</sup> فليعلم كانه  
 قال اذ اعدم حديد ثنائيا فقولوا الحمد لله العالين الاصل الوفاء  
 فمنكم الشاكر الصبي الجلود على اهل الساء والثاء لانه علم ان العباد  
 نها ونوا ان يذكره بالحمد والثناء لانه لا يحتر كل واحد ان يذكر  
 الملوك ويحده وابتداء بنفسه كيقدره العباد فيكون ثوابهم <sup>الشر والثناء</sup>  
 ان الخلق معبودون وعبيد الكثر من صلاهم فله يجوز ان الحمد <sup>تقديهم</sup>  
 وتركوا الله كما يورد من العيوب والافات والفساد ويجوز ان الحمد  
 نفسه وشبهه على نفسه والواجب لا يجوز لاحدا ان يذكر قبحه في نفسه  
 بلا بيان المعنى ولا يجوز الدعوى بلا معنى اما بعد المعنى يجوز الدعوى  
 والله كما لا مدح في نفسه بعد اتيان افعاله لا يكون اتيان ذكرا لا فقال  
 لاحد من العالمين

هذا مجمل في السؤال

لاحد من العالمين كما خلق السموات والارض وعجايبها  
 والليل والنهار واصتلاها وقال الحمد لله خلق السموات وما  
 اشبه ذلك والخامس من مدح طرفة لحلية غيره يكون احمق وامرعا  
 منها فان صفته الحاجة فقال له لا تتركوا انفسكم لانه انما طمعت  
 بتقريبه وانما تركتم العصبية فتمعصيته وان تقربتم الي فتعز في خلقكم  
 وصفاتكم وتقيمكم كلها من فلا تتركوا انفسكم لان ما يكم من نعمه فتم  
 واساس لان صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة لا تنق  
 المدح وهو مثل العلم لا تعلو الا القليل والقدرة لا تقدر ولا  
 الا القليل ولا تقصر ولا الا القليل وكذا غيرها صفات كاملة والحمد  
 اما صفاتكم التي الزوال ينتهي الي الموت وغير هاتين هاتين  
 ذكر الحمد لله يحسن الامر كما قال يوم يرفعكم فيستجيبون بحمده فقولوا  
 بحمد ربكم انما هو بكم فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نذكره  
 رب العالمين قبل سائر الطاعات يقال له لوجوه احدها ان اول  
 شئ من الله علينا النعمة مثل الخلق والسر والهي والقدرة والهي والحيوة  
 والقدرة والعلم والمعرفة والخلق والعبادة ولما فيها فامرنا بالحمد



حتى يحفظ علينا وينزلنا من فضل والثناء لان الحمد هو  
الطاعات فامرنا به اولاً لكي لا يشق علينا بالاستعداد حتى يتقوى  
بعده الي سائر الطاعات وحكمه ان الله جل من الصالحين يقول  
ابد الحمد لله لا ينزل علينا فيقول في ذلك قال لا اله الا الله  
لا يخلو من وجهه امانته وامرته عتير وامرته عصية كثير قولي  
عنده وقد امر بالحمد لا جل الله وبالله المتقار لا جل العصية والثناء  
امرنا اولاً بالحمد لان اول كل كلام تكلم به ابونا ادم عزم جبر على  
فقال الحمد فامرنا اولاً لكي يكون لنا من الامر مثل ما كان لا يسنا ويكنا  
اقتداء منابه فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امر اولاد ادم  
عليه السلام بالحمد فقال له لان الله تبارك وتعالى علم ان منه ادم عزم  
اولاده نساء والاكثرية وعلم ان من ادم عزم ومن اولاده ذلالة  
كثيرة فاجعل اولادهم على شاكلته ليكونوا مكاله فان تلك النعماء  
الكثيرة واتباع اول كلام منه نبي حكيم يكون مكاله فان تلك  
الذلات الكثيرة فسبق الحمد لله تعالى فسبقت الرحمة غضبه فانه قيل  
ما الحكمة في انه اضاف الحمد لله في قوله تعالى الطاعات ليس في

الطاعات ايضاً

الطاعات ايضاً من رزق وقيل جعفر بن الصادق اما انما انضاف  
الحمد الى نفسه بقوله الحمد لله لان الحمد لله تعالى خاصة وهو سائر  
الطاعات وهو لا يسبق في الجنة الا بثلث التوحيد والحمد لله  
والحب لله فاصفاً وهذه الثلاثة التي تليها فقال شهد الله ان لا اله الا الله  
والحمد لله بحسبهم وحجوبه والثناء الحمد لله لان جميع النعم من علينا  
فان الله ان الله منة فمما فانه يكون له لان في البصائر الصالحين  
البصائر فان قيل كيف يساوي الحمد لله والنعم من الله والحمد لله  
والحمد لله الصبار ويقال الحمد لله والنعم تكلم الله ولكن يجوز  
ان يكون للعباد فما لا يجوز الا الله فهو افضل وهو الحمد والثناء  
حكم النعماء فانه حكم الحمد ياتي والباقي افضل من اهلها والثالث  
الحمد طاعة من الطاعات والنعم بغير ان يستول في الطاعة  
والمعصية فما يكون طاعة خاصة فهو له خاصة اولى ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اعطى الدنيا بلسان الجاهل فقال الحمد  
له لكان حمد افضل مما اعطى وانه اعلم انما قال هذا لما  
لانه ذكرنا والسؤال السكوت ان قيل يقول الله تعالى ان شئتم



لا يزيدكم قال بعد شكر الالباه فكيف يزيد الالباه تعالى له  
 اذا شكر على الالباه في الدنيا بقية علي في حال النزع و  
 القبر قوله تعالى ثبت الله الدين امنوا الالباه واقارب لم يقبل لانكم  
 التوفيق بحجوزان يزيد نعمه اضراد اشكرت بالالباه فيزيد ثوابه  
 ورضاه والثالث يجب ان شكر عليك بتوفيق الالباه والتوفيق  
 بالالباه اعطاك الله ما واذا شكرت لهدافيز يدك توفيق الله  
 والخدمة والمناجات وصلواتها واما المشارة فيها الاولي هي  
 الفاتحة بسبع ايات مختصر من سبع كتب التوبة والانجيل  
 والبرق والفرقان وصحف ادريس وصحف ابراهيم وصحف موسى  
 صلوات الله عليهم اجمعين اذا قرئت الفاتحة سيكون لك ثواب من بقر  
 هذه الكتاب السبعة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف  
 السموات بسبع والارض بسبع والابحار بسبع والابحار بسبع والارض  
 والاعطاء وما اشبهها فاعطاك الله ما الفاتحة بسبع ايات يكون  
 لك بقرانها ثواب كل سبع ملكوتة وهذا هو اقص ما يكون من مقائل  
 فيها بلما انه قال ان الله تعالى خلق قديلا معلقا من العرش في ذلك

العتيل

القديل ثمانية عشر العالم اذا قال الصديق محمد بن عبد الله بن محمد  
 القديل بالثناء على الله تعالى يعطى الله تعالى ثوابها من الثواب  
 ثمانية عشر العالم المشارة ثالثة اعطاك سبع جوارح واعطاك  
 سورة سبع ايات فاذا قرئت سبع المثار فيقبلها من العبد شكر  
 سبع جوارح المشارة رابعة قال ولقد اتينا موسى سبع ايات من  
 وقال الحجر عليه السلام ولقد اتيناك سبعا من المثار واليد اعطينا  
 لموسى عزم كانت محنة على فقه واليد اعطيناك وهو ربه على امته  
 فتان ما بين العطايا واحد يخرج من خزانه العدل واحد  
 يخرج من خزانه الفضل والكرم المشارة خامسة فابان موسى  
 كانت قاتبان وما اعطيناك يا محمد ثوابا ولا ينفعها ابدانها  
 ان ايات موسى كانت ثمانية فكذا سورة وسنة فثبت ونسخه بسبع  
 وكما اعطاه محمد عليه السلام وهو الفاتحة لا يفنى ابدانها ثمانية  
 وسنة وللجنة ايات المشارة سابعة من مثلك يا محمد رسول الله  
 العالمين ونبيكم محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد  
 لنيه محمد عليه الصلوة والسلام وما اسلكك الا رحمة للعالمين المشارة



الملك الرحمن الرحيم ونبيك للمؤمنين رشف ربيع اشارة ثامنة  
الملك مالك يوم الدين ونبيك شفيع للذين من اهل الدنيا  
شارة ناسخة في قوله تعالى ولقد ابتداء داود وسليمان علما الالة  
فكان ذلك العلم كلام الطيور وقال محمد عليه السلام ولقد استلزل السباع  
الالة وكان ذلك السبع كلام الملك الففد فستان ما بين الكلام  
شارة باداود وسليمان كلام الطيور وكما فضل على جميع  
بنو اسرائيل بذلك وباعمر كلام الملك الففد لك ولا متدوكم فضل  
على جميع العالمين اشارة فليمان حين فهم كلام الطيور وجد  
صحتها في الدنيا في علم ومنهم كلام المعنى اوتي انا يجد  
وذهبية في العقيق اشارة في قوله تعالى ولقد ابتداء داود وسليمان  
والفضل قد يكون صغيرا وقد يكون كبيرا فلم يبين الذي كان  
صغيرا او كبيرا قلنا ابي وصف محمد وكان فضل الله عليه عظيما  
وقال الامنة وبشر المؤمنين بانهم من الله فضلا كبيرا اشارة  
في الفاتحة من اولها ابي اخرها كانه يقول العبد ما تحم في الله  
اوجب على الخدم وكان انه يجب ويقولوا ايد رب العالمين

مربهم

مربهم ومحوهم من حال النظم والعلق ابي اخر الدود ولكن  
وجب شكر عليك وكان بعد قال انا محتاج ابي اذق والمصالح  
فما يزدقني وكان الرب يقول انا الرب من اذق انا اذق  
فكان العبد قل انا مذب ايضا فني يقف في رجب وكان الرب  
يقول انا الرحيم فاعرف لك ذنوبك ومعصيتك وكان العبد قال  
ارني حصما وكثرة فني ينجي من ايديهم فكان الرب يقول انا  
مالك يوم الدين فاجعل من ايدي حصمك وكان العبد قال نعم الرب  
انت يارب قارئة تأموني ان افعل وكان الرب يقول قل  
اياك تبدا برؤسك ولكم قطع فكان العبد قال انا ضعيف لا اقدر  
انا عبدك كما يجب فاذا اضع وكان الرب يقول صدقوا لستين مني  
وقل اياك نستعين حمه عينك وكان العبد قال ما اكرمك والطفك  
يعبادك قارئة تأمنه صفة لا صبر مقارنتك ولا اذنب من رحتك  
وكان الرب يقول اهدنا الصراط المستقيم حتى لا نقطع عينه ولا  
تبعد من الرحمة وكان العبد قال الهي صراط المستقيم طريق من يكون  
وكان الرب يقول يقول صراط الدين انفت عليهم هم الانبياء



والملائكة والصدوق كان الصديق قال الهى من اى شئ اخذ  
فاقر واحة لا غضب على ولا افضل عن الهدى وكان الرب يقول  
قل غير المفضل عليهم ولا الضالين حتى لا اغضب عليكم ولا افضل  
عن الهدى كان الصديق يقول ما اهل هذا الدماء الشريكة كانتا  
فاذا دعوت انا فمن يؤمن على عايد وكان الرب يقول انت تدعو  
الملائكة تؤمنون واما المعلم والمحب والمعلم ولهذا  
رب ابلست ثلث ربات لكثرة فضا تل هذه السورة ربي  
رهم اسرانه قال رب ابلست ثلث ربات ولا حين لصي وري  
حين بعث محمد عليه السلام وري حين اوتى الفاتحة وفي رواية  
ري اربع مرات ثلث كما ذكرنا والرب اربع حين فرضت الجنة يقال  
وقال حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم اجتمع عنده ابا السككها  
وقالوا يا سيدنا ومولانا ما اصابك وما اجر عك حتى خرجت  
مثل هذا فيقولون ان كان غضبك من بني ادم حتى نهكهم وان  
كان من الجبال حتى تكسرها وان كان من البحار حتى نهك اهلها  
فيقول ابلست لغير مما يقولون شئ ولكن بعثت بني هود للعالمين

فخر من ذلك

فخر من ذلك وصي انزل فاتحة الكتاب ان ايضا اجتمع  
عنه الشياطين وقالوا مثل هذا وقال لهم ليس مما يقولون  
شئ ولكن ربي انزلت سورة ليس لغيرها وقايتها الا هم  
اسم عليهم قد بطل وملك فقال الشيطان له ايرثه واثامنا  
وسيدنا ومولانا فيقول لهم ادعونا واجتمعوا حتى تقتلوا  
قلوبهم حتى يقرؤوا هذه السورة لا يشعروا حتى لا يكون لهم  
اجر وثواب بل يكون لهم عقاب وثواب ولتارة في الثانية كان  
يقول اسمك منك قراوت الفاتحة ومنه الجلالة لا على الملائكة  
بل لاية قراوتها كما روي في الخبر فمن مثلك يا محمد عليه السلام حيث  
يجعل اسم جلوة على الملائكة المقربين ولم يضع هذه الكرامة  
للائبياء اما حينئذ ولا مع الملائكة المقربين بل ثاوية اخر  
بسمه متا في لانه يصطلي الصديق لاي كرامة اذا قال الحمد لله  
زاده الله التسليم واذا قال الوصل الى صميم بصره الله عليه الرحمة  
واذا قال ما لك يوم الدين الله تعالى من هو يوم القيمة واذا  
قال اياك نعبد واياك نستعين تقبل الله منه عبادة ويعينه على



سورة البروج

عليه آمده واذا قال اهدنا الصراط المستقيم بنيت اسم فوجل  
 على السلام واذا قال صراط الذين انعمت عليهم اكرم الله تعالى بموافقة  
 الانبياء والصالحين واذا قال غير المقصود عليهم ولا الضالين  
 بخلاف اسم كما من عقوبة الكافيين لشاردة في لحد الالف المعين  
 مع الرب واللام لطف العارفين بخلق الله والحاء حفظ العارفين  
 لحدود الله واليم محبة العارفين والدار دوام العارفين على باب الله  
 لشارق اضل الالف الاثمة العارفين واللام لطف الله مع العارفين  
 والحاء حكم الله على العارفين واليم معرفة اسم كما في قلب المؤمنين العارفين  
 والدال دفع الله البلاء عن العارفين ثم مضى للحكاية قال الحمد لله رب العالمين  
 قبل سورة العنكبوت عن عبد العالين وصلى الله على محمد وآله اجمعين  
 سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى  
 والسموات ذات البروج الخ قال الشيخ المحقق رحمه الله اعلم ان في هذه  
 السورة كلاما من خمسة اوجه احدها في مقابلة قرآنها والثاني  
 في عدد آياتها وكلماتها وصفها والثالث في تنوعها والرباعي  
 في تفسيرها والخامس فيما يتصل بها واما مقابلة قرآنها فليس

عليه بآية طالب

عليه بآية طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 قرأ سورة والسموات ذات البروج كتب بكل يوم في السماء  
 صنتان ومن قرأها بعد حاد حبات فلانما صام بكلمة قرأها  
 عزرايم وعلية علي كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من قرأ سورة البروج اعطى من الاجر بعد كل يوم جمعة  
 وعرفة يكون في الدنيا اثني عشر حسنة واما آياتها ثمان  
 وعشرون آية وكلماتها مائة وتسع كلمات وصفها اربع مائة  
 وستة وخمسون حرفا واما تنوعها كانت بكلمة واما تفسيرها قوله  
 عز وجل والسموات ذات البروج قال الشيخ المحقق رحمه الله اقسام  
 يعجب بصفته وينعمه على عباده بالسموات ذات البروج قال  
 بعض المفسرين بكل موضع ذكر اسم في القرآن البروج قال المراد  
 منه القصور الا في هذا الموضع فان المراد منه الجنم ويقال ارادة  
 في موضع الذي يتصل فيها السموات اثني عشر يوما يكون النور في  
 كل يوم منها شهرا وانما السماء السابعة وارتفاعه ثم قال واليوم  
 الموعود وهو يوم القيمة واما سمي يوم الموعود لان الله تعالى



وعند جميع الخلق يوما ان يريهم ثواب اعمالهم فيه ان كان  
محتاجا فجزاها وان كانا فنجي كما يليق به ولا يظلم ربه  
اصدا تم قال وشاهد من شهود وقال النبي عليه السلام الشاهد  
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه ويقال ان شاهد بنو آدم والمشهود  
يوم القيمة ويقال ان شاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود  
امنه اقسم الله تعالى بهؤلاء الشهداء ان يطشروا بك لشديد قال  
ابو الحسن محمد الترمذي والرضا ج موضعه القم هذا وقال صاحب  
النظم هو ابو الحسن بن يحيى لجزاة موضعه القم قوله ان الدنيا  
قتل المؤمنيين والمؤمنين وقال القم انا موضعه القم قوله  
قتل اصحاب الاضواء النار الاله ومقتله قتلهم النار ذات القوة  
بالخطب والنقط والرق ويقال قتل كمن اصحاب الاضواء وقصة  
ذلك قتل بعض العلماء بهوانه كان ملكا في بني اسرائيل وكانت له زوجة  
ساحرة يعمل الملك بامرهم ورايه فقال يوما من الايام ايها الملك ان  
قد كبرت في ههنا في صبيك كساعة بخدمة فطلبوا صبيك  
فوجدوا وقد فعلوا اليه وكان الصبي ثابة كل يوم الى اسواقه  
على طريق صوته

15  
على طريق صوته را حبه ففضل عليه فقال الراهب للصبي اني قد  
كل يوم فقال لي اسألكم فقال الراهب للصبي اتق الله ولا تقم السحر  
فان تعلم معصية وتعمل به كفر وان ترك الدين الشرك والسحر  
بيننا في الكفر ومن الاسلام فقال الصبي اعرض علي السلام فسلم  
فكان كل يوم حيا بالعادة ويتعلم من الراهب شيئا من الرخاوة  
ثم يذهب الى اسحر ولا يحفظ شيئا مما قال فاحضر بذلك الملك فداه  
وقال له باعلام ارجع من هذا الدنيا فقال الصبي هذا الدين حق  
ودين الكفر باطل فترك انت الدين الباطل وسلم قاصر الملك بالقتل  
فقتلوا ذلك الغلام فاحياه الله تعالى وعا الملك الى الاسلام مرة اخرى  
حتى قتله واحرقوه بالنار وندوه في البحر فاحياه الله تعالى  
الملك الى الاسلام مرة اخرى قاصر الملك حتى اغلوه بالعدو واحرقوه  
فامر مولد ماله في البحر فاحياه الله تعالى وعا الملك الى الاسلام  
مرة اخرى فقال الغلام ايها الملك انت تغدر ان تقتلني الا بالامر منك  
قال وما هو قال ان تصلي على خشب ويجمع الناس الحجج في جبل بحري  
فيقول بكم رب هذا الغلام ثم يرحى السم اليه وكان ذلك حيلة من الغلام



في اعوانه <sup>الملك</sup> ثم قتل قام الملك على صلب ذلك العلام على صلب  
صلب جواد جل جلاله بالديور <sup>و</sup> معي الى العلام وقال بسم رب  
العلام قاصار وجهه فقتله فلم يعظم ان رب العلام حق فقلوا <sup>هنا</sup>  
بسم العلام قاصير الملك بان الناس كلهم امنوا برب العلام فقام  
الملك وقال اجمعوا فلم يجمعوا قام الملك حتى صغر واصغر اعظم  
واقتوا فبنا اعظم فمن امن رب العلام طر حوا في النار فان رتفع  
ذكر النار بامر الله تعالى الهواو ثم نزل واحرق الملك وسمي كل  
حكي بالذي وقت عمره جواد سبل فظهر في الارض جند عليم شاب  
طورت لم يست لحيته قاصير بذكر عمره الله فقال شارب قتل كذا وكذا  
وقال بعضهم قصته ذكر ان ملكا من الملوك اوتي بكسرا من الموت <sup>مستكر</sup>  
وكان قد تار احيى حنقا وكان قد وضع الكبري من الذخيرة <sup>الفضة</sup>  
على صفة الخندق وكانوا ياتون بالحمامين ويعرضونهم عليهم <sup>فما</sup>  
دخل دية اجله على تلك الكبري ويكره بالكراة ومما لم يدخل في دية  
يلقيه في الخندق ويحرقها فيها فجاءت بامر الله من صبي صفي  
فقبل لها ان دخلت في دية الملك والاحي قتل بالنا فنفكرت  
ولادت ان تجر

46  
وارادت ان تجر على سنانها كرام من غير اعتقاد لا جلالها  
فقال الصبي يا امها اذ علمه ولا تفاقى فالغت الواو نفسها  
في النار <sup>و</sup> ولدها فقبل ان تصل النار الى الصبي ارتفع النار من  
الخندق واصوت الملك والكفار كلهم ثم اعلم بان الصبي الذي  
تكملي في حال صغرهم <sup>هنا</sup> اصدتهم هذه في وقت الاضداد <sup>والنا</sup>  
شاهدوا على الله حيا قال ان كان قيص قد من قبل فصدقت  
وهو الكاذبي الآية والثالث عيسى عليه السلام اذ عيسى ابن مريم  
الكتاب الآية والرابع ما روي في الجنة ان كان من بين امرئ عابد  
يعبد الله تعالى ولم يكن مؤمنا باحدة المعجزة وكانت له اثبت <sup>هنا</sup>  
العابد كان يخرج الى صومعة ويكث فيها اربعين يوما ثم يرجع  
اي منزله على الارض كل اربعين قال فكانت شجرة تثبت في زمانه  
على منزله لم يرك الراون منها من الاثمار وكان الناس يخرجون  
اي نظارتها فقالت <sup>التي</sup> العابد يا امها اي اريد ان اكر  
تلك الشجرة قد حبت بها امها بالليل كيلا يريها اصد من الناس  
فلما اراها هذه الائمة عكفتها وعانقتها واحذر ورقة منها



وايضا وصفت الى البيت فاني على الابنة حصة كهن قال يا اما  
قد تحرك في بطنتي ففعلت الام فضجعت يا ابنتا فقالت الابنة  
واسر مامته اصدوا الناس فاجبرت الام بذلك اياها فقالت الاب  
اذا وصفت فقلنا ها فلما اجاب وقت الوضع القت من فيها  
ابنا من اصل خلق فتجب الناس من ذلك فلم يقتلوهما فقلنا البصير  
شهر ومات ووصفوه على الجنان وذهبوا الى المقبر فخلو  
على الجنان بعدة اهرى فقال بلق فضيح يا قوم ما تقولون  
في جسد كيف صالم قالوا هو جسد اجد فقال لا بل انه كافر في  
السر لا يؤمن باحياء الموتى وقد احياه الله فقلوا له حية  
يؤمن ويتوب ثم اطلق اياها حتى تربية عما يفعلون فيها وما بها  
ادعي قط وانا خرجت هي الى تقارة شجرة سبت في قرية كذا  
فمنه رجل فاضد وقت منها فجلت فانما تلك الشجرة ثم مات ثانيا  
فقبروه والخامس صبي يدنو محمد صلى الله عليه وسلم في وقت وهو  
مكتوب في دلائل النبوة وهو عجب ثم نصح الى قوله قتل اصحاب  
كما ذكرنا النار ذات الوقود الخطيب والنقط والوقت اذ هم عليها

فقد

فقد يقال على الجنان ويقال على الكفر شي جلت صفة من الله  
هم على ما يفعلوا بالتوفيق كود معناه صفوة ويقال شوق معناه  
كانا شاحدين ارضا نرى على اهل الله بالاصراف والاهلاك  
قوله تعا وما نعوذ منهم معناه وما عذبوا المؤمنين ولا اهلها  
الا ان يؤمنوا معناه الا لاجل ايمانهم باسم الفريق يقال العزيز  
القائت لجميع اعدائه يقال العزيز الذي لا يعبد مثله ويقال العزيز  
المنعم من الكفار ويقال العزيز الذي يتفرع بفرقة كل شيء ويقال  
العزيز الذي لا يعجز عنه عما اراد ويقال العزيز الذي لا يدور من كل  
اصد ولا يدور من لا حد ويقال العزيز الذي لا يجد اصد الا يعقله  
ورحمته ويقال العزيز فيعمل بغيره معقل ايراه معز لا وليا له عروا صرا  
بالرسالة والنبوة واعز اخر بالعلم والحكمة واعز اخر بالهدى والقتال  
واعز اخر بالجهد والعبادة واعز اخر بالملك والسلطان والعدل  
واعز اخر بالمال والسخاوة فكلهم امة بفرقة وهم غير لا باعز اصد  
معناه المحمود في كل فقال ويقال الخبير الخبير الخبير الخبير الخبير  
ملك السموات والارض ايراه خرائق السموات والارض المطر والثلج



في السحاب والرياح خزان والارض النبات والاشجار و  
 الارض والجبال والله على كل شئ شهيد معناه عالم بكل شئ و  
 ابتداء واستنهاة وجميع اصوله ثم قال انا الذين فتوا المومنين  
 والمؤمنات ايراحقونهم لاجل ايمانهم ثم لم يتوبوا ذلك انا الله  
 تبارك وتعالى من الكفار الذين اصرقوا اهل الايمان لا حل  
 الايمان ثم لم يتوبوا معناه لو تابوا بعد كفرهم وطغيانهم و  
 اصرقهم لاهل الايمان لقبيلت قلوبهم وغفرت صوابهم و  
 عنهم عقوبتهم ولكنهم لم يتوبوا فلذلك عاقبتهم هذا لهم في الدنيا  
 ولهم في الآخرة فلم عذاب جهنم ارض جهنم ولهم عذاب الجحيم  
 عذاب يحرق ابدانهم كما اصرقوا المومنين ثم بين بالمؤمنين فقال  
 انا الذين امنوا وامنوا بوجوهنا انهم فوجروا بقلوبهم  
 انه واحد لا شريك له ولا ند له ولا مثل له وعلوا الصالحات معناه  
 علوا الصالحات في الدنيا بينهم وبينهم ثم بين جوارهم فقال لهم  
 معناه بائني لا بائني الدنيا نصيبا في الآخرة وتحضي في  
 الصيف بل تكون في جميع اوقات محضه متحق لا نفع نفعها ولا يبي  
 اد ظلم الا بالعمل وما تدفع الجنة نصيبا في العبادات وعباد المراء  
 في اداء العبادات

هذه الاية  
 في سورة الاحقاف  
 الآية ١٠٨  
 انا الذين  
 فتوا المومنين  
 والمؤمنات  
 ايراحقونهم  
 لاجل ايمانهم  
 ثم لم يتوبوا  
 ذلك انا الله  
 تبارك وتعالى  
 من الكفار الذين  
 اصرقوا اهل  
 الايمان لا حل  
 الايمان ثم  
 لم يتوبوا  
 معناه لو تابوا  
 بعد كفرهم  
 وطغيانهم و  
 اصرقهم لاهل  
 الايمان لقبيلت  
 قلوبهم وغفرت  
 صوابهم و  
 عنهم عقوبتهم  
 ولكنهم لم يتوبوا  
 فلذلك عاقبتهم  
 هذا لهم في الدنيا  
 ولهم في الآخرة  
 فلم عذاب جهنم  
 ارض جهنم ولهم  
 عذاب الجحيم  
 عذاب يحرق  
 ابدانهم كما  
 اصرقوا المومنين  
 ثم بين بالمؤمنين  
 فقال انا الذين  
 امنوا وامنوا  
 بوجوهنا انهم  
 فوجروا بقلوبهم  
 انه واحد لا شريك  
 له ولا ند له ولا  
 مثل له وعلوا  
 الصالحات معناه  
 علوا الصالحات  
 في الدنيا بينهم  
 وبينهم ثم بين  
 جوارهم فقال لهم  
 معناه بائني لا  
 بائني الدنيا نصيبا  
 في الآخرة وتحضي  
 في الصيف بل تكون  
 في جميع اوقات  
 محضه متحق لا  
 نفع نفعها ولا  
 يبي اد ظلم الا  
 بالعمل وما تدفع  
 الجنة نصيبا في  
 العبادات وعباد  
 المراء في اداء  
 العبادات

اشجارها ولا يتغير عن حالها كما تجرد من تحتها الا انها ايراحقون  
 تحت اشجارها وقصورها انها الماء واللبن والحز والعسل من غير اعداد  
 ثم قال ذلك العوز الكبير يقول النجاة الوافرة فاروا بالجنة ما فيها  
 ونجوا من النار وما فيها ثم بين عقابهم للاعداء فقال انا بطش ربك  
 شديد ايراحقونهم لا يفتنونهم شديد يقال ان عذاب الله لا يؤمن  
 شديد قوله تعالى هو بيدك ويعيد اربيدك تخلف من النطفة بعيد  
 بعد الموت خلقا جديدا ويقال انه هو بيدك يعني مرة ايراحقون اوليائه  
 ذير اعداءه ويظهر على الوحي اعداءه ذير اوليائه ثم يعيد كل واحد منها  
 الى اصله يعني يكرم المعاصي بالطاعة كيلا يقع له الناس من امه ويطهر  
 على المعصية صير له الامن ثم يعيد كل واحد منها الى اصله للثقة التي  
 وللمعصية الى عاودة على ما روي عن النبي عليه السلام ان العبد يعمل عمل  
 النار حتى لا يبقى بينه وبين النار الا مقدار انملة ثم يركبها في اصله  
 معناه الى عاودة وانا العبد ليعمل عمل اهل الجنة لا يبقى بينه وبين الجنة  
 الا مقدار انملة ثم يركب الله تعالى الى اصله وهو التثابة قال ابو بكر  
 رضي الله عنه يبدل المعصية لاظهار الكرامة ويعيد لاظهار المغفرة والمنة

اشجارها ولا يتغير



ويظهر في كلامه التزام الحجة ويعيد لاظهار العقوبة وببطلان  
يظهر موضع النعمة الحجة كما اظهر لادم من اجماع النعمة ويظهر من  
موضع النعمة الحجة كما اظهر لابراهيم عليه السلام من النار الكرامة وبطلان  
اي يظهر من العتب النعمة والتوبة ويظهر من الطاعة العجب والكبر  
فيتمتع به توبة بدمامة ويصير طاعة ويبطل الطاعة بحجة ويصير  
معصية قوله وهو القبول للوجود معناه يفرغ تفرغ العبادات بحسب  
المفردة كما قيل لطبع الواحد لا يجب له الله تعالى من انعامه وكنى  
عن انعامه عصابة الف عامر احب اليه الله تعالى من ثواب المطيع الواحد لا  
المفردة منه فضل واعطاء الثواب عدل وفضل الله احب اليه من عدله  
ويقال الودود هو التودد فانية دوسه فانية عليه الخيرة باني  
انا احب اليك بالسم الاخرة وتبفض الي بالمعاصي ويقال الودود  
وهو الودود الذي يشغل قلبه بالعبادة بحجة احب اليه من عدله ذو  
العرش المجيد ان قرأته برفعة الدلالة يكون له صفة الله تعالى وانه قرأته بكسر الدال  
يكون له صفة للعرش قال الشيخ الخنوص الله معناه المجيد هو ان يكون له رفعة ارفع  
من كل رفعة وشرق اجل من كل شرق كما يقال اجد العرش ارفع ارفع

واصر فانه كان المجيد

واصر فان كان المجيد صفة الله تعالى فيكون له معناه ارفع من كل رفعة  
اغز من كل غزير والكرم من كل كريم واصود من كل جواد وملائكة ذلك من هذه  
السماء وان كان صفة العرش معناه ان العرش ارفع من كل مكان واصن  
من كل سرير وليس العرش من كل قبل الجلود ولا البيت من قبل الدخول  
ولا الخلق من قبل الاحتياج بل هو الله الغني عن كل ذلك فانه لا فائدة  
به حبه حبه كذا يكتبه حربه خفا حبه تكذب ويقال حربه كذا خولا  
نه حربه خولا تكذب ويقال خولا كذا تبيين ان طاعة يتد كذا خولا  
وهو هو كذا تكذب قال الشيخ الخنوص ليس هذه الاحكام الله تعالى فان جميع الخلق  
يريدون الله الكثرة ولكن لا يعتقدون ان يفعلوا انك الله واحد  
يفعل ما يشاء ولا يفعل قوله والله من وراءكم محيط يقول عالم بتمامه  
قوله بل هو قائل مجيد ارفع شرفا في لوح محفوظ ان قرأته بكسر الظاء فيض  
ذلك صفة اللوح وان قرأته بالرفع يكون صفة للقرآن معناه انهما  
محفوظان من الزيادة وفي النقصان وقرأته بالرفع في لوح محفوظ بالفتح  
اللام ارفع السواء والسماء واللوح واللوح والسماء كلها معنى واحد قراء  
الماية بل هو قائل مجيد معناه ان الله تعالى وتعالى به بل هو وحي رب مجيد



في الصفة من المفوض كما قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا  
 وبأيهم التوفيق واما ما يتصل بهذه الصورة فهو كثر من الشياء ولكن  
 نقص على احواف منها ما يتصل بقوله وشاهد وهو الجمعة فقال اما  
 سميت الجمعة شاهدة لانه يشهد في ذلك اليوم في المسجد الجامع الامير  
 والسادات والسلا والرياسة والصيد والجملة واهل الاستاق  
 والبلاد ويقال انما سميت الجمعة شاهدة لانه يوم القيمة على كل من حضر  
 الجمعة وادبها وقال الشيخ الخنفي انما سميت الجمعة جمعة لاجتماع الجنود  
 للمسلمين فيها اولها الفلاد ويرى عن النبي عزم انه قال غسل يوم الجمعة كغارة  
 ذنب مما قبله من الذنوب والثاني انما سميت الجمعة ودعوا عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال انما سميت الجمعة كغارة في كل قدم لثبته والثالث ان كان  
 من السابقين الجمعة يكتب له كانه اهدي يمين او بكرة واما كانه من المتأخرين  
 اليها يكتب له كانه اهدير شاة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اهوانه التكب  
 الى الجمعة لمهدي بدنة والذين يليه كالمهدي شاة والذين يليه كالمهدي صلا والذين  
 يليه كالمهدي طير والذين يليه كالمهدي بصفة والوايع اذا استمع الخطيب فاق  
 فيهم الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له الية قال جماعة من الصحابة

رضوان الله عليهم اجمعين

رضوان الله عليهم اجمعين بان هذا في سنة الخطبة فما سمع من الله  
 والجمعة اجاب الله فيما يلي الاذنين قال بعضهم يروى ان الجمعة واقعتها  
 وهو وقت فراغ الخطيب من الخطبة والسور فضل صلوة الجمعة مع الامام  
 روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم  
 الجمعة مع الامام اعطاه الله تعالى ثواب العلماء والوفاء والبداء والبرهان  
 والمؤمنين وكتب له بكل ركعة ثواب حجة وعمره فلانها نصف بقية ذنوبها  
 ووكيله القاتل يكون له يوم القيمة سبعون الف الفقة ويتوجب اهل الوقفة  
 ووضعه الله على رأسه تاجا من النور مكللا من الدواب قوما واعطاه الله  
 بكل ركعة مدينة وله بكل شجرة على يده ثقل على الصراط وان مات بينة وبن  
 الجمعة اقاله ما نكبره والسابع من داوم على صلاة الجمعة مع الامام قال  
 عكرمة رضي الله عنه من لم يفته الجمعة فلما قاته ان يرفع اليه الحجارة  
 يراه في الجنة مقدار الجمعة والثامن ان كل دابة يدعو من المؤمن  
 في يوم الجمعة فلان لا يكون بينة في يومه حجار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال يوم الجمعة لا مجال بين الدعاء والبر والتاسع هو ان كل من  
 يعمل في يوم الجمعة فانه يكون افضل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لرمدها



البدر في يوم الجمعة افضل البدر والا ثم في يوم الاثنين والعاشرة  
 افضل من جميع الايام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير يوم  
 طلعت فيه الشمس يوم الجمعة والجمعة عشرة ايام عند المؤمنين في الدنيا  
 والاخرة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة عند المؤمنين  
 في الدنيا وعيد المؤمنين في الاخرة والثانية عشرة يوم دولة المؤمنين  
 وذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تكافى فيه جماعة  
 قليلة بغير صلاح علي جماعة كثيرة بغير صلاح في يوم الجمعة في حر يرد  
 وكذلك ينصراصة على الكافرين في ذلك اليوم بينكم من عدا المسلمين  
 على منابهم في يوم القيمة والثالث عشرة فيه مغفرة المذنبين لا اله الا الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المنصور من الجمعة من ثلث الف قال  
 النبي الامام الحنفى رحمه الله عنه انه عقر الله له ذنوبه والاربع عشرة  
 فيكون فيه راحة الاموات لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا  
 كان يوم الجمعة رفع العذاب عن اهل القبور كما انما كان في كرامته  
 على الله تعالى والخامس عشرة يكون فيه نفق اهل المقابر وذلك لان المسلمين  
 يوفون قبور موتاهم ويكفونهم ويصرون لا جرم لما روي عن

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موحدة يد مخلوق القيتور وعليهم  
 ذنوب كثيرة ولا يجوز صلاتهم ولا ذنوب عليها قيل بماذا ذكر يا رسول الله  
 قال كمال الله صلى الله عليه وسلم بطول البلاء وبرد عدا الا حياء الاموات  
 والسادس عشرة يكون فيه غزاة الله والامم لان الخطباء يخطبون  
 عليهم ويكفونهم الصلاح روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات  
 ولم يعرفه امام زمانه كان مائة مائة اهل الجاهلية والسادس عشرة يكون  
 فيه مجالس العلم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مجلس صباح  
 يكفر العاقل مجلس عشاء يكفر فيه سواد اهل السنة والجماعة مائة  
 وزاد على ذلك فلو صار البحار موادا والاشجار اقلاما والحيوان  
 كتابا لما قدروا على ان يكتبوا ثواب صلواتهم فيفرحون بكثرة جمعهم  
 وبكثرة ثوابهم وبكثرة اضيائهم على الخلق والجنة والنعمة عشرة  
 وهو ح المسكين روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجمعة المسكين  
 فماتم يكن له مال قضى صلوة الجمعة فيكون ثوابه في هذا من فضل الله  
 مع الفقراء والمساكين والعشراء يكون فيه زيادة اهل الجنة وزيادة  
 له كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

والثامن عشر اذا بلغ  
 اهل الجماعة صبح



اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادوا ما نادى اهل  
 الجنة بان لكم عند الله موعد مما تقولون وما هو الميعاد فيقولون  
 مواعيدنا وادخلنا الجنة واجازنا من النار فيكشف الحجاب فنظروا  
 الى الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم  
 شيئا هو اصيل اليهم ولا اقر لا عينهم من النظر اليهم قال النبي الحق  
 ربه الله معناه كشف الحجاب اري كيف اكرمكم الحجاب على اعيانهم لانهم كانوا  
 محجوبين عما لقاه وليس الله بان من وراء الحجاب فيكشف اعياننا  
 ويستر اعياننا قال الحق صلى الله عليه وسلم طهر هذا الثواب الكرامة  
 للمؤمنين في يوم الجمعة واكثر من هذا قالوا يجب على العاقل ان لا يغفل  
 في هذا اليوم عن ذكر الله تعالى ونوال العبادات والدعاء كي يجزيه  
 مراداته في الدنيا والاخرة فانه يوم مبارك يعمو لا يطلب الدنيا والاخرة  
 او حاجته الا في اوقاتنا او قضا ديننا او شقا مرضنا او اخلاص محبوس  
 او النجاة من الهمم وهو مخصوص للشرع والملك لا يبدل لما قال  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه لنعم اليوم يوم يستحق الصلوات اريدت  
 امتدادا وفي احد البينات لان يوم يبدل الله في خلق السموات وفي

الاثنين ان سافرت

الاثنين ان سافرت فيه سترجع بالنجاة وبالكثرة وان تزد الحجة  
 يوم الثلاثاء ففي ساعة تغسل الدماء والاشربة امر الدواب فتتم اليوم  
 يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضا حاج فيه الله فاذن للقضاء وفي يوم  
 الجمعة التفرغ فيها ولذات الرجال هو النساء وهذا العلم لا يعلم الا  
 بني اوصى الانبياء عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم  
 قوله عز وجل فاسماء والطلاق وما ادركك الا السورة اعلم  
 ان في هذه السورة كلاما عظيما اوجه احدها في فضل قرأتها والثاني  
 في عدد اياتها وصورتها والثالث في ثوابها والرابع في تفسيرها  
 والخامس فيما يتصل بها من العلوم واما فضل قرأتها فويل عن عني  
 ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة  
 الطارق فكأنما قرأ ثلثي القرآن وله بكل اية قراءتها ثواب من يامر  
 بالمرور ويمنه عن المنكر ودور عالجها كعب رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة الطارق اعطاه الله كعبا  
 الا جريه كل نجم في السماء عشر حسنة واما اياتها فتعشر  
 اية في كل منها من قوة وتاخر واما طائفتها احد عشر سورة كل سورة

سورة الطارق



مائة نان وتسعة وثلاثون حرفا واما نزولها فانها نزلت على  
 النبي صلى الله عليه وسلم بمكة واما تفسيرها قال ابن عباس رضي الله عنه  
 اقيم الله بها السماء والطارق قيل اقيم الله بها السماء لكثرة  
 دلائل ومعجزاته وكثرة معارفه للخلق وقوله تعالى والطارق فسر  
 الله تعالى فقال نجم الثاقب معناه الكواكب النافذة الدبر المضي وهو الليل  
 يطرق بالليل اريظن بالليل ويتجش بالنهار وقيل ايضا الماسح النجم  
 طارقا لصلوة بالليل قال هند في افتخارها يوم احد تخن بنات  
 الطارق منته على النمارق معناه ابانا ك النجم في شرفه وقيل ايضا  
 كالكواكب التي راها يوسف عليه السلام في رؤياه حين سجد له قال  
 الخليل ابن ابي بصير مررت بقمع بيكوه على ميتة لهم فقلت لهم  
 سبب موتهم فقالوا من هم وفيه غاسق فقتله وقال اخو طارقا  
 وقتله فلم يبين الله تعالى تفسير لقوا فيه اقوال كثيرة ولكن يبين الله تعالى  
 تفسيره كما ذكرنا قال الشيخ الحنفى رحمه الله اعلم بان ذكر القسم من الله  
 يكون على وجهه فمنها ما يكون على وجه التظيم والتشريع لكثرة  
 عجايبه كما في ذكر الدابة ودلائلها والناية لاجل السهول والنزاع والوضوح  
 والثالث لكثرة

طارق  
 صباغ يلدن

والثالث لكثرة منافعها فاما يكون على وجه التظيم والتشريع فتوق  
 السماء والطارق والسماء ذات الريح وقوله تعالى والشمس وضحاها  
 وقوله تعالى والليل اذا يبست وقوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وما  
 اشبهها اقسام الله بهذه الايتاء لكثرة عجائبه ودلائلها على ايمانها  
 صانع قادر كامل القدرة وقدرته لا يشبه قدرة المخلوق لان الخلق  
 يبنون البناء المتيقن بعد تحتها ومعالق في قضايتها يسبق بناوهم  
 وهو سبحانه وتعالى بسمه سماء فوق جميع الخلق ارفع من كل بناء ولا عماد تحت  
 لا معاليق فوقه ثم ان بناء الخلق يحتاج الى المروعة يعني المشقة وبنائه  
 لا يحتاج الى المروعة وبناء الخلق اذا تحرك يستحرب وبنائه هند خلقة  
 يدوره ولا ينكسر وبنائه الخلق انما يكون لحاجتهم اليهم وبنائه  
 يكون لبيان دلائله وشرفه وهو لا يحتاج الى شيء وبنائه الخلق  
 يكون عظيم ليدفع عنهم الافات والمعاصات والله تعالى فوق كل شيء ولا شيء  
 فلا شيء من الخلق اذا بينه فانه يحتاج الى المكان والوقاية والالتواء  
 الاعوان والله تعالى بيته ما يشاء ولا يحتاج الى شيء طعن هذه الاشياء فذكر  
 قسمه بالسماء وما يشبهه يكون على وجه التظيم كما ذكرنا واما ما يكون



علي وجه الهول والقراء والفضاء من مثل قوله تعالى لا اقسيم  
القيمة انما ذكر المقسم به لكثرة احواله وشرايره وفراغاته كما  
ذكر اسمك في كتابه غير مرة وامام يكون على وجه المنفعة للعباد  
فهو مثل ما ذكر المقسم بالليل والنهار والليل والليل والليل  
لكثرة منافع العباد يكون فيها وقد يكون القسم من اسمك لا اجل  
الشيء وهو كما ذكر اسم القسم على حيوة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمر  
فذكر القسم بحيتوي يكون له الفضيل بذلك على خلقه فنزل في قوله  
السماء والطارق فذكر اسمك القسم بها لكثرة عجائبها والالهها  
على صرايته اسمك ولكثرة منافعها للعباد ثم قال وما ادرى  
ما الطارق تعظيما له ثم قال النجم الثاقب معناه الكواكب النافذة  
المضيئة ثم قال ان طارقتك عليها حافظا وهذا محل القسم وقوله  
تعالى ما قرأ على وجهين بالتشديد والتخفيف فمعناه بالتشديد  
عليها حافظا والقراءة بالتخفيف يكون اليوم والالف صلة لا غير  
كقوله لا يتجر منه الا نهارا لا يتجر منه الا نهارا فكذلك ما معناها  
لعلها حافظا والحافظ ما ذكر اسمك وان عليكم لحافظين الآتية  
وكما قاله الآية اخرا

وكما قاله الآية اخر له معقبات صريحة يدبر ومن خلقه يحفظون  
ما امر الله ورؤيته في بعض الاخبار بان على كل مؤمن خمس الملائكة  
يحفظونه قوله فلينظر الانسان ثم خلق قال النبي الخنزير  
امر الله عز وجل لبني آدم حتى ينظروا ويتفكروا في ابتداء خلقهم ليعلموا  
ما اذا فعل الله بهم وما اذا اكرمهم وكيف صورهم ودينهم ودين كروا  
ابتداء حالهم كيلا يتكبروا على غيرهم لان من كان اوله نقطة من النقة  
المستنة واخوه يكون جيفة مستنة وهو فيما بين ذلك حامل الدم والقذرة  
كما قال الجنون الخليفة او لا نقطة واخره عذرة نقذرة ومن صفاته  
الويع والفتية وتتقهر البعوض والقذرة فانه لا يستأهل الكبر  
على غير هذا حال البعد الضيق ثم انظر الى اكرام الرب للطياف من خلقه  
كما ذكرنا ثم جعل قلبه محلا لمعرفته وهو اجل العطاء والسرور الشهادة  
وهو افضل الاقوال وجعل يده محل الخدمة وهو افضل الاعمال ثم وعده  
بان يري في البقي وهو اعجب البقاء فقال فلينظر الانسان ثم خلق  
حتى يتقاضيه ولا يتكبر ويشكر ولا يكفر قال ثم هنأ صلبه  
ان الكافر هل يجب عليه قتل الايام شئ غير الايام ام لا فعند بعض الناس



يجب عليه شئ وعندنا يجب عليه التفكير والنظر والاستدلال والدليل  
 على صحة ما ذكرنا قوله تعالى فليظن الانسان خلقه وقوله اولم ينظروا في  
 ملكوت السموات والارض وما بينهن الا يعلموا انهم لآخذون  
 واجب وعندنا القدرية غير واجب وبيانا ذلك هو ان الله تعالى اذا ارسل  
 نبيا وروى له بحجة هل يحيا لايامه قبل ان يعلم انه رسول ام لا عندهم لا يجب  
 عندنا يجب لانه لو لم يجب لصلوات الكفار صدوقين في كفرهم والله تعالى يجعل  
 الكافر صدوقا في كفره كما خلق من مواد اخفى معناه من ماء عذوقا  
 بيعة مرفقا ويدرك على لفظ الفاعل والمراد منه المفعول ثم بين موضع خروجه  
 فقال يخرج من بين الصليب والترائب قيل الصليب والصاليب والصوت والفتنة  
 والمظهر والمطلو والبراء كلها عبارة عن المظهر يقال تارة قوادير  
 طويلة المظهر ولا يقال بل اقول كما يقال امر لذة حسناء ولا يقال رجل  
 اصي بل يقال رجل صبي والترائب معناه ماء الرجل وماء المرأة  
 فماء الرجل يخرج من الصليب وماء المرأة يخرج من الترائب والترائب  
 هي عظم الصدور وهي اربعة عشر عظمة من العظم اربعة عن يسار الصدر  
 وثلاث عن يمينه فكل فخر بها منها ويتقل الى الرحم فيخرج المني

في قوله تعالى فليظن الانسان  
 خلقه وقوله اولم ينظروا في  
 ملكوت السموات والارض وما  
 بينهن الا يعلموا انهم لآخذون  
 واجب وعندنا القدرية غير واجب  
 وبيانا ذلك هو ان الله تعالى  
 اذا ارسل نبيا وروى له بحجة  
 هل يحيا لايامه قبل ان يعلم انه  
 رسول ام لا عندهم لا يجب عندنا  
 يجب لانه لو لم يجب لصلوات  
 الكفار صدوقين في كفرهم والله  
 تعالى يجعل الكافر صدوقا في  
 كفره كما خلق من مواد اخفى  
 معناه من ماء عذوقا بيعة  
 مرفقا ويدرك على لفظ الفاعل  
 والمراد منه المفعول ثم بين  
 موضع خروجه فقال يخرج من  
 بين الصليب والترائب قيل  
 الصليب والصاليب والصوت  
 والفتنة والمظهر والمطلو  
 والبراء كلها عبارة عن  
 المظهر يقال تارة قوادير  
 طويلة المظهر ولا يقال بل  
 اقول كما يقال امر لذة حسناء  
 ولا يقال رجل اصي بل يقال  
 رجل صبي والترائب معناه ماء  
 الرجل وماء المرأة فماء  
 الرجل يخرج من الصليب وماء  
 المرأة يخرج من الترائب  
 والترائب هي عظم الصدور  
 وهي اربعة عشر عظمة من  
 العظم اربعة عن يسار الصدر  
 وثلاث عن يمينه فكل فخر  
 بها منها ويتقل الى الرحم  
 فيخرج المني

في الرحم فيخلق الله

في الرحم فيخلق الله تعالى منها العبد وهذا المعنى يكون الام شق على الولد  
 من الاب لانه خلق من قدام المرأة فجعل بين يدي قلبها ابدا ولا  
 كان مخلوقا من صلب الرجل فتجعل خلق ظهره ثم قال انه على وجه  
 لقادر قال في التفسير انه على وجه الماء الى الاصل لقادر ليست هذه الفتنة  
 لاحد من الرجل وقال بعضهم انه على عارضة وبغية بعد الموت لقادر  
 ثم اعلم بان ههنا مسألة وهو ان يخرج بعد الموت يكون ذلك الشخص الذي  
 امانة الله تعالى انت شاء الله تعالى ام يكون غيره قال بعض المحققين بان ذلك  
 الحياء يكون شخصا اخر ولا يكون الشخص الاول وقالت المعتزلة  
 ان الحياء يكون الشخص الاول ولكن اول ما يجمع ثم يخلق ثم يجيبه وقال  
 بعضهم لا ينبغي شئ جوهره الذي خلقه الله تعالى منه ولكن يتغير صفاته  
 والدليل على ذلك ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ يبلى من بين  
 ادم الا عجز الذئب وقال الله تعالى حين انكروا البعث وقالوا  
 من يحيي العظام وهي رميم فقال قل يا محمد يحييها الذي انشاها  
 اول مرة يعني انتا فاني انشاها اول مرة وهو يخلقها علم  
 الالة اجبر ان يحيي ذلك الشخص فلو كان صير لاشئ لم يكن الحياء



الحق والباطل والحق والباطل  
والحق والباطل والحق والباطل

الحق والباطل والحق والباطل  
والحق والباطل والحق والباطل

ذلك الشخص الاول قوله يوم تبلى السرائر قال بعضهم تظهر السرائر  
ويقال يخبر السرائر قال الشيخ الحق في اسم الله تعالى يعلم السرائر كما  
يعلم الصلاة وكلامها عند رسوله والخلق لا يعلمون السرائر الا بعد ما  
ظهر لهم فيظهر الله تعالى يوم القيمة سرائر بعض عباد من المنافقين والمؤمنين  
لانه يريد ان يعرفهم على ذلك وستر على بعض عباد كما يستر عليهم في الدنيا  
حتى لا يغتصروا على رؤس الخلق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم كان  
ستره خيرا من علانية فضولي لانه يكون من افضل الناس ومن كان ستره  
مثل علانية فالكرامة لانه يكون من المخلصين ومن كان ستره علانية  
فالعمل لانه يكون من المنافقين او من المؤمنين قوله تعالى فانه من قوة  
لانا صرنا من منة يمنة العذاب ولانا صرنا منهم من الله وقيل ولا حاشية  
اي ولا يمنة العذاب ومن السماوات والارض واقسم الله تعالى بالسموات  
المطرايطل المطر مرة بدمرة ويقال الرجع هو المطر الراسم الله تعالى بالسموات  
والمطرايطل كذا والارض ذات الصبح واقسم بالارض ذات الصبح  
بالنبات والزرع ويقال ذات الوردية والقرات والقرات قوله  
تعالى لقول فضل معناه ان القرآن قول الحق ويقال قول حكم من الله

الحق والباطل والحق والباطل  
والحق والباطل والحق والباطل

الحق والباطل والحق والباطل  
والحق والباطل والحق والباطل

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع لاهل البصرة  
يعد بيني وبينكم في محكم نيل ما اصلكم وما حرم عليكم وما  
تلقنوا وما استقنوا فاحلوا حلاله وحرموا حرامه بينكم وبينكم

فصل بين الحق والباطل والحق والباطل وبين اهل الكرامة والافتقار  
قوله تعالى وما هو الا هو معناه بالباطل ويقال يا بني انا فقهنا انهم  
يكيدون كيد معناه اهل الكفر والشرك من اهل مكة يصنعون صنعا  
في كفرهم وهم صمد الناس عن الايمان محمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن  
ويقال يريدون فتلك بالمرمى قال تعالى والكيد كيد معناه واصنع انا  
صنعا يكفوا اقل من كل صنعه وهو القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة  
قوله تعالى فتمهل الكافرين امهلهم زيدا معناه اجلهم واقصرهم  
قليلًا ثم تكلموا الامهال قال اهل الكلام انما امره بالامهال لانه  
لوعلم بمرسلهم كما قال يقولون انما اظهر هذا الدين بالسبوق والقبلة  
بالحق والمجزة فامهلهم لينظروا ويستدلوا ويتفكروا ويعرفوا  
انه نبي وكول معناه حقا وقال اهل المعرفة انما امره بالامهال  
لان الكفار كانوا يؤمنون بالمسلمين ويضربونهم والمسلمون كانوا  
يستأذنونهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتناص معصم والرسول  
كأن يقول اذ لم امرت بالقتال فامرهم الله تعالى بالكف فقتل  
عن وجه كفوا اليديكم فامرهم الله تعالى بالكف عن ايديهم المحاربة

وما هو الا هو  
الحق والباطل

الحق والباطل والحق والباطل  
الحق والباطل والحق والباطل

فضل من الحق والباطل



لاجل الخبيث حتى اذا حاربوا يكون لا جلال له ولطلب رهنائه  
وقبائه وبالله التوفيق وعليه السلام واما تفسير ما يقصدها قل  
التي الخبيث ربه الله عليه من اراد ان يكون جاه ومترلة في اسبلي  
اسرائيل ونظير العقبات فعليه بالاخلاص في الاعمال كلها واما  
قلنا ذكر لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلت لا يغفل عني  
صدم مؤمن معناه لا يفد ولا يفتن اخلاص العمل به عن كل  
ومناصة او في الامر وتقوم جماعة المسلمين فان دعوتهم يحيط  
من ورائهم معناه لا يفد قلب المؤمن من غير تحمل هذه الاشياء  
بل يصح ويتنوقل في اخلاص العمل به وفي انوم الجماعة  
وفي نصيحة العورات وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اذا كان يوم القيمة جاءت الملائكة بصحف مكتومة فيقولون تبارك  
وتعالى واقتلوا هذا والقول هذا فيقول الملائكة ربنا ما كتبنا الا ما  
كان فيقول الله تعالى هذا كان لكم بغير ولا اقبلوا اليوم من الاعمال  
الا ما ابتغي به وجهي وروى عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اصابه وينزل ان يطبع الله في ذلك اليوم كتب له اجره

وان عصى الله تعالى في الدنيا

وان عصى الله تعالى في اليوم وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله شهد امة اصحاب النيران  
رب قتل بغير صغير منهم تعالى اعلم ~~بشيء~~ وروى عما ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هددت رجلا من المؤمنين حقا قالوا  
الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يلا والله ما سمع مما يجبر واليد  
نفسه لو ان عبدا اطاع الله تعالى في جوف بيت ابي سبيعي بيتا على كل بيت  
بار من صيد لا يلبس الله تعالى رد او علم حتى يتحدث الناس به ويريدون  
قالوا يا رسول الله وكيف تريدون قال ان المؤمن لو استطلق ان يزد  
في بزه لزيد هل تدرون من المنافق قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي  
لا يموت حتى يلا والله ما سمع مما يكره واليد نفس بيزه لو ان عبدا  
عمل لمعصية الله في بيت ابي سبيعي بيتا على كل بيت بار من صيد لا يلبس الله  
رد او علم حتى يتحدث به ويريدون قالوا يا رسول الله وكيف تريدون  
قال ان الفاجر لو قد ان يزد في جوزه لزيد فكان ثابت البناي رضى الله  
يقول ان زاد وقال استدره الله عنه وجدانية الحق من حين علم  
ونبة الفاجر شئ علم وعبيد الله بن جبارك رضى الله عنه قال قال رب عمل



صفيه يعظم الله شأنه في الدنيا ويد على كبره تصغر له الدنيا وبابه  
 التوفيق عليه السلام وحكي ان صلا قال لير النور المصير اوصي  
 بشي فقال احفظ ثلاثا موصودة وثلاثا منقودة العلم موصو  
 والفعل بالعلم منقود والثاني العلم موصود والاصحاب في العلم  
 والثالث دعوى كثره الحب موصودة والصدق في الدليل منقود  
 ثم اعلم بان الاخلاق في الدين يكون على وجهين احدهما ان يكون الدين  
 والعبادة لله تعالى والنجاة في عذابه كما قال الله عز وجل مخلصين  
 وقال تعالى لا اله الا الله الخالق وهذا الاخلاص موقوف على جميع المعاني  
 والثاني ان يكون بطاعة ربه تعالى والنجاة في عذابه وهو وجه الثاني  
 ولا وليا قال الله تعالى لموسى عليه السلام انه كان مخلصا الاية وقال  
 انه من عبادنا المخلصين وقال في قصة الابرار ويطعون الطعام على  
 حبه مسكينا الي قوله انما نطعمكم لوجه الله وقال في قصة ابراهيم عليه  
 وما لا احد عنده من نعمة تجز الا ابتغاء وجه ربه الاعلى واما يرضي  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم  
 بالغتة يهديهم الله ووجهه قال ابو سعيد الخدري رحمه الله الناس على قسطين  
 نوع خاص ونوع عام

واخصها بالعام يكون في كثرة العمل وان لم يكن صوفيا لا يبالى والخاص بها من المعلوم

عن علي انه قال كان في الدنيا من يحب هذه السورة...  
 قال عليه السلام يا عبد الله انما قال لها في صلوة او في غيره فقال يا محمد ما من مؤمن ومعرفة فيقول الله لها  
 في سجدة او في غيره الا كانت له في ميزانه انقل من المشرق والمغرب...  
 نوع خاص ونوع عام فاجتهدا والخاص يكون في سقاوة العمل وان كان قليلا  
 واجتهدا العام يكون في اصلاح العالانية مع الناس والثالث اجتهاد

الخاص يكون في مخالفة الهوى واعمال العام يكون في موافقة الهوى  
 فتشأن بين الفريقين في تقابلهم يوما بوم بتلى السراير وفوقها فحول  
 يوم بتلى السراير تستأ الله تعالى من صلاته ولا يعاملنا بعبادتنا  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين سورة الاعلى تسعة عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الاعلى  
 اسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذه السورة كلام من فقه اوجه احدها في فضائل قول الله تعالى في عذ  
 اياتها وطا صحتها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس في  
 يتصل بها من المعلوم واما فضل قول الله تعالى روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى اعطاه التوراة  
 ان اكرهها وله بكل اية في اوصافها ثواب الصابرين ودور عن ابي بكر

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة الاعلى اعطاه  
 الله تعالى من الاجور عشر سنات يعود كل حرف اثنى عشر اية ومائة وثلاثين  
 عليهم الصلوة والسلام وفيما خبر اخر من قرأ سورة الاعلى في فراقته او في نومه  
 صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى في فراقته او في نومه  
 فقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى في فراقته او في نومه



قيل له القيمة اذ كل من ارباب لجنة شئت واما عدد اياتها عشرون  
 اية وعلمتها ان فقت الذكروته اية ابي امر السورة وطلاتها اشنادا  
 وسبعون كلمة وصورها ما سنان واحد وسبعون على ما توفى بالمال  
 واما تفسيرها قال اسم تبار وتعالى سبعون ربك الاعلى قال ابن عباس  
 هذه اسم عنهما ارجل بامر ربك الاعلى ويقال سبع مائة تزه وبعد ربك  
 ربك الاعلى عن ما يليق به كما قال الكفار وموصفه المشرق كون الولد  
 بالشريك والتشبيح في اللغة هو التثنية والتبديد يقال فركب  
 اذا كان يعبد الذهب ويقال سبع من الملاء اذا بعدوا التثنية في  
 لذاته ولحماته وصفاته وقال بعضهم الاسم والمثل والوصف والذات  
 المذكورة في الكلام ولكن معنى في المعنى ويقال ان كان الاسم في القاب  
 فهو السمي وان كان في الحامه قد يكون مسمى وقد لا يكون ويقال معناه اذكر  
 ذكر ربك الاعلى ويقال قل بامر ربك قوله الاعلى ارا الا على في ذاته من حيث  
 انه لا يدرك بالادهان والافهام ولا يدرك بالعيان واعلى في صفاته  
 من حيث انه لا يدرك عليها الا في كماله لا يقول وعلمنا قول بالعلم وهو  
 الجمل وصفاته انانية لا تختم لا تختم الزيادة والنقصان و  
 محدثة تختم

محدثة تختم الزيادة والنقصان واما لهما في انانية واما عن ابنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لما نزل قوله تعالى سبعون ربك الاعلى قال اجعلوها في سبعونكم ولما نزل  
 قوله تعالى سبعون ربك العظيم قال اجعلوها في سبعونكم وقيل في بعض الاخبار ان  
 اولها قال قوله سبحانه وتعالى الاعلى قال له الله افيل فانه سئل من الله تعالى ان  
 يزيد اجفحة وقوة حتى يصعد الى الفوق ويرجع الى ربه وزاد له في اجفحة  
 وقوة فطار الى الفوق وكذا الفاسنة فلم يستجوز عن قائم مقام  
 الوفا فوق وقال سبحانه وتعالى الاعلى وسئل عن اسمك فقال ان يوجه الي مكانه وان  
 من قال سبحانه وتعالى العظيم قيل هو جبريل عليه السلام فانه سئل من هو فقال يزيد  
 في اجفحة وقوة حتى يدع الى الشريد ويراه ما فيها من العجايب فزاد في  
 اجفحة وقوة فطار وكذا وكذا الفاسنة فلما انتهى اليها وقال سبحانه  
 وتعالى العظيم وسئل من هو فقال ان يوجه الي مكانه فزاد قوله تعالى العزيز  
 معناه خلقا ادم وزيدته معتدل القامة ولم يخلقهم متكويرين  
 الخيفات ويقال فسر ارجل بيده ورجليه على السواء فلم يجعل احدهما  
 اطول من الآخر ويقال فسر معناه سالما من كل افة وعاهة قوله  
 والذ قد قوتير معناه ما قدرة سابقا على ويقال جعل كل شيء حدا

من اجفحة او فاسنة  
 جناه من فاسنة او فاسنة  
 عاية فاسنة  
 من الفاسنة  
 في بعض الفاسنة العبادات  
 في بعض الفاسنة العبادات



ومقدور في سابق علم قوله فمعلوم معناه اللهم واما ان شئ قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما الله سبحانه ان يبعث نبيا معرفة الرب  
 ومعرفة الذكر والاشياء ومعرفة الصور ومعرفة ما يستغفروا ما  
 يضرها من العلف وهذا غير موزع واما اوجب ان يكون صكرا لانه  
 ليس لله سبحانه خيلة ولينى ادم الهدي لمحنة ادم لا رتبة حق الا بوجوب  
 اذا الولد يقول خلقت عالما ولم يكن لكما عليهما قال ابو سعيد الخدري  
 رحمه الله معناه قدر لكل خلق من كل اصناف خلقه علامة ثم بين  
 ذلك العمل عليه حتى لا يحتاج على ذلك شيئا اخر ولو احتار في وقت  
 لا يتسرع به ربه الذي قد رده ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اكلوا فكل مسرعا فكل له معناه الشئ يعمل ما يجبره الى الشهادة  
 والصيد يعمل على السداد وهو شيق على غيره والشيء يعمل على الشئ  
 وهو شيق على غيره وقوله كما والذرا صرح المولى يقول انبت  
 ما يطر الكلام والخشيش فجعله عطاء وهو يقول جعل حوازي احضر  
 يضر بصفته في السواد اذا تكامل ثم يجعل عطاء بابا يعرفه  
 قوله في سطره ان الله سبحانه معناه يتصل القرآن فيقال استعملوا يا محمد

القرآن وقال

القرآن ويقال سيقرا عليك جبرائيل عليه السلام القرآن قال النبي الخنق  
 رحمه الله منكم ما يحفظ القرآن وقرآنه بالليل والنهار حتى يستقر في  
 قلبه ويحكم في قوادح ويختلط بالحكم ودمه ولا يلبس عليه ولا يتقلب  
 منه ولا تنس الا ماشاء ان تنس من ذلك ثم سئلت جبرائيل عن ليله  
 ثانيا قيل النبي صلى الله عليه وسلم كان ينس بعض آيات العذار وكان يحزن  
 لذلك حتى ترك هذه الآية ثم لم ينس بعد ذلك شيئا وقوله كما الا ماشاء الله  
 معناه ان تنس كما يكون من طبع البسرة ان الالف يعلم شيئا ثم ينساه  
 ثم يتذكر بعد ذلك وهذا قصيدته بحمد الله عليه وسلم على سائر الانبياء  
 لان الله تعالى وعده انما صلى الله عليه وسلم ان يذكر ثانيا اذا نسيه العبد  
 ذلك امر الانبياء عليهم السلام وحكي عن عرفة الله انه قال لعلي رضي الله  
 ما بال الرجل يعلم شيئا ثم ينساه ثم يتذكر قال علي مثل القرب كثر الماء  
 يجرى كحار فيغيب ثم يكشف فكذا القلب كحى فيغيب القلب كحى  
 السوء فسر ما علمه فيناه فاذا فرغ من السر فذكر ثانيا وسلك هذا  
 قال ما تحكى فان الرجل يعيش في امر ويصاحبه شيئا ويحبه ويبدل  
 امر في ساعة يحبه قال علي الا رواج كانت جنود مجندة فما تاروا



١ منها ايتلق ولا تترك منها اختلف قال عن ربه اسم الله تعالى  
 الدنيا وتلك هذا كانت الرحلة قليلا قيل اريد الحكمة في العمل  
 نعم ويدرك من ان وقته ولا يعرفه سببه قيل لا الا انما هو  
 المحبة فيما بينهم فاذا كان حبيباً كان الروح الذي اخذت حبيباً  
 مقماً ايضاً فيغتم الجديع الروح وقوله لا ويسر لك اليسر تهو  
 عليك الطاعة والخدمة ويقال تهو عليك لتبليغ الرسالة فقله ته  
 ففكرها تفقت الذكر اعظم بالقرآن وبالله ان تفقت المعاني  
 بان هذا الشرط في الظاهر وليس شرطاً في الحقيقة لان العظة كانت  
 واجبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بجميع التمسك به يستعملها او لم يستعملها  
 به ومثل هذا كثيرة في القرآن كقوله ان ارستم فعدتم ثلاثاً استمر  
 كما وان ختم الآية صورة شرط وليس شرطاً فكل اولاً ان مؤظمة النبي  
 لا يخلو من ان يشقوه فان الحكماء كانوا لا يتعطلوا فالحق متروك كانا  
 يتعطلون به لقوله تعالى فذكرناه الذكر المتقين المؤمنين وكذلك هو عليه السلام  
 وعظهم ولم يستعملوا فاقطع عنهم وجه السحرة قوله كما انكر قال  
 بعضهم الذكر افضل الذكر لان الذكر هو الذي ذكر الخير على الدوام  
 والذكر يكونه

والخطاب لا ينبغي على الالتفات او على اضافة قل او لا فان السورة التي في الجمله وقراء ابو بكر والبناء  
 والاصح خبره ان قال بعضهم لا بد بالذات فالصحة على ان لا يقتل ان هذا في الصحة الاولى  
 هذا في الاصل من قد اذ ما به جامع امر الدنيا والجملة الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى من الصحف الاولى  
 قال عليه السلام من قرأ سورة الاحق اعطاه عشر مكان بعد طهره انزل الله تعالى على ابراهيم واسحق  
 عليهم السلام والصلوة والسلام والذكر يكون وقتاً وداوماً على الدوام والشرعية

على الاوقات والايام افضل من الشرعية وكذلك الصلوة على الدوام  
 والعبادة في الاوقات والصلوة افضل من العبادة سيذكر في  
 معناه سيعطى المؤمن العام لقوله كما انما نحن من عبادة العلماء  
 قوله كما وسينبئنا الله معناه ويعتبر فخرج من العظة بالقرآن  
 وبالله الشق في علم الله كما الذي يصل النار الكبير معناه يدخل في الآخرة  
 النار العظمى لا يلبث فيها في النار يخرج منها ولا يخرج بحرق يتلذذ  
 بها قوله قد اذ من تركي معناه قد فاز ونجا بعد سيرة الجنة من  
 تركي من انضباط القرآن ويقال من تركي من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما  
 تركي من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما  
 في سورة البقرة ستة ايات في ذكر عقبيه واوّلها هم المفلحون من  
 اتقوا بها وذكر في سورة الرعد عشرة ايات في قال اولئك هم عبيد الدار  
 يعني الجنة في سورة ق والقرآن من حيث الرضا بالقياس والبقية

من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحب معناه هو العذر كحال من يحب ولا يحب كما قال قد اذ من تركي الله كما  
 هذا العذر وما يحب من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما  
 الحسن ويقال قد اذ من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما ويقال من تركي الله كما  
 تلي من الذكر وذكر في سورة الاحق اعطاه عشر مكان بعد طهره انزل الله تعالى على ابراهيم واسحق  
 فقال بل تعشرون الحقيقة الدنيا بخاروا على الدنيا على عمل الآخرة

علامة التقوى  
 عشرة كثر الاكابر والنبى  
 والا صمد على النبى  
 وكثرة الذنوب والسيئات  
 بين يدي الملك عز وجل هو  
 الذي يدخل نار جهنم







ولا يجوز ان يترك  
 ولا يجوز ان يترك  
 ولا يجوز ان يترك  
 ولا يجوز ان يترك  
 ولا يجوز ان يترك  
 ولا يجوز ان يترك  
 ولا يجوز ان يترك  
 ولا يجوز ان يترك

شكوا وقال في شأنه ان بكره الله عنه وما لا احد عنه من نفعه  
 الا ابتغوا وجهه الا على وجهه بانه التوفيق والعون والمعرفة  
 فاذا كانت صدقة مع حق الله لا يجد الثواب والكرامة والا فلا تجوز  
 ثم ثواب الصدقة اكثر من ان يحصى ولكن تذكر قليلا من ذلك روي عن عاتبة  
 رضى الله عنها وعن ابيها وعن ابنه من يفيضها قالت يا رسول الله ما الذي  
 لا يحل منه الخ واللاء والنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 اعطى نارا فكاننا تصدقا بجميع ما يطبخ بذلك النار ومن اعطى املا فكاننا  
 تصدقا بجميع ما يطبخ بذلك الخ وما سقاها شربة من ماء حيث يوجد الماء  
 فكاننا قبة وعنايد هرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سبعة يظلم الله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل والشاهد  
 طاعة الله بما عرجل ورجل فليعلق بالسجد ويصلي ان يتجابه في الله  
 ورجل يتصدق بصدقة فاجفها ما يعلم بحسنة ما فعلت شجاعا ورجل  
 ذكر الله كما خالها ففاضت عينها ورجل رضى الله عنه امر لونه نفسها اذا  
 جال وما يقال ان اخاف الله كعب العاجل وكفاكم من فتنكم الصدقة

ما روي عن عاتبة بن عامر

ما روي عن عاتبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل امرئ يترك ما يترك في ظل صدقة حتى يفسد بين الناس ويترك  
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ثواب  
 يصير العبد من هذه بعد موته من ترك ولدا صالحا يصلوه وورثا صالحا وترك  
 مصحفا او بنى مسجدا او صغى يترى وكبر ينزل او غرس غرسا او انسى  
 بنى ما كره رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقا  
 الخي عن الميت بعث الله ملائكة يابسونهم اطبا قاه من تدفينا له  
 بها الى قبر الميت ويقولون هذه هدية احدكم هاك فلا يقولون  
 انما اخلق احلا وما لا فلا يزال بعد صدقة نفسه في قبره الى ان تقوم  
 الساعة وعما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ما على احدكم اذا اراد ان يتصدق ان يطوي يده ان يحلمها عن  
 واليد اذا كانا مسلمية فيكون اجرها وله مثل اجورها من غير ان يتفقوا  
 من اجورهم لانه واذك من حكايات الصدقة ما شئت والله العلق ما  
 شئت صلى الله عليه وسلم محمد بن ابي حنيفة سودة الفاشية عشرة  
 ما انتم بسم الله الرحمن الرحيم هل ايتكم حديث القابلية

ما روي عن عاتبة بن عامر  
 ما روي عن عاتبة بن عامر  
 ما روي عن عاتبة بن عامر  
 ما روي عن عاتبة بن عامر  
 ما روي عن عاتبة بن عامر  
 ما روي عن عاتبة بن عامر  
 ما روي عن عاتبة بن عامر  
 ما روي عن عاتبة بن عامر

ومكان المياه ويعيش فيه العصور ويقبض الجحيم من شدة الاهوال وكما قال في آية آخر يوم  
 يفتن جهنم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ونقول حق ما كنتم تقولون  
 ابو القاسم



فلا تقرني وخذوا مني

فلا تفرح يوم تضع السجود وتجدولية آخر ذنوبهم ولا تحق  
ابدانهم ويقول للكاظم يا تارا حقي ابدانهم ولا تحق ذنوبهم  
فتسألني الى قلب الكاظم فيقول تبارك الله علي فان في قلبي تارا الشد  
حرامك وهو تارا القطيعة ونفق بانه كرامة وقال القاتلة هي  
يخرج مع صنف من النار وله تلك جوارح اصحاب يقول وكلت بالحق  
والثاني يقول اذ وكلت عن سب الله وهو القليلة والثالث اذ وكلت  
بمن قال الله تعالى هم المشركون ثم ينظر في وجهه الخلاء فيلنقط  
لها ولها من بين الصفوف كما يلنقط الطين من الارض ويقال <sup>القاتلة</sup>  
يلكون على ثلاثة اوجه احدها نفق ابصار الكفار والمحدثين وينقل  
اليهم بالهبة والثاني نفق قلوبهم وهو صفها القطيعة والثالث نفق  
في جهم لبدانهم انفع العذاب ويقال ما ابتك حديث العائشة يوم  
عليه السلام على وجه الاستفهام من حيث انهم يفهم العباد لا التهم  
هو ثم قال تعالى وهو يومئذ ناظر كلهم ارصاحب العباد  
الكفار والمنافقين يوم القيامة دليل بالعباد واما ذكر الله  
الصبر لان الفرو والذل انما يظهر ان على العبد وكذا الفرو

[illegible]







وتأري مصفوفة يعني وسائر فوصف بعضها التي بعض على الطناني وذو الجي عيشة لا كثيرة منصفة - اير مرطبة  
والعظم جالس فوق هذا الكلام لا سمحوا كانهم اليافقوا الموصاة جزاء بالانفا المملوك ابو الحسن

ويطير وهو ايضا قادر على اكل اهل الجنة على فرشهم من غير لقب  
قوله كما واكواب موصوفة اركيزان لا مدبر ولا حواطم لها ولا تلة بل  
كله مودرة الرأس موصوفة في منازلكم وفي الجبر على النبي عليه السلام لكل  
وعه كبريا بعد النجوم السماوية لانك هذه الآية طعم الكفار  
وقال يكون صانع الكبريا فانزل الله كما واني السماوية كيف رقت

من قدر ايجد السماوية غير مدحمة ولا معلقة قوة وقد على ترتيبها  
بالنجم فهو قادر على ان يخلق الكبريا قوله كما وتأري مصفوفة  
اير العايد فلا تزل هذه الآية طعم الكفار وقالوا هناك ساج  
ينسج هذه الالبسة فانزل الله كما واني الجبال كيف نصبت معناه كان قادرا  
على ان يخلق هذه الجبال وجعلها العايد الجبال الارض ميثا لها  
فهو قادر على ان يخلق مثل هذه المارة وقوله كما وذو الجي عيشة  
او اديها الفري قبل لانك هذه الآية طعم الكفار مثل ما طعمنا  
في المارة فانزل الله كما واني الارض كيف سطحت كما ذكر في  
ويقال البسط قوله فذكر عطر بالذات بانه كما ان انت مذكور ان انت  
واعطالت عليهم بسط الرسل لانه ليس الا ان يجبرهم على الايات

ولكن عليه ان تعظم

ولكن عليه ان تعظم قوله كما الامور التي وتري الامور التي  
ينصب الاله والتخفيف معناه من توي عن الايات وكفر بانه  
فيقرب الله العذاب الاكبر اير الاكبر هو عذاب النار ويقال العذاب الاكبر عذاب  
القطيعة ويقال العذاب الاكبر عذاب الايد قوله كما ان الاله الايات اير  
معهم ثم ان علينا احسانهم اير تعاليمهم وعقائهم في العقبى والحد  
دع العالمين واما ما يتصل بهذه الصورة قوله كما افلا يتقوا  
الي الا بل كيف خلقت فان قيل ما الحكمة في ان الله كما حضوا الامم من بين  
جميع الحيوان قبل ان يخلق الانسان احد الا بل ان الله كما ذكر لا حل الجنة  
فما في موصوفة مقدار ارتفاعها ستون ذراعا او اقل او اكثر فكل  
ببال احد باجي كيف قدر ان انام عليه على اختاج الي جبل اصغر عليه  
فقال الله كما افلا يتقوه الي الا بل كيف خلقت معناه انظر الي ذلك  
ذلك الا بل في عظمة اذا اراد ان يبتك ويحل عليه قنا حديد فاهم ثم  
يقوم ويذهب الي موضع كماله وهذا يكون في الدنيا وهي ارحمة  
فحين سفره الى الا بل في ارحمة فارجع اليه كما منكر هذا في دار  
العقبى ويحزن على ان لم يكن الموصوفة حتى اذا ارد ان تنام عليها



وتضعف عليها في جهنم لا تخفى حتى تحبس عليها من جهنم ثم  
 ترفع يا مريم في الوجود كرامة والعايدة الثانية في قوله  
 افلا ينظرون ابي الابل كيف خلقت كما يقول عز وجل سخرنا لكم  
 مع عظمها وقدمها لتقفوا بها ولحمها ليختر لكم الفارة مع صغارها لتعلموا  
 بانى افضل مما تشاء على ان محمداً اكرم الله قاتلوه عند عظيم كبره التور  
 وخرمهم فلما خرمهم نزل مع جندي موهوب من هدي غلمانى  
 فخرجه قاتله من حجره في الجنة وكان وشيت من هذا الى هناك  
 وقام كل من رآه ليقتله فلم يقدر احد على قتله حتى دخل في حجره  
 فقال محمداً لجنوده هل تعرفون ايرثه هذا قالوا لا حتى يقول  
 فقال محمداً ان اسمك يا مريم ضعيف ويقول يا محمداً لا تطع بك  
 قهرى وعرفت ولا الجنة العظيم فانكم مع جنده لا تقدر ولا تاتى  
 قاتله فكيف تقدر ولا ان تقهر واجند اعظما قاتله من مشتم وفضل  
 عليهم فلا تحب بيقك ويقوك ولا ينقض النقرة الامن عندك  
 يفعل الله عز وجل ما يشاء ويحفظ سبداً لا ياتى والاخرى تفكيت  
 ولا تفكيت اضعف الالباء ويملكه عروا مثل خروج بعضنا

اصف الالباء

اضعف الالباء ليعلم العباد بانهم يفعل ما يشاء ويعلم ما يريد  
 بقدرته وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم علم علم حين مر من قوم فذكر  
 الفاروق بكره الله عنه فامر الله بك عتبهما حتى تبيح على باب الفار  
 بيتا فجاء الكفار الى الفار فزوايا باب الفار مستورا بيت الفكيك  
 فقالوا لم يدخل هذا الفار ولقد ظل لا يلقى بيت الفكيك على يانه  
 فرجعوا خائبين وهو كما لا يبصر الكفار ولم يبصره فانا الله  
 فضل على الخلق يقيم حفظ باضعف الالباء وهو بيت الفكيك  
 واما العدو فلم يكن عدوا اخبث من امر ووز عليه اللعن سبحانه يري  
 السهم الى السماء وقالها قال من البقي فاهلك الله بها باضعف  
 الالباء وهو هو يوصى وقيل ان اسمها البسر على ذلك العوص هيبة  
 عظيمة حتى ان لا طار من موطنه لم يره ملك ولا جن ولا انى  
 ولا فرغ فمكدا يفضل الى بروع الهيبة فمن له اله الهيبة اذا اراد  
 ان يهلكه ويعطى لما اراد ان ينصره ليعلم العباد ان الكل امن  
 عنده وفي الخبر ان لم يرد جميع سبعة الاف قيل وقيل ومن الجنود  
 ما يعلمهم اعدا الله ثم قال لا يريهم عليهم الصلوة والسلام يا ابيهم







الى الله عز وجل فان الله تعالى يرفع ما رغب آدم عليه السلام وكل من تكبر فانه  
الله تعالى يخضع في الدنيا وفي وقت الموت وفي القبر والقيامة وقوله  
خالص في قوله كما افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل انا نخص الابل  
من سائر الحيوانات لانه ليس في من الحيوان يحمل انتقال النار الى الابل  
مثل ما يحمل الابل ويرفع مؤنثه وعلقه عنهم فقال يا عباد انظروا  
الى الابل كيف تحمل حمل الخلق ولا يحمل عليهم حمل ومؤنثه فكلوا مما في النار  
هكذا فاحملوا مؤنثهم ولا تحملوا مؤنثكم عليهم حتى يحدوا الكرامة وانا  
وجدت النبيل والرسول صلوات الله عليهم اجمعين الذين جاهدوا الطاغية الذين  
يحملهم مؤنثهم انا اذوا وتحملوا وان سمعهم ردوا واصلوا بصنا  
وانضربهم صبرا وان احتاجوا الى الرسل فاسمعوا وان اوصوا  
اكرموا وان خالفهم فمخهم حتى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله  
المكي المكي الابطح السهاي العربي وعترته الطيبين الطاهرين  
الاخبار الامور سلم يسلم كثير كثير الذي يعجز عن ان يراه قال  
من كثرة طه في علي امته من عات وترك مالا وتولدته ومن ترك  
كلالا وعيالا فعلي معناه على مؤنثه وحفظه وان ترك ديننا فقلنا  
قصاؤه الا انما

قصاؤه الا انما قال الشيخ العتيق رحمه الله في المشارة في الخير  
هو انه النبي صلى الله عليه وسلم انا كما شغفه على امته كما ذكرنا في الخير فارت  
عجبة يكون له قال ارحم الراحمين والكرم الكريم في القيمة يا عباد  
من كان له طاعة وضمة فتقواه يكون له ومن كان له حصصه فقلنا  
انها ارحم من حرسني ومن كان له ذنوب في مغيرة لا يراحم الا ارحم  
وعني من تعذيب العالمين وقوله ساكن في قوله كما افلا ينظرون  
الى الابل قيل لان الابل اذا سكرت فانه لا يأكل اربعين يوما ولو دخل  
حمل عليه الا ان من حمل ولا يفر انظر الى الابل لتعلم ايات الحافظ انا  
ان شئت اعطيت القوة بالطعام وان شئت اعطيت القوة بعين  
الطعام فواحد جعل عذابه في النار وهو هلاك غيره واحد جعل  
عذابه في النج وفيه هلاك غيره واحد جعل عذابه في الماء وفيه  
هلاك غيره واحد جعل عذابه التسبيح ولا تطيق ذلك غيره  
حتى يعلم ان قادر على ما يشاء فقل ما اريد في المشارة في ان البعير  
اذا سكر لا يعلم اربعين يوما ولو حمل عليه الف من يحمل وان يكون  
لاجل انه اذا هاج في قومه ذكر محبة قلايب العلف ولا يعباه عن الخيل



الثقل المتين الذي محبوبه يا معشر النعمانيين لمحبته الله عز وجل افلا ينظرون  
 الى الابل كيف تركتموه من العلف والماء وكيف حمل الحمل الثقيل لاجل  
 محبته فهل انتم تركتم شوق محبة لاجل الله عز وجل وهل غصصه على قلوبكم  
 لاجل الله تعالى وهل تركتم طعاما وشربا او هل علمتم على انفسكم حسلا  
 لاجل الله تعالى فان فعلتم هذه الامور والله يشكم ومجانكم وهو ربه  
 عنكم فان لم تفعلوا شيئا من الخيرات مما ذكرتم فلا ريب اني اذكركم الله  
 بلا معية لا ينفع في الدنيا والآخرة العقبى ولا عند الخلق والخالق وقيل  
 بالغار به هر كه كوي كند كذا هو هذر وهر كه جبر خورده بها خورده  
 وهر كه كوي كند ودا خوردهم شوي خوردهم خوردهم وحبنا الله ونعم الوكيل  
 ونعم الوكيل ونعم النصير والحمد لله وحده ولا شريك له صلى الله عليه وسلم  
 سورة الفجر احد وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم قال الله سبحانه  
 وكذا الفجر وليا عشر الى اخر سورة قال ابو سعيد الخدري رحمه الله تعالى  
 ان هذه كلاما من خمسة اوجه اوجه اولى فضائلها والثاني في عدد  
 آياتها وطلاتها وصورها والثالث في ثقلها والرابع في تفسيرها  
 والخامس في ما يتفصل بها من العلوم اما فضائلها روي عن علي بن

سورة الفجر

اي طالب ربه الله

اي طالب ربه الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأها والفجر اعطاه  
 الله ثواب الصلوة بالليل والحكمة اية قرأها ثواب الحامدين الله على كل  
 حال واعلم يا هلي ثواب اجل من ثواب الحامدين الله على كل حال لانه  
 لو كان ثواب اجل من الحمد على كل حال لدخل بها العباد الجنة قيل غيرهم  
 فلما لم يدخل الجنة احد قبلهم دل على ان الحمد لله في جميع الاحوال افضل  
 الاعمال والدليل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يدخل  
 الجنة الحامدون لله تعالى على كل حال واما آياتها فتثلاث اية واما  
 كلماتها مائة وتسعة وثلاثون كلمة وصورها خمس مائة وتسعة وثلاثون  
 وفي كل حرف منها طاعة وثلاثة من اعمها عبادة المؤمنين والحمد  
 اصلها نصفها افتبارك الله بها العالمين واما ثقلها كانت بكاء والثناء  
 في ثقلها ان الله تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة قصة عاد الذين  
 الجنة وخرج باطلها من معاصيهم وقصة ثمود الذين يخشون الجبال  
 موقوتهم وبلداتهم وقصة في عول دوا الاوقاد وقصة عيسى بن مريم  
 كان يقول الربيع وبلد ان انتم بالكفار مكة اقول فليست قوتكم كتموت قوتها  
 ثمود وان انتم اعيناء فليست اموالكم اكثر من اموال عاد والى كانت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأها والفجر اعطاه  
 الله ثواب الصلوة بالليل والحكمة اية قرأها ثواب الحامدين الله على كل  
 حال واعلم يا هلي ثواب اجل من ثواب الحامدين الله على كل حال لانه  
 لو كان ثواب اجل من الحمد على كل حال لدخل بها العباد الجنة قيل غيرهم  
 فلما لم يدخل الجنة احد قبلهم دل على ان الحمد لله في جميع الاحوال افضل  
 الاعمال والدليل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يدخل  
 الجنة الحامدون لله تعالى على كل حال واما آياتها فتثلاث اية واما  
 كلماتها مائة وتسعة وثلاثون كلمة وصورها خمس مائة وتسعة وثلاثون  
 وفي كل حرف منها طاعة وثلاثة من اعمها عبادة المؤمنين والحمد  
 اصلها نصفها افتبارك الله بها العالمين واما ثقلها كانت بكاء والثناء  
 في ثقلها ان الله تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة قصة عاد الذين  
 الجنة وخرج باطلها من معاصيهم وقصة ثمود الذين يخشون الجبال  
 موقوتهم وبلداتهم وقصة في عول دوا الاوقاد وقصة عيسى بن مريم  
 كان يقول الربيع وبلد ان انتم بالكفار مكة اقول فليست قوتكم كتموت قوتها  
 ثمود وان انتم اعيناء فليست اموالكم اكثر من اموال عاد والى كانت



لكم الركية فليست رايكم اجل من راية فزعوا والا فناد فمهم صان كغروا  
في وكنوا كحيا وطغوا في البلاد وموتهم على عياض اخذتهم و  
اهلكهم فلم يطبقوا هم مع عزاء فاستم اقل منهم قوة واهل الا  
وراية ومكان فكيف تطبقوا هم عزاء فلم لا يمتنع وبسوي ولا  
لاشركوا لتعالي عليكم واما الكلام في تفسيرها قوله عز وجل  
وليل عشر ربيع عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال اقسم الله برب الصبح  
والصبح اذا تنفس بعث اذا اظهر وبعثه بذلك على عباده وعن قتادة  
رضي الله عنه انه قال معناها ان الله تبارك وتعالى اقسم الله بان تجار الماء  
يخرجوا صابغ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف واما عن قوله الله عنه  
قال معناها اقسم الله بان تجار المياه كلها من العيون وبعثه بذلك على  
وعن الحسن البصري رحمه الله قال معناها بان تجار الناقة من الصخرة الهاء  
لصالح عليه السلام وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال معناها اقسم الله بان  
بان تجار الموتى من العيون وقال بعضهم اقسم الله بان تجار الموتى من العيون  
ولم لا تجز انوار الائمة وبار ظلال الكفر لانه ثلثمائة سنة  
صنما يسجدوا لله كما التي وضعت كفاحكم من قرش فيها

وقال بعضهم

وقال بعضهم اقسم الله بان لا تنهار الجبال في الجنة فهو تحت  
المؤمنين وقال بعضهم اقسم الله بان تجار النسيم من تحت العرش  
في الجنة ومن الجنة ابي الدنيا لاجل المؤمنين وقال بعض المفسرين  
في قوله تعالى وان تجر اقسام الله بان تجار مع العصاة من عيونهم قال  
بعضهم اقسم الله بان تجار الماء من حرمه وسمي عليه الصلوة والسلام  
حين بعث النبي وقال بعضهم اقسم الله بان تجار البحر لمع الله عليه السلام  
وان تجر اقسام الله بان تجار الارض بالنبات والكل والخيش  
والاشجار بالانوار وبعثه في ذلك عليهم والقول العاشر يقال  
اقسم الله بان تجار قلوب العباد بالمعرفة والفكر وسعادة العارفين  
وخلافة التكبير بنو وانما في بائع قال في ليل العشر قال بعض العلماء  
اقسم الله بعشر ليل من مضاة ورحمة على عباده وقال بعضهم  
اقسم الله بان تجار ليل من مضاة ورحمة على عباده وقال بعضهم  
بعضهم اقسم الله بان تجار ليل من مضاة ورحمة على عباده وقال بعضهم  
الطائفي وزيارة الى ابيه واعتاد المذنبين ورواه الشيخ



انه قال افصل ما قلنا وما قاله الانبياء ومن قلنا في هذه الايام  
 العشر الايام الايام وحده لا يتردد له ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ما من ايام افضل من عشرة رجب فقتل يارمول الله ولا غنما  
 فقال لا بل العشر افضل ولكن هذه الايام حرمتهن اعظم  
 وقال بعضهم اقم الله بعشر ليالي من اول الحرم وفضلها وبركتها  
 ثم قال صديق القائل واشفع والوتر عمن عبد الله بن عمار رضى الله عنهما  
 قال اشفع يوم من يوم التروية والوقوف العبدون في قنادة وجماعة  
 رحمهم الله قالوا اشفع هو الخلق كله والوتر هو الميرور من قوله  
 ومن كل شئ مخلقاً روي عن معناه لتعلموا ان الله واحد ولا شريك  
 ابصر رحمه الله انه قال قال اشفع هو اربع صلوات صلاة الجوه  
 صلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة العشاء والوتر هو المغرب اقم الله  
 بالصلاة الخمسة يصلونها كل ايام وقال بعض العلماء اشفع يوم  
 ويوم الاثنين والوتر يوم الجمعة اقم الله كل هذه الايام الثلاثة بفضلها  
 وشرفها على سائر الايام وقال بعضهم اشفع رجب وشعبان والوتر  
 رمضان اقم الله كل يوم من هذه الشهور الفواضل شرفها وفضلها على  
 سائر الشهور وقال بعضهم اشفع ادم وحواء والوتر محمد وعلي ع  
 اقم الله كل هؤلاء الثلاثة من كثرة فضلكم وشرفكم وقال بعضهم  
 اشفع هو

وقال بعضهم اشفع هو الجنان فابدا بها الثمانية والعشرون  
 هذه الثمانية فابدا بها السبعة قال ابو سعيد خنسي رحمه الله  
 اقم الله كل باجنتين واهلها وطبيب عيشهم من الانبياء و  
 المسلمين صلوات الله عليهم اجمعين وبالنا واهلها واهلها  
 وشهادتهم الكفار واليهن فستان ما بين الدارين  
 وبين اهلها واهلها اقم مبعوثاً من الرضا وقيم موقوفاً  
 في النعمة ثم اذكر هذا الغريب ما يذكر الله تعالى في قوله  
 اذا برى قال بعضهم هي ليلة المزدلفة اقم الله كل فضلها  
 وشرفها بسبب حاجج فيها وقال ابو سعيد خنسي رحمه الله انه قال  
 قائل ليلة المعراج ويدل بقوله في سجادة البر لم يفرقه  
 ليلة ليلة نجاة مع اهل بيته فلهذا بطل بقطعة من الليل  
 ليلة نجاة موسى ع مع بنو اسرائيل بدليل قوله في غير سجادة  
 ليلة انكم متفقون اقم الله كل معراج حبيب وكن امة في تلك الليلة  
 وبانها مملوكة واهلها وعلى ما في وقته ليلة نجاة من عظم  
 ان قال قائل مثل هذا انشاء لا يبعد من الصواب وفيها فقيم



وتأخير لا تأجل القسم فقله كما أن ربك لبالمرصاد أقسم الله  
 بهذه المنية على العبد التي ذكرنا أن ربك لبالمرصاد معناه عمر  
 العباد على حجة يستألف من أقوالهم وأفعالهم وضمائرهم لا  
 دأفعلت لماذا أتيت لماذا أردت الخ وأما قوله كما هل في ذلك  
 قسم لذكر حرم معناه هل في اليد كونا وثبتنا عظيمنا وانزجارا  
 من المعاصي ورغبة في الطاعات لا وفي والتهدي من مخافة  
 سؤال الله تعالى في القيمة قيل سمي القتل حجرا وهو المنع لانه  
 يمنع الاشارة عما يضر في الدنيا وما يوقو في عذاب الاخرة  
 وقيل للقتل نهيا لان القتل ينهيه عن المحرمات والقارورات  
 ولهذا قيل ليس بقاتل من اعتدى بياطل وقيل بمعنود من اهم بمعنود  
 وحكي ان عمر بن عيسى ربه اسم دخل على ابي جعفر الدواني فقال عطفه  
 ايها الشيخ جمل عرو وقرأ عليه سورة الفجر من اولها الى قوله  
 ان ربك لبالمرصاد جمل الخليفة بني حجة استحث ابرصه فلما  
 ختم السورة امره بالفت وبنار فم يقبل عرو وقال صاحبه اليك يا  
 امير المؤمنين ان اخذت كما دخلت فقال ابرصه ادنت لكم قال  
 كلكم تشي رويدا

كلامه في  
 قوله  
 وتأخير لا تأجل  
 القسم فقله  
 كما أن ربك  
 لبالمرصاد  
 أقسم الله  
 بهذه المنية  
 على العبد  
 التي ذكرنا  
 أن ربك  
 لبالمرصاد  
 معناه عمر  
 العباد على  
 حجة يستألف  
 من أقوالهم  
 وأفعالهم  
 وضمائرهم  
 لا دأفعلت  
 لماذا أتيت  
 لماذا أردت  
 الخ وأما قوله  
 كما هل في ذلك  
 قسم لذكر حرم  
 معناه هل في  
 اليد كونا  
 وثبتنا عظيمنا  
 وانزجارا من  
 المعاصي ورغبة  
 في الطاعات  
 لا وفي والتهدي  
 من مخافة سؤال  
 الله تعالى في  
 القيمة قيل  
 سمي القتل حجرا  
 وهو المنع لانه  
 يمنع الاشارة  
 عما يضر في  
 الدنيا وما يوقو  
 في عذاب الاخرة  
 وقيل للقتل نهيا  
 لان القتل ينهيه  
 عن المحرمات  
 والقارورات  
 ولهذا قيل ليس  
 بقاتل من اعتدى  
 بياطل وقيل  
 بمعنود من اهم  
 بمعنود وحكي  
 ان عمر بن عيسى  
 ربه اسم دخل  
 على ابي جعفر  
 الدواني فقال  
 عطفه ايها الشيخ  
 جمل عرو وقرأ  
 عليه سورة الفجر  
 من اولها الى  
 قوله ان ربك  
 لبالمرصاد جمل  
 الخليفة بني حجة  
 استحث ابرصه  
 فلما ختم السورة  
 امره بالفت وبنار  
 فم يقبل عرو وقال  
 صاحبه اليك يا  
 امير المؤمنين ان  
 اخذت كما دخلت  
 فقال ابرصه ادنت  
 لكم قال كلكم  
 تشي رويدا

كلكم تشي رويدا كلكم يطلب حيدا كلكم يطلب دينارا غير  
 عمر بن عبيد والحج في القزاة على الوصب وضمنا يريد العقل والله  
 اعلم وأما قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك لم يخبر بالحق كيف حسنه  
 ربك وعذب سيده بعباد ابرصه يقال يا بيا قوم هو  
 واحمهم عاد ارم ويقال لهم جدم ومعهم اسم ابن نوح عليه السلام  
 بعضهم اليه لانهم كانوا امناء اولاده ويقال ارم لم يقتله اليه  
 كانت فيها الملك والعز وأما قوله كما ذات عماد معناه اهل العقد  
 والحيثام والمنية في الربيع فاذاجاد الشاة كانوا يجمعون  
 الي منازلهم وكانوا اهل الجفاد والذروع ومنازلهم كانوا يوقون  
 القوار وكاه بعض العلماء ذات العماد لانهم كانوا اصحاب الطول  
 والقوة حتى كان طول احدكم مائة ذراع اعدا اكثر فذلك سمي  
 ذات العماد ويقال معناه ذات العز والشرف لانه لم يكن في  
 ذلك الرفاهة فم اعز منهم ولا اكثر شرفا وأما قوله كما اليه لم يخلق  
 مثلها في البلاد يقول الله لم يخلق اسم كما مثل تلك القليلة في  
 جميع البلاد في الطول والقوة وأما قوله كما ونحو الدين



جابوا القدر بالقرآن بعد ذلك عاد مكان قوم صالح صغروا  
 القفر ونقبوا الجبال بوادع وكانوا يجعلون بيوتهم في جبالهم  
 وصياضها واولجها وقضاها وقودا من الحجر كما يحصل من  
 اللبن بشرة قوتهم وكثرة جلودهم في ذلك ثم قال عز وجل  
 ومن عود ذرا او تاد ويقولون ان محسننا لم يهلكنا كيف صنع بكم  
 بوليد بن مصعب ويقال وليد بن ريان وهو لم يبق في عود ذرا  
 الا وتاد صاحبلا قتاد ولانه كان اذا غضب على احد من  
 بين يده وامر باربعة او تاد او مائة حتى اوتد قوتهم ذلك  
 الفضل حتى كان يمشي في تلك الشدة والبلد وكذلك فعل  
 مع امراته الياسة رضي الله عنها حتى اظهر منها ما وهبها و  
 كذلك فعل بلطمة ابنته واولادها الجاهل بها وودع عن امرها  
 كعب القرظي رحمه الله قال بلغنا ان امرأته ام عود كانت  
 عابدة تخفي الله من فرعون وقومه لم يصل اليها من عود قط  
 كلما اراد ان يجامعها اناه شيطانا على شدة رغبة الله عنها  
 هي خرجت من الدنيا عذرا ليقضيها محمد صلى الله عليه وسلم  
 ارباب

الآسية ما

لأنها يكون لامرأة

لأنها يكون امرأته في الجنة وكانت ملكة ابنته فرعون ايضا  
 مؤمنة وكانت الملكة تخط ابنت فرعون فخطت النضر  
 عن يرها فرقة وقالت بسم الله كقول المسلم عند تناول الشاة  
 فقات الابنة ولنا اله غير والدي فقالت الملكة ابوك عبد  
 عبيد الله وليس اله الا الله الواحد القهار هو الله موسى وهارون  
 صلوات الله عليهما اجمعين فاذبح الابنة فاحضرت اباها وعودا  
 فدعاها فرعون فقال واكفي ما تقولين فقالت الملكة اما سمع  
 انت عبد وليست باله فامر فرعون اللعين حتى مودها وودعها  
 عليها اربعة او تاد وعلى قوائمها ومشتك يشط الحديد  
 وكانت المودة اسم الله احد فبلغ خبرها الي امية فجاءت و  
 قالت يا فرعون ارسني تريد من امرأه تقول ونجاء فقال يا امية  
 انت تقولين مثل ما قالتها قال نعم فلا مهابا وضعها فلا تنكر  
 بكلامها في ربها فخذها باطال والله فلم يتخذه فادع واليهما  
 فاحضرت بهما بذلك فدخل عليها ونضح لها النصيحة ابيس عليه السلام  
 لادم عليه السلام فلم تلتفت الي كلامها فخرجوا وقالوا لانا ولد شوم



فقصوا افضل بها ما شئت فانها قد اصابني وبناموك  
 قال فوجدتها ايضا باربعة اوتاد متوجهة الى السماء ثم خط  
 من صدرها لحمها مثل الكناز وكانت الطيور تنقب عيشها و  
 الشمس يعذيرها وكل ما مر بها طير قال انه احد الله احد  
 فامر الله ان اذا فتح ابواب السماء ورفع الحجاب من عيشها  
 رأت الجنة وقصورها ونعيمها فكانت سبعة ديار في عذرك  
 بيتا في الجنة الاية ورفع الالم عنهما حتى ماتا كذلك ولم يترك  
 ديتهما وفي وقت النزول ايضا وكذلك يرفع عن المؤمنين الهم  
 الموت وسكرانه لا توجه الي قوله وفرعوا ذرا الاوتاد فيها  
 وجوه احدكم كما ذكرنا في الثاني يقال في الملك الثابت ثم جميع  
 كلام فقال الذين طغوا في البلاد يقول كفووا في البلاد  
 عنوا عن العباد وقادوا في العباد فالكثروا فيها الفساد و  
 الكثر في البلاد والمعاصي والدماء الي غير عباد الله تعالى  
 ذكر عقوبة لهم بعد الكفار فادع فيكم مشرفة ان لو كان فاسد  
 قليلا لما عاقبناهم لان الله لا يظلم شيئا فكل من يقول اذا كان

الجحيم من غير ان

الجحيم من غير ان يمد الدم ويكثر المعاصي فنادى خذنها  
 ونفايتها واذا كان من امة لا تقبل نفعه عند خروجه من  
 بدل على هذا قوله ويصفون كثيرا فلهذا نصب عليهم  
 سوط عذاب معناه فامتل عليهم سوط العذاب الشديد  
 ثم قال ان ربك لباللهام معناه هذا العذاب كان لهم في  
 الدنيا وفي الاخرة عر العباد عليه وسلمهم عن جميع اعمالهم وقد  
 يعرف في الحديث ان على جبرهم سبع محاسن على العبد عند  
 اولهم عن الايمان فان كان مؤمنا جاز في النار والالتدبير  
 في النار وسئل عند الثاني عن الصلوة فايها اجابها تامة يحيى  
 والالتدبير في النار وسئل عن الثالث عن الزكاة فان  
 كان اذ بر تاما يحيى والالتدبير في النار وسئل عن الرابع عن  
 صيام رمضان فان اجابه تامة يحيى والالتدبير في النار وسئل  
 عن الخامس على الحج فان كان قد حج يحيى والالتدبير في النار وسئل  
 على السادس عن الاغتسال من الجنابة والعوض فان اجابها  
 تاما يحيى والالتدبير في النار وسئل على السابع عن حقوق القادة

انفسهم في النار  
 صلاتهم في النار  
 صيامهم في النار  
 زكاتهم في النار  
 حجاجهم في النار  
 عبادتهم في النار

انفسهم في النار  
 صلاتهم في النار  
 صيامهم في النار  
 زكاتهم في النار  
 حجاجهم في النار  
 عبادتهم في النار















الحصن قصور كثيرة قلما يرى ظن ان فيها اصداف كاله عن ابله  
 فاذا الاخراج يخرج ولاد اخذ من قبل فيها قلما لاه فلكه منزل  
 عن ناقة وعقلها ثم يسل سيفه ودخل في باب الحصن اذا هو بابين  
 عظيمين لم يرق في الدنيا شيئا اعظم منها ولا اطول وفي ذلك البابين يختم  
 يا قوتة حمراء او ابيض يعني ذلك البابان فيما بين الحصن والمدينة فلما  
 تبارك ذلك الرجل العجيب وتعاظم ففتح احد البابين ودخل فاذا هو مدينة  
 الرائحة مثلها قطا واذا فيها قصور في الهواء مبنية على عمدة من زبرجد  
 وياقوتة فوق كل عرقا قصر منها عرقا وفوق العرق مبنية وكل عرق من الذهب  
 والفضة والولول والبرص وكل مصر من تلك القصور مثل مصراع  
 باب المدينة كلها مرسومة بالياقوتة الاحمر والياقوتة الابيض مقابلة  
 بعضها ببعض ويتوزع بعضها ببعض مفرقة تلك القصور وتلك  
 العرق بالولول وبنادق المسك والزعفران فلما عاين الرجل ولم ي  
 فيها احدا ولا انثى احدا وانما هو شجر مفرق من ذنوبه لم يملك احد  
 من الناس حبالة ذلك وافرغته ونظر في الآفة فاذا هو بستان في كل  
 زقاق منها قد الموت فاذا تحت ذلك الشجر انهار مطردة تجر ماؤها

من قنطرة القنطرة

فنواف القنطرة شتى باضا من الكبر على فدخل الرجل فحجب بياض قنار  
 والبرص تحت حجر بالحق ما خلفه في الدنيا مثل هذا ما هذا الجنة  
 الاما وصفها الله في كتابه الحمد للذي اصننا فين ما هو على ذلك فذكر  
 ان ياخذ من لؤلؤها وياقوتتها وزبرجدها وكويج الجبلين ويخرج  
 بتلك ثم يرمي اليها فخل معه من لؤلؤها بنادق المسك والزعفران  
 ويخرج وركب ناقة وسار اجماع يقف ان ناقة حتى يلقى اهلها  
 امره وما كان من قصته وباع بعض اللؤلؤ وكان اللؤلؤ  
 قد اصفر وتغير لونه من طول كونه الايام عليها فلم يزل الرجل  
 يبع حتى بلغ جنده الى معاوية بن سفيان فكتب الي صاحب صفاء  
 ان يبع ذلك الرجل الي فلما قدم الرجل الى معاوية فسأل من قصته  
 وشأنه واخبر الرجل كاناه فاعظم ذلك معاوية ولم يصدره وقال  
 ما اظن الملك يقول صدقا فقال الرجل يا امير المؤمنين اني من متاعها  
 قال ما هو قال لؤلؤ وبنادق المسك والزعفران  
 واخذ معاوية فشمها ولم يجد لها ريحا فامر فذوق بندق فشمها  
 ريح المسك والزعفران فقال معاوية كيف لي حتى اعلم اني ما تلك المدينة



ومن بناها وبنى هي فوائده ما اعظم احد مثل ما احسنها  
صلوات الله عليه ولا علم يكن سليمان مثل هذا فقال ابو جليل  
يا امير المؤمنين انك لو تجد حيز هذه المدينة عند احد من اهل الدنيا  
الا عندك يا اخي يا الله فانه اعلم زماننا يا كعب المصطفى قال  
معاوية ابي كعب يا اخي يا الله قال له يا ابا الحسن واذ وعدتك  
لا امر صولك ان يكون علي منك قال ستلني عما بدلك قال اخبرني  
هل ان في الدنيا مدينة جنة من ذهب وقصعة وعمودها طرمها  
زبرجدة وياقوتة وحصنها الفلوات وفيها جنة وانها مطردة  
في الارقة تحت الشجر فقال له كعب يا اخي والذئبة بيده  
ولقد ظننت اني سمعت قيلت لي احد من تلك المدينة يوما  
فيها لم يهي ولكن جنتها بها ولم يهي وبنائها امان الله  
فما شرا من عاد ولم المدينة ان ذان العواد التي لم يخلق  
منها في البلاد كما وصفتم في كتابكم اكرم اعلم ايها الامير  
ان عاقل الاولي كما له ابناء احد هما شريد والآخر شراذم  
وملكا وتجبروا في البلاد وادانت لهما البلاد في زمانها  
من المشرق والمغرب

من المشرق والمغرب فانه شراذم من الجوار وفي شراذم عاد  
فلكم الدنيا وحده ولم يبق من هذا من هذا من هذا من هذا  
وكل ما فيه ذكر الجنة فاما في ذلك الجنة وما فيها وما في  
ان يمل جنة على تلك الجنة في الدنيا احد من اهل الدنيا فامر  
على ضفتها ما في قهرمان مع كل قهرمان الضعيف ثم قال لهم  
انطلقوا الي طيب فلاح من الارض فاعلموا الي منها مدينة من ذهب  
وقصعة وياقوتة وزبرجدة ولؤلؤة في المدينة قصور ومن فوقها  
الاروق القصور عرفت ومن فوق العرفاء واعزوا تحت القصور ان  
من الانوار الشجر واجوا فيها الانهار فاني قوال في الكتاب  
ضفة الجنة وانا اصيا اجعل من لها في الدنيا فقال له قهرمان  
كيف تقدر على ما وصفته كذا من الذهب والفضة والياقوتة واللؤلؤ  
والزبرجدة فقال لهم شراذم السم تعلق ان ملك الدنيا كلها لي  
قالوا بلي قال فاذهبوا الي معادن كل شئ من الذهب والفضة  
وغيرها واخرجوا ما فيها وانطلقوا الي ما في ايدي الناس من  
ذلك فخذوا منهم فخرجوا من عنده فيكتب الي كل ملك كان في الدنيا



بأنه كان في بلادهم من الجواهر ما كان في بلادهم  
أولئك القهارمة وتفرقوا في الدنيا وجمعوا ما كان  
في حقهم من غير سبيل حاشا أن يبقوا في الدنيا في بلادهم  
الثاني من دهرهم وقصصهم لا اخذوا ثم منهم ثم  
يفرقوا في الجواهر الجودا موصى طيبا حاشا وقصصا في الجواهر  
عظيمة نفيسة فيها يكون تحرققات القهارمة لا يصح عونها  
للساء الا هذه عودا بمقدار الذي اخرج من الصول والعرض ثم  
جعلوا ذلك حدود الملك من البيت ثم وضعوا الملك من الجواهر  
جنى العاين فلما فرغوا من العمل جعلوا الفنون العلية ذات  
وطلت اليهم الملك بالذهب والفضة وسائر الجواهر فاذا  
فيها حاشا فرغوا من بنائها وهي قصور وفوق القصور عرف وعرف  
الفرق بينة بالذهب والفضة والياقوت واللؤلؤ والبرجود فقال  
له معاوية كم ملكوا في بنائها قال في حجة ملكوا في السودية اثم  
قاموا في بنائها ثلث مائة سنة وقال معاوية كم كان عرشه قال  
سبع مائة سنة فقال معاوية لعلنا احببنا عجا فقال كبريا  
القهارمة

القهارمة لما اتوه فاحبروه بغير انهم عنها فقال لهم شراد  
بن عاد انطلقوا فاجعلوا حولها حصنا وجعلوا حول الحصن  
الف قصر في كل قصر علم ليكن في كل قصر وذي من ونداسة  
وقصا كل علم منها فاصور قال فرجعوا وعلوا تلك الحصن و  
والا سلام ثم اتوه واحبروه بالقرآن مما امرهم قال قام الف  
وذير من حاشا ان يتسبيل للنقل الي ارم ذات العباد وامر  
لكم الا سلام الف رجل ليكنوها ويقوموا فيها بيليلهم بنهارهم  
فامرهم ان ادمنوا في صنعهم بالجهان الي ارم ذات العباد  
ومكثوا في جهارهم عشر سنين وسلكوا الملك في ارامهم وخلق  
من قومه في بين من قومه من شاء فلما بلغ وداها من بعيد  
ولم يدخلها احد قبل حجة دخلها الملك الملك او صارت صبيحة  
من اشياء فاحلهم كلهم ولم يبق منها احد ولم يدخل ارم  
ذات العباد احد من الناس حجة الشافية اثم ذات العباد  
وسلكها من جبل السدين في زمانها حاشا وبنوا فيها وبنوا  
بها في بنائها ولا يصح فقال له معاوية يا كعب هل تصف لنا قال نعم



هو رجل احمر لثمة قصير على حاجبيه خال وعلى عنقه خال يخرج  
 ذلك الرجل في طلب ابل في تلك الصحراء فيقع ارم واثم العاد فترجلها  
 ويحمل ما فيها والرجل جالس عنك والفت كعب وقال هذا  
 ذاك الرجل فترجلها فسلها عما حدثك به والافسود ظلها  
 فقال مؤذنة بعد ذلك يا كعب بن لؤي فمات بالعلم وصلى  
 الله على محمد وآله اجمعين سورة لا اقسم عشرون اية باسم الله الرحمن  
 الرحيم لا اقسم بهذا البلد احيى سورة قال الشيخ الامام  
 ابو عبد الله الحنفى رحمه الله عليه اعلم ان في هذه السورة كلاما  
 احدها في فضائل قرأتهما والثاني في عود ليلتهما وكلماتها  
 وصورتهما والثالث في نزولهما والرابع في تفسيرهما والآخر  
 فيما يتصل بهما واما في فضائلهما فمروي عن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأها اقسم بهذا  
 البلد قام من قبره يوم القيمة وعلم صناهاة حضوره في تفسير  
 بهما الى الجنة وله بكل اية قرأها ثواب التاسيس واما اياتها  
 اية وكلماتها اثنا وثلاثة كلمة وصورتها ثلثمائة وواحدة  
 حرفا واما نزولها

مطبعة لا اقسم

هذا الحديث  
 رواه الشيخان  
 في التفسير  
 وغيره  
 وهو صحيح  
 لا يفتى به  
 الا بالعلم

حرفا واما نزولها فنزلت بمكة وسب نزولها ان الكفار طعنوا  
 المحمدي صلى الله عليه وسلم واصحابه حين حاربوا في مكة مع الكفار  
 وقالوا ان محمد عليه السلام قد استحل الحرام والقتال فيدولم يستحل  
 احد الحرام من قبله فانزل الله هذه السورة وبتين فيها جواب  
 الكافرين وبتين عذاب النبي عزم بانا احسننا القتال في هذه  
 البلد ولم يستحل هو قيل نفسه وروى انه لما اخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم من مكة قصعد على جبل ابي قبيس وتوجه  
 الى الكعبه وقال يا بيت الله الحرام وباسرار وكيانه الا  
 عظم انما انا ما خرجت منك زهدا فيك ورغبة عنك  
 وانما خرجت منك كرها فانزل الله تعالى لا اقسم بهذا  
 البلد وانت حل بهذا البلد معناه انت فاذك بهذا  
 البلد وانزل قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران  
 لرادك الى معاد واما تفسيرها قوله تعالى لا اقسم بهذا  
 البلد قال بعض المفسرين لاهن صلبة في الكلام معناه  
 اقسم بهذا وقال بعض لا رد لما قبله والقم لاشيات

معناه انت فاذك بهذا البلد وانزل قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد واما تفسيرها قوله تعالى لا اقسم بهذا



ما بعده فيكون معناه ليس كما تقولون ايها الكفار بان  
مجرد استحلال القتال في الحرام ولكن كما تقولون باننا احلنا ذلك  
وفضلناه بذلك على جميع العالمين لا اقسام بهذا البلد

بمعنى معناه اذكر القسم بهذا البلد وهو مكة ثم قال وانت حل  
وانت حل به في المتقبل تضع بهذا البلد يقال معناه انت تحل بمكة بعدما اخرج  
منه ما تدبر من القدر والاسير بك قومك مع عز وملك ورياسة لان الله احلها  
ذلك ان الله تعالى فتح عليه مكة وياست لانه الله احلها  
واحلها له وما فتح على احد قبلك ويقال معناه قوله وانت حل بهذا البداء القتال  
ولا احلت له فاصل ما شاء وحرم  
ما شاء فان قيل اين نظير قوله حلال لك في هذا البلد يوم فتح مكة ساعة من النهار ولم  
وانت حل في معنى الاستقبال يحل لاحد قبلك ولا يحل لاحد بعدك اشارت عز وجل  
قلت قوله عز وجل انك ميت غواست كما انه روست بيا كانه بما ندم مكة رابل في خواست  
وانهم ميتون لان الاحوال  
المتقبل عند سر حاشا المشا  
فلكان دليلا قاطعا على انه لا  
لانه الورة ملكية بالانفاق وابن  
البحر عند وقت نزولها فاف  
بلد الفتح كنف

فان قيل الم لا يكون هذا  
قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله ببلده الذي هو  
محافظة راسد وحر وادب  
ابراهيم عليه السلام ومنا  
ابن ابي حنيفة السلام  
ومن ولده وبه فانه  
فيلد كقولك لا ابراهيم  
المتقبل بالبر والتجربة  
فيما لا قبله من ولده  
في ما في قوله والله اعلم  
جاءت اي بابي الحنف  
بشيء وضعه في

فان قيل الم لا يكون هذا

الحنفي رحمة الله الانساة فيه كانه يقول الله تع يا محمد صلى الله عليه وسلم  
القتال كانه حراما على جميع الخلق بمكة واحللتها لك بحرمتهك افلا  
ارحمتهم في القيامة بحرمتهك واما قول تعي ووالد وما ولد

ذلك القسم بادم بجميع اولاده ويقال اقسام بكل والد  
كانه ويكون وما ولد ويكل ولد كانه ويكون ثم قال لقد خلقنا

روى عن الانسان في كيد وهو محل القسم معناه لقد خلقنا بني آدم  
الذي صلى الله عليه وسلم  
انهم في شدة وعناء يكابدون الدنيا والاخرة ويقال  
انهم في كيد معناه محمل القامة بخلاف جميع الحيوانات وانشا  
البيت يوم  
الفتح وضع الكل لان ويقال الانسان ههنا كلمة بن اسيد للحمي  
يد على باب  
كان رجلا قويا وكان من قوته وشدة انه كان يضع الاديم  
الكفة فقال

لا اله الا الله تحت قدميه ثم قال من زال قدمي عن هذا الاديم فله  
وحده وصديق  
وعنه ونصب كذبي وكذبي وكانوا يحرقون حواليد ولا يطقون ان الته  
عنده وهم عن مكانه فاقم الله تعالى باننا قوتينا كلمة بن اسيد  
الاخر بوحده  
وعز خذ ولا وان شيئا اخذنا قوته حتى يكون اضعف الناس ثم  
شيء بعده قال عز وجل ايتحسب ان لن يقدر عليه احد يقول ايظن

لان الله تع حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام  
الله تع اليوم القيامة لم يحل لاحد قبيل ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل  
بلا ساعة من النهار ابولست

روى عن عبد الله بن مسعود قال قال الله تعالى  
نساء في كيد قال الخلق كل شئ في كيد  
على اربع الا ان نساء فانه يخلق  
منصبا وهذا كقولك لقد خلقنا الا  
نساء في احسن تقديم

وقال بعضهم لقد خلقنا  
الانسان في كيد اي في مرضه وهو  
مرض القلب وفد الباطن  
يديد الذين علم الله منهم  
حين خلقهم انهم يؤمنونه  
ولا يعلمون الصالحات  
كنف

والكيد اصله من قولك  
كيد الرجل كيدا فهو اكيد اذا  
وجعت كبده وانتهت  
فانتع فيه حتى تتعلمه في كل  
تعب ومغته ومنه اشتقت  
المكيدة كما قيل كيد بمعنى اهلكه  
قال لبيد ما عين هلا بك لبيد  
اي قوما وقام للخصوم في كيد  
اي في شوه الامر وصعوبة الخطر  
كنف



كلدة وامثالها ان لن يقدر الرب الواحد على عقوبته واخذه  
ثم قال عز وجل حاكيا عن كلدة انه يقول اهلك ما لا لبك  
يقول اتفقت ما لك كثيرا في عداوة محمد عمر فلم ينفعني ذلك  
وهو انه ضمن ما لا كثيرا لمن تقبل النبي صلى الله عليه وسلم وكاه  
كاذبا في ذلك قال الله تعالى ايعسب ان لم يره احد يقول انظر  
كلدة وامثالها ان لم يره الرب الواحد ولم يره صنعته ولا  
يسمع مقالته وهذا الكافر كان يقول للكفار انه محمد يقول  
ان علي جهنم تسعة عشر زبانية فانا الكفيم منهم معهم  
سبعة عشر اخذ بعضهم في ابط اليمن وبعضهم في ابط  
اليسرى وبعضهم فيما بين فخذى وانتم تطيقون مع  
اشين ثم ذكر منته عليه وعلى جميع خلقه فقال الم جعل  
له عيين اي الم تصور ونركب في وجهه عيين مباينتين  
مبصرتين ليصير بهما كل شيء ويقض متى شاء افلا ينظرون  
الى دلائل وحدانيته وفردانيته وعجائبي ومعجزات  
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل العجب من ابن آدم صلوات

الله

الله عليه يبصر شيخم ويسمع يعظم وينطق بلحم ويعرف  
ربا عظيما يقلب حقيرا صغيرا وفي الخبر كل عين باكية  
يوم القيامة الا اربعة اعين عين فقيت في سبيل الله وعين  
بكت من خشية الله وعين غمضت عن محارم الله وعين  
سهرت وحرصت في سبيل الله وقيل لا يزني فرجك ما غمضت  
لحرفك وقال الشبلي رحمة الله اثنى من عيني وفواري في بلاء  
صادكتابي من قبايحي ملاء وقال الحكيم اذا اردت ان تعرف  
نعمة الله عليك فغض عينيكي ساعة ثم قال وليس انما  
وغفتين اي لسانا يتكلم بهما شاء وهو قطعة لحم افلا  
يتفكرون ان في قدرتي وشفقتي يضم بهما ما شاء ويفتحها  
متى شاء ثم قال وهدينا النجدين يقول الم نبين لهما  
الخير والشر وطريق الجنة والتار وطريق الحمى والمنمو  
ويقال وهدينا النجدين اي ارسدناه الي الشديين في ضعف  
وصيرنا ذلك غدا لهما قال الشيخ ابو سعيد الخفي رحمه الله  
في قوله تعالى وهدينا النجدين ما في دواؤه في الدنيا







تجاوزها ان لم يرحمك ارحم الراحمين ويجوزك  
يا ضعيف يا مسكين ثم قال عز وجل وما ادريك يا محمد  
على وجه التعظيم ما العقبة يقول وما تدري ما تلك  
~~العقبة وما شدتها وما هولها ثم بين بأي شيء يجا~~  
وزها الناس يوم القيامة فقال فك رقبة يقول من  
فك رقبة واعتقها من عبودية الخلق فانه يقتحم تلك  
العقبة وقال ابو سعيد الخنفي رحمة الله من اعتق نفسه  
من المعاصي والهوى والشهوات فانه يجاوز تلك العقبة  
امن من الغدعات ثم قال او اطعام في يوم ذي مسغبة  
اي من لم يقدره على اعتاق الرقبة فاطعم مسكينا جايغا  
في وقت يكوه الطعام عزيزا فانه يجاوز ايضا تلك العقبة  
وروى في الخبر عن النبي صلى عليه وسلم انه قال من اعتق عبدا  
اعتق الله بكل عضو منه من النار حتي فرجه بفرجه وروى  
في بعض الاخبار عن سليمان بن بشارة انه قال  
بلغني ان من موجبات المغفرة اطعام المسكين  
قال

قال الفقير رحمة الله الاعتاق نصيب الاغنياء والاطعام  
نصيب الفقراء وهذا ليعلم ان كل موضع يكون الضعف  
اكثر فيكون الامر اسهل وكل موضع يكون القوة اكثر  
فيكون الامر عليا شق واشد فلا تدعى القوة ولا ذكر  
حكاية حاتم مع مكاري الجمالي الي اخره ثم بين بان  
من يكونه اولي باطعامك فقال يتيما ذا مقربة ويقول  
احق الخلق بصدقتك واطعامك من يكونه اقرب  
اليك ومن تراب يكونه اضعف ولا يكون احد اضعف  
من اليتيم الذي لا اب له والا أم له فان اطعمته في الدنيا تجوز  
بيك ذلك على الصراط في الآخرة وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال افضل الصدقة علي ذي الرحم الكا  
شحي قال الفقير رحمه وذلك لان فيها ثوابين ثواب الصدقة  
وثواب صلة رحم واما اليتيم فيتم يكون عن الخلق  
فطوي له ويتم يكونه عن الخلق قال الولي له لانه ليس له  
بدل ثم قال او مسكينا ذا مقربة يقول اطعام مسكين



لاحق بطنه لا شيء وله فيجاس عليه فانه ايضا ينجي من  
اهوال الصراط في القيامة وقال الحنفى رحمه الله المكين  
على وجهين واليتيم على نوعين مكين في الدنيا ومكين  
في العقبى فمكين الدنيا يتكلف عنه الاغنياء ومكين  
الآخرة يتكلف عنه الاولياء فتشاهد ما بين المسكين فمكين  
الدنيا تذهب مسكنه وتسعد ابد الابدين ومكين الآخرة  
يتقى شقاوته ابد الابدين في مقارنة الشياطين في دار الظلم  
وعذاب الكافرين وقد اختلف الناس في الفرق بين الفقير  
والمسكين وذكرناه في موضع اخر ثم قال عز وجل ثم كان  
من الذين امنوا يقولون كما هذا وهذا المعتق الرقبة المطمئني  
واليتيم والمسكين من المؤمنين الموحدين لانه لو كان كافرا  
يقتل الف الف عبدا لا يغنى ولا يطعم الف الف يتيم  
ومسكين فانه لا يجوز على الصراط فاذا يجب ان يكون مؤمنا  
بربه حتى ينفعه عتقه واطعامه ثم قال وتواصوا بالصبر  
يقول ويوصي بعضهم بعضا بالرحمة على الفقراء والمساكين

وفي

وفي الخبر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان جهنم حقت بالشهوات وان الجنة حقت بالكمالات  
وعن زيد بن اسلم انه قال مكتوب في الانجيل طوبى للرحماء  
اولئك يكون عليهم الرحمة وويل للمستزئذين كيف عجزوه  
يوم القيام في النار وفي الخبر عن قبيصة بن جابر عن عمر بن  
الخطاب قال على المنبر من لا يرحم الناس لا يرحم الله  
ومن لا يغفر الناس لا يغفر الله له ومن لا يتوب الناس  
لا يتاب عليه والخبر عن عيسى عليه السلام قال كما تتواضعون  
فكذلك يرفعون وكما ترحمون وكذلك ترحمون  
وكما تقضون حوائج الناس فكذلك يقضى الله حوائجكم  
ثم قال عز وجل اولئك اصحاب اليمين يقال اصحاب  
اليمين يعني اصحاب الذين ويقال اصحاب اليمين اصحاب  
اليمين والسعادة والبكة ويقال اصحاب اليمين يمين  
العشر يوم الميثاق ويقال اصحاب اليمين هم الذين  
يعطون قوله كتابهم بايمانهم في القيامة وهم

وتواصوا  
بالرحمة



السعداء ويقال هم اصحاب اليمين يوم القيامة الى الجنة قال  
الشيخ ابو سعيد الحنفي رحمه الله اصحاب اليمين هم الذين  
يكون صحبتهم وسكونهم مع الاشياء الميمونة مثل  
الايمان والقرآن والحجتي والبرهان والاحياء مع الاخوة  
والعداوة مع الشيطان والغراد من النيران والاجتهاد  
في طلب الجنان ورضوان من الرحمن قوله تعالى واصحاب  
المنشأمة هم الذين يكون علي خلاف ما ذكرنا فانظر انت  
مع اي قوم صحبتك ثم قال عز وجل والذين كفروا بايا  
تنا معناه والذين حجدوا بك تائبا ورسولنا ودليلنا  
وحجتنا هم اصحاب المنشأمة يقول اهل هذه الصفة هم  
اهل الشمال يذهبون بهم الى النار من قبل الشمال  
ويقول اصحاب المنشأمة اي اهل الثموم والشدّة  
والشفاوة ويقال هن اهل الشمال يوم الميثاق ثم بين  
عقوبتهم فقال عز وجل عليهم نار موصدة اي نار  
جهنم مطبقة لا يخرجون منها ابدا ومساكين اهل النار  
لا يموت

لا يموت فيها ابدا كي يسترحون من عذابها ولا روح يد  
خل فيها ولا غم يخرج منها ان اكلوا فنادوا شرابا  
فنادوا ليسوا فنادوا دعوا لا يجابوا وان يبكو لا ير  
حموا لا يدوى مرضهم ولا يعزى مصائبهم النار من  
فوقهم والنار من تحتهم والنار عن ايمانهم والنار  
عن شمائلهم والنار في قلوبهم اشد من جميع النيران  
لان ذلك النار نار الفراق ونار الفراق والقطع اشد  
من كل شيء واقطع من كل هول واي شيء يكون اشد على  
العبد من ان يتفكر في نفسه فيرى ربه بريئا منه لاجل فعله  
وهو مضر علي فعله ثم مات على احراره وهو ايسر من رحمة  
ابدا لا بد من اجارنا الله من عذابه واكرمنا واياكم بثوابه  
انه القادر على ما يشاء والفعال لما يريد وامّا ما يتصل  
بالسورة من العلوم فصنف الي كل شيء ما يوافقها و  
يليق به لمصلحة الله علي سيدنا محمد وعبدته الطيبين الطاهرين  
الاخبار الا مرادوسلم تسليما كثيرا سورة والشمس خمسة



عشر آية لبس **الحمد لله الذي جعل** قوله عز وجل  
والشمس وضحاها إلى آخر السورة قال الشيخ أبو سعيد أحمد  
بن محمد الحنفي رحمه الله أعلم أن في هذه السورة كلاما  
من وجوه أحدها في فضايلها والثاني في عدواياتها و  
كلماتها وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها  
والخامس فيما يتصل بها أما فضايلها روى عن علي  
بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ  
والشمس وضحاها فكأنما قرأ الزبور وله بكل آية قرأها  
ثواب من صلى بين الركرك والمقام ألف ركعة وأما عدوا  
ياتها فحسنة عشر آية وكلماتها أربع وخمسون كلمة وحروفها  
مائتان وسبع وأربعون حرفا والاشارة في آياتها أن  
لنار سبع وركاة وللجنة ثمانين درجات فإذا قرأ  
العبد هذه السورة معتقدا بحقها مقصرا بفضلها لا  
يبعد من كرم الله أن يخلق بقراءة سبع آيات سبع  
ابواب النار ويفتح عليه بقراءة ثمانية آيات ثمانية

ابواب

ابواب الجنة وأما الاشارة في الكلمات جري على لسانه هذه  
الكلمات يليق من رحمة الله أن يهتدون عليه أهوال يوم مقد  
خمين الفسنة بخمسين كلمة ويفغله ذنوب أربع أحوال  
بأربع كلمات ذنوب الليل والنهار والشد والعلائية وأما  
الاشارة في الحروف فإشارة يكون أرجا مما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن كتب الله له بكل  
حرف عشر حسنة ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر  
درجات فإلها من بركات درجات وأما نزولها كانت سبب نزول  
بكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولغايدة في نزولها أن المشركين قالوا للمسلمين  
أي فضيلة لكم علينا أن أموالنا أكثر من أموالكم ووجوهنا  
أحسن من وجوهكم وعبيدنا أكثر من عبيدكم وكل شيء  
لكم قلنا نحن منافقون فضيلة لكم علينا حيث تدعو  
ننا من دين أبائنا وأجدادنا إلى دين محبوب لا نعرفه فأ  
نزل الله تبارك وتعالى هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فأقم فيها بأشياء كثيرة على تفضيل المؤمنين



علي الكافرين على نجات المؤمنين و فلاحهم علي خا الكافرين  
وهلاكهم واما تفسرها قال الله تبارك وتعالى والشمس  
وضحا يقول اقم الله بالشمس وضوها وبتافعها  
لجميع الخلايق اقم الله تعالى بالشمس وضحا يعني حرها  
ويقال حر الشمس تسمى ضحا ويقال بخالق الشمس وضحاها  
يعني ارتفاعها وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى  
اي تبهرها طالعها عند غروبها فوق ذلك ثم قال والقمر اذا تليها واقسم بالقمر اذا  
اذا الهلال انما روى اتبع الشمس وبتافع جميع الخلايق وانما يتبعها ليلة واحدة  
عند سقوط الشمس  
وهي اول ليلة من اول الشهر ويقال اراد به الاتباع في بياة  
القدرة والنعمة والعظمة والربوبية وليست هذه الاشياء  
الا الله تعالى ثم قال والنها اذ اجليتها يقول واقسم  
بنعمته ومنته علي جميع خلقه بالزهار والمضي اذ اجليتها  
اي اذ اجلا النهار ظلمة الليل وقال بعضهم وقوله والنهار  
اذ اجليتها فالرأء راجعة الي ثلاثة اشياء الي الشمس الي  
الا الظلمة ومعناه النهار بجلى الشمس ويديرها نور الي  
نورها

نورها ويتجلي ويتنور ايضا وجه الارض ويذهب ايضا  
بظلمة الليل قوله تعالى والليل اذا يغشاها يقول واقسم بنعمته  
ومنته علي جميع خلقه بالليل اذا يغشاها الظلمة ويقال ظلمتها  
كل شيء وقوله تعالى والليل اذا يغشاها الظلمة ويقال  
يفشى ظلمتها كل شيء وقوله تعالى والليل اذا يغشاها  
فالرأء راجعة الي الشمس والارض وضوء النهار فاذا جاء  
ظلمة الليل فانها تغشى وتستبره هذه النهار كلها ثم قال  
والسما وما بناها يقول واقسم بنعمته ومنته بالسما  
وحسن تركيبها وترتيبها ورفعته لاجل خلقه واقاما  
ههنا بمعنى من اي واقسم بمن بناها ورفع سمكها  
ثم قال والارض وما طحيها واقسم بنعمته ومنته علي  
جميع خلقه بالارض الواسعة مع كثرة اشجارها وانهارها  
وبحارها وجبالها وغيرها ثم قال وما طحاها اي  
وعن سطحها علي وجه الماء ثم قال ونفس وما سواها  
يقول واقسم بنعمته ومنته علي جميع خلقه آدم واولاده



بتركيب لنفسهم احسن الانفس وتعديل قاصتهم وتزبين  
صورتهم وتسوية خلقهم من اليمين والرجلين واللسان  
والشفين والوجه والعين والراس ولا ذنبن والمجبرته والحاج  
جبين وما سواها يقول ويمن سويرها وحسنها وزينتها  
وعظمها وشرقيها اقسام بهذه الاشياء كلها الذي يتوى  
في الخلق كلهم المؤمن والكافر والصالح والطالح والحيوان  
والطيور وغيرهم ثم قال فاللهها فجورها وتقويها يقول  
فالهم بتلك الانفس طاعتها ومعصيتها وخيرها وشرها  
وما فيها يختارها وما فيها هلاكها قال الشيخ ابو سعيد الخنفي  
رحمة الله الالهام على اربعة اوجه احدها يكون من الله  
تعالى وهو ان يوقع في قلب الانسان شيئا فان كان خيرا  
فليدركه بانه حسن وان كان شرا فيلزمه بانه قبيح حتي  
لا يكون له على الله حجة والثاني يكون من الملك الهام  
الخير والثالث يكون من النفس مثل ارادة الشهوات و  
الذات والرابع يكون من الشيطان مثل ارادة العصاة  
والمحرمات

الشيخ ابو سعيد الخنفي رحمه الله

والمحرمات فاذا كان الالهام من النفس فاقهرها بالجهد و  
الصيام وان كان من الشيطان فاقهره بذكر الله وتلاوة القران  
ثم قال قد افلح من زكيتها ولكن اللام حذفت لان افلح من  
زكيتها وهذا محل القسم يقول فاز من العذاب وظفر  
بالثواب من قال من قلب صادق لا اله الا محمد رسول الله  
وطهر نفسه من الكفر والشرك بهذا التوحيد الشريف ثم  
قال وقد خاب من ديتها يقول واقسم بهذه الاشياء  
كلها بانه قد خسر من ديتها من الصالح والمجودين وليس  
منهم لان الكفار كانوا يعتدون انفسهم صالحين بئس  
تهم علي دين اباهم بدليل قوله واذا قيل لهم لا تفسد  
وافي الارض قالوا انما نحن مصلحون اي نصلح الارض  
قالوا انما نحن بدينا فاقسم الله تعالى بان المؤمنين  
من اهل الفلاح والتعاضد وان الكافرين من اهل القتل  
والخسارة فكيف يستوى المؤمنون مع الكافرين و  
الكافر مع عبوده الضم والمؤمن مع عبوده الصمد والكافر







الثامن من الله او يخاصم مع الله فكذلك قال ولا يخاف عقيبها  
اي عاقبها واعلم بان الله تبارك وتعالى ذكر الفلاح في هذه  
السورة وربطه بشيء واحد وهو التزكية قوله تع قد اقلج من  
زكيا اي طهرها من الذنوب وذكر الفلاح في البقرة وربطه  
بستة اشياء قوله تعالى لي الذين يؤمنون بالقيب القول المفيد  
وفي الدعاء ربطه بعشرة اشياء قوله افمن يعلم الى قوله اولئك  
لهم عقبى الدار وفي سورة ق والقرارة ثنتين قوله من خشى  
الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب وفي سبع اسم بثلاث  
اشياء قد اقلج من تزكى واما الذى يتصل بهذه السورة  
احدها قصه صالح صلوات الله عليه روى في كتاب التبت  
المروى عن وهب بن مبند رحمة الله ان صالحا عليه السلام  
كان من اولاد سام بن نوح النبي عليه السلام وكان رجلا حمر  
يضرب الى البياض سيط الشعر وكان يمشى حافيا من الذهب  
والتقوى كعيسى بن مريم صلوات الله عليها وكان لا  
يتخذ جذا ولا يدهن ولا يتخذ بيتا وعلي بن بهير المني

شامة

شامة قال الله بقرارك وتعالى والى ثمود اخاهم صالحا الى  
الى اخر الاية وروى عن بعض الاخبار ان لما اهلك الله عادا  
خلقه ثمود من عاد في الارض فانتشوا فيها ثم طغوا وعصوا  
وعبدوا غير الله وظهر فسادهم وكانوا قوما عديبا وكانت  
منازلهم يقرب وادي القرى فبعث الله تعالى اليهم  
صالحا فدعاهم الى الله تعالى ووعظهم وخوفهم قوله  
والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم الى كخره الايتروني  
عن روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان صالحا  
لم يكن اخاهم في الدين ولكن كان اخاهم اذاهم والنسب  
لان كان منهم قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من آله غيره  
وهو انشاكم يقول هو خلقكم من الارض اي خلق اياكم آدم  
من التراب وانتم اولاده الى اخر الايات فلبث فيهم  
اربعين عاما يدعوه الى الله بالليل والنهار السرو  
العلانية فلم يزدادوا الا طغيا فاعن وهب رحمة الله قال  
كان صالح في ثروة ثمود وحسبها فخما الله بذلك وشدد بهم



ظهر نعيمهم صالح بالدعوة في مجالسهم ومجالسهم ومجا  
معهم ويوم عيد فلم يتبعه من قومه الا قليل مستغفون  
فعند ذلك ابتلاهم الله بالجوع والحر فقالوا انما نزلت  
هذه علينا الا من شوم صالح واصحابه قوله تعالى قالوا الخيرنا  
بك ومن معك معناه نشاينا بك مسا بكم ومن معك  
اي من شومكم ويمنكم اصا بنا هذا القحط فاجابهم صالح  
وقال لهم طائركم عند الله اي شومكم وعنكم من عند الله  
وقال الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا اتعلمون  
ان صالحا مرسل من ربه فاجابهم المستضعفون وقالوا  
انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم  
به كافرون واختصموا فيما بينهم كما قال الله تبارك  
وتعالى فاذا هم فريقان يختصمون اي المؤمنون والكافرون  
واستعجل الكفار قال لم تستعجلوه بالسنة يعني بالعذاب  
قيل الحنة اي قبل العاقبة قالوا يا صالح نويداية وعلامت على  
نسبتك ورسالتك قال لهم صالح ارايتم ان لم تؤمنوا  
عند ذلك

عند ذلك فنزل بكم العذاب قالو بمكذا يكونه عجوز وروي  
في القصة انه كان لهم عيد يجتمعون فيها ويخرجون باصنامهم  
فقالوا لصالح تخرج معنا الى العيد وتدعوانت الهك وتدعو  
نحن الهتنا قالوا فان استجب لك فاستجبنا وان استجب  
لنا اتبعنا قال صالح رضينا بهذا الحكم فخرجوا باوثانهم  
الى عيدهم وخرج صالح معهم فدعا الكفار احنا منهم  
واوثانهم وسألوا بان لا يستجيبوا لصالح في شيء مما يدعونه  
وقال سيد ثمود لصالح عليه السلام نريد ان تخرج لنا من هذه  
الصخرة ناقة عشر وكانت تلك الصخرة منفردة في ناحية  
وقالوا نريد ان تخرج ناقة عشر سنامها تبلغ الى السماء  
اي السحاب ثم تلد بين ايدينا ولدا فلما سمع صالح قولهم  
ضاقت صدره وخاف ان لا يكون وهاب الله ان يسأله مثل  
ما سألوه ثم حزن ظنه برؤسهم ورجا الاجابة فاخذ عليهم  
المواثيق لين فعلت اتؤمنون بي قالوا نعم نوؤمن بك  
ونقر بفضلك وان عجزت عن ذلك تكف عنا دعوتك



فاخذوا العهود فدعا صالح ربه ان يخرج لهم من تلك  
الصخرة ناقة كما وصفوا قال وهب فما يرجعوا من مكائهم  
حتى تمخضت الصخرة الوداء تمخض النسوج بولدها وتحركت  
ثم انتفضت ثم انصدعت عن ناقة كوما كما سالوا وروي  
عن عبد الله بن عباس رضي الله قال قام صالح عليه السلام  
وتوضأ ووصف بين يدي رجله وفاض الدموع عن عينيه  
ثم قال يا رب انت اقدر القادرين فانظر الناظرين وارحم  
الراحمين فاوحى الله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر وكانت  
له عصا يتوكأ فضرب بالعصاء فطهر له الوفاء فانصد  
عت الحجر عن فاقة ذات الوب كوما ذات عروق مذهلة  
مذلة رفته ما بين حاجبيها مائة وعشرون ذراع ثم اقبلت  
تمش حتى توسطهم ثم بركت للنتاج فلم تقم حتى وضعت  
سقيا قريباً منها في العظم وليس مثليها ثم انبعثت  
تطلب الكلاء والماء وشاركهم في الماء والشجرة ورعت  
في الصيف والشتاء او كان لهم حبّ عشرون قامة وروي  
عن

عن وهب بن منبه رحمه الله اذا كان ورد الناقة كانت ماء  
البئر ترفع من قعرها حتى تبلغ الى راس البئر ثم جاءت  
الناقة ووضعت فمها على الماء حتى تستوعب ثم تنفج  
رجليها ثم ينت المين مثل ما كان شرب من الماء فقال  
لهم صالح هذه ناقة الله لكم اية وعلامة على نبوته فذروها  
تاكل في ارض الله يقول اتركوها تدعى في ارض الله وتأكل  
من رزق الله ولا تمسوها بسوء اي لا تعقروها ولا تقتلوا  
في اخذكم عذاب عظيم واوحى الله تعالى الي صالح عليه السلام  
وقال له بيئهم ان الماء قسمة بينهم اي نصفاه يوم الناقة  
ويوم لهم معلوم وكانت الناقة تطوف اذا كان في الصيف  
في الضلال وتهرب منها المواشي كلها وقعو في الحر و اذا  
كانت الشتاء تطوف وترجع في الشمس وتهرب منها المواشي  
ووقعو في البر وكان ذلك يضربهم في مؤثيهم وكان  
في ثمود امراتان مؤثنتان مع جمال ومال كثير من الثاة  
والابل احديهما يقال لها صدوق والاخرة يقال لها عثرة



وكاه لهما خطاب من قومها وكانا ميلهما الى رجلين يقال  
لاحدهما قذار بن سالف والاخر مصدع ابن دهن وكانت المرات  
اشد قومهما عداوة مع صالح وكفرانه وكانتا تحرضان  
قومهما على عقر الناقة لما قد اصابهما المقة في مواشيهما ثم  
ان خاطبيهما زارهما يومئذ من الايام فقال صدوقا لوكاه  
لنا رح لا وسقنا خمر ولكن هذا يوم ورو الناقة وسبيل  
الي الماء فقالت غشقة بلى والله الي الماء سبيل واسع لوكاه  
رجال النار حال وهل هذه الناقة الا واحدة من النوق وتطرد  
وتضرب وجربا كما تضرب الغريبتة ومن الليل ولكن لا ر  
جال في هذا الوادي فقال قذار فما لي عليك يا صدوقا ان  
انا فعلت ما قالت غشقة فكفيته الناقة اليوم ويخالوك  
الشرب قالت اذا نفسي واسفرت عن وجوها ووجوه  
بناتها ثم قالت اخترمتنا من شئت فاذا جمل لا يعلمها  
الا الله وخرجت الى اصدان لهما في القوم واستعانتتا بهما  
فاجتمعوا فصاروا تسعة واعظمهم شرا قذار بن سالف

ومصدع

ومصدع ثم انطلقوا ومعهم النبل والسيوف حتى قعدوا  
على باب الفج من الجبل فلما وردت الناقة حملوها  
عليها ليضربوها بالسيوف فجملت الناقة عليهم فانز  
موا وكان قذار من خلفها فقطع عقرها اي قطع عقرها  
الايمن بالسيف ومصدع عقرها الايسر فخرنت الناقة فخر  
فلما راي الفصيل ما فعل بامه وليها ربا واقسموا لها  
بها واوقدوا النار وهبوا القدر فليل لصالح هل  
علمت ان الناقة قد عقرت وقسمت لحمها فخرج نحوها  
سريعا في غضبه من قوم فوجدوها فزع منها فقال  
لهم صالح عليه السلام التمسوا الفصيل وان وجدتموه والا  
فاعملوا ان العذاب نازل بكم فذهبوا يطلبون الفصيل  
في الجبل فلما ارادوا ان يصعدوا على الجبل ازوا والحولا  
في السماء وارتفعا فلم تعدروا والصعود عليه فلما را  
واذلك ايقنوا بالعذاب فقال لهم يا قوم تمتعوا في  
داركم ثلاثة ايام ثم اسعدوا للعذاب فقالوا وما



علامة ذلك قال صالح علامة ذلك انكم ترون وجوهكم  
 في الغد مصفرا وبعد الغد محمرا وبعد غد لغد مسودا  
 ويوم الرابع ينزل عليكم العذاب فلما قال لهم صالح  
 هذه المقالة قالت السبعة انقتل صالحا فان كان صادقا  
 عجلنا قتله فان كان كاذبا الحقنا بناقة فاتوه ليلا لينبوا  
 في اهلهم فمغرتهم الملائكة بالحجارة فلما اجمعوا ووجدوا  
 هولاء قتلى مصروعين مشدوحين مجمعوا في جمع عظيم  
 يريدون صالحا فلقبهم قوم صالح فقالوا لهم ماذا  
 تريدون سنلقب قالوا نريد ان تقتل صالحا وثمانية من  
 قومه كما قتلوا منا قال لهم قوم صالح لا تعجلوا حتى تروا  
 الموعد الذي وعدكم فان كان حقا فلا تزيدوا غضب  
 الرب عليكم فان كان كاذبا فانتقم من وراء امركم فانصر  
 فوا وتركوه قال الله عز وجل وكان في المدينة تسعة  
 رهط الي اخره انا ومرتاهم وقومهم اجمعين وخرج  
 صالح ومن تابعه من المؤمنين من بين اظهر الكافرين

وروي

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عز وجل  
 جبرئيل عليه السلام حتى وقف في الفج الذي عقرت الناقة  
 فيها فصاح عليهم صيحة خرجت ارواحهم من ابدانهم  
 فهلكوا اجمعين وذلك قوله عز وجل واخذ الذين ظلموا الصيحة  
 فاصبحوا في داهارهم جاثمين الاجارية مقعدة فانرا  
 لم ترهلك فلما اهلك الله تعالى اهل الحجر اطلق الله رجليها  
 لتذهب وتخبر الناس فخربت تسع حتى انتهت الى وادي  
 القرى فاخبرتهم الخبر واستنقت من الماء فسقوها  
 فلما شربت وقعت وماتت قال الله تعالى اذا نبعت اشيقيها  
 فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها الاخره يا اخي  
 اشك الله تعالى حيث لم يجعلكم منهم ولا ممن هلك  
 قبلهم او بعدهم بل جعلكم الله من امة النبي الامي  
 العربي القرشي الهاشمي الا بطحى النمامي ويعفو عنك  
 وعن الوفا مثالك ببكة دعائه في الدنيا ومتفعه فيك  
 في القيامة وكل هذا فضل الله تعالى معنا والحمد لله رب

فانغض الله من تايبا فتوب عليه صدق  
 رسول الله فاجيبه اهل من سائلا  
 عطية رسول الله من متفقد  
 اذا كان كثر الليل يقول الله  
 وتعالى اهل من داعي قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 حاكيا عن الله تعالى



الغني ما الشمس  
 من قوله والليل  
 اذا يغشيها واحد  
 الخار من قوله  
 الغني الليل النور  
 وما كل شيء قارئ  
 ظلام من قوله  
 لا زوقت كشاف

الحكيم في كتابه رابع العدد وصلى الله على سيدنا محمد وآله جميعين بسم الله الرحمن الرحيم  
 وفيه رحمها الله انما كانت قوله عز وجل والليل اذا يغشيها آخر السورة قال الشيخ  
 اذا صلت العشاء وقامت على ركبتها وشدت عليها ابوسعيد الخنفي رضي الله عنه علم ان في هذه السورة كلاما  
 درعها وحمارها وقالت من خمسة وجوه احدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها  
 التي غارت النجوم ونامت حروفها وكلماتها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها  
 المعينة وغلت الملاك ابوها والخامس في الذي يوافقها من العلم اما فضائلها روى  
 عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ والليل اذا  
 يغشي اعطاه الله ثواب الصابرين وقضى الله بكل اية  
 على حلالها واذا كان في السجدة طلع الفجر وقالت قراءها حاجة واما عدوها اياتها احدى وعشرين اية واما  
 التي هذا الليل او برون هذا كلماتها احدى وسبعون كلمة واما حروفها فثلث مائة حرف  
 النهار قد اسفرت قلت والاشدة في حروفها ان من قراءها لا يبعد من كرم الله  
 شعري اقبل مني ليلتي ام انا ينجد من القيامة يوم القيمة مقدار ثلثمائة سنة  
 اروت على هر كما روى في بعض الاخبار ان الناس اذا بغثوا من قبورهم  
 يقومون على رؤوس قبورهم مقدار ثلث مائة سنة و  
 يجعل الله تعالى ذلك على لئلا من ينم مقدار قيامهم في

صلواتهم

في صلواتهم المكتوبة واما نزولها كانت بمكة وفائدة نزولها  
 ان الله اراد ان يبين فضائل ابي بكر الصديق التقي رضي وبتن  
 مثال ابي جبريل اللعين الذديق فافانزل الله هذه السورة و  
 ذكر فيها صفة كليرهما وسمى واحدا باسمي التقي والاخر  
 باسم الشقي فتاه بين الاسمين وذكر القسم في اقل السور  
 وقال والليل اذا يغشي يقول اقسم الله بالليل المظلم ونعمته الذي قدر علي خلق  
 على جميع خلقه اذا يغشي اذا غطي ظلمته لكل شيء ويقال الذكر والانشي من ماء واحد  
 اذا غطي نور النهار ويذهب بضوئه فان قيل ما الحكمة في وقيل هما الام وضوء وفي  
 تقدم الليل على النهار قيل ما يحجى من الله الى عباده من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
 البر والكرامات كلها كان بالليل كلبلة البرات وليلة والذي خلق الذكر والانشي  
 المعراج وليلة القدر وما يتجى من العباد من الايام والطاعات كشاف

وما خلق والقادر العظيم  
 الذي قدر علي خلق  
 الذكر والانشي من ماء واحد  
 وقيل هما الام وضوء وفي  
 قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

اكثرها يكونه بالنهار وفعل الله يكونه افضل ولهذا  
 قدم وقيل ايضا لان الليل للخواص والنهار للعوام فلنزل  
 قدم وقيل ايضا الليل اصلي والنهار عارض قوله تعالى  
 نسلخ منه النهار لان الليل خلق من الجنة والنهار خلق



وحذر

قوله المنا فقير بخير والطاعة قوله حاليا عن المنا فقير



ان اروها الا الحسنى يقول ما اردنا بينا هذا الا الخير والطاعة  
فقال الله تعي والله شهيد انهم كما ذبون وفي موضع آخر  
يذكر الحسنى والمراد صفات الاسماء قوله تعي وفي الاعراف والله  
الاسماء الحسنى يقول الصفات العلى ولا يوصف احد بمثلها  
يوصف به الله عز وجل ويقال وصدق بالحسنى يخلق الله  
تعالى له على انفاق ما له قال فسنيسر ليسرى يقول فسوف  
نيسره طاعة اخرى سيتوجب برسم الجنة لان علامة القبول  
من الله التوفيق بغير اخر هكذا روى عن النبي ع مر انه قال اب  
بعد البر علامة القبول ويقال اعطى ابو بكر المال الى جند الله  
والانبت لرسول الله ع مر والنفوس الى بلاء الله والقلب  
الى رضا الله قال انا عن ربي راضى قال انا عن ابي بكر راضى  
ويقال وينسره ليسرى يقول فسز شد الى طريق الجنة و  
انما سميت الجنة يسرى لانها معدنا كل يسر وراحة وسعدا  
ونعمة وكرامة ودولة ونزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق  
رضي الله وروى عن جمال بن ابي حنيفة عن ابي سعيد وعن ابي

ذبير عن جابر بن عبد الله ان سراقه بن مالك بن جهم  
قال يا رسول ارايت عمرتنا هذه عامنا هذا ام لا بد قال ع  
بل لا بد قد قال حدثنا يا رسول الله عن ديننا ولدنا لا ونعمل  
بشي قد حبرت به المقادير وجفت به الاقدام قال نعم  
قال ففيم العمل قال رسول الله صلى الله ع مر اعملوا فكل ميسر  
لاخلق قال ابو سعيد الحنفى ع ان الله تبارك سئل ويث  
على الناس سبعة اشياء الاول القران يحسن الصوت والثاني  
الانفاق على الاهل يحب الاولاد الثالث الغزو على الغزات  
بمطيع الغنية والرابع الحج على الحجاج باجابة الدعاء واسم  
الحجاج والخامس العلم على العلماء بوجود الرفعة والسادس  
والكسب والتجارة بوجود المنافع والسابع الموت بوجوه  
الشارة ثم قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى  
القول يسرى واما من بخل وتغنى الى قوله عسرى وروى  
لن جمال بن ابي حنيفة عن ابيه عن عبد العزيز ابن ربيع  
عن مصعب بن سعد عن ابي سعيد عن رسول الله ع مر انه



قال ما من نفس الله الا كتب الله له مدخلها ومخرجها وما هي  
 فيه فقال رجل من الانصار فقيم العمل يا رسول الله فقال  
 رسول الله اعلموا فكل ميت لما خلق له من كان من اهل  
 الجنة يتسراهل عمل اهل الجنة ومن كان من اهل النار يتسراهل  
 عمل اهل النار فقال الانصاري الان حق العمل ثم قال عز وجل  
 واما من بخل واستغنى يقول من بخل بما له واستغنى بنفسه  
 وما له عن ربه ويقال من بخل بالتوحيد فلم يؤمن واستغنى  
 نفسه عن ثواب ربه والتكبر وكذب بالحسني يقول بالله  
 تعالى لا يثيب على الانفاق والكثير عن الثواب فقال الرب عز  
 وجل فسيرة للعري يقول فسخر له بموصية اخري كي يستوف  
 العسري وهي النار واما سمي النار عسري لانه فيها كل  
 عسرو شدة وشقاوة عليه ومحنة ونزلت هذه الآية  
 في ابي جهل وامثاله وقيل البخل على اربعة اوجه بخل بالتوحيد  
 وهو ان لا يؤمن بخل بالاخلاص ولا بخلص العمل لله والثالث  
 بخل بالطاعة وان لا يطع الله والرابع بخل بالمال وهو ان لا

ينفقها

ينفقها في سبيل الله ويقال السخاء ايضا على ربعة اوجه سخاوة  
 المال للمتقين وسخاوة النفس للعابدين والسخاوة الروح  
 للمجاهدين وسخاوة القلب للعارفين فتواب الاولي الخلق  
 والثاني الشاء والثالث الجنة والرابع الرضاء ويقال وكذب  
 بثواب الله ويقال كذب بالحق ويقال كذب بالجنة ثم بين اليه  
 لهم قال وما يعني عند ما له معناه كثير ما له اذا لم يكن موجودا  
 ولم يؤد منه حق الله اذا تردى اذا مات وهلك على الكفر  
 ثم قال عنه وجل ان علينا للمهدي يقول ان علينا هدية  
 بطريق الاسلام وسبل الرشاد لمن علينا بق علمنا  
 انه من اهل محبتنا ومستحق لقد بتنا ثم قال وان لنا للآخر  
 والاولى يقول لنا العقي ونعيمها ومملكها وغيرها ولنا  
 الديننا وما فيها والاشارة فيه كان كانه عز وجل يا عبادي  
 اذ اردتم الدنيا فطلبوا منها فان الدنيا ونعيمها لنا  
 لا غيرنا واذ اردتم العقي وتعيمها فطلبوها منا لانها  
 لنا اشارة اخرى كانه يقول عز وجل اسمع الدنيا والاخر

وما يعني عند ما له معناه كثير ما له اذا لم يكن موجودا ولم يؤد منه حق الله اذا تردى اذا مات وهلك على الكفر ثم قال عنه وجل ان علينا للمهدي يقول ان علينا هدية بطريق الاسلام وسبل الرشاد لمن علينا بق علمنا انه من اهل محبتنا ومستحق لقد بتنا ثم قال وان لنا للآخر والاولى يقول لنا العقي ونعيمها ومملكها وغيرها ولنا الديننا وما فيها والاشارة فيه كان كانه عز وجل يا عبادي اذ اردتم الدنيا فطلبوا منها فان الدنيا ونعيمها لنا لا غيرنا واذ اردتم العقي وتعيمها فطلبوها منا لانها لنا اشارة اخرى كانه يقول عز وجل اسمع الدنيا والاخر



وما فيها كثر الي وانما يريدني واذا كنت انا الاحد كانت الدنيا  
والاخرة ثم قال فانزكم نارا تظلي <sup>اي تظلم</sup> يقول فاختوفكم بالقراءة  
من نار تقيظ وتلتهب ولا يسكن بل لمرار فيرحني <sup>اي تظلم</sup> تجرد الكافر  
فحرقه وتحطم عظمه وتنشق وممد وتسود وجهه ثم قال  
لا يصلحها اي لا يدخل في تلك النار الا <sup>اي تظلم</sup> المتعوب والمخزول  
الذي سبق عليه الاشقاء ثم وصفه فقال الذي كذب وتولي  
اي حذر عن نبوة محمد مر وحقيته القرآن واعرض عن الايماء  
والتوحيد والطاعة ويقال الذي كذب وتولي اي قصر عما  
امره الله وتولي عن اتمامه كما يقال حمل وكذب يعني اخرج  
المبارز من الكتبة يحمل على الصدو ثم رجع عن بعض الطرق  
قبل ان يجالط الكتبة الاخرى يقال حمل فاكذب اي قصده  
في الجملة وسيجنبها الا <sup>اي يتبع</sup> تقى يقول سيقدر من تلك النار المتقى  
من الكفر والشرك والكنيا <sup>اي يتبع</sup> والنجس وهو ابو بكر رضي الذي  
يؤتي ماله يتنكر فيقول الذي اعطى ماله كلها يتطهر باعطاء  
المال وقال ابو سعيد الخنفي رضي يتنكر اي عند نفسه اعطاء  
المال

يتنكر اي يتنكر في نفسه  
من الكفر والشرك والكنيا  
والنجس وهو ابو بكر رضي الذي  
يؤتي ماله يتنكر فيقول الذي اعطى ماله كلها يتطهر باعطاء  
المال وقال ابو سعيد الخنفي رضي يتنكر اي عند نفسه اعطاء  
المال

المال كله فريضة كالزكاة التي هي مفروضة ثم قال وما ل احد عنده  
من نعمة تجري يقول لم يكن لاحد عندي بكر رضي منته فاعطى  
ماله كي يكونه جزاء ومكافاة لتلك النعمة بل اعطى ماله كله لا <sup>اي تظلم</sup>  
جل الله فطلب رضا الله وفي القصة ان خمسة نفر من اصحاب  
النبي عمر كان الكندي ريعد بوزهم ليرجعوا عن دين الاسلام  
وحفظهم الله تعالى على دين الاسلام احدهم صريه الرومي  
وعمار بن ماسر وسميمه وبلال واما صريه فاشتري نفسه  
واما ياسر وسميمه صبرا على القتل وامام عمار فذهن بلسانه وقلبه  
مطمئن بالايماء وامام بلال اشترى ابو بكر رضي فاعتقه فنتلت  
فيه قال فاما من اعطى الاية وما لاحد الاية يقول لم يكن بلال  
عندي بكر منته حتى وجب عليه اشتراؤه واعتقاده فلم يشتريه  
ولم يعتقه الا لاجل الله ولا لاجل مرخاته كما قال عز وجل لا يتبعوا  
وجه ذبا لا على يقول الا طلب رضا الله سيدا لا على يقول  
اي اعلى من كل على واعتر من كل الاعلى هو عزير واجر من كل  
جليل ثم قال ثواب <sup>اي بكر</sup> بشي اجل من الدنيا والعقبى

ان ترى حسن قاتوا انما فعل ذلك الاعتراف ليد كانت له اي لعمد سابقته لبلال عندي  
بكر فقال الله تعالى الله انه لم يفعل ذلك حجارة لاحد

نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولنائه ومغني الاعلى هو الاعلى  
خافه بالعزيز والغلبة شبح



والله اعلم  
 بغيره  
 لا يكره  
 لا يكره  
 لا يكره

وما فيها وهو الرضا فقال ولسوف يرضى يقول لسوف  
 ويعطيه الثواب والكرامة والشفاعة والقرنة والرفع لا يكره  
 حتى يرضى عنا كما رضينا عنه وأما ما ينقلها قال الشيخ الإمام  
 أبو سعيد الخنفي رضي الله عنه عز وجل فضل أبي بكر بخمسة أشياء  
 على سائر الصحابة أحدها شبهه بالأنبياء والرسل من وجه  
 واحد وهو قوله عز وجل لا نبي بعدك تلك الرسل فضلنا بعضهم  
 على بعض فمن الرسل أفاضل وسمى بأبي بكر فاضلا قوله عز وجل  
 ولا يأتيناك أبو الفضل منكم والثقة وهذه الفضيلة لم يكن  
 لاحد والثاني انعم الله عليه عقيب انعام الانبياء قوله تعالى  
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 ذكر الصديق في الانعام عليهم عقيب النبيين وكان أبو بكر  
 راس جميع الصديقين والثالث شبهه بالصديق مع  
 يوسف صلوات الله عليه قوله عز وجل يوسف عمر  
 ايتها الصديق وقال أبو بكر رضي والذي جاء بالصدق  
 يعني محمدا عمر وصديق به وهو أبي بكر رضي والرابع

شبه

والرابع شبهه بأدم وداوود صلوات عليهما في الخلافة قوله تعالى  
 لا أدركهم في الجاهل في الأرض خليفة وهو آدم وقال له اودع امرأتنا  
 جعلناك خليفة في الأرض وقال لا يكره رضي وعمر الله  
 الذين آمنوا منكم وعملا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض  
 وهذا لا يكره خاص وبغير عام لأنه لم يقل بعد موت  
 النبي عمر لاحد من الخلفاء الراشدين يا خليفة رسول الله  
 الا لا يكره الصديق رضي قد راعى ان هذه المنزلة الشريفة خاص  
 لا يكره عام لغيره والخامس شبهته يحيى بن عمر بن شريك  
 فقال لي يحيى وحنانا من لدنا زكاة وكان تقيا وسمى لا يكره  
 الاتقي والمتنزي قوله عز وجل وسيجنبها الاتقي الذي يؤتي  
 ماله يتنزي وهو أبو بكر رضي ثم شبهه بمحمد عمر بن الخطابين  
 تسمية اليسر والرضا فقال للنبي عمر ونسبك اليسرى وقال  
 أبي بكر الصديق رضي فسينسب اليسرى وأما في الرضا فقال  
 للنبي عمر ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لا يكره  
 رضي ولسوف يرضى ثم فضله على جميع الصحابة بشيء آخر

وحنانا من لدنا يعنى اعطناه  
 رخص من عندنا اصله من حنين  
 الناقة على ولدها وزكوه وصدقة  
 منا ويقال التطهر ويقال حلالا  
 لا في دينه وكانه تقيا يعنى مطيئا  
 لا يبدو بوابو الذي يعنى مطيئا  
 ولا يعصهما



وذلك لأن النبي غرم أمرا صحابه بأخراج الصدقات وانفاق  
الاموال فجاء عمر رضي بشطر ماله ووضع بين يدي رسول  
الله عمر فقال يا رسول الله اعطيت نصف مالي لله عز  
وجل وادخرت نصفه ليعيالي وان سئل الله وامر بالاتفاق  
ايضا اتفق اما ايضا وجاء ابو بكر رضي بجميع امواله يقال  
في بعض الاخبار انه جاء بأربعين ألف دينار ونشره  
بين يدي رسول الله عمر فقال هذه صدقتي ولي عند الله  
ميعاد ان احتجت اليه فيعطيني قال رسول الله عمر لا يكر  
وعمر رضي عنهما ان ما بين صدقتكما كما بين لرايتكما معناه  
كما ان كلامه الى بكر احسن وافضل واحب اتي من كلامك  
يا عمر وكذلك صدقة افضل واحب عندي من صدقتك وجاء  
عبد الله النبي عمر بن عوف رضي بأربعة آلاف مثاقيل  
من فضة فقال يا رسول الله اتيت نصف مالي واهتقت  
نصف مالي ليعيالي فقال رسول الله عز وبارك الذي  
فيما قدمت وفيما خلفت وجاء عثمان بن عفان امة مال  
عظيم

عظيم الى اخر القصة ثم جاء ابو بكر رضي وقد يعبا بعباء  
ويخلل بخلال عند صدره وجلس عند النبي عمر والناس  
كانوا يتعجبوه من ذلك كان وجيها لعرب فجاء جبرائيل  
قد ليس الصوف هكذا فقال النبي يا جبرائيل الملائكة يلبسونه  
فقال جبرائيل والذي بعثك بالحق نبيا ان حملة العرش قد  
الصوف لاجل ابي بكر رضي قل يا محمد الرب يقرئك السلام فمر  
انت في فقرك عني راضي فاتي عنك راضو فقال عليك السلام  
يا ابا بكر جبرائيل يقول يقرئك السلام العالمين ويقول هل  
انت راضي عني في فقره فاتي عنك راضي فبكي ابي بكر رضي  
يقول اقامت مراتي ثلاث مرات ولم يكن هذه الفضيلة  
الشريفة لاحد من الصحابة الا لابي بكر رضي واربع فضائل  
اخر كان لابي بكر رضي اوله ذكر الله الفلاح له فقال عز  
وجل الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده ثم ذكر ثوابه  
في آية اخرى فقال قد اقلج من تنزكي معناه قد سعد  
في الدارين وفاز بالجنان من تزكى والناس سماء التقى



فان قيل ما محل تركي ولم يذكر بهذا الاسماء لاحد من الصحابة ولا غيرهم ثم ذكر بان  
 قبل على وجهين ان جعله <sup>بلا</sup> من كان اسما اتقى فهو اكرم هو الخلاق عندى قوله تعالى  
 من يؤتى فلا محل له لانه دخل في حكم الصلاة والصلاة لا <sup>لا</sup> وسيجنبها الاتقى الذي وهو ابو بكر رضى ثم ذكر في اية اخرى  
 محل لها وان جعلته حاله تفضيله ان اكرمك عند الله اتقيكم ولم يكن الاسم الاتقى الا  
 الضمير في يؤتى فحله <sup>النصب</sup> لا بي بكر رضى والثالث من فضائله ان الله تعالى ذكر النجاة  
 من النار لجميع المؤمنين ثم ذكر النجاة من النار لا بي بكر  
 رضى خاصة قوله عز وجل ثم ننهي الذين اتقوا فذكر انجاء  
 المؤمنين جميعا بمرة واحدة وذكر النجاة لا ابي رضى خاصة  
 ويقول وسيجنبها الاتقى وهو ابو بكر والرابع من فضائله  
 ان الله عز وجل ذكر له ثوابا لم يذكر لاحد من جميع المؤمنين  
 فقال والذي جاء بالصدقة به كما ذكرنا ثم قال اولئك  
 هم المتقون فذكر ابا بكر رضى باسم جميع اهل التقوي  
 كما ذكر محمد عمر باسم جميع الرسل فقال يا ايها الرسل لفظ  
 جماعة والمراد منه محمد عمر فلما ذكر ابراهيم ع و بلفظ  
 الجماعة فقال ان ابراهيم كان امه و ابراهيم كان رجلا  
 واحدا

واحد ولكن انما ذكره اهد لانه كان من الخيرون والخصال  
 الحميدة مقدار ما يكون في الامة وسمى رسولنا بلفظ  
 الرسل لانه كان فيه من الخصال المرضية والفضائل المحمودة  
 مثل ما كان بجميع الرسل فكذلك ابا بكر باسم جميع المتقين  
 لان فضائله كان من فضائل جميع المتقين والدليل على  
 حجة ما ذكرنا قول النبي عمر رايته في المنام كاتي وضعت في  
 كفة الميزان ووضع جميع الامة في الكفة الاخرى فرجحت من  
 جميع امتي ثم يحجى باي بكر فوضع في الميزان ووضع  
 امتي في كفة اخرى فرجحت ابو بكر الصديق رضى عنه من جميع  
 الامة الى اخر الخبر والرابع فضائل اخر للصديق ان الله  
 تبارك تعالى ذكر له اربع فضائل في اية واحدة احدها  
 قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار ولم يكن هذه الفضيلة  
 لاحد سواي وهذا يدل على تفصيل ابي بكر على جميع  
 الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين لانه يقال في العرب  
 والعادة من اجل هذه البلدة يقال اجلها امير البلد ثم



يقال من ثا في الامير يقال فلان فكان ذلك دليلا على ان الثاني  
 الامير يكون الا فضل بعد الامير فلما سماه تع ثا في اثني دل  
 على انه كان افضل والثاني من فضائله في هذه الآية ان الله  
 سماه صاحب النبي عم وسلم قوله تعالى اذ يقول لصاحبه ولم  
 يكن هذه المنزلة الشريفة لاحد من الصحابة الا لابي بكر رضي  
 وروى عن الحسن البصري رحمه الله قال من قال بان عمر لم يكن  
 من الصحابة او عثمان او علي او طلحة او زبير فلا بكفر بهذه  
 المقالة ومن قال بان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله عم  
 فانه يكفر لانه انكر نص القرآن والثالث من فضائله ان  
 الله تع نفى عنه الخزن قوله عز وجل ولا تخزن والاربع من  
 فضائله ان الله ذكر القربة لقوله حاكيا عن نبيه عمر  
 حين قال لا بي بكر رضي ان الله تع معنا اي الله حافظنا  
 وناصرنا ونحننا ولم يكن هذه التخصيص لاحد من الصحابة  
 غيره فدل على فضله عليهم وان اردت ان تذكر قصة الفار  
 في هذه الموضع يجوز واما القصة في نزوله قوله عز وجل  
 فاما

من ثا في الامير يقال فلان فكان ذلك دليلا على ان الثاني  
 الامير يكون الا فضل بعد الامير فلما سماه تع ثا في اثني دل  
 على انه كان افضل والثاني من فضائله في هذه الآية ان الله  
 سماه صاحب النبي عم وسلم قوله تعالى اذ يقول لصاحبه ولم  
 يكن هذه المنزلة الشريفة لاحد من الصحابة الا لابي بكر رضي  
 وروى عن الحسن البصري رحمه الله قال من قال بان عمر لم يكن  
 من الصحابة او عثمان او علي او طلحة او زبير فلا بكفر بهذه  
 المقالة ومن قال بان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله عم  
 فانه يكفر لانه انكر نص القرآن والثالث من فضائله ان  
 الله تع نفى عنه الخزن قوله عز وجل ولا تخزن والاربع من  
 فضائله ان الله ذكر القربة لقوله حاكيا عن نبيه عمر  
 حين قال لا بي بكر رضي ان الله تع معنا اي الله حافظنا  
 وناصرنا ونحننا ولم يكن هذه التخصيص لاحد من الصحابة  
 غيره فدل على فضله عليهم وان اردت ان تذكر قصة الفار  
 في هذه الموضع يجوز واما القصة في نزوله قوله عز وجل  
 فاما

فاما من اعطى واقفي الآية روى عن بكرمة عن ابن عباس  
 رضي عنهما ان رجلا من المسلمين كان فرع نخلة في دار بعضهم  
 متصل بداره فاذا اشركان صبيان جاره يصوبون منها فنا  
 قشهم عليها صاحب النخلة فشك المسلم من جاره الى النبي  
 فدعا بجاره وقال هل لك ان لا تناقشني صبيانه جارك في  
 تناولهم في ثمرة نخلتك وانه لك في الجنة نخلة هي خير من  
 نخلتك فقال رجل اني ارجب فيما تقول الا ان لي نخيلا و  
 ليس فيها نخلة احب الي ثمرها فلما سمع ابو بكر ذلك  
 قصص صاحب النخلة وسأله ان يبيعها منه فقال اعطيتك  
 اربعين نخلة قال فاشتري تلك النخلة باربعين نخلة  
 ثم اتى رسول الله فقال يا رسول الله او ترضى ان ما ضمت  
 لصاحب النخلة قال انا وعتبرها من ذلك الرجل الذي هو  
 جار صاحب النخلة فاني اشتريتها واريد ان اصدق بها  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ذلك فقال اشهدك ان بها صدقة  
 علي جيرانها وعلى المسلمين فانزل الله تع والليل اذا يغشي



والمراد من الضحى وقت الضحى  
وهو صدر النهار حين ترتفع  
الشمس وتلقى شفاعها وقيل  
انما خص وقت الضحى بالقسم  
لانها الساعة التي يحل فيها  
موسى والقى فيها الحجر  
سجد القول تع وان يحشر  
الناس ضحى وقيل اريد بالضحى  
النهار بانه قوله ان ياتيهم  
باسنا ضحى في مقابلة بيانا للجميع  
فيجلس ابراهيم ع مر على واحد منها وانا على الآخر وبقي  
كث ف  
قال رسول الله عز وجل للجنه  
بابا بقال للضحى فاذا دعى  
الناس بالعمالهم نادى مناد سورة والضحى احدى عشر اية  
ابن الذين بدو موه على صلق والضحى والليل اذا سجى الى اخره قال الشيخ الامام ابو سعيد  
الضحى حذلي بكم فادخلوا  
برحمه الله تع ه  
حكى عن قتاده رضي الله عنه  
قال يدعى كل واحد بعماله في نزولها وسبب نزولها والرابع في تفسيرها وتاويلها  
وورده الذي يواطى عليه والخامس فيما يتصل بها من العلوم اما قضايلها ما  
فينادي منادي يا اهل الصلاة  
تقدموا ويا اهل الزكوة تقدموا واهل  
الصيام تقدموا وهكذا

روي

ماروى عن علي بن ابي طالب ر ج عن النبي ع مر انه قال من قرأ  
والضحى اعطاه الله ثواب الموء منين وله بكل اية قراءتها ثواب  
المتصدقين واما عدداياتها احد عشر ايات وكلما تقرأها اربعون  
كلمة وحرورها مائة واثنان وخمسون حرفا والارشادة  
في اياتها ومن قرأ هذه السورة لا يتعجب من فضل الله ان  
يجع بينه وبين احد عشر نبيا وهم اخوة يوسف ع مر قوله  
تع حاكيا عن يوسف ع مر حين قال لا بنيد اتى رايت احد عشر  
كوكبا الك واما نزولها كانت بمكة وسبب نزولها ما روي  
عنه بن مروان عن الكعبي عن ابي صالح عن عبد الله بن  
عباس رضي عنه قال ان قرينا اجتمعوا منهم الوليد بن  
مغيرة المخزومي والعاصي بن وابل السهمي وابو جهرل بن  
هشام وامية بن خلف وسائر قرينهم فبعثوا خمسة  
منهم عقبة بن معيط ونضر بن حارث الى المدينة يسئلون  
اليهود عن رسول الله ع مر وعن امره ووصفه ومبعثه  
انه قد خرج من بين اظهن نادر جل صفة كذا وكذا ووجهه  
ابو الليث ع

وروى في حبيب عن النبي  
انه قال من قرأ سورة والضحى  
جعل الله فيمن يدخل الجنة  
ينفع له عشر حسنات  
يكتبها الله له بعد كل  
بيت وسائلك في

الروح ط قوم  
قيل  
والضحى يعني النهار كله  
ويقال والضحى ساعة  
من ساعات النهار وذلك  
حين يرتفع الشمس ويقال  
والضحى حر الشمس  
ابو الليث ع



عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم  
عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم

كذا واسمه كذا وقرابته وكذا انه يزعم انه نبي مرسل فلما  
قدموا الى المدينة اتوا الحبارهم فوجدوهم قد اجتمعوا في  
عيدهم فسلوهم عن ذلك ووصفوا لهم صفته وانا خاتم  
النبوة بين كيفية فقالت اليهود نجده في كتابنا كما وصفتموه  
لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سئلوه عن ثلاث  
خصال فان اخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثلاث فلا تتكلموا  
نبي مرسل سئلوه عن قصته اصحاب الكهف وعن قصته  
ذي القرنين وعن الروح فان اخبركم عن قصه اصحاب  
الكهف وعن قصته ذي القرنين ولا يخبركم عن الروح فلا  
تشك فيه فانه نبي مرسل وان اخبركم عن الكل فهو كذاب  
وان اخبركم عن احده هذه الثلاثة ولا يخبركم عن اثنين فهو  
كذاب ايضا فقال فرجعت الى قرينين بهذه الخبر من اليهود  
فاتوا رسول الله عزم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ثلاثة اشياء  
نسئلك فقال عزم وما متنا قالوا اخبرنا عن ذي القرنين  
الذي بلغ من المشرق والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا  
عن قصته

عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم  
عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم

الكهف فقال رسول الله عزم اخبركم بذلك غدو لم يقل ان شاء  
الله تع فابطاء عليه جبرائيل ع وخمسة عشرة ولم ياتني قال  
الكاتبتي منع من الوصي خمسة عشر يوما وخمسة وعشرون يوما  
وقيل اربعون يوما وقيل ثلثة فلهذا اصح لان عتاب الحبيب  
مع الحبيب لا يكون اكثر من ثلثة ايام قال القائل لسيدي  
عندك مظلمة فاستفت فيد اين ابي خشعة فانه يرويه عن  
جده قال روى الفخاك عن عكرته عن ابن عباس عن المصطفى  
بنينا المبعوث بالرحمة قال صدود النحل عن خله فوق ثلث رتنا  
حرمة فلهذا تدل ان منع الوحي كان ثلث ايام والله اعلم فجعلت  
قريش يقول يزعم محمد عزم انه يخبرنا غدا عما سئلاناه وقد  
مر خمسة عشر يوما ولم يخبرنا وقالوا فيما بينهم ودعه ربه  
وقلاء وروى انهم قالوا ودعه ربه وفلا اي تركه وبغضه  
والذي تابعه من الجن وكاه الكفا يقولون لمحمد عزم عجي من  
الجن وهو يلقيه هذا الكلام حتى يقرأ هو على الانام اي الخلائق  
هو على الانام اي الخلائق ثم انا جبرائيل عزم فقال النبي عزم لما



ابطنت يا جبريل عرم وقد عرفت ما سئلتني قومي عنهما فقال  
 جبريل عرم يا محمد عوتبت بتترك الانثاء لم تقبل انثاء  
 الله علمه يتعلم الرب تعالى فقال اني فاعل ربك غدا الان  
 يشاء الله ثم اخبره بخبر ذاك القريسي اصحاب الكهف وامن  
 ان يقول في حديث الروح ما ذكر الله تعالى قل الروح من امر ربي  
 وانزل عليه هذه السورة واقسم على محبت رحيم قالوا ودعه  
 ربه وقلاه فقال عز وجل والفصحى معناه والليل اذا سجي واقسم  
 بقدرته على خلق النهار واقسم بقدرته على الليل المظلمة و  
 يقال ويقال اقسام بنعمته بالنهار على خلقه واقسم بالليل  
 المظلم على خلقه ثم قال ما ودعك ربك وما قلى وهذا  
 محل القسم معناه ما تركك وماخذلك سيديك بعدما  
 اختارك فاكرمك وما قلى وما ابفضك بعدما احببتك  
 كما قالت الكفار ودعه ربه وقلاه وقال ابو سعيد الخنفي  
 رح اقسام الله بطاعة الطيعين وسماها نحي لنورها  
 واقسم بانفسهم وسماها ليلا لكثرة وساوسها وهواها

وامرها

وقال ابو بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن ابي جعفر  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل  
 وما تولى منكم لعلكم تتقون

وقال ابو عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل  
 وما تولى منكم لعلكم تتقون

وامرها بالسوء كما انه يقول اقسمت بقدرتي على اخراج الطاعة  
 المنيرة من الانفس الا انفس الامارة بالسوء ما ودعك بعد  
 ما قربت بك وما ابفضتك بعدما احببتك ويقال ما وضعتك  
 منذ رفعك وما اهانك منذ اكرمك وما ابعدك منذ  
 قربتك وما خذلك منذ عظمك قد قيل ايضا اقسم الله  
 بالمقلين صلوة الفحي وبالمضامين صلوة الليل قال الخنفي  
 ما اجل مرتبة صلوة الفحي وصلوة الليل حيث اقسم الله  
 قبحهما فينبغي لجميع المؤمنين ان لا يتركها ويقال اقسم  
 بنور قلب محمد عرم بكثرة نوره وضياؤه واقسم سكونه  
 مع مولاه في جميع الاحوال وسماها ليلا لكثرة اطمئناقه بذكر  
 ربه ومع مناجاته واتي وقت يكون احسن للعبيد من  
 ان يكون مطمئنا بذكر الله عز وجل ويقال اقسام بالنهار  
 الذي خلق فيه روحه وبالليل الذي ولد فيه وسجد لربه  
 عند ولادته واما تفسيرها قال الله عز وجل ذكره والفحي  
 والليل اذا سجي ذكر القسم بالنهار وسماها نحي لنورها

والليل اذا سجي  
 اسوة والليل اذا  
 اذا سجي والليل اذا  
 والليل اذا سجي

وقال ابو عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل  
 وما تولى منكم لعلكم تتقون



وضيائنه وذكر القسم بالليل اذا اظلم وتكامل ظلمته واعتدل  
ثم قال ما ودعك ربك وما قلى كما ذكرنا ثم قال وللآخرة خير  
لك من الاولى معناه والجنة ونعمتها ومملكها وغيرها خير لك  
اي افضل لك يا محمد من الاولى معناه من الدنيا لان الدنيا  
سجن والآخرة نزهة ونعمة وقال الحنفى رضى في قوله للآخرة  
خير لك ولا متك من الدنيا لان دار الدنيا دار غفلة من زوال  
الايمان لا متك والآخرة ودار الامن زوال الايمان لا متك  
والنبي عم كان امنا من قبل نفسه ولكن كان في جميع عمره يخاف  
على امته وقال ايضا ينبغي للمؤمن ان لا يامن في الدنيا من عذاب  
الله طرفه عين لانه قليل كما خوف ولاخره في الآخرة لانك في  
العاقبة فليس الامن في الدنيا لا بهام العاقبة وقول آخر  
والآخرة خير لك من الاولى لان لك في الآخرة خمسة اشياء  
ليس لاحد غيرك اولها المقام المحمود والثبافة لواء الحمد  
والثالث الخوض والرابع طوي وهو شجرة في الجنة الخ والخامس  
ان تكون الترجمان بيني وبين اهل الجنة ويقال ايضا لان  
لان الدنيا

بما في الدنيا من الخير  
والآخرة خير لك من الدنيا لان الدنيا دار غفلة من زوال الايمان لا متك والآخرة ودار الامن زوال الايمان لا متك والنبي عم كان امنا من قبل نفسه ولكن كان في جميع عمره يخاف على امته وقال ايضا ينبغي للمؤمن ان لا يامن في الدنيا من عذاب الله طرفه عين لانه قليل كما خوف ولاخره في الآخرة لانك في العاقبة فليس الامن في الدنيا لا بهام العاقبة وقول آخر والآخرة خير لك من الاولى لان لك في الآخرة خمسة اشياء ليس لاحد غيرك اولها المقام المحمود والثبافة لواء الحمد والثالث الخوض والرابع طوي وهو شجرة في الجنة الخ والخامس ان تكون الترجمان بيني وبين اهل الجنة ويقال ايضا لان الدنيا

لأن الدنيا دار غرور والآخرة دار سرور ولا تنها قانية والآخره باقيد ولا تنها مشوية بالافات والآخرة مملوءة بالكرامات  
واذكر من هذه النمط ثم قال ولستوف يعطيك ربك فترضى  
وهذا وعد حسن من الله لمحمد بان يعطيه الشفاعة امته  
والكرامة في جنته والرضوان في قربته حتى يرضى عند وقال  
بعضهم يعطيك اصحابك باكواما حتى ترضى ويقال يعطيك  
من الفتوح والنصرة حتى ترضى وفي الخبر عن محمد الباقر قال  
ارجاء آية الله في كتاب الله تع عند اهل البيت هذه الآية وروى  
انه حين نزل جبرائيل عم بها على النبي عم فيها وقال لا ارض حتى  
يبقى احد من امتي في عرصات القيمة فقال جبرائيل عم ان الله  
تع قد وعدك بان يرضيك فاسئل ما شئت ويقال يعطيك  
كثرة امته حتى ترضى يقال كان النبي عم يتمني ان يعلم كم  
يكون امته فرأى في المنام سوادا كثيرا فظن انهم امته ففعل  
انهم امته موسى عم ثم نظر فرأى قوما كثيرا ايضا فظن  
انهم امته ففعل انهم امته عيسى عم ثم قيل له انظر امامك  
الامم فتوال الدعوة وبتلاء المؤمنين ولما ادخله من الثواب الذي  
لا يعلم كثرته الا الله كشف

فانه قيل ما هذه الامم التي دخلت على سوف  
قبل الامم التي في المودة لمخوض الجنة  
والبدء محذوف تقديره وانت سوف  
يعطيك كما ذكرنا في الاقسام المعنى وذلك  
انها لا تدخل على المضار الا مع نون التاكيد  
القسم لا تدخل على المضار الا مع نون التاكيد  
فتبقى ان يكون لام الابتداء ولا لام  
ابتداء لا تدخل الا على الجملة بين المبتداء  
والخبر فلا بد من تقدير مبتداء وخبر  
وان يكون اصلا ولا انت سوف  
يعطيك هـ

في حلقه الراشد بن في اقطر والارض من الملائكة وهم يابدين من عمارك الجارية وما قنق في قلوب اهل الشرق والغرب من العبيد  
في حلقه الراشد بن في اقطر والارض من الملائكة وهم يابدين من عمارك الجارية وما قنق في قلوب اهل الشرق والغرب من العبيد



ويمينك وشمالك وخلقت فرأى قوما قدس والا قاف  
 ثم قيل انظر تحتك فنظر فرأى قوما يتبعون اي يتحركون  
 من الارض فقل له كل هؤلاء امتك يا محمد عمر ويقال وبط ثلاثة  
 اشياء في رضا الله القبلية ترضها والصلوة انك ترضى والعطاء  
 والشفاعة فترضى ثم قال ألم يجدك يتيما فاوى <sup>يقال كان سب</sup>  
 نزلها <sup>انضك الى عمك</sup> سسوا صدر عن النبي وهو روى في الاخبار عن النبي  
 انه قال سألت ربي مسألة وردت ان لا اسئله فقالت  
 الهى اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واتيت  
 سليمان ملكا عظيما فاذا اعطيتني فانزل الله تعالى ألم يجدك  
 يتيما فاوى <sup>عن علي بن الحارث</sup> ووجد ضالا فهدى <sup>ك</sup> ووجد غائلا فاغنى <sup>عل</sup> وروى عن  
 ابن عباس رضي عنهما قال قال رسول الله <sup>انفسه ذاعيل</sup> ان سألت ربي مسألة  
 وردت اتنى لم اسئله قط قال قلت اي ربي ان آدم خلقت سبيلا  
 وسجدته الملائكة قال فعلت بك ما هو خير من ذلك  
 وهو اني كتبت اسمك مع اسمي على العرش بالفتح عام وعمر  
 فتك ملائكتي قبل آدم وعمر كتبت اسمك على ابواب السماء  
 وسرادق

في قوله يتيما فاوى  
 في قوله ووجد ضالا فهدى  
 في قوله ووجد غائلا فاغنى  
 في قوله ان سألت ربي مسألة  
 في قوله وردت اتنى لم اسئله قط  
 في قوله وسجدته الملائكة  
 في قوله وهو اني كتبت اسمك  
 في قوله فتك ملائكتي قبل آدم  
 في قوله وسرادق

وسرادق الحجاب وابواب الجنان وما في الجنة من قصر ولا  
 شجر ولا حلة ولا شياء من الاشياء الا وقد كتبت عليه اسمك  
 مع اسمي لا اله الا الله محمد رسول الله فهذا افضل مما اعطيت  
 آدم وعمر قلت الهى ان ادريس رفعته مكانا عليا قال فعلت  
 بك ما هو خير من ذلك اد نيتك على عرش حتى بلغت قاب  
 قوسين بل ادني واجلستك على رفرف اخضر والرهنتك حمدي  
 وثنائي وقضيت حوائجك فيك وفي امتك ورفعت  
 عنهم الاغلال والشرايد وزويت عنهم العذاب في حيوتك  
 وبعد مماتك فهذا خير لك من ذلك قلت الهى ان نوحا حملته  
 على دات الواح ودسره قال فعلت بك ما هو خير من ذلك حملتك  
 على البراق في ليلة واحدة وزدت المشرق والمغرب والتسموات  
 والجنة ورايت بيت المقدس وغير ذلك ونوح لم يردك  
 فهذا خير من ذلك قلت الهى قد اعطيت صالحا امر الناقة  
 اعطيتك المدينة قال ووسعته عليك الغنمة وحببتك  
 في قلوب الامة واكرمك بالقران والبرهان فهذا خير من

في قوله وسرادق  
 في قوله وسرادق



ذلك قلت ان ابراهيم عزم اتخذته خليلا ونجيتته من الناس  
قال فعلت خيرا من ذلك قد انجيتك وامتنك من عذاب جهنم  
واتخذتك جيبيا كما اتخذت ابراهيم خليلا فرها افضل من  
ذلك قلت كلمت موسى تكليما فاهلكت فرعون ببيته عطية  
ملك مصر قال فعلت بك هو خيرا من ذلك كلمتك ببني وبنيتك  
حجاب واحد وكلمت مع موسى ببني مائة الفا حجاب ورايتني  
بفؤادك ولم ير موسى واهلكت كفار الحرم سبيك ومملكتك  
على امر الحرب كلها فرها خيرا من ذلك قلت الهى ان لو طاع  
نخبته في ظلمة الليل من فقة قومه واكرمت بالوالدين الطيبين  
قال انجيتك ليلة الفار من فجرة قومك واكرمتك بالطيبين  
طهرين الحسن والحسين رضي عنها سيدي شباب اهل الجنة  
فرها خيرا من ذلك قال قلت ان خضر عزم سقيته عين الحياة  
قال فانا اعطيتك ولامتك الكوثر والزنجيل والسلسيل  
والسنيم والماء واللبن والعسل والخمر وغير ذلك من شراب  
الدنيا والاخرة فرها خيرا من ذلك قلت الهى ان استحق

قد يتدبج

بذبح عظيم قال فعلت بك ولامتك ما هو خيرا من ذلك  
جعلت فداك وفدا امتك من المشركين من نار جهنم فرها  
خيرا من ذلك قلت الهى ان يونس نجيت من ظلمات ثلاث ظلمة  
البحر وظلمة البطن وظلمة الامعاء قال انجيتك وامتنك من ظلمات  
ثلاث ظلمة القبر وظلمة القيمة وظلمة حشرهم فرها من ذلك قلت  
الهى ان سليمان عزم اعطيته ملكا عظيما قال قد اعطيتك ملك  
الجنة فتكون في الجنة ترجى ان اهل الجنة فاذا قضيت لاهل الجنة  
حاجاتهم قضيت لك ولامتك سبعين حاجة فرها خيرا من  
ذلك قلت الهى ان ذكر يا عزم وهبت له يحيى قال اعطيت  
الحوض والشفاعة قلت الهى فعيي عزم رفعت الى السماء  
قال قدر رفعت اسمك فوق الخلائق في كل يوم خمسين  
يقولون اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
فرها خيرا من ذلك قلت الهى ان بني اسرائيل قد  
اعطيتهم المن والسلوى وظلمت عليهم الغمام قال  
فيما اعطيت لك وامتنك نعيم الدنيا ونعم الجنة واطلهم

بظل



ممدود فيها ومسحت منهم القردة والخنازير ولا  
امسح امتك وان عملوا بمثل اعمالهم الي يوم القيمة فهدا  
خير من ذلك فسكت فقال الرب لما ذى سكت يا محمد ندمت  
على ما قلب فقال يا محمد عزم ما كنت بجانب الطور اذ مدحتك  
وامتك حيث قلت لموسى ان امة محمد هم المشافعون  
وهم المشفعون وهم التائبون العابدون الحامدون  
التيحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف  
والناهيون عن المنكر والحافظون لحدودهم وشبر المؤمنين  
الزاكرون المسبحون المهابتون الكيرون وثكا شعرة المتواضعة  
الجاهدوة المستغفرون يا موسى لا عذاب عليهم ولا  
حساب يا موسى ان الارض ستغفر لهم كل يوم خمسين مرة  
وان الملائكة في السماء ليدعوا لهم في كل يوم خمس مرات  
وكذلك الشمس والقمر والكواكب وهوام البر والبحر من  
العرش والكرسي الى الشئ انهم يموتون ولا خوف  
عليهم في القبور لهم بكل ركوع وسجود قصر في

الجنة

13  
في الجنة وما خلقت الجنة الا من اجلهم وان موتهم كفارة لذنوبهم  
وان الحمى تصيبهم من جبرهم يا موسى طوبى لهما ثلث مرات  
وحسن ما تب فقال يا رب اجعلني منهم الخ نرجع الي قوله  
الم يجيبك يتيما فاوي معناه وجدتك يتيما بلا اب ولا ام  
فاواك وضحك الخ عمك ابي طالب ويقال انما سميته يتيما  
لانه كان اذا قيل له من انت يقول انا يتيم ابي طالب فاواه  
اي الجاهل اي التجاءت الي مثباهدته ويقال انما سميته  
لانه كان طالبا للرب كاليتيم يكون طالبا للابوين وقال  
الشيخ الحنفى انما سميته يتيما لان اليتيم يكون اضعف للخلق  
فكاه الله تع يقول يا محمد عزم وجدناك اضعف الخلق فصيرناك  
اقوى الخلق ليعلم الخلائق ان القوى هو من قواه الله والغني  
من اعز الله الرفيع من رفعة الله والغنى من اغنى الله  
يقال الم يجيبك يتيما فاوى اه الى الم تكن لك نظير وكنت  
الناس بين المشرق والمغرب كالذر اليتيم فاوشيك  
وبغلتك الي قاب واعطيتك سؤلوك قال الشيخ ابو سعيد ر



الحكمة فيما سلب عند ابوتيه في حال صفه كيلا يتوكل على احد  
من المخلوقين بل يكون توكله كلها على الله ومن يكوه توكله على  
الله فالله يكفيه فذلك اكرم الله بالدين والنبوة ويقال ورة  
يتيمة اذا كان جليل القدر والتمن وعن عز وجوده ثم قال  
ووجدك ضالا فهدى <sup>فهداك اله بالرحي فكيف يودعك بعد ما اوجى اليك شي</sup> معناه خلاصك من فهدى بك ويقال  
ووجدك ضالا فهدى معناه تاسيا للاشياء فعملتك الاشياء  
بقوله فلا تقولن لشيء اني فاعل الك و يقال ووجدك ضالا في  
الطريق فارشدك في الطريق وهو ما روى انه كان نائما على  
بعير فجاء ابليس واخذ بزمام بعيره وبعده من الطريق وجاء  
جبرائيل وضرب ابليس وري الى ارض حبشة فاخذ بزمام  
بعيره واتى به الى الطريق ويقال ووجدك ضالا اي جاهلا  
بكيفية الشريعة وكيفية الحزمة فعلمك كيفية الخدمة ويقال  
ووجدتك ضالا اي لم تكن مذكورا فقصيرتك مذكورا في  
العالم يقال ضل الماء في الدين اذ لم يظهر فيه ثم قال عايلا  
فاغنى معناه ووجدك بلا حال فاغنا بما لحد ينجت روحها

وقصته

فهداك اله بالرحي فكيف يودعك بعد ما اوجى اليك شي

وقصته الخ ويقال ووجدك فقيرا بالعلم فاغناك بالعلم حتى  
اخراج جميع الناس الى علمك كما روي في الخبر انه قال في قول  
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال رحمة الله اخي  
سليمان هلا قال رب هب لي علما لا ينبغي لاحد من بعدي ويقال  
ووجدك فقيرا فاغنيتك بالشفاعة والزيادة وهو انه قال  
ايكفيك فاعطيتك شفاعته ثلث امتك قال لا قال فنصفه  
قال لا قال الثلثان قال الا قال ولدنيا مزيد فرضي ويقال ووجدك  
ضالا يعني محبا فهدى بك وقال الصادق ووجدك متحيرا  
عن العرش فهدى بك الى السؤال ويقال معناه ووجدك  
مستنزيا من الدنيا فاغنيتك بما رزقتك وقد قيل القانع  
غنى وان جاع وغرى والحريص فقير وان ملك الدنيا  
وقال ابو سعيد الخنفي رحمه كان فقر النبي عمر بثلاثة اشياء مغفرة  
الى ذنبه والى عمر دينه والى شفاعته امته واعتناؤه الله  
بثلاث ايات احدها قوله تع ليغفر لك ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر بهذه الاية فاستغني من فقر الى المغفرة والتا في



قوله تع ليظهره على الدين كله فاستغنى بهذه الآية عن فقره  
إلا عزاز الدين والثالث قوله تع عسى أن يبعثك ربك  
مقاماً محمداً فاستغنى بهذه الآية عن فقره إلى الشفاعة  
وقال أيضاً معناه ووجدك فقيراً محتاجاً إليه فاعنى  
ربه عن من سواه ومن كاه استغناءه يربه لا يغتقر إلى أحد  
إلا أحد وقال بعض المفسرين الم نشرح لك صدرك معطوفاً  
على قوله ووجدك عايداً فاعنى فقال النبي عم الكهني نذمت  
على ما قلت فقال فأمّا اليتيم فلا تقهر قال نزلت هذه  
الآية في يتيماً كان في بيت خديجة فصاح صلى الله عليه وسلم يوماً  
فأنزل الله عليه هذه الآية فأمّا اليتيم فلا تقهر معناه  
لا تذله ولا تطرده ولا تصيح عليه قال أبو سعيد الخنفي رضي  
قولا حسنا على الثلثة كان الله عز وجل يقول يا محمد عم  
كل يتيم ووجدك أوى إليك كما يأوى الولد الوالد  
وكل حناله ووجدك فاهتد إليك أبكى وصار عارفاً وكل  
فقير ووجدك فاستغنى بك وصار غنياً هذا في الدنيا  
فلا

117  
فلا تخزن لأجل الأمتة فإن كل مذنب وجاهل في القيمة يصير  
مغفوراً بشفاعتك وكل مطيع وجاهل يصير مقبولاً بسبب  
كثرتك ويقال نزلت هذه الآية في يتيماً كان في بيت خديجة  
رضي الله عنها فصاح النبي عم فأنزل الله تع عليه هذه الآية  
فأمّا اليتيم فلا تقهر وقال أبو سعيد الخنفي رح أن الله تع  
ابتلا نبياً عم بأربعة أشياء كي يكون رحيماً علي أربعة  
نفر أوله ابتلاه باليتيم وأذاقه مرارة الفراق على الأيوين  
حتى إذا رأى يتيماً يذكر يتمه ويرحم عليه والثاني ابتلاه  
بقلة الدنيا ثم وسعه عليه والثالث ابتلاه بالفربة وأخرجه  
عن وطنه كي إذا رأى غريباً يؤويه ويكرم كما فعل الله تع به  
والرابع ابتلاه بالذنب والذلة ثم غفر له كي إذا رأى مذنباً  
عفي عنه وشفع له فبما نه ما الطغ بعبادة وفي الخبز  
عن النبي عم قال إذا بكى يتيماً على وجه الأرض يقول الله  
تبارك وتعالى لملائكته من أبكى عبدي وأنا الذي غفيت  
أباه في التراب أشهدكم ملائكتي أنه من أسكنه وأرضاه



فأنا أرضي يوم القيمة وعند عمر قال أنا وكافل اليتيم في الجنة  
كها تدين إشارة إلى الأسبعين السبابة ولو سطر في هذا  
أخبار كثيرة ثم قال وأما السائل فلا تنهر بقوله لا تنهر  
ولا تنجره ولا تغلظ له القول ولا تؤذ به بل اطعمه واعطيه  
مما أعطيك الله تع وقال أبو سعيد الخنفي معناه لا تنهر  
وسائل لا خائبا أبدا لأنك إن فعلت هكذا نيك قلب امتك  
إذا رأت ذلك سائل بلا مراد ويقولونه هو يرد السائل في  
الدنيا مع كثره نعمها ففي القيمة يقول لكل أحد نفسي نفسي  
فلا يغت أحد لأحد فكيف شفيح لنا في القيمة بل اعط  
كل أحد من الحبيب والعدو كي إذا رواسنخا وتك مع الأعداء  
فيقول هو مع يسنخو مع الأعداء فلا يسنخ مع المذ  
نبيين بالشفاعة لهم وهم الأولياء ويقال إنهم  
نزلت في سبب سائل من النبي عمر شيء وكان بين يديه عنقود  
من العنب الطائيف فأعطى السائل فذهب فتبعه أبو بكر  
واستري منه العنقود وات به ووضع بين يديه رسول الله

فرجع

فرجع السائل فقال يا رسول الله عما أعطني شيئا فقال العنقود  
وفرج وذهب فتبعه عمر وكذلك عثمان رضي الله عنهم  
أجمعين وكان السائل يرجع إلى رسول الله عما فقال رسول  
الله في المرة الرابعة أيها السائل جئت سائلا أو تاجرا  
فإنزل الله تع وأما السائل فلا تنهر أي اعطه وإن رجع ألف  
مرة ويقال إن الله تع عاتب نبيه عمر لأجل الفقراء في كتابه  
في ثلث مواضع أحدها ذكرنا والثالث قوله عيسى وتولى  
الحج والثالث قوله تع ولا تطروا الذين يدعون رتبهم بالغداة  
والعشي الآية في أجل مرتبة الفقراء حيث يعاتب الله  
مع أفضل الأنبياء لأجلهم وقال الشيخ الإمام الخنفي  
رضي كان الله تع يقول يا محمد أنت سائل والامتسا  
ئلك فأنك أنت تريد أن أرو وسؤلك إلا أعطيتك فلا  
تروانت السائلين إلا أعطيتهم سوالهم وعلى هذا  
علوم كثيرة ثم قال وأما بنعمة ربك فحدث معناه  
بنبوت ربك التي أكرمك الله بها فاخبر الخلق وقل



لهم ان رسول الله اليكم وقال ابو سعيد الخنفي رضي  
النعمة على ثلاثة نعمة الدين ونعمة النفس والدنيا ونعمة  
الآخرة فكان الرب يقول يا محمد حدث بنعمة ربك لعباده  
وقل لهم ان نعمة الدنيا فمن الله اسبابا غدا وتامد قوله  
واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة الظاهرة والباطنة  
المعروفة وان كان نعمة النفس والدنيا فمن الله وان سالها  
قوله وما بكم من نعمة فمن الله وان نعمة الآخرة فمن الله  
اعطاها قوله فاولئك مع الذين احسم الله عليهم الآية  
فاذا كانت النعمة كلها من الله فما جعلوها الشكر كلها لله  
حتى يرضى عنكم ويزيدكم لقوله وان تشكروا يرضدكم وقال  
ايضا لئن شكرتم لازيدنكم وقال ايضاد رضي عنه كان الله  
يقول يا ايضا لئن شكرتم لازيدنكم وقال ايضاد رضي عنه  
كان الله يقول يا رسول الله حدث بنعمتي لانك لا تطيق ان  
تشكر نعمتي بالتمام فحدث بها حتى اقبل ذلك منك واعد  
ذلك مكان الشكر ونظير هذا التاويل وروى في الخبر  
عن

عن داود انه قال الهى تى لا يستطيع ان اعند نعمائك على  
فكيف يستطيع ان اشكرها لك فقال الرب الان صرت يشا كما  
بحيث رايت عجزك عن ذلك وروى نحو هذا عن موسى عمر  
وما يتصل بالنبوة فضل الفقراء والسؤال وفضائل محمد وم  
وغير ذلك سورة الم نشرح لك ثمانية آيات بسم الله  
الحق من الخمس قوله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك  
الى آخر السورة قال الامام ابو سعيد الخنفي ر2 عند علم ان  
في هذه السورة كلاما من خمسة اوجه احدها في فضايلها  
والثاني في عداياتها وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها  
والرابع في تفسيرها والخامس فيما يتصل بها اما فضائلها  
روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي ع قال  
من قراء سورة الم نشرح لك وكل ثناء اشبع فقراء امتي  
ولدي كل اية قراءها حلد يوم الحشر وروى في خبر اخر ان من  
قراء سورة الم نشرح لك رزقه الله تعالى اليسر في الدنيا  
والآخرة وسمعت ابن بعض المحدثين يقول من قراء



من سورة الم نشرح لك وانا اعطيناك الكوثر في الركعتين  
فكانه راي النبي في غم ففرج عنه ذلك وسمعنا من بعض  
اهل العلم يقول من مشط فقراء الم نشرح لك شرح صدر  
واما عدد اياتها فثمان ايات وكلماتها سبعة وعشرون  
كلمة وحروفها مائة واثنان حرفا واشارة في اياتها ان من  
قراءها معتقد الفضلها لا يبعد من كرم الله انه يفتح عليه  
ثمانية ابواب الجنة واما نزولها كانت بمكة وسب نزولها  
في سورة الضحى ويقال من كثرة ما كان الكفار يؤذونه  
ويؤذون اصحابه كان يغيق صدره كما قال الله تع ولقد  
تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الاية فانزل الله  
تع عليه هذه السورة وقرئ قلب بها واما تفسيرها قال  
الله في كتابه الم نشرح لك صدرك معناه الم توسع  
لك قلبك لقبول النبوة والرسالة وحفظ القرآن  
والعلوم كما قال عبي بن معاذ الرازي رح ضاقت لك ربك  
السموات السبع والارضون السبع ووسع لها قلب  
العارف

العارف الهى قال الشيخ الخنفي رضي الله عنه اذا كان قلب العارف  
اوسع من السموات والارض حين السبع فمن يدري سعة  
قلب الرسول الا الله ويقال معناه الم تلين لك قلبك  
حتى تواضعت بنفسك مع عبادنا وترحمت بقلبك عليهم  
وتلطفت بلسانك معهم قوله تع فيما رحمة من الله  
لنت لهم وان فرت على الزينة معناه الم تنزق لك  
قلبك بالنبوة والرسالة والهدى والاتباع والشكر والقناعة  
والقنطنة والمهارة والجمادة والجماعة والوصلة والمحنة  
وما اشبه هذه الاشياء ويقال الم نشرح لك صدرك معناه  
الم تشق لك قلبك واخرجنا منها الخصال الزميمة مثل  
الفش والغل والحسد والعداوة والحقد والمكروهات  
وما اشبه ذلك واثبتنا فيها الخصال الحميدة ويدلك على  
ذلك ما روي في الخبر عن قتادة عن انس بن مالك رضي  
الله عنه في قول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك قال  
نشق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه ثم استخرج منه



قلبه ثم غسل في طينة من ذهب ثم ملأها بآيات وحكمة ثم أعاد  
 مكانه فبهذه معناه ويقال ألم تخن إقلاقك وأقوالك وأفعالك  
 وقول آخر الم نشرح لك معناه لنور الإسلام قول فمن شرح  
 الله صدره للإسلام وقول آخر الم نشرح لك صدرك بالبصر  
 عند البلاء والشكر عند النعماء والرضا بالقضاء وقول آخر الم  
 نشرح لك حتى اطمان بذكرنا قوله ألا بذكر الله تطمئن  
 القلوب وقول آخر الم نشرح لك صدرك بالمشاهدة معناه  
 حتى لم تلتفت إلى الكونين قوله ما زغ البصر وما طغى وقصه  
 ذلك روى في بعض الأحبار أن النبي عم في حال صفه يوما  
 يلعب مع الصبيان فجاء مدركا من طيران من الهواء فغزا  
 النبي عن من بين الصبيان وذهب به إلى الصخر ثم وضعناه  
 تحت شجرة فقال أحدهما لآخر هذا هو فقال بلي هذا هو  
 وكان معها طشت وأبريق من ذهب ف ضرب أحدهما  
 جناحه على صدره وشقه وأخرجه من قلبه وشق قلبه  
 أيضا ثم غسل بذلك المال الذي كان في الأبريق في ذلك

الطشت

الطشت وأخرج منه كل عيب فبهذه وقال هذا خط الشيطان  
 ثم أعاده إلى مكانه وقال هذا قلب طير الله تعالى من العيوب  
 وذهب إلى السماء وتركه على ذلك المكان وذهب الصبيان  
 إلى حليمة أمية وقالوا إن محمدا رفعه طيران وذهب به في هواء  
 فبكست حليمة وكشف عن رأسها ونشفت شعرها وصاحت  
 وصرخت وقالت واحمدا فاجتمعت عندها الناس وأخبروا  
 أعمامهم محمد وأقاربهم فركبوا لا فراس وذهبوا من كل وجه  
 فوجدوا محمدا في ظل تلك الشجرة مستلقيا على فقا ه  
 متنقعا في عرق فساء لوه عن حاله فأخبرهم بالقصة  
 فتعجبوا من أمره وقالوا إن هذا العجب وروى عن أنس  
 بن مالك رضي عنه قال كنت أرى أثر الخبط على صدر  
 عمر فان قيل إن الله تعالى كان قادرا على أن يضع في جناح  
 جبرئيل كبر على صدره قال بعض العلماء الحكمة في ذلك إن  
 النبي عمر أفضل الأنبياء والمرسلين فكان إذا ذكر فضا بئيل  
 نفسه حيث يقول الله مع أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا

هذا خط الشيطان  
 ثم أعاده إلى مكانه  
 وقال هذا قلب طير الله تعالى من العيوب  
 وذهب إلى السماء وتركه على ذلك المكان  
 وذهب الصبيان إلى حليمة أمية وقالوا إن محمدا رفعه طيران وذهب به في هواء



او نزلوا وادعنا الى الله وهكذا جميع اسمائه وكذلك الم  
يجدك الى قوله الم نشرح الي كرخة وهو قوله صلى الله  
عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا كذا وكذا فاذا احصى  
فضائل نفسه يلحقه العجب بنفسه فيقول الرب له الم نشرح  
لك صدرك انظر الى تلك الخياطة والعلامة التي في صدرك  
لتعلم انك حرت ما صرت بنا لا بنفسك وبفضلنا وصلت  
الي ما وصلت لا يجبره ذلك ويقال شرنا صدرك لقول  
المحبة واداء حقوقها فان كل واحد يدعي المحبة ولكن  
يكون مقصرا في داء حقوقها وانت احتملت كقضاء مكروه  
بطنية النفس واحتملت جفاء الخلق من غير عبوسة  
ويقال شرنا صدرك للعلم والحلم والعقل فان العقل  
كان الف جزء فاعطاه الله تعالى منها للنبي عم بعمائة  
وتسعة وتسعين جزءا وقال عبد الله بن مبارك  
السيابوري رحمة الله حين سئل عن الحكمة في شق صدر  
النبي عم قال كل بني كان قبل محمد عم كان منتهها عن الغل  
والحد

120  
والحد والخيانة ولم يكن ذلك في قلبه ولكن كان في قلبه  
موضع الحد والغل والغش مخلوقا كما كان لسائر الادميين  
فارسل الله تعالى الملائكة حتى شقوا قلب محمد عم وري بالعاقبة  
منه وقيل له ان سائر الانبياء عم كانوا حنثين من الغل والغش  
والحد والخيانة ولكن كان موضعها باقى في قلوبهم وانت اجل  
من جميعهم فلا يحجب ان يكون في قلبك موضع هذه الاشياء  
كما كان في قلوبهم قال الشيخ ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه  
الفائدة في هذه الاية والنكتة فيها ان الله تعالى بين فضيلة محمد عم  
على موسى عم حين شرع صدت بغير سؤال من النبي عم وشرع  
صدر موسى عم بعد سؤاله اياه قوله تعالى مخبر عن موسى عم  
حين قال رب اشرع لي صدق فقال الرب تعالى عقيب  
سؤاله قد اوتيت سؤالك يا موسى واعطيت محمد عم الكرامة  
الجليلة من غير سؤال ليعرف الخلائق فضيلته على موسى عم  
ثم اكرم هذه الامة بفضله ورحمته وسواهم مع النبي عم  
في هذه الكرامة الجليلة فقال للنبي عم الم نشرح لك



صدرك وقال للامة آمن شرح الله صدره للاسلام وروى

في الخبر عن النبي عم قال ان النور اذا دخل في القلب نشر

علامته العارف لا يعرفه <sup>قليل</sup> انفسه وقيل يا رسل الله هل لذلك علامة قال التجاف <sup>وحزن طويل ونقص عليك</sup> عن وار القور والاناثة الى دار الخلق والاعتدلا للموت <sup>ومناجاة مع الجليل</sup> ويقال <sup>ل</sup> نذكر الله باطو قلبه قبل النزول ويقال العارف صدره مشروح وقلبه مفسوح

<sup>بحمد الله صادق ونفسه بخدمة</sup> الله سابق وهو ابد مع الله وبدنه مطروح معناه صدره مشروح بالمعرفة وقلبه <sup>الله سابق وهو ابد مع الله</sup> موافق ويقال ل نذكر الله مفسوح بالمحبة وبدنه مطروح بالخدمة وروى في الخبر عن

لطيف وقلبه بحمد الله النبي عم قال المؤمن كلامه نور وعمله نور وقلبه نور ومد <sup>تطيق ونفسي بخدمة الله</sup> تظلمة ونور ومخرجه نور والكافر كلامه ظلمة وعمله ظلمة وقلبه <sup>عظيم وهو دين الله</sup> عظيم

تسريف ويقال نفس صابرة ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة قال الله تع ظلمات بعضها <sup>في البلوى وعمله حال</sup> فوق بعض ثم قال ووضعنا عنك وزرك معناه وحفظنا <sup>للهدي وفكره واهم</sup>

العقبي وقلبه مرتفع في عنك اتمك وزلتك قال ابو سعيد الخفي رضي الله عنه <sup>العلي ويقال انه مشغول</sup> تفسر هذه الآية ما ذكر الله عز وجل في سورة الفتح

بذكر المنان ولونه اصفر من <sup>ليخضر لك</sup> الله ما تقدم من ذنبك وماتا اخر وقال <sup>خوف الريان وبدنه خائب</sup>

من خذمة الرحمن وقلبه بعض العلماء ما تقدم من ذنبك يعني قبل الوحي وما <sup>منور بنور الايمان</sup> ويقال ل انه مشغول بالذكر والثناء ونفسي منعمت <sup>تاء اخر</sup> بالخدمة والوفاء وصدرة مشروحة بالنور وايضا وقلبه معمور بالثوق والاضاء <sup>هم</sup>

وماتا اخر يعني بعد الوحي ويقال ما تقدم قبل الهجرة وما <sup>تاء اخر</sup> بعد الهجرة ويقال ما تقدم قبل المعراج وماتا اخر بعد <sup>المعراج</sup> يعني ذنب آدم وحوى وماتا اخر معناه ذنب الامة <sup>والحكمة في غفران ذنب نفسه هو انه</sup> لو لم يغفر ذنبه لما تفرغ <sup>من استغفار نفسه الى استغفار امة</sup> فغفر الله له ذنبه <sup>وفرغ قلبه من ذنوبه وملا قلبه من محبة والشفقة عليهم</sup> حتى كان يقول في جميع احواله امتي وهكذا يكون يوم القيمة <sup>جميع الانبياء يقول نفسي نفسي وهو يقول امتي امتي وقوله</sup> آخر ووضعنا عنك وزرك اي هم المعاشي قوله الانشاء <sup>لك بزقا نحن نرزقك اشتغل انت بخذمتنا وطاعتنا</sup> وقوله آخر ووضعنا عنك وزرك معناه ثقل حمل النبوة <sup>لو لم نوضع عنك لكسر ظهره</sup> رك وقوله آخر ووضعنا عنك <sup>وزرك ثقل تلاوة القرآن وسيرنا تلاوة عليك قوله فانما</sup> سيرناه بلسانك وقوله آخر ووضعنا عنك وزرك مشقة <sup>للخدمة فلا تنقب نفسك كثيرا</sup> قوله تع طه ما انزلنا عليك



الاية وقوله آخر ووضعنا عنك وزرك وسوستة شيطانك  
وسخرناك حتى اسلم على يدك كرامة لك وقول آخر ووضعنا  
عنك وزرك شمانته اعدائك بترك جوابهم فعلمناك  
لجواب كما في الكرهف ذكرنا ويقال في معناه ووضعنا عنك  
وزرك ان اهل مكة اخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وربطوا على ظهره صنما ثقيل اسميه وزر وقالوا نقتل  
تحت هذا الصنم كيلا يثبت اصنامنا فارسل الله تعالى  
جبرائيل حتى قطع ذلك الجبل الذي شده على ظهره وسقط  
عند الوزر ثم ذكر الله فمعه عليه فقال ووضعنا عنك وزرك  
معناه الصنم الذي ربط الكفار على ظهره والنكتة  
في هذا كما ان الله تعالى رفع الوزر عن ظهر محمد بنه وفضله  
ليفيظ الكفار فكذلك يرفع اوزار المؤمنين على ظهرهم  
برحمة يفيظ ابليس والشيطان ثم قال الذي انقض ظهره  
معناه الذي لو تركناه غر ظهره لا تقبل ظهره وكسر  
ولكن رفعناه عنك بفضلنا ورحمتنا كيلا يتقل ظهره  
ثم قال

129  
قال ورفعنا لك ذكرك معناه قرنت ذكرك بذكرى وطاعتك  
بطاعتي قوله عز وجل واطيعوا الرسول واذابك باذائي قوله  
تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله من ذكرك فكانما ذكر  
فيهم واطاعتك فكانما اطاعني ومن اذكرك فكانما اذاني  
فما رفع هذه المرتبة واجل هذه المنزلة ويقال معناه كتبت  
اسمك على ساق العرش وعلى ابواب الجنة وعلى ابواب  
قصور الجنة وعلى ثياب اهل الجنة وعلى ابواب السموات ليعلم  
الخلايق فضلك وشر فك على سائر الانبياء والمرسلين  
ويقال ورفعنا لك ذكرك معناه في الاذان والاقامة في  
كل يوم وليلة يؤذون من المشرق الى المغرب ويقولونه  
في اذانهم واقامتهم اشهد ان محمدا رسولا لله وهذه  
الفضيلة الشريفة لم يكن لاحد من الانبياء قبلك و  
يقال ورفعنا لك ذكرك في خطيب الخطباء ودعاء العلماء  
على رؤس المنابر حيث يصلون عليك وان لم يصلوا  
عليك فلا يتم خطبتهم ولا يقبل دعواتهم ويقال معناه



ولم ان لم يصلي عليك فلا يتم خطيتهم ولا يقبل دعواتهم  
ويقال معناه لا صلوة لمن لم يصل عليك اي لا صلوة بالسنة  
عند ابي حنيفة رحمه وعنده الشافعي لا يجوز صلوته من لا يصلي  
على النبي عم لولم يصلي على احد من الانبياء عليهم السلام  
في صلوة لم يختلف احد في جواز صلوته فانها جائزة  
فاذا لم يصلي على محمد عم يقول بعض الائمة بان صلوته  
لا يكون بالسنة وقال بعضهم لا يجوز صلوته من لم  
يصلي على النبي عم ليعرف الخلائق فضله وشرفه على ساير  
الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ويقال  
معناه ان الله تعالي عليه مع غنيتة عند واهم ملائكة سبع  
سموات بالصلوات عليه ووجب على جميع المؤمنين الصلوة  
عليه ولم يكن هذه الشرف لاحد سواه وقال الشيخ الامام  
ابو سعيد الخنفي رضي عنه في قوله ورفعنا لك ذكرك معناه  
اعطيتك الاسماء الحسان اي الكثيرة حتي تسمى عند كل يوم  
باسم اخر ولم يكن هذا الاحد من خلق الله تعالي فكنت  
ان الله

ان الله تعالي ذكر النبي عم من غير سؤال منه ورضي ذكر  
ابراهيم بعد السؤال وقوله عز وجل حاكيا عن خليله عم وجعل  
لن ان صدق في الآخرين والحكمة في ذلك ليعلم الخلائق فضل  
الحبيب علي الخليل فاشكر ايها المؤمن من حيث جعلك الله  
من امة محمد عم لا من ساير الامم ثم قال فان مع العسير يسير  
ان مع العسير يسير معناه ان مع كل عسير يسير ان وروى  
عن النبي عم انه قال لما نزلت هذه الاية ايها الناس اشر  
واقد تيكم اليسر ان لو يغلب عسر يسرين وقال القائل  
اذا ضاقت بك الامر ففكر في الم نشرح فعسر بين يسرين  
اذا ذكرته فافرح وتفسيرها ان مع عسر مكة يسر المدينة  
قال الخنفي رضي الله عنه هذا محتمل الوجه كثيرا احدها  
ان مع العسر الجهاد يسر الغنمة وسروا الظفر فلهذا يسر  
والثاني ان مع عسر الطاعة يسر المدح في الدنيا وسروا  
الكرامة في العقبى والثالث ان مع عسر الشكر الزيادة في  
النعمة واعطاء نعيم الاخرة والرابع ان مع عسر العسير شرو



الغفر في الدنيا وسروم كثيرة للجزاء في العقبي قوله تعالى  
يو في الصابرون اجرهم بغير حساب والخمس ان مع عسر  
الصيام فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الله بدليل  
الحبر وعد من هذا النمط فان قال قائل ان الله تعالى قد ذكر  
عشرين ويسرين والناس يقولون عشرين يسرين النبي  
قال لا بقلب عسر على يسرين فكيف يكون هذا قيل له في  
جوابه لان الله تعالى ذكر ايسر دمر في العسر بالالف واللام  
فيكون عسر الثاني هو العسر الاول بعينه ويسر الثاني لا  
يكون الاول بل يكون يسرا اخر فلهذا يكون اليسر يسرا  
والعسر عسرا واحدا ثم قال فاذا فرغت فانصب معناه من  
ذا فرغت من امر الدنيا فالقرب نفسك في خدمة المولى  
ومعنى اخر فاذا فرغت والتفتي لان جبرها والنفس الكبر  
جهام مع الكفار بدليل ما روي عن الصحابة رضوان  
الله عليهم اجمعين انهم كانوا اذا رجعوا عن غزاة الكفار  
يقولون رجعنا من مجاهدة الصغرى الى مجاهدة الكبرى

الصغرى

الباب الثاني عشر

الصغرى يكون مع الكفار والكبرى يكون مع الهوى والنفس  
ويقال اذا فرغت من خدمتنا فانصب نفسك في استغفار  
عصاة امتك ويقال اذا فرغت من طاعة فاشتغل بطلعة  
اخرى وقال الحنفى رضى الله عنه اذا فرغت من تلبية الوحي  
الى الخلق فاتعب نفسك في استعمال علمك لان من لا  
يعمل بعلمه لا يعمل علمه على قلب غيره قال الشيخ الحنفى رضى  
الله عنه اذا فرغت من خدمتنا فانصب نفسك في استغفار  
عصاة امته محمد عليه السلام وقال ايضا معناه لا تكن فاغيا  
لان العبد اذا كان فارغا لا يكون عليه اثر العبدية  
فينبغي للعبد ان ابدأ في عمل محروم حتى يظهر للخلق انه  
عبد وليس بحجج وحكي عن ابي يزيد البطامي رحمه الله  
قال ينبغي للعبد ان يقسم اعماله على ثلاثة اقسام يعمل  
بالبدن مقدار ما يطيق فاذا اعيى البدن يذكر باللاه  
اذا اعيى الله ان يتفكر بالقلب ثم قال والى ربك فرغب  
معناه اجعل رغبتك كلها الينا والى ثوابنا وجزئنا



وقال الشيخ ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه في قوله تعالى والي تركبك  
فارغب فكان الرب تعالى يقول انصب نفسك في خدمتنا  
ولا ترد يدك غير رضائنا لان رضانا اكبر من كل شيء  
وثواب قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقال ايضا كانه  
يقول اذا ساءلت فال منا واذا استنصرت فاستنصرنا  
واذا كنت في طاعة فاستعننا منا فاذا نزلت بك حاجة فاستغفرنا  
فاذا نزلت بك بلية فاستغفرنا منا فانظر  
اليينا ولا تنظر الي غيرنا اثرنا على من سوانا حتي نتركك على  
جميع عبادنا كما يقال من اثر الله تعالى على كل شيء اكثره  
الله ومن خاف الله في كل شيء آمن الله من كل شيء وما  
الذي يتصل بها فافوق الاشياء مع هذه السورة ان تذكر  
كرامات النبي صلى الله عليه وآله اكثر من ان يحصى ولكن يذكر كرامة  
واحدة وهوان الجيب اذا كانت محبته على الكمال يذكر  
اعضاء حبيب فذكر الرب عز وجل لما كانت محبته <sup>للسؤل</sup>  
على التمام ذكر جميع اعضائه ثم اقسام لعمره ثم جعله  
شفيعا

شفيعا ليلقنا الى رحمة وجنته فذكر عينه فقال لا تمدن عينك  
الاية وذكر بصره ما ذاع البصر وما طغى وذكر لسانه فقال  
انما يسرناه بلسانك الاية وذكر نطقه وما ينطق عن الهوى  
وذكر اذنه فقال ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم وذكر وجهه  
فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء وقوله قول وجهك  
شطر المسجد الحرام وذكر يده ولا تجعل يدك مغلولة الي  
عنقك وذكر عنقه لما ذكرنا وذكر صدره الم تشرح لك صدرك  
وذكر قلبه فقال فانه نزل على قلبك باذن الله وذكر فؤاده  
فقال ما كذب الغداد ما راي وذكر ظهره الذي انقصر  
ظهرك وذكر قدمه فقال طري طم قيل معناه طم الارض  
بقدميك وذكر نفسه فقال لا تكلف الانفسك وذكر  
قيامه فقال يدريك حين تقوم وذكر قلبه فقال و  
قلبك في الساجدين بوجهه فقال لعمري يا محمد اي بؤس  
سك ثم جعله شفيعا للامة فقال وقل رب اغفر وارحم  
وانت خير الراحمين وانما ذكرنا هذا التعريف فضله على



جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين  
وتعرف فضل هذه الامة على الخلائق اجمعين وصلى الله  
على سيدنا ونبينا محمد وعترته الطيبين الطاهرين الاخيار  
الابرار وسلم تسليما كثيرا سورة والتين ثمان اية  
**بسم الله الرحمن الرحيم** قوله تبارك  
وتعالى والتين والزيتون الى اخر السورة قال الشيخ الامام  
ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه في هذه السورة كلاما من خمسة  
اوجه احدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها وحروفها  
والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما  
يتصل بها اما فضائلها روى عن علي رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة  
التين فكأنما تصوف بوزن جبل لبنان ذهبا في سبيل  
الله وكتب له بكل اية قراءتها ستون حسنة واما عدد اياتها  
ثمان ايات وكلماتها اربعة وتثلاثون كلمة وحروفها  
مائة وتسعة وخمسون حرفا والاشاره في اياتها ان من  
قراء

126  
من قراء هذه الايات اكرم الله في الجنان بشمانيه كرامات  
بالجليل والحلي والولدان والعلمان والانهار والاشجار والقصور  
والخود واما نزولها فانها نزلت بمكة ومدارها علي بيان  
نعمته علي خلقه وبيان كفرانهم بنعمته وذكر ثواب الطالحين  
وعقاب الطالحين واما الكلام في تفسيرها قال الله عز وجل  
والتين والزيتون روى عن عبد الله بن عباس رضي الله  
عنهما انه قال والتين تنعيم والزيتون زيتونكم اقسام  
الله تعي بها تين الشجرتين الكريمتين والمراد منه كانه اقسام  
بجميع نعمائه علي بني آدم ويقال والتين والزيتون هما  
جبلان بالثام يقال لاحدهما طور سينا والاخر طور  
زينا اقسام الله بهذين الجبلين لكثرة العبادة فيها  
ويقال والتين مسجد الخليل عليه السلام والزيتون  
مسجد موسى م طور سين بيت المقدس وهذا البلد  
الاميز ملكه اقسام الله بهذه البقاع الفواضل لكثرة  
فضلها وشرفها بانه خلق الانس في احسن التقويم



في احسن صورة واعدل قامته واهل سيرة ولم يشكروه  
على ذلك وقال جنيد بن والدين مسجد ايليا والزيتون  
مسجد بيت المقدس وطور سينين مسجد موسى عرم وهذا  
البلد الامين مسجد ابراهيم عرم وقال الحنفى رضى الله عنه  
اقسم الله بصلوة المؤمن وسمائها تنيا فكما ان التين  
حلوة ومملوكة من الحيات فكذا الصلوة حلوة مملوكة من  
الحصال الحمد وحات واقسم الله بزكاة المؤمن وسمائها  
زيتونا فكما ان الزيتون ومن فيه نور وضياء لبني عرم  
فكذلك الزكاة نور وضياء للمعطي في القيامة ومنافع  
للفقراء والضعفاء والضعفاء في الدنيا واقسم الله  
بصوم المؤمن وسمائها طور سينين فكما ان الجبل صبور  
في جميع ما يصيب فكذلك المؤمن الصائم صبر في جميع  
ما يصيبه فكذلك المؤمن الصائم صبر في جميع ما اصاب  
من الشدة من ترك الطعام والشراب والتمتع وغيره  
واقسم الله بحج المؤمن وسمائها البلد الامن فكما ان مكة

ماء من

ماء من كل وحش من السباع فكذا الحج ماء من كل حاج من  
الموت على ابن اليهود والنصارى كما روى في الخبر وروى  
عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه انه قال اقسم الله  
تبع بعشرة النبي عرم لفضلهم وشرفهم على جميع العالمين  
بشيئهم الشريفة والمراد من التين الحن ومن الزيتون الحين  
ومن طور سينين على وهذا البلد الامين قاطمة رضوان  
الله عليهم اجمعين وقال الحنفى رضى الله عنه الحكمة في ان الله  
تبع ستمى الحن تنيا لان التين متواضع ليس لها طول ولا شدة  
فكذلك الحن كان متواضعا لئلا يرفعها ترك الملك وكان  
الحق له وتركها اذ هذا تواضعا لله عز وجل واما الزيتون  
نافع يستخرج منه الدهن ويستفاد به في مساجد وفي القناويل  
فكذلك الحن كان عالما في زمانه والناس انتفعوا بعلمه  
في وقت واحد واواقه من بعده الى يوم القيمة فكذلك شبهوا  
بالزيتون وانما شبهوا عليا بطور سينين هو كل جبل  
مشجر وما لا شجر عليه من الجبل لا يقال طور سينين



بل يقال طور جبل فكما ان الجبل شدة وغلظة فكذلك على  
 كان فيه شدة وغلظة على الكافرين والمحددين وكما يكونا  
 في اشجار الجبال منافع كثيرة لجميع الناس فلذلك على كاه  
 في علوم على رضى الله عنه منافع كثيرة لجميع المؤمنين  
 الى يوم القيمة وانما شبهوا فاطمة الزهري بالبلد الامين  
 لان فاطمة كانت امانة من كل عذاب وبلاء في الدنيا ويكون  
 امانة يوم القيمة من كل فرع وهو ان تكون في العقبي كما ان  
 من دخل الحرام يصير امانا من البلاء ويقال انما فاطمة لا تراها  
 تعظم جميع محبتها من نار جهنم وانما سميت الزهري لما كان  
 علي وجهها من النور والبهاء والجمال وقال الفقيه ابو سعيد  
 الحنفي رضى الله عنهما نذكر طرفا من فضائل اهل البيت روى  
 عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا كان يوم يفتخر اكرم بئث وانا افتخر  
 بئث وانا افتخر بعلي ويفتخر نوح بسام وافتخر انا بجعفر  
 ويفتخر ابراهيم باسما عيل واسحاق وافتخر بالحن  
 والحين

والحين ويفتخر موسى بهارون وافتخر انا بخمير ويفتخر داود  
 سليمان وافتخر انا بابن عباس ويفتخر لوط بنيت زغور وريثا  
 وافتخر انا بفاطمة ورقية ويفتخر عيسى مريم وافتخر انا  
 بام هاني فتم ينادى من بطنان العرش لا فخر الا فخر محمد  
 صلى الله عليه ولا فتى الا على ولا شبا ن الا الحسن والحسين  
 مح يغتبط جميع الانبياء يملكى وكراماتى ودرجاتى وبلغنا  
 ان النبي عمر دخل على فاطمة رضى الله عنها يوما وهي تبكي  
 فقال لها النبي عمر لم تبكين وملائكة السماء قد بكوا بك  
 فقالت فاطمة اتى من بعدك يا رسول الله فقال عليه السلام  
 ان الله تعالى نظر نظرة الى خلقه فاختار منهم نبيا وهو  
 ابوك ثم نظر نظرة اخرى فاختار من الكتب كتابا وهو  
 وهو القرآن العظيم ثم نظر نظرة ثالثة فاختار مباركا  
 وهو زوجك وهو علي رضى الله عنه ثم نظر رابعة فاختار  
 شهيدا وهو عمك حمزة رضى الله عنه ثم نظر خامسة  
 فاختار شابين وهما ابناك الحسن والحسين رضى الله عنهما



ثم نظم سادسة ثلث فاختار شجرة آية ومريم وانت فاطمة  
رضي الله عنهم وسئل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
ما تقول في شيعتك قال اقول فيهم ما قال النبي مر انه قال  
من اجتمعنا اهل البيت فليجعل الفقير جلبابا والبيت خصا والفرش  
ترايا يتكلم بالنصيحة ولا يزني ولا يسرق ولا يخون ولا  
يغدر ولا يخدع ياخذ الحق ويدفع الحق يلبسوه للخلق  
ويتبعون البرهان محملين اذاء الناس الراضين بما اقسام  
الله لهم الصابرين على الشدايد مواساتهم مع القرآن مذكرا لهم  
في الفقر والبيان عداوتهم مع الشيطان يتحابون في آل وبيتا  
غضون في آل وروى انتقال الشيعين ثلاث علامات في الدنيا  
وثلاث علامات في العقبى واما اللواتي في الآخرة فالامان  
من فزع الاكبر والكفاعة ودخول الجنة بغير حساب واما  
في الدنيا الحرص على العلم والسخاوة بالمال والنصيحة للخلق  
وروي في الحديث عن عمر رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله  
اين منزلتك في الجنة قال الدرجة في الجنة الوسيلة ستقفها  
عرش

عرش الرحمن قلنا ومن يكون يلبسك قال فاطمة وعلي والحسن  
والحسين رضوان الله عليهم اجمعين وودونها درجة من  
ياقوتة حمراء فيها حمرة سيد الشهداء واما هاني وخديجة  
خويلد وودونها درجة من زبرجد خضراء فيها محبوبنا  
اهل البيت وفي حديث آخر ان النبي عمر قال انبتاه لفاطمة  
ان الله تعي يدخل الجنة من محبيك ثمانين الفا بغير حساب  
قال الخنفى رضي الله عنه من قوايد التين واشجارها احدا  
كانه يقول الرب كما اخرجت من خشية باسنة ثمرة حلوة  
لطيفة لكم ايها المؤمنون فاخرجوا انتم ايضا من اعضا  
يكم الباسنة من الخير طاعة حسنة لكي يكونه شكرا لذلك  
والثانية كما ان اخرج الثمرة لكم لم يكن في شريك فذلك  
انتم لا تشركوا معي احد في عبادتي وطاعتي والثالثة كما  
انني قادر على ان جعل الشجرة البينة رطبا واخرج منها  
الورق والثمرة والتين فكذا في قادر علي ان اجعل نفسي  
الكافر الباسنة رطبا وحيا واخرج لانه التوحيد ومن قلبه



المعرفة ومن اعضائه الطاعة والرابع كما اني قادر على ان اجعل  
الشجرة الرطبة يابسة حتى لا يخرج منها ثمرة فكذي اني قادر  
على ان احول المؤمن كافر حتى لا يخرج من التوحيد ولا خير  
نعود بالله قوله تبارك وتعالى ونقلب افئدة ترسم اوصافهم  
والخامس الشجرة لا تثمر في جميع الاوقات بل تثمر في وقت  
وونا وقت فكذا بعض المؤمنين لا يخدعون الله تعالى  
على كل حال ولكن يعبدون في وقت وونا وقت والسادسة  
الشجرة تثمر في سنة اكثر وفي سنة اقل فكذا المؤمن  
يعبد الله في شهر اقل وفي اشهر اكثر مثل شهر رمضان  
وغيره في وقت اقل وفي وقت اكثر والسابعة اذا لم تثمر  
الشجرة في الشتاء فان صاحبها لا يقامها ولا يحرمها لانه  
يرجوان يثمر في الربيع والصيف فكذا المؤمن اذا لم يكن مستغلا  
بالطاعة والخدمة فان الله تعالى لا يقطع عنه لانه يعلم انه ان  
لم يعطني في هذا الوقت ففي وقت اخر يعطني والثامنة  
شجرة التين لا ينبت بل تظهر في قلب دون قلب والتاسعة

شجرة

شجرة التين يكون في بلد والتين يحمل الى البلاد والبعيد فكذا  
قلبك ولسانك عندك ونور التوحيد والمعرفة في عليين  
قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين والعاشرة شجرة  
التين لا يجرد حلاوة التين كما يجرد الناس فكذا المؤمن لا يجرد  
حلاوة الايمان كما يجرد الملائكة بل يكون حلاوتهما عند الملائكة  
اكثرا واعظم والحادي عشر روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال التين حسنة  
لن طعمه طيب فكذلك يجب ان يكون المؤمن قول له لير خلقه  
هين والثاني عشر روي ايضا عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال مزاد من اكل  
التين رقه قلبه كذلك يجب ان يكون المؤمن قلبه رقيقا  
يخاف من الموعظة ولا يكون قاسي القلب والثالث عشر  
الاشجار على ثلاثة اوجدها تثمر على كل حال سنة والثاني  
تثمر في كل سنة ولا تثمر في سنة واحدة لا تثمر في وقت من  
الاقوات ولكنهم يكونون في ظلها راحة وفي ورقها علف  
ثم صاحب الاشجار يستقي جميع الاشجار ويتعدها فكذا  
لك المؤمنون على ثلاثة انواع سابق ومقتصد وظالم



والرب عز وجل يرزق الكل ويغفر الكل فانه غفور رحيم  
والرابع عشر التين اذا كان نيا لا يكون طيبا ولا حلو فكذا  
المؤمن اذا كان ناقص العقل لا يكون مليحا ممدوحا والخامس عشر  
التين يكون متفاوتا بعضها يكون اصغرو بعضها يكون اكبر  
فكذاك المؤمنون بينهم تفاوت بعضهم يكون افضل وبعضهم  
يكون اقل فضلا والسابع عشر كل تين يكون اصلي فهو اعز  
فكذاك المؤمن يكون اتقى فهو يكون اعز قوله تع ان اكرمكم  
عند الله اتقيكم والثامن عشر التين الجيد والتين الردي  
كلاهما في الاسم واحد فكذاك المؤمن المطيع والعاصي  
في الدنيا في الايمان والقران مشتركان وفي الجنة والرضوان  
مشتركان والتاسع عشر التين لا يوجد الا بثمن ما فكذاك  
الجنة لا يوجد الا بالثمن حكى ان رجلا من الصالحين و  
قيل ان كان مالك بن دينار ذهب الى رجل كان يبيع  
التين فقال له اعطني من هذا التين فقال له ذلك الرجل  
اما علمت انه لا يعطي التين بغير ثمن فقال مالك لنفسه

اما

اما يا نفسي بان الجنة لا يعطي بغير ثمن فقيل للبائع التين  
ان هذا المشتري كان مالك بن دينار رحمة الله وكان  
يجرب هل يعطي بغير ثمن فقال ذلك الرجل لتلميذه اذهب  
بهذه السلة من خلفه وقل له خذها ولا تريد منك الثمن  
فذهب بها التلميذ فقال مالك لا ازيد التين ولا بيع الدين  
بالذنب ولا اكل التين الى يوم الدين والاشارة العشرة  
عز الشجر يكونه بالتين فاذا سبت ولا يكون عليها التين  
لا يصلح الا للحرق فكذاك عز المؤمن يكون بالتوحيد  
والعرفه فاذا لم يكن معه توحيد ومعرفة لا يصلح الا للحرق  
والحادي والعشرون التين اذا كان رطبا لا يصلح الا للاكل  
فاذا صار وغيره ومنافعه يكونه اكثر فكذاك التوحيد  
في الدنيا ينفع في كثير من الاشياء ولكن منافعه في الآخرة  
اكثر والثانية والعشرون شجرة التين لا يقبل الوصلي  
كسائر الانجار فكذاك ينبغي للمؤمن ان ينقطع من جميع  
الخلائق والصلايق حتي يصل الى الله تع والى كراماته

يا سايصلح الاكل



وانس والثالثة والعشرون كل تين يكون احسن واحلى فانها  
لهديات الملوك وهو ايدهم فذلك كل موحد يكون  
اتقى فانه يصلح لزيادة ورؤيته والرابعة والعشرون  
لولا لم يكن التين على وجه الارض لما يضره احد فذلك لولا  
يعبد الله احد من خلقه لا ينتقض ملكته بمقدار جناح  
بعوضته ولو عبده لما زاد وفي ملكه شيء فبما ان الذي  
لا يزيد في ملكه طاعة الطمعين ولا ينتقض من ملكه  
معصية العصاة والمذنبين والخامسة والعشرون اقسم  
بالتين وفيه متفقه ساعيتيه لكم فما كان فيه منقعة  
وقيته لكم استحق ان تقسم الله تع به فما يكون لله عز  
وجل من التوحيد والمعرفة والطاعة ومنافعها لكم  
ابدية سرمدية فمن يعلم فضلها الا الله تبارك وتعالى  
والسادسة والعشرون قدم والتين على الزيتون والن  
يتون من دهن وليس للتين دهن كما قدم الظالم على  
السابق والمقصود الي كرخة وما لا يقال بعض العلماء

واقسم

واقسم الله بهذه الاشياء الاربعة بالتين والزيتون وطور  
سين وهذا البلد الامين والمراد من التين ابوبكر  
الصديق رضي الله عنه والمراد من الزيتون عمر الفاروق  
رضي الله عنه والمراد من طور سين عثمان بن عفان رضي  
الله عنه والمراد من البلد الامين علي المرتضى رضي الله  
عنه قال الشيخ ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه انما فتر  
التين علي ابي بكر الصديق رضي الله عنه لوجود احدها  
لان التين ولخله حلوه وخارجة حلوه فذلك ابوبكر  
الصديق رضي الله عنه كان سره حلوا وظاهره احلى من  
سره والثاني ان في شجرة التين تواضعا ليس ذلك في سا  
الشجار وهو انه وان كان اكثر حملا وثمرها فلا يطول ساقها  
فذلك ابوبكر الصديق رضي الله عنه كان فيه تواضع  
لم يكن ذلك في ساير الصحابة الا تري الي قوله اقبلوني  
وليت بخيركم والثالث كل شجرة تظهر الدعوي اولا  
ثم تظهر المعنى ع النور والورق ثم الثمر الشجرة التين



فانها تظهر اولا المعنى ثم الدعوي يعني الثمر والورق  
لان كان مسلما قبل ظهور الاسلام بمدة طويلة والرابع  
كل شجرة يعيش عليها الطيور الا شجرة التين فانه لا يعيش  
عليها الطيور فلكذلك جميع الصحابة استولوا عليهم وال  
وخليفة الا ابا بكر فانه ما استولوا عليه احد من الخلفاء  
والخامس روى عن النبي عمر قال من ادهن التين رقيق قلبه  
فلكذلك من احب ابا بكر رقيق قلبه ولولا رقة قلبه لما احبه  
ومن لا يحب قسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله  
فلهذا فسروا التين على ابي بكر والتاس لان التين  
كان ارحم الاشجار الا ترى الى ما روى في بعض الاخبار  
ان ادم صلوات الله عليه وسلامته حين ذل في الجنة  
وعرّي من الثياب فسأل من جميع الاشجار الجنة ورقه  
كي يقطي بها عودته فلم تعطه شجرة من الاشجار  
الا التين فانها رحمتها واعطته من اوراقها فلما كانت  
شجرة التين ارحم الاشجار فلكذلك فسروها على ابي

بكر

بكر الصديق لانه ارحم الناس بدليل ما روى عن النبي عمر قال  
قال ارحم امتي يا امتي ابو بكر الصديق الخبير وانما فسروا التين  
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه في الزيتونة دهن  
يستضاء به في القناويل والمصابيح في المساجد فلكذلك  
كان لعمر علوم وحكم يستضيء الناس وقد روى نافع  
هذا خبر عن النبي عمر قال عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج  
اهل الجنة في الجنة والثاني لان الزيتونة شجرة مباركة  
كما ذكر الله تعالى في كتابه تعالى من شجرة مباركة زيتونة  
فلكذلك كان عمر مباركا على الاسلام وعلى اهل الاسلام لان  
الله تعالى لم يفتح البلد ان علي يدي احد من الخلفاء ولا من  
سواهم كما افتح على يدي عمر رضي الله عنه قال سمعت  
من بعض اهل العلم يقول وضع في وقت عمر رضي الله  
عنه ستة آلاف وستة مائة وخمسون متبرا في الاسلام جزاه  
الله عنا وعن جميع المسلمين خيرا والثالث فسروا التين  
على عمر لاعتدالها واستعانتها كما ذكر الله تعالى في زيتونة



لا شرقية ولا غربية معناه لا عيل الى الشرق ولا الى الغرب  
 فكذلك عمر كان اماما مقسطا عادلا بين جميع الناس لا  
 يميل الى الجور ولا الى الظلم والرابع فسر و الزيتون  
 على عمر رضي الله عنه لان الزيتون وبما له الانبياء بالخبر  
 والبركة وعمر ايضا دعال النبي عمر وقال اللهم اعز هذا  
 الدين هذا الدين بعمر بن الخطاب فاستجاب الله وعاءه  
 وانما فسروا بطور سنين علي عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 لان الجبل جبور متقيم لا يبرح من مكانه فكذلك عثمان  
 بن عفان جبورا حلما فصيحا حتى قتل شهيدا ولم يختار  
 محاربة المسلمين فكذلك فسروا بطور سنين علي عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه سيد المقتولين ظلما عمر و عثمان  
 وعلي والحسين رضوان الله عليهم اجمعين والثاني فسر و  
 اطور سنين علي عثمان بن عفان لان بقاء الارض وقرادها  
 ومنافعها يكون بالجبال فكذلك يكون بقاء الشريعة  
 بالقرآن و عثمان كان جامع القرآن فجزاه اليد عن جميع

134

الامة احسن الجزاء والثالث انما فسر واطور سنين علي عثمان  
لان في الطور انواع المنافع من الذهب والفضة والنحاس  
والرصاص والانهار والاشجار من الثمار فذلك كان في عثمان  
مناقب كثير كان عليا نال الاسلام وعلي يديه الاطعام وفي  
نهاره الصيام وفي ليلة القيام وفي قلبه محبة العلام فسر

فی الزوال من بر اللہ  
 و من اعرض فقد  
 ستر فی علم اہل  
 و من کان فی  
 ستر یسوی  
 و من کان فی  
 ستر یسوی  
 و من کان فی  
 ستر یسوی



لان البلد الامين ثلثة اشياء ليس ذلك لبلد اخر من المشرق  
الى المغرب احدها ان في البلد الامين موضع الكعبة والثاني  
فيها الحجر الاسود والثالث فيها مقام ابراهيم عرم وليس هذا  
الاشياء في بلدان في الدنيا فلذلك كان لعلي ثلثة اشياء ولم يكن  
لاحد من الصحابة احدها صهر كحمد صلى الله عليه وسلم  
والثاني زوج لفاطمة الزهري والثالث اتين الحسن  
والحسين وقد ورد في هذا الخبر عن النبي ع انه قال لعلي  
رضي الله يا علي اوتيت ما لم اوت فقال كيف ذاك  
يا رسول الله فقال عليه السلام اوتيت مهرا مثلي  
ولم اوت مهرا مثلي واوتيت زوجة مثل ابنتي ولم اوت  
زوجة مثل ابنتي والثالث اوتيت ولدان كالحسن والحسين  
ولم اوت ولدين كالحسن والحسين فلهذا فسر والبلد  
الامين على علي رضي الله عنه وانما سميت البلد الامين  
لوجوه احدها يقال لان من دخل فيها وزاد البيت وهو  
مسلم آمنه تعالى من عذابه ويقال لانها ماء من للوحوش  
ويقال

ويقال لانها ماء من للمحدث في غيره ثم ياتجا الى يد فانه  
لا يقام عليه الحد في قول ابي حنيفة واصحابه ويقام عليه  
الحد في قول الشافعي حمت الله عليهم اجمعين واما اذا قيل  
فعلا يجب به الحد وهو في الحرم فانه يقام عليه الحد بالاختلاف  
ثم قال عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
وهذا محل القسم معناه اوجدنا وصورنا آدم عليه السلام  
في صورة لم يكن له نظير في الحسن والجمال من جميع المخلوق  
يقال هذا عام لجميع اولاد مراد مخلقهم في احسن الصورة  
واعدل القامة واملح النظر وقال الشيخ الفقيه ابو سعيد  
الحنفي رضي الله عنه هذا الانسان محمد صلى الله عليه وسلم خلقه  
الله في احسن تقويم معناه خلق لسانه افصح الالسن وخلق  
قلبه اشجع القلب وخلق ازنا سمع الاذان وخلق عينه  
ابصر الاعين وخلق وماغه اعقل الادمغة وخلق يديه  
اسنخى الايدي ورجليه اجر الارجل وخلق نفه اطوع  
واشكر واژهدي اخره وخلق روحه الطف الارواح



فلذلك اقسام بخلقه وتصويره ثم قال عز وجل ثم رددناه  
اسفل سافلين قال بعضهم معناه نزل الانسان الى اذل  
العمر لئلا يعلم من بعد علم شيئا ويصير خرفا ثم انتفى الموفين  
القالين لربهم النصراء بدینهم وكتاب ربهم فقال  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا الذين اقرؤا بلسانهم  
وصدقوا بجنانهم وعملوا الصالحات باركانهم وادركهم  
الهمم على طريقة حسنة ولا يكون مثل هذا الا العلماء العا  
ملون بعلومهم فمن كان مثل هذا فانه لا يصير بحيث لا يعلم  
بعد علم شيئا ولا يخرف الدليل على صحة هذا ما روي عن  
النبي عمر قال صاحب القرآن لا يخرف وفي الخبر عن انس رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكتب الحسنات  
ولا يكتب عليه السيئات ويكوه حسنة لاجوبه فاذا بلغ  
كتب عليه السيئات وكتب له الحسنات ويقول الله تعي ملائكة  
احفظاه وستداه فاذا بلغ اربعين سنة آمنه الله من البلى  
الثلاث البصر والجنون والجزام فاذا بلغ خمسين سنة خفف

الله

الله حابه فاذا بلغ ستين سنة وكان في علم الله تعي سعيدا  
ارزقه الله تعي الالة اليه كما يحب الله تعي واذا بلغ سبعين  
سنة احببه تعي وحبيب تعي وحبيب الى اهل السماء واذا احب  
الله عبدا وعاجب ائيل عليه السلام فيقول يا جبريل اني  
احب فلانا فاحبه فيحب جبريل ثم ينادي في السماء  
ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحب اهل السماء  
ويوضع له القبول في الارض فيحب من سمع به في الارض وما  
راه قط فاذا بلغ ثمانين سنة اثبت الله تعي حسنة و  
محي عند سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر وما عمل وما ماله يشق له في اهل بيته  
ويكوه اسمه في السماء واسم الله وفي الارض ان عمل خيرا  
كتب له فان ذهب عقله وضعف عز العمل كتب له صاحب  
اليمين مثل ما كان يكتب له من صالح عمله وامسك عنه  
صاحب الشمال فلم يكتب ويقال معناه قوله تعي ثم  
رددناه اسفل سافلين اي جعناه الى النار وهو



الكافر تبليد عصيان بعد عصيانا وكفران بعد كفران بعد  
كفران حتى يقع سبب ذلك في النيران وقول آخر ثم  
رددناه اسفلين معناه من الصحة الى السقم ومن القوة  
الى الضعف ومن الفناء الى الفقر ومن الفراغة الى الثقل  
ومن الثباب الى الهم ومن الحياة الى الموت ومن وجه  
الارض الى بطن الارض ومن الارض ومن القيمة الى النار ومن  
مقارنة الى مقارنة الشيطان ومن ليسر الكتمان الى ليسر  
القطران ومن الوصل الى قطع الرحمن وفي الخبر عن عطاء بن  
سار عن النبي عم قال والذي نفسي بيده ان مقعد الكافر  
في النار مثل ما بين المدينين الى لريذة وان فخذة كمثل  
الجبل وان حرسه كمثل احد وعن الحسن عن النبي انه قال  
يُعْظِمُ الكافر في النار حتى يكون مقعده مسيرة ثلاثة  
ايام للراكب المسرع ثم انتثنى المؤمن فقال الا الذين  
امنوا معناه سوى المولى حد من المسلمين الذين خالصوا  
توحيدهم وعبادتهم لله تعالى فانهم لا يردون  
الى النار

الى النار لان النار مقام الكفار ومرجع الفجار ومرجع  
الفجار ومنزل الابرار يكون في دار القرام مع الحور البكار  
ثم قال فلهم جر غير ممنون معناه فلهم ثواب في الجنة  
من غير ان يمتن عليهم بذلك الثوب ويقال غير ممنون معناه  
غير منقوص ولا مقطوع ثم قال فما يكذبك ايها الانسان  
بعد هذا البيان بالدين معناه بيوم الحساب اي شيء  
يحملك على التكذيب بالقيامة فانها ليست بكافية  
وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه هذا تقديم وتأخير  
قوله تعالى اليسر الله باحكم الحاكمين معناه اليسر باعد القاصين  
حيث لا يجوز على احد ولا يميل الى احد ولا يخفي عليه حكم  
وقضاء واذا كان هكذا وبطن الارض مخشوة بالظالمين  
والمظلومين افلا يجب في الحكمة ان يعثهم ويقتضي فيما  
بينهم وينصف المظلومين من الظالمين ويكرم من  
اطاعته ويهين من عصاه فن يكذبك يا محمد عليه  
السلام بان القيامة كانت بعد ما قال انه احكم الحاكمين



واعده المنصفين الا من اراد الله ان يرد له اسفل السافلين  
وروى في الخبر كان النبي مراد اقراء هذه السورة يقول بلى  
نشهد بانك احكم الحاكمين وصلى الله على محمد والجميعين  
سورة اقراء تسعة عشر آية بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الله تبارك وتعالى اقراء باسم ربك الاخر السورة  
قال الشيخ سعيد الحنفى رضى الله عنه ان في هذه السورة كلاما  
من خمسة اوجه احدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها  
وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها  
والخامس فيما يتصل بها من العلم اما فضائلها وروى  
عن علي بن ابي طالب رضى عن النبي قال من قرأ اقراء باسم  
ربك اعطاه الله تعالى ثواب المجاهدين وله بكل آية  
قراءها مدينة في الجنة وله بكل حرف نور على الصراط واما  
اياتها فتسعة عشر آية وكلماتها اثنيان وسبعين كلمة  
وحروفها فائتان وثمانون حرفا وراس عشرها عبدا  
صلى والاشارة في اياتها ان في النار تسعة عشر ذبا  
نية

نية ومن قرأ هذه السورة اجزاء الله تعالى من تلك الزبانية  
بفضل ورحمة ان شاء الله تعالى واما نزولها فانها نزلت  
بمكة وروى في بعض الاخبار ان اول ما انزل الله على محمد  
اقراء باسم ربك الي قوله علم الانسان ما لم يعلم وباقي  
السورة نزلت عليه بعد ذلك بمدة قال الحنفى رضى الله  
عنه قال اكثر اهل العلم بان اول ما نزل من القرآن نزل  
اقراء باسم ربك ثم بعدها بالقلم وقال بعضهم اول  
ما نزل قوله تعالى يا ايها المدثر ثم بالقلم وقال علي بن  
ابي طالب رضى الله عنه اول سورة نزلت فاتحة الكتاب  
ثم بالقلم وقال الصادق كخر آية نزلت اليوم اكملت لكم  
دينكم وقيل آخرة نزلت قوله واتقوا يوما ترجعون  
فيه الاية واما قصتها وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما  
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يزال يسمع صوتا من الهواء  
قبل ان يوجه اليه فيزعزعه من ذلك الصوت ويشكو من ذلك  
المخديجة رضى الله عنها فتقول له خديجة ابشي يا محمد فان الله تعالى



لا يصنع بك الاخير قال فبينما رسول الله عم ذات يوم قد  
خرج مع الناس نحو حراوق قد وضعت له خديجة طعاما فارسلت  
في طلب قلم تجده فطلبت في بيوت اعمامه واحواله فلم تجده  
اذاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم متفيرا وجهه فظنت  
خديجة انه غبار علي وجهه فجعلت تمسح ولم تذهب فاذا  
هو كسوف كسوف القمر قال مالك يا محمد قال ارايتك الذي  
كنت اخبرك اني اسمعه فقد والله بداء الي اليوم قال  
قال فبينما انا قايم على حراء اذا تاتي آت فقال ابشر فاني  
جبريل وانت رسول الله عم اتي هذه الآية ثم قال لي  
اقراء فقلت والله ما قرأت كتابا قط واني لامي وعشي  
علي ثم افقت فقال اقراء فقلت والله ما قرأت كتابا  
قط وما اري شيئا اقراء باسم ربك معناه يا امر ربك  
خالقك ورازقك الذي خلق معناه خلق الخلق وصورهم  
كما شاء وكيف شاء الى اخره السورة واما تفسيرها قوله  
تعب اقراء يا محمد باسم ربك معناه اقراء القرآن الذي انزل  
عليك

عليك ربك كي يكون معجزة لك دليلا على نبوتك ثم  
قال باسم ربك معناه ابدأ باسم ربك في ابتداء كل  
امرفان اسم مبارك ميمون على كل احد قال بعضهم معناه  
اقراء باسم ربك والباء زيادة قال الحنفى رضى الله عنه  
معني هذا القول اقراء اسم ربك يا محمد عليه السلام  
علي عباد ربك حتى يظهرك منهم الولي من العدد  
وقال بعضهم اقراء باسم ربك معناه اذكر توحيد ربك  
قال الحنفى رضى الله عنه معني هذا القول اذكر توحيد ربك  
يا محمد عليه السلام بين يدي خلق ربك كي تقيدوا بك  
فينجوه من النار بركتك ويقال معناه اقراء يا امر ربك  
اي مرتبك وخالقك الذي هو احكم الحاكمين موصولا

بالصورة الاولى ثم قال الذي خلق اي خلق الخلق كلهم  
وصددهم كما شاء ومن اين نشاء وكيف نشاء ومتى  
نشاء ثم خص بين جميع الخلايق تخليقه لبي آدم فقال  
خلق الانسان من علق معناه خلق وقدر وصقده  
من الافان من بين ما يتناوله  
الخلق بذكر الانساء لان التنزيل  
اليد وهو الشرف على الارض شني



اولاد ادم من ادم غبيط اسو ومن ما كان نطفة غير عيسى  
عليه السلام فان الله لم يخلق من نطفة اب بل خلقه من  
ريح طيب ليعلم الخلائق وانه قادر على ما شاء ثم بين  
فضله وكرمه مع جميع خلقه فقال اقراء وربك الاكرم  
معناه يا محمد عليه السلام اقراء القرآن الذي ينزل عليك  
واخبر الخلق بان ربك اغرم كل عزيز واجل من كل  
جليل حيث يقدر ان يخلق الخلق كلهم ولا يقدر احدا  
يخلق كخاعة وقوله آخر في قوله تع وربك الاكرم معناه  
المتجاوز من ذنوب العباد يتجاوز عنهم اكثر مما يتجاوز  
عند السادات عن عبيدهم لانه اكرم من كل كريم وارحم  
من كل رحيم من مثلك يا محمد كتابك كريم قوله تع  
انه لقرآن كريم ونبئك كريم قوله تع انه لقول رسول  
كريم ورفقك كريم قوله تع كم انتبا فيها من كل زوج  
كريم واجرك كريم فبشره بمغفرة واجرك كريم ومرجعك  
كريم قوله تع وندخلكم مدخلا كريما وذلك اكرم من

ذلك هو الاكرم اي لا يوزن به احد في الكرم الذي علم بالقلم اي علم الالفاظ بالخط والكتابة بالقلم وذلك  
من كرمه لان في علم الكتاب منافع كثيرة لا يحصها الا هو ولو لاها لما استأتمت امور الدنيا والاخرة  
لان كتب الله المنزلة لا تقطع الا بالكتابة قيل اول من حطر بالقلم ادرس بتعليم الله تعالى ووجه  
المناسبة خلق الالف من علق ويزن بعلم الخط بالقلم بولته على ان الالف حاتن حاتن الالف  
وهي كونه عليه وخالفه وهي كونه عالما بالتعلم وهو اشرف من الالف يغني الالف كانه دليلها  
فاغزو بالقلم فدل ذلك على انه لو كان غير العلم اشرف لكافة ذكره او با شح

كل

كل ذلك قوله تع وربك الاكرم اي اكرم له يعاقب عباده  
بصفاء يرهه اذا اجتنوا من الكبائر قوله تع ان تجتنبوا كبائر ما  
تنهون عنه الآية قوله آخر اكرم من ان يجع بين الموحدين والملاحدين  
في العذاب وقول آخر وربك الاكرم اذا ستر في الدنيا فلا يفتح  
في العقبى واذا عاقب في الدنيا فلا يثنى في الاخرة قيل فلما جاء  
النبي ع وعرض الاسلام فاول من آمن من الصبيان علي رضي الله  
عنه فجعله الله اقهر الناس للكافرين واول من امنت من  
النساء حديجة رضي الله عنها فجعلها الله تع سيده نباء  
العالمين واول من آمن من العباد وبلال رضي الله عنه فجعله  
الله تع سيد المؤذنين ليعلم ان الله تعالى لا يضع اجر  
الحسين ثم ذكر منته علي عباده حيث علمهم الخط فقال  
الذي علم بالقلم معناه الذي اكرم وعلم الخط بالقلم وقد  
جاء في بعض الاخبار ان اول من كتب الكتاب بالقلم كان  
ادريس عليه السلام وكفاك من فضيلة القلم ان الله تع  
اقسم به فقال ن والقلم فاذا كان فضل القلم مثل هذا



فضل العالم الذي يكتب بالعلم من يدري غير الله تعالى وكفاك  
من فضل القلم ان اللوح المحفوظ كتب فيه ما هو كائن الى يوم  
القيامة بالعلم الخيرا كج وكناك من فضايل القلم ان كتب الله  
المنزلة من السماء كتبوها بالقلم وكفاك من فضايل القلم  
ان كان معجزة محفزة على ذكر يا النبي عم قوله تعالى وما كنت  
لديهم ادا بالقول اقلامهم ثم ذكر منته عليهم بالقلم  
فقال علم الانسان ما لم يعلم يقال معناه علم ادم الاسماء  
كلها الى اخره وقال اخر علم ادم ومنه من اولاده جميع  
ما علموه علم الصحف لادريس ونسيت ونوح وابراهيم والتوراة  
لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود والفرق لمحمد صلى الله  
عليه وسلم عليهم اجمعين وهو ايضا علم لنوح صنعة  
الفينة وادم الحراثة ولادريس الخياطة ولداود وضعة  
الزروع وكذلك لا يعلم احد شيئا الا بتعليم الله تعالى اياه  
فتبارك الله رب العالمين ثم ذكر القسم فان الانسان  
يتجاوز عن الحد عند الشعة والنعمة فقال كلام معناه

حق ان الانسان

حق ان الانسان ليظفي ان راه يتغنى معناه ان الانسان  
اذا رى نفسه مستفيدة وامال ونعمة يتطاول الى مركب غير  
يرتفع من منزله الى منزله ومن الناس الى باس ومركب  
الى مركب وليس له حد ولا غاية تقف عليه وروي في بعض  
الاخبار انه لما نزلت هذه الآية وسميها المشكوة فأتى ابو  
جهل بن هشام وقال يا محمد صلى الله وسلم تنزعنا من  
استغنى طفيا فاجعل لنا جبال مكة ذهبا وفضة لعلنا  
فلاخذ منها ما نريد ونستغنى بها فنظفي ونندع ديننا وندخل  
في دينك فننزل جبرئيل عم وقال يا محمد عليه السلام اختر هم  
بانكم ان شئتم فعلنا ذلك بكم فبعد ذلك ان لم تدخلوا  
في ديني فعلنا بكم فعلنا باصحاب المائدة حين لم تؤمنوا  
ثم ذكر ان مرجع من طغى عند النعمة ومن شكر وغيرها  
اليه فقال ان الي ربك الرجعى معناه مرجعهم ومآلهم  
يوم القيامة الى ربك الذي زايد والمؤمنين في هذه الدلية  
وحدما مثل رحمتي عليهم في الف شهر وزيادة والقول







القرآن الذي أنزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم فاقوا بسورة  
مثل محمد عليه السلام رجل امتي لا يقراء الكتب فان لم تقدر  
واعلى ذلك فاعلموا ان الله تعي علمه واوحاه اليه وليس  
هو متقدله من تلقاء نفسه والثاني قوله تعي الحمد لله  
الذي أنزل على عبده الكتاب فكان الرب يقول ان محمد  
او امته لا يقدر ون علي ان يشكروني بانزالي عليهم  
القرآن وكرامي اياهم فانا احمد نفسي نايبا عنهم لا  
نهم عاجزون عن شكره ولو اعانهم جميع خلق علي  
ذلك والثالث قوله تعي تبارك الذي نزل الفرقان  
علي عبده معناه تعالى وتقدس وتعظم الذي أنزل الفقه  
علي محمد عرمانا سماء فرقانا لانه نزل من السماء متفقا  
سورة وسورتين وآية واكثر واقل وفيها حكم  
واشادة وليس هذا موضعها ويقال الذي أنزل النضر علي  
محمد يوم بدر مع قلة العسكر حتى جعله عزيزا غالبا علي  
اعدائه الى آخرة والرابع سماءه عبدا في حال مصر اجبه قوله

تع سبحاه

سبحان الذي اسرى بعبد له لئلا معناه العجب من امر الله  
حيث اسرى لمحمد عليه السلام في ليلة واحدة واراه ملكوت السموات  
وبلغني سورة المنتهي واراه الجنة والناز وقضى له الف  
حاجة ورده الى موضعه في ليلة واحدة والخامس سماءه  
عبدا في وقت الخدمة قوله تعي وانه لما قام عبد الله معناه  
لما قال محمد عرمان في الليل يدعو ويعبده وهي ليلة الجن وقضتها  
الجنة والسادس سماءه عبدا في حال قربه ومناجاته قوله تعي  
فاوحى الي عبده ما اوحى قال الرب تعي لمحمد عرمان ما قال اخبر  
بان السر قد جرى بيني وبين جيبى ولم يخبر بذلك السر  
لاحد من العالمين حتي يعلم فضله علي جميع الانبياء والمرسلين  
وفيه مقالات كثيرة وليس هذا موضعها والسابع سماءه  
عبدا في وقت احتماله الاذي من اعدائه قوله تعي ارايت الذي  
ينهى عبدا اذا صلى وقد ذكرنا معناه ثم قال ارايت يا ابا  
جهل ان كان محمد صلى الله عليه وسلم علي الهوى والخلق  
والاسلام او امر بالتقوي الا كف صلة في الكلام معناه



وامر الخلق بالطاعة والتوحيد والحذر عن الكفر والشرك  
فانت تنهاه عن ذلك يا ايا جهل ثم خاطب النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا محمد ارايت معناه ما تقول ان كذب وتولى  
معناه ان كذب ابو جهل بوحدانية الله وبالقرآن ونبيوك  
وتولي اي واعرض عن الايمان والتوحيد واشباهه الم يعلم  
بان الله يري اي يعلم كفره وشركه وصنيعه بك افلا يستحي  
منه اعلم بان كل ما تقول فهو يسمع وكل ما تفعله فهو يري  
وكل ما تضرعه فهو يعلم فاستحي منه كما تستحي من الناس  
قيل ليحي بن معاذ رحمة الله ستر العبد المعصية من الناس  
ان الله تع يراه ولا يبالي من ذلك فلم ذاك قال انما  
يفعل ذلك لانه يعلم انه كرم ستر العبد ولا يفضحه  
والناس فينام يفضحونه فان الله تعالى يستركانه  
لا يري ويفضركانه لا يعلم ما اكرمته ثم اقسام علي تهاديه  
وتخويفه فقال كلام معناه حقاً لئن لم تنته يعني لئن  
يتمنع وينتجرا ابو جهل عن افعاله القبيحة لنسفعا

بالناحية

111  
بالناحية معناه لناخذن ناحية ولندلنه بالعذاب والنكال  
ثم زعم ناحية والمراد من الناحية صاحب الناحية فقال ناصبه  
كاذبة حاطية معناه مكذبة اي مشركة كافر ثم قال فليدع  
ناد يراي ليتغن بقومه واهل مجلسه حتى ينقذوه من عذابنا  
ثم قال سندع الزبا نية معناه سوف نه عوملا لئكة العذاب  
ونسأطهم عليه ويقال انما سئمت ملائكة العذاب الزبا نية  
لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم والعرب  
تسمى الزبا نية الشواظ وروى في الخبر انه وافق يحيى ابو جهل  
الي النبي عم وهو كان يقرأ لئن لم تنته لنسفعا بالناحية  
الى قوله سندع الزبا نية فلما سمع ابو جهل سندع الزبا نية  
رجع فرعا الى قومه فقيل له لم رجعت وتركت ما هت  
به من ازي محمد عم فقال رايت حارسا عنده يهددني  
بالزبا نية فوالله ما ادري ما الزما نية نكتة ابلسير  
عادي مع ادم فلم عند الله واكرم ادم وغرود مع ابراهيم  
فاهلكه اليه واكرم ابراهيم وفرعون عادي مع موسى



فاغرقه الله تعالى واكرم موسى وطيطيانوس بن اسبيناوس  
الروقي معاوي مع عيسى فاهلك الله وصلبه ورفع عيسى  
واكرم وعادي ابو جبريل مع محمد صلى الله عليه وسلم  
فقتله الله ونصر محمد فلكذلك الشيطان يعاوي مع  
المؤمن فيهلك لا تطقه ولا تاء تمر يا مراي جهل فيما  
يقول لك لا تصلي في المسجد معناه وصلي ولا تبال منه  
واقرب اي تقترب الي بالصلاة فان الصلاة افضل  
الاعمال ويقال وسجد واقرب الي بالسجود لان  
اقرب ما يكون العبد مني فيكون في حال السجود فاما  
ما يتصل بها من فضائل السجود كفاك من فضلها انه  
لا يجوز ولا يسبح لاحد ان يسجد لاحد الا الله تعالى دليله  
ما روي في الاخبار عن انس بن مالك رضي الله عن النبي  
قال لا تطع بشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد  
لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظيم حقه  
عليها وروي في خبر اخر عن عمارق انه قال مررت  
بالي

بالي ذريح الله عنه بالربذة فرايته يصلي يخفف القيام  
ويكثر الركوع والسجود فلما قضى صلوته قلت له في ذلك لا  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد  
يسجد لله سجدة او يركع لله ركعة الا احطه الله عند امرائه  
ورفع له درجة وفي خبر اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ ابن آدم السجود فسجد اثنى عشر سجدة  
ويبكي ويقول اُمّ بن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامر  
بالسجود فعصيت فلي النار وفي خبر اخر عن انس وجابر بن  
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما فالاخر جئنا مع رسول الله  
عليه وسلم فامر بعزقا فقطع واما اذا كان مقطوعا  
قد هاج ورقة ويبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل  
ورقة يتناثر فقال ان مثل هذا مثل احدكم اذا قام الى صلاته  
جعلت خطاياها فوق راسه فاذا اخر ساجدا تنانثرت  
عنه كما تنانثر ورق هذا الغدق وروي في خبر اخر عن انس  
بن مالك رضي الله عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار



سبع حج فقال رسول الله عمر ان لهذا الرجل علينا حق ادعوه  
ليرفع علينا حاجته يدعوه فقال يا ايها الرجل ادفع الينا حاجتك  
قال وكان ذلك عشوة من الليل فقال الرجل يا رسول الله وعني  
حتى اجمع فاستخير الله قال فلما اصبح اتاه فقال يا رسول الله  
اسالك الشفاعة يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يثبت الله ايمانوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة افعل  
وكفا اعني على ذلك بكثرة السجود في اجل مرتبة السجود  
وفضله حيث يجد الانسان شفاعته الرسول بكثرة السجود وفي  
الخبر عن علي رضي الله عنه قال من احب الالم الي الله عز وجل  
ان يقول العبد وهو ساجد رب علمت سوء وظلمت نفسي  
فاغفر لي وعن سفيان انه قال لا يرى الشيطان ابن آدم علي  
حال اكتب له من ان يراه ساجدا لا الله امر بالسجود فلم يفعل  
وامر ابن بالسجود ففعل وسئل بعض الحكماء عن الحكمة  
في ان الركوع واحد والسجود اثنان فقال للحكمة في ذلك  
ان الله تعي خلق آدم من اتراب وجعل مرجعه مرجع اولاده  
اليها

اليها كما قال عز وجل منها خلقناكم وفيها نعيدكم فامر الله  
عز وجل بني آدم بالسجود على ظهر الارض في التراب مرتين  
ليعرفوا في المرأة الاولى انه خلقهم منها فحق عليهم  
ان يسجدوا لله عليها والسجدة الاخرى ليتقنوا انهم  
عابدون اليها عن قريب بالموت ويصيرون نوابا كما كانوا  
اول مرة وحكمة ثانية ان الله تعي امر الملائكة بالسجود  
لادم وكان ابليس من امر بالسجود فسجد الملائكة  
وابي ابليس ان يسجد لادم فلما رفعوا رؤسهم وراوا  
ان ابليس لم يسجد علموا ان الله تعالي خذله فوقعوا ساجدين  
مرة اخرى شكر انهم لم يجعلهم من المخذولين والمطر  
ودين بل جعلهم من الموفقين المقبولين وحكمة ثالثة  
وهو ان الله تعي لما اخذ من ظهر آدم ذريته واشهدهم  
على انفسهم الست بربكم قالوا بلي شهدنا فامرهم  
بالسجود له فسجد من كان في علم الله تعي عز وجل قد  
سبقت له السعادة ولم يسجد من كان في علم الله سبقت



له الشقاوة واخبرهم الله تعالى انه يا امر بالسجود يوم القيامة  
كما قال الله عز وجل يوم يكشف من ساق ويدعون الى السجود  
فسجد لله يوم القيمة السعداء ولا يستطيع السجود الاثقياء  
فاكرم الله تعالى المؤمنين سجدتين في كل صلاة ليظهر بذلك  
حقيقة صدقهم يوم الميثاق واما رزقهم بيوم القيامة  
والحكمة الرابعة ان الله عز وجل انعم على عباده نعماء  
كثيرة دينية ودنياوية وصرف عنهم بلوى كثيرة وينبئة  
ودنياوية فامرهم بالسجودتين ليكون احدهما شكر  
النعماء والاخرى لما صرف عنهم من البلوى وحكمة خامسة  
ان الله لما امر النبي صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى ان تصلي  
بالملائكة فلما رفع راسه من السجود رفع كل حجاب كما  
قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى معناه ما زاغ بصر من  
ابصرناه الينا بنا وقطعنا عن كل مذكور من سوانا فصد  
ذلك سجد لله سجدة نانية شكر لذلك فصا وحشني مشني  
فقال بعض العلماء جعل الله سجد وهذه الامة على وجوها

وسجود

وسجود اليهود على حذودها وذلك ان الله تعالى اوحى الى موسى  
قل بني اسرائيل حتي يؤمنوا بي ويصدقوني والا ارسلت  
عليهم عذابا من السماء صدق البعض وكذب البعض فامر  
الله تعالى ملائكته ان يقلعوا جبلا من جبال فلسطين من جبال  
فيوقعوا عليهم فلما راوا الجبل من بعيد كما قال الله تعالى واذ  
ننتقنا الجبل فوقهم كانه ظلتنا لآية فلما راوا ذلك  
ايقنوا انه يقع عليهم عليهم فسجدوا على حذودهم  
يعني على خد واحد وعين واحدة الى الارض والاخرى  
الى الجبل مخافة ان يقع عليهم فصرف الله تعالى العذاب  
عنهم بسجدة سجدوها لله تعالى مكرهين على خد  
واحد فكيف يكون حال من يسجد لله تعالى طائعا على خدي  
وجها ربعين سنة وفي الخبر عن الحسن بن علي قال ان الله  
تعالى غفر لا قوام بسجدة واحدة يسجدونها لله تعالى  
عز وجل من غير وضوء ولا توجه الى القبلة ولا بدت  
طاهر ولا مكان طاهر فقليل منهم يا ابا سعيد قال



سحرة فرعون الكج فاذا كرها وصلى الله على محمد وعترته  
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا سورة القدر خمس ايات  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى انا انزلناه  
في ليلة القدر الى اخر السورة اعلم ان في هذه السورة في كلاما  
من خمسة اوجدها في فضائلها والثاني في عددياتها  
وكلماتها وحروفها والرابع في تفسيرها والخامس فيما يتصل  
بها واما فضائلها فروى عن علي رضي الله عنه عن النبي  
من قراء انا انزلناه في ليلة القدر فتح الله تعالى في قبره  
بابين من الجنة وله بكل آية قراءها ثواب من اقرأ  
الاخبيل وروى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه  
قال من قراء انا انزلناه في فريضة من الفريضة نادى  
منادي يا عبد الله ودغفر لك ما مضى من نوبك فاما  
ستاذن العمل وروى عن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
رضي الله عنهم انه قال من قراء انا انزلناه في ليلة القدر  
يجهر بها صوته كان كشاهد سبعة في سبيل الله  
ومن

ومن قراءها ستر كان كالمشمط بدمه في سبيل الله ومن  
قراءها عشرات محي عنه الف ذنب من ذنوبه وعند ايضا  
ان قال من قراء انا انزلناه في حرم الله عز وجل الف مرة  
كتب له اجر كل حجة وعمره كايثنا اوتكون ومن قراءها في وقف  
عرفه مائة مرة جوزي عليها اجزا المجاهدين الى يوم القيامة  
ومن قراءها في مسجد من سبعين مرة جوزي عليه اجر  
كل صدقة تصدق بها الى يوم القيامة ومن قراءها في  
مسجد المد يئنه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احد وعشرين مرة جوزي عليها اجور اهل الجنة الى  
يوم القيامة وكتب له اجور النبي ومن قراءها خلف مقام  
ابراهيم عليه السلام سبع مرات جوزي عليه اجر تقب  
داود عليه السلام ومن قراءها حين ينظر الى الكعبة سبع  
مرات نظر الله اليه بالرحمة ومن قراءها حين يتوجه الى  
منا وجه الله اليه العافية ومن قراءها حين يتوجه  
من منا الى عرفات عرف الله تعالى بين وبين الجنة



ادواح النبين ومن قراها بين الركن اليماني وبين الحجر الاسود  
 ثلاث مرات جوري عليه اجر العالمين الى يوم القيامة ومن  
 قراها في المكتنم ثلاث مرات دعى في ملكوت السموات عظيما  
 ومن قراها تحت الميزاب ثمانين مرة بني له في الجنة ثمانية  
 ميزاب سبيل من كل ميزاب منها عدد الخلق نور بخلق الله  
 قع من كل ذرة من ذك النور الف ملك يتغفرون له الى يوم  
 القيامة ومن قراها على الصفا كتب له من الاجر عدد من  
 اول طئه الى يوم القيمة ومن قراها على المروة كتب له مثل ذلك  
 ومن قراها بعقب دعاء الجمرتين كتب الله من الاجر عدد  
 كل شعرة وقعت بمنى من اول الدنيا الى ومن قراها حين  
 يحرم حرم الله عليه النار ومن قراها حين يدخل  
 الحرم حرم الله علي اعدائه الجنة الا ان يقوبوا قلوبهم  
 الجنة ومن قراها في كل اسبوع من طواف كتب الله له اجر  
 الطائفين الى يوم القيامة ومن قراها حين يشرب من  
 ماء زمزم ومن ماء ميزاب الكعبة دعى في ملكوت  
 السموات

السموات من العلماء ثم قال ابو جعفر رضي الله عنه لو كان  
 شيء يسبق القدم لقلب الذي يقراها حين يسافر  
 وحين يخرج من بيته انه سيرجع ومن قراها في مسجد  
 اسرار اربع مرات حشر يوم القيامة في وفد المتقين ومن  
 قراها في صعود الجبال حبل بين وبين الشياطين ومن قراها  
 يركب دابة نزل سالما مغفورا ومن كتبها ونشرها فكانما  
 شرب ماء الحيوان ومن كتبها ثم غمس فيها ثوبا لم يذ  
 فيها ذنبا ابدا ومن كتبها ونضح بها مريضا او مجنونا  
 براء ومن اخذ بناصيته ولده ثم قراها عليه اراه الله فيه  
 ما يحب وكذلك الزوج اذا اخذ بناصيته زوجته ثم قراها  
 عليه اراه الله فيها ما يحب واما عدد آياتها فخمسة  
 ايات وكلما ترها ثلاثون كلمة وحررها مائة واثنى عشر  
 حرفا والاشارة في آياتها فمن قراها لا يبعد من كرم  
 الله تعالى ان يتقبل منه خمس صلوات والاشارة في كلماتها  
 روي عن عبد الله بن معبود رضي عنه انه قال هذه النور



ثلاثون كلمة والشهر ثلثون يوماً من أول السورة إلى هي  
سبعة وعشرون كلمة فهذا دليل بأن ليلة القدر يكون  
ليلة السابع وعشرين من شهر رمضان وأما نزولها وسبب  
نزولها فإنها نزلت بمكة وسببها روى عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما قال ذكر الرسول الله صلى الله عليه وسلم من  
بنو إسرائيل جل حمل علي عاتق السلاج في سبيل الله ألف  
شهر فحجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا شديداً بذلك  
تمنى أن يكون ذلك في أمته فدعا ربه فقال يا رب جعلت عملي  
أقصر الأعمار وعملهم أقل الأعمال فأعطاء الله تعالى ليلة القدر  
وانزل عليه هذه السورة وذكر فيه ليلة القدر خير من ألف  
شهر معناه أعطيتك هذه الليلة ولا منك في كل سنة  
خير لك ولا منك من بعدك إلى يوم القيامة في كل شهر  
رمضان خير من ألف شهر التي جاهد فيها ذلك الغازي  
من بني إسرائيل وألف شهر يكون ثلاثة وثمانين سنة  
وأربعة أشهر ويقال كان هذا الغازي يوشع بن نون  
عليه

سبب نزول

عليه الصلوة والسلام جاهد العدو ألف شهر وكان يصوم  
نهاره ويقوم ليلة ومع ذلك يضرب السيف في سبيل الله  
تعالى فتعاطت ذلك في قلوب الصحابة وقالوا كم يكون له  
من الثواب فأنزل الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر  
ثم قال ليلة القدر خير من ألف شهر قال بعض العلماء كأن  
الرب يقول يا محمد ركعتان في ليلة القدر لا مثلك خير من  
ضرب السيف في ألف في زمان بني إسرائيل قال بعض العلماء  
ههنا نكتة شريفة وذلك أن نوحاً عليه السلام وعلى الخلق  
ألف سنة الأخمين وانت يا محمد دعوت الخلق ثلثة وعشرين  
سنة وانت أفضل من نوح ومدتك القليل خير من ألف  
شهر من مدة نوح وتبعك أكثر من تبع نوح فكذلك  
الضارب بالسيف ألف شهر والقيام بالليل ألف شهر  
وإن كان ذلك كثيراً فصلاة ركعتين من أمرك وإن كان  
قليلاً في ليلة القدر أفضل من ذلك كله ليعلم الخلق  
أن فضلي ورحمتي على محمد وأمه أكثر من فضلي ورحمتي على



جميع العالمين ويقال اسم ذلك الرجل شمسون او شمعون  
يقوم مع العدو ألف شهر ولم يحف لبدرسه ويقهر الكفار  
لما اعطاه من القوة والحيادة فضاقت قلوب الكفار منه  
فبعثوا رسولا الى امراته وخمنوا المال كشتا من الذهب  
اذا خذ بيته وقيد تبدي حتى نخبه في بيت ونشتره منه ومن  
نشره فغلوا فلما كان الليل نام شمشون فاخذت المرأة  
حبلًا من كتف واحكمته فلما انتبه فحرك اعضاءه فجعل  
الحبل قطعًا قطعًا فقال له ضعت هذا قالت اردت ان  
اجربك حتى اري قوتك ثم اخبرت الكفار بذلك فبعثوا  
اليها سلسلة ففعلت المرأة مثل ما فعلت الاول فقطعه  
فجاء ابليس الى الكفار وقال قولوا لتلك المرأة حتى تسلم  
زوجها باي شيء يكون قوته فسالت المرأة فقال قولي  
من ذوايبي وكانت له ثمانية ذوايب فلما نام الليل جاءت  
المرأة فقيدت رجليه باربعة من ذوايبه ويدي باربع  
ذوايبه وذوايبه كانت تجري على الارض فجاء الكفار  
وذهبوا

وذهبوا به الى بيت مذبحهم وكانت بيت مذبحهم  
اربعة مائة ذراع في اربعة مائة ذراع وكان لها علما  
واحد وقطعوا اذنينه وشفتيه وكلهم كانوا مجتمعين  
لديهم في ذلك البيت فاوحى الله تعالى اليه شيء تدين ان اضع  
لهم فقال اريد ان تعطيني من القوة بمقدار احرك عمود  
هذا البيت واهدم عليهم وتنجيني منهم فقواه الله  
تعالى حتى تحرك على نفسه وحرك عليهم وحرك العا  
وفوق عليهم السقف واهلكهم الله تعالى جميعا وانجاه  
منهم ثم بعد ذلك عبد الله الف شهر قام ليلا  
وصام نهارها وضرب السيف في سبيل الله تعالى فبكى  
اصحاب النبي عمر اشتياق الله وقالوا يا رسول الله هل  
ندرك نحن ثوابه فقال لا ادري فانزل الله تعالى جبرائيل  
بهذه السورة وقال ليله القدر خير من الف شهر اي  
اعطيتك ليلة واحدة العبادة فيها افضل من عبادة  
ذلك الرجل العابد الف شهر واما تفسيرها



قال الله عز وجل انا انزلناه اخترف المفسرون في المنزل  
انما يشركان والهاء كناية عن اي شرف قالوا فيه اقاويل  
قال الكلبي وربيح بن انس في قوله انا انزلناه يعني انا  
انزلنا جبرائيل بالقرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا عند  
رب العالمين في ليلة القدر ثم نزل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نحوها الثورة والورتان والاية والانية  
وثلاث ايات واقل واكثر وذلك قوله تعي والنجم اذا هوى  
يعني بالقرآن اذا نزل وقوله تعي فلا اقم بمواقع النجوم  
يريد به نزول القرآن والقول الثاني لما انزلناه يعني  
السلام لانهم سلم الملائكة على المؤمنين من شرق الارض  
الى غيرهما في ليلة القدر وذلك قوله تعي من اكل امر سلام  
هي حتي مطلع الفجر والقول الثالث انا انزلناه يعني الروح  
هي الراحة والرحمة في ليلة القدر وهو قوله تعي والروح  
فيها باذن ربهم ثم قال في ليلة القدر وفيه قولان  
احدهما ليلة القدر يعني ليلة لها قدر وجاه وشرف  
عند الله

عند الله عز وجل فمن خدم الله فيها صار ذا قدر وشرف  
عند الله عز وجل والقول الثاني سميت القدر ليلة القدر  
اوليلة التقدير لانهم يقدر فيها الآجال والامراض والمصائب  
والبلوى والسرور والاحزان والرج والحسرات والرياح والا  
مطار كلها وما يكون من السنة الى السنة فكالرياح  
كلها والتلويح وابرد كل عام كم تمطر في هذه السنة وكم  
يشلج في هذه السنة وريح الدبور والصام والجنون والشمال  
كما قال الله تعي فيها يفرق كل امر حكيم ثم يسلم ذلك  
الى خازنه كما قال الله تعي وان من شيء الا عندنا خزائنه  
ويقدر فيها ايضا رزاق كل شيء من الجن والانس  
والطيور والهوام والنبات والوحوش من الفيل الى  
البعوض وعد وانفسهم وحركاتهم وحياتهم  
وموتهم ثم يسلم ذلك الى المدبرات امر او تعطي الملك  
الموت ثم نسخة فيها حال السنة وشهورها وايامها  
وساعاتها فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون



فكم من رجل يغرس الأشجار ويحفر الأنهار ويبني الدور  
ويشيد القصور ويتزوج النسوان ويولد له الصبيان  
وقد قدر عليه الموت والدرج في الأكفان ودفعت نسخة  
ديوانه إلى ملك الموت ليتقضى روجه وقال بعض العلماء  
نكتة لطيفة كان الرب تع يقول ليلة القدر هي ليلة  
التقدير قدرت الأمطار فيها فإرسل ما يحتاج إليه  
من السنة إلى السنة والباقي أدخره في خزائني وأخرج  
الذرع بقدر ما يحتاج إليه من السنة إلى السنة والباقي  
أدخره في الأرض وأخرج من الثمار بقدر ما يحتاج إليه  
السنة إلى السنة والباقي أدخره في الأشجار فلما نزلت المال  
والأمطار جملة لفرقت الأرض ولو أخرجت الثمار  
جملة لانتثر الثمار وفسد فإنا ابعت إليك مقدار ما  
يحتاج إليه والباقي أحفظ لك فلا ترخي يدي وكيلاً وحاً  
فظا ثم قال وما أدريك ما ليلة القدر فعظم أمر هذه  
الليلة إذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لم يدر شرف  
هذه

هذه الليلة بكل من يدرى فضلها وشرفها وقيل فيقول  
أخرو ما أدريك ما ليلة القدر ومن علمك يا محمد غيري  
بشرف هذه الليلة ومرتبها لغفرائي بعصاة امتك  
كما قال الله تع وما أدريك ما القارعة أي ومن علمك  
يا محمد غيري بهول يوم القيامة وشدايدها ثم قال  
ليلة القدر خير من ألف شهر قد قالوا فيه أقوله كثرتمنها  
أن العباد في هذه الليلة خيروا من العباد في ألف شهر ليس  
فيها ليلة القدر وأحياناً هذه الليلة بالصلوة وبالذكر  
خير من أحياناً إلى ألف شهر ليس فيها ليلة القدر  
وهذا قول أنس بن مالك رضي الله عنه وروى عن يزيد  
الضبي أنه قال هكذا وروى عن هريرة رضي الله عنه  
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة  
القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم وما تأخر عن  
عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله عمر  
فقال إن واقفتي ليلة القدر ما ذا أقول وقال قولي



اللهم انك عفو كريم يحب العفو فاعف عني والقول  
الثاني ليلة القدر خير من الف شهر اى الرحمة في ليلة القدر  
خير واكثر من الرحمن في الرحمة في الف شهر معناه كما ارحم  
على المذنبين في الف شهر فكل ذلك ارحم على العصاة والمذ  
نبيين في هذه الليلة وحدها مثل رحمتي عليهم في الف شهر  
وزياده والقول الثالث ليلة القدر خير من الف شهر  
قيل جاء في الخبر ان جبريل اخبر النبي عن ان بنى امية  
يلعنون على نك واهل بيتك الف شهر بعد موتك  
كما تلعنون على الكفار فاغتم النبي عن فأنزل الله تعالى  
ليلة القدر خير من الف شهر اى نشأ عليك وعلى  
اهل بيتك ليلة القدر وحيث قلت انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افضل من ملكهم  
الف شهر فطابت نفس محمد عن بذلك ثم قال عز وجل  
تنزل الملائكة والروح فيها اي تهبط الملائكة بالرحمة  
على اوليائه والسلام على اهل طاعة من وقت صلوة  
المغرب

المغرب الى طلوع الفجر وجاء في بعض الاخبار عن النبي عن  
المختار صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة القدر تنزل  
الملائكة وسكان سدرة المنتهى وجبريل معهم ينزل  
جبريل عن ربه ومعه الويت لواء منها على قبري ولواء على ظهر  
بيت المقدس ولواء في مسجد الحرام ولواء على طور سينا  
ولا يدعون بيتا فيها مؤمن ولا مؤمنة الا دخلوا فيها  
ويسلمون عليهم الا على من خمر وقطع الرحم فاذا  
طلع الفجر صعد جبريل مع الملائكة فيطوفون ما بين  
شاهن السماء والارض ساعة وهو مسير خمسمائة  
عام حتى ينتهوا الى السماء السابعة غداة الفطر فيعدل  
جبريل الى مقامه ويدخل سكان سدرة المنتهى الى مكاهم  
فيقول السدرة لسكانها اين غيبتهم فيقولون كنا عند  
امته محمد عن في ليلة القدر فيقول لهم ما صنع الرب  
عز وجل بهم فيقولون اخبرنا جبريل ان الله تعالى غفر  
لحسنهم وشفع محسنهم في مسيهم فتهنئ السدرة



بالتبليغ والتقدير والتمليل والتكبير لما اعطى الله لامة  
محمد عم فسمعتها جنة الماوى وهى مظلمة فتكلمها فيقول  
ايها السدرة المنتهى المهتزة بجلال ربي لم اهتتزت  
فيقول اخبرني سكا في عن جبرائيل عمر ان الله عز وجل  
غفر لامة محمد وشفع محسنهم في مسيهم فترت جنة  
الماوى بالتبليغ والتقدير والتكبير لما اعطى الله تع  
لامه محمد عم فسمعتها جنة النعيم وهى مظلمة فيقول يا جنة  
الماوى لم صحت فيقول اخبرني سدره المنتهى عفا سكا  
نراها ان الله تع غفر لامة محمد عم وشفع محسنهم في مسيهم  
فتصبح جنة النعيم كما ذكرنا من جنة النعيم كما ذكرنا  
من جنة الماوى ثم كذلك جنة عدن فسمعت الكسبي  
فيقول كذلك فسمع العرش كذلك ثم ترهش العرش  
وتصبح كما ذكرنا فيقول للجليل لم صحت وهو اعلم بذلك  
فيقول العرش يا رب اخبرني الكسبي عن جنة النعيم  
عن جنة الماوى عند سدره المنتهى عن سكا نراها من جبرائيل  
انك

انك ارحم الراحمين غفرت لجميع المذنبين من امة محمد  
وشفعت الصالحين في الطالحين فيقول الله تع عز وجل  
صدق جبريل صدق سدره المنتهى صدقت جنة الماوى  
صدق جنة النعيم صدقت جنة عدن وصدق الكسبي  
صدق يا عرشى ولا امة محمد عم عندي ما لا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال بعض  
العلماء والنكتة في قوله تعالى تنزل الملائكة انهم يذكرون  
العز وجل تنزل من غير اذن من الله واستيدانهم  
من الرب الا في موضعين في ليلة القدر وعند نزول  
روح المؤمنين قال عز وجل من قائل سبحانه وتعالى في ليلة  
القدر تنزل الملائكة وقال عند النزول تنزل عليهم  
الملائكة قال لكثرة رحمة الله عز وجل التي لاوها  
في ليلة القدر على عبادة المؤمنين اوقعوا انفسهم  
فيها لينالوا نصيبا منها وكذلك عند النزول من كثرة  
رحمة الله على عبده المؤمن يوقعون انفسهم فيها



ليصيبهم حظ منهم فاشرف منزله المؤمنين عند الله  
 تع حيث يوقع الملائكة انفسهم في وقت عبادتهم وفي  
 وقت نزولهم لعلهم ينالون من بوابهم نصيبا وقال  
 الحنفى رضى الله عنه لا يصلح ان يقال تنزل الملائكة بغير اذن  
 من الله عز وجل ذكر في موضع اخر بان الملائكة لا يفعلون  
 الا بامر الله تع قوله عز وجل مخبرا عن حالهم لا يعصوه  
 الله ما امرهم ويفعلوا ما يؤمرون واذا كان هكذا  
 فنقول قول هذا العلم فنقول يحتمل ويمكن ان يكون  
 امرهم الله على الاجمال بكل شيء يفعلونه ومراد هذا  
 العالم بما قال انهم ينزلون بغير الاذن والاستئذان  
 معناه بغير اذن جديد واستئذان جديد والله اعلم وقال  
 بعض الحكماء ان الحكمة في نزول الملائكة في ليلة القدر  
 لان السلاطين والملوك لا يحبون ان يدخل دارهم  
 احد حتى يزميتوا دودهم او لا بالفرار والبطوالا  
 سلحة فكذلك الرب عز وجل اذا كانت ليلة القدر

حكمت

يا امر الملائكة

يا امر الملائكة بالشئول الى الارض لان المؤمنين زينوا انفسهم  
 بالطاعة وسينوا مسا جدهم بالقنا ويل والمصابيح فيقول  
 الملائكة انتم طعنتم فيهم فقلتم اتجعل فيها من يفسد  
 فيها ويسفك الدماء وقلت لكم اني اعلم ما لا تعلمون  
 اذهبوا اليهم في هذه الليلة المباركة حتى تروهم قايمين  
 وراكعين وساجدين ومستجيبين وقارين وخاشعين ونا  
 دمين وتائبين لتعلموا اني اخبرتهم على علم متي على  
 على العالمين نكتة اخرى بان الله تع لم ير ان يظهر عيو  
 بك في الدنيا فتى يرى ان يفضحك بين الامم السالفة  
 في العقبى نكتة اخرى ليلتك خير من الف شهر وهي ليلة  
 القدر ويومك خير الايام وهو يوم الجمعة وشهرك خير  
 الشهور وهو شهر رمضان وعيدك خير الاعياد وهو  
 معروف ودينك خير الاديان الاسلام وبنيتك خير  
 الانبياء وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومنزلك خير  
 المنازل وهو الجنة ومعبودك خير المعبودين وهو الله



سبحانه وتعالى فمن مثلك يا محمد ثم قال عز وجل والروح  
قراء فيها بقراءتين برقع الرأى وينصها فاذا قرأت بالرفع  
فمعناه وجبريل عليه السلام يكون مع الملائكة كما ذكرنا  
واذا قرأت بالنصب فمعناه تنزل الملائكة ومعهم الروح  
والريحان والسلام من الرحمن ورب غير غضبان ثم قال  
عز وجل من كل امرئ سلام قرئ بقراءتين يحفظ الالف  
وينصها فاذا قرأت بنصب الالف فيكون معناه  
من كل شر وافت سلامته في تلك الليلة لانه لا يعمل  
في ليلة القدر وسوسة الشياطين ولا مضرة الجن  
ولا سحر السحرة ولا تنزل من السماء بلاء ويحفظ  
الله على جميع المؤمنين ببركة تلك الليلة من البلايا  
كلها واما اذا قرأت برهن الالف الاخيرة فمعناه  
على كل امرئ مؤمن وعلى كل امرأت مؤمنة سلام  
في ليلة القدر وذلك ان ملائكة ينزلون في ليلة القدر  
ويفتقون في مشارق الارض ومقاربها فليس

منهم

منهم ملك الا وقد اعطى الرافعة والرحمة على جميع المؤمنين  
فلا يبقى في ليلة القدر بعض الا وعليها ملك ساجدا  
او كاع او قايح يعبدون الله ويدعون للمؤمنين والمؤمنات  
الا ان يكون كنية او سبعة او بيت نار او بيت وتناو  
بعض امكانهم التي تطرحون فيها الخبث والاقذار  
والانجاس فلا يزالون يدعون ليلتهم تلك المؤمنين  
والمؤمنات ولا يدع جبريل عليه السلام والملائكة احد  
من الناس الا يسلم عليه وعلامته ذلك ان من اقتصر  
جلده ورق قلبه ودزفت عيناه وانشرح فواده  
فان ذلك من سلام الملائكة عليه وذلك قوله تعالى من  
كل امرئ نكتة لطيفة قال انه خط على قلب النبي صلى الله عليه وآله  
يعامل الرب جل جلاله مع امته الضعيفة فقال الله  
عز وجل يا محمد عمر الي امتي يكون غم الامة في قلبك  
لا تحزن في التي لا اخرج امتك من الدنيا <sup>عليهم</sup> حتى  
درجات الانبياء في الدنيا ودرجات الانبياء



هو ان تنزل عليهم الملائكة بالسلام والوحي فكذلك انزل  
الملائكة علي امتك في ليلة القدر بالسلام مثنى والرحمة والبركة  
فاذا اعطيت امتك في الدنيا درجات الانبياء فما تظن  
ان اعاملهم في العقبي نكترا علم ان الله تعي سلم علي المؤمنين  
وسلم عليهم في عشر مواضع احدها علي لسان نوح عه كما  
قال عز وجل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى  
امم ممن معك يعني امة محمد عه وغيرهم من المؤمنين  
والثاني سلم عليك علي لسان محمد عه كما قال عز وجل قل  
الحمد لله وسلامه علي عباده الذين اصطفى الاية يعني امة  
محمد عه والثالث سلم عليك علي لسان المؤمنين قوله تعي  
واذا حبتهم بمحبة فحيوا باحسن منها وقوله عز وجل  
اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله  
مباركة طيبة والرابع سلم عليك علي لسان جبرائيل عه  
كما قال عز وجل والروح فيها باذن ربهم من كل امر  
سلام كما ذكرنا والخامس سلم عليك علي لسان ملك

الموت

الموت واعوانه قوله تعالي علي الذين تتوفيه الملائكة طيبين  
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة والسادس سلم عليك  
علي لسان رضوان قوله تعي وسبق الذين انقوا ربهم الي قوله  
سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين وقال بعض العلماء  
بقول الله عز وجل يوم القيامة لرضوان خازن الجنة يا  
رضوان لا تنزل عبادي في الجنة ولا تدعهم حتي ينزلوا  
بمرادهم لانك ان انزلتهم فتنزلهم كما ينزل العباد  
ولا تدعهم ان ينزلوا بمرادهم لانهم ينزلون كما ينزل  
القرياء دعهم حتي انا انزلتهم كما ان اهل لا كما هم  
اهل حتي يعلموا بفضلي والسابع سلم عليك علي لسان  
الملائكة في الجنة كما قال عز وجل والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم الاية والثامن  
سلم عليك علي لسان المؤمنين في الجنة كما قال عز وجل  
لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيرا الا قبيلا سلاما سلاما  
اي سلم بعضهم علي بعض والتاسع سلم عليك في



القيامة قوله تعي سلام قولا من رب رحيم الآية والعاشرة  
يسلم عليك اذا رايتك في الجنة تحتهم يوم يلقونه سلام  
اي يوم يرونه بلا كيف وعلى وجه اخر اعلم اسعدك الله  
ان العلماء اختلفوا في ليلة القدر انما آية ليلة يكون قال  
اكثر العلماء بانها يكون في عشر الاواخر من شهر  
رمضان ويدل عليه اثار فن ذلك ما روي عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله عمر تحو ليلة  
القدر في العشر الاواخر وروي عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما انه قال من كان ملتما ليلة القدر  
فيلتمها في العشر الاواخر من شهر رمضان وتراثم  
اختلف العلماء انما في العشر الاواخر من شهر رمضان  
وتراثم اختلف العلماء انما في العشر الاواخر ليلة  
قال جمهور اهل بيت النبي عمر انما ليلة الثلث والعشرين  
من شهر رمضان وروي عن حسن بن علي رضي الله  
عنهما انه قال قبض ائمة المؤمنين علي بن ابي طالب رضي  
الله

الله ليلة القدر وكانت ليلة ثلث وعشرين من شهر  
رمضان وقال بعض العلماء ليلة القدر هي ليلة خمس وعشرين  
من شهر رمضان ومن ليلة البرات الى ليلة القدر اربعون  
ليلة وللاربعين اصول كثيرة واحصوها كما تفهمك وقال  
آخرون ليلة القدر هي ليلة سبعة وعشرين من شهر  
رمضان والدلائل في هذا اكثر من الكتاب والسنة وغيرها  
اما دليل الكتاب فهو ما روي عن احمد بن عبد الرزاق  
رحمهما الله انه قال ان سورة انا انزلناه في ليلة القدر  
ثلثون كلمة وقوله هي كتابة من هذه الليلة وكلمة هي هي  
السابع والعشرين من الكلمات قدل علي انما ليلة السابع  
والعشرين وحكي عن ابي اسحاق الرازي انه قال في الكتاب  
دليل اخر وهو ان خروف ليلة القدر تسعة حروف وقد  
ذكر الله تبارك وتعالى هذه الليلة في هذه السورة  
ثلث مرات وتسعة في ثلث يكون سبعة وعشرين فصار  
هذه دلالة علي انما ليلة القدر سبعة وعشرين وقد حكي



عن أبي يزيد بسطامي رحمه الله قال رايت ليلة القدر مرتين  
في جميع عمري ورايتها في الليلة السابعة والعشرين وقال  
بعض العلماء في وقت من الاوقات انهم الكفار فلم  
يجدوا احدا الا معلما من الصبيان فكان المعلم يعلمهم  
القرآن فقتله الكفار وقتلوا الصبيان معه والقوه في بئر  
فكل شهر رمضان اذا كان ليلة السابعة والعشرين الناس  
يسمعون من ذلك البئر صوت ذلك المعلم مع اصوات  
الصبيان يقرء القرآن من اول الليل الى مطلع الفجر فهذا  
دليل آخر واما الخبر يدل عليه ايضا روي سعيد بن  
جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي  
الله عنه جمع المهاجرين والانصار ليسالهم عن ليلة  
القدر قال ابن عباس رضي الله عنهما قد خلت معهم  
فقال الزبير بن العوام يا امير المؤمنين دعوت انباء  
المهاجرين افتدعوا يا بآئنا قال لا فاما قلت لكان  
هذا الغلام لعل له علم بالذي اريد ان اساله منكم فسا

لهم

لهم عن ليلة القدر فقال هل عندكم انباء ليلة القدر فما  
جئت اداسهم على انباء يكون في العشر الاخر في الوتر منها  
قال عبد الله ثم قال يا عمري ابن عباس هل كان تعلم النبي  
صلى الله عليه وسلم انه حتي يموت قال قلت نعم قال ومن  
ابن قلت قلت ان الله تع جعل علامة موته في سورة  
اذا جاء نصر الله والفتح وقد كان النبي عم حين فعل نفسه  
الى فاطمة رضي الله عنهما ثم قال يا ابن عباس هل عنكم  
علم بليلة القدر شيء سمعتم اوريا رايتهم قال قلت نعم  
يا امير المؤمنين ان الله تع وترحب بالوتر واحب الوتر الي  
الله عز وجل السبع قال كيف ذاك الله ابوك قال  
خلق الله السموات السبع وخلق الارضين السبع و  
خلق الايام السبع وخلق الانسان من سبع وجعل  
رزقه من سبع قال علمت ان الله تعالى خلق السموات  
سبع والارضين سبع فكيف خلق الانسان من سبع  
فقراء ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الي



قوله خلق آخر قال كيف خلق رزقه من سبع فقرأ قوله  
انا جينا الماء صبا الي قوله وفاكهة وانا فهذا سبع قال عمر  
الله كيف حسبك واما الانار الما ثور عن النبي عمر ما روى عن  
قتادة عن مطرف عن معاوية بن سفيان عن النبي عمر قال  
ليلة سبعة وعشرين من شهر رمضان وروى عن عبد الله  
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي عمر انه قال من كان متخيلا  
القدر فليسمي الليلة السابع والعشرين نكته لطيفة سمي  
الله تعي ثلثة اشياء رحمة سمي محمد صلى الله عليه وسلم رحمة  
وسمي عيسى عم رحمة وسمى ليلة القدر رحمة فقال  
في شاة ليلة القدر رحمة من ربك انه هو اليميع العليم  
وقال في شاة عيسى عم ورحمة منا وكان امرا مقضيا وقال  
في شان محمد عم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قليلة  
القدر رحمة لان كل نبي مات وانقطع وصيه ولم يبق له  
خليفة ياتي اليه رسول الله بعد موت ذلك النبي وكان  
الرب تعي يقول يا محمد فانا لا اعامل معك ومع اهتك

مثل

مثل هذا بل لما قبضتكم جعلت لامتك ليلة في كل سنة  
وهي ليلة القدر ارسى جبريل عمر كي يكون خليفة لك في  
امتك يجيبهم بالسلام متى من اول الليل الى طلوع الفجر  
على كل مسلم ومسلمة من شرق الارض الى غربها بفضلي  
ورحمتي فهذه رحمة ليلة القدر واما عيسى عم جعله الله  
رحمة لان مريم لما ولدت عيسى اخذت ولدها ودخلت  
المدنية قالوا يا مريم رضي الله عنها اتي لك هذا ما كان ابو  
امراء سواء وما كانت امك بغيا فالاب لم يكن فاجرا  
والام لم تكن زانية فن بين صالحين كيف حبست انت الزانية  
وعن حبست هذا الولد فسكت مريم فاشارت اليه فقالوا  
هذه ستخري بنا كيف تكلم من كان في المهد صبيا فقال عيسى  
صلوات الله عليه عند ذلك اتى عبد الله انا في الكتاب  
وجعلني نبيا مكاركا والنبي عمر لا يكون وعيا سكت  
فكانت لسان مريم اخرست لسانها القصيح ولم تنطق بعذر  
ورفعت سرها الي الله واضطربها اليه فانطق الله الالة



ألا حسي بقدر رتة حتى نطق بعذرهما فقال ليت بزانيتة بقوله  
أتى عند الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً جعلني مباركاً بلكوة  
أي الذي هو ولد الزنا شوماً فجعل عيسى عمر رحمة حيث  
نطق بعذر والديه وجعل محمد صلى الله عليه وسلم رحمه على الله  
وهو أنه إذا كان يوم القيامة اخذت العصاة كتبهم بأيانهم  
ويرون فيها أنواع المعاصي والأولان الفجور من الزنا ونسب  
الخمر فيستحي العصاة من قراءة الكتب وتختبروا وبكوا وظنوا  
على الهلاك فيقول الرب تبارك وتعالى يا محمد عمر أنا جعلتك  
رحمة على امتك كما جعلت عيسى عمر رحمة لأمته فلما تخيرت  
أمر عيسى عمر بعذرهما فقد تخيرت امتك وخرست فاذا كنت  
أيضاً غدرهم واشفع لهم حتى ينجوا من عذابي نكسنة  
في فضل ليلة القدر وهي أن شهر رمضان فاضلة من أولها  
إلى آخرها والجنة فاضلة من أولها إلى آخرها قال عبيد  
أعطيتك شهر رمضان وهو كله خير ولكن أعطيتك  
فيها ما هو خير منها وهي ليلة القدر كذلك أعطيتك  
وهي

وهي كلها فاضلة شريفة ولكن أعطيتك شيئاً اللطيف منها وهو  
رؤيتي نكسنة أخرى كما رزق هذه الأمة ليلة القدر في شهر  
رمضان بفضل لا يسوالهم فكذلك يرزقهم في الآخرة وبيته  
بفضل لا يسوالهم نكسنة أخرى أن الله تع سمي ستاً شيئاً  
مباركة أحدها المطر قوله تع فانزلنا من السماء ماء مباركاً  
والثاني القرآن قوله تع وهذا كتاب أنزلناه مباركاً والثالث  
قوله تع تخية من عند الله مباركاً طيبة والرابع الكعبة  
قوله تع أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً والخامس  
ليلة القدر أنا أنزلناه في ليلة مباركة والسادس عيسى عمر  
وجعلني نبياً وجعلني مباركاً ثم جعل الكل نصيب أمة  
محمد عمر فجعل المطر حياة لا بد أنهم وجعل القرآن حياة  
لدينهم وشريعتهم وجعل السلام ماء منافعهم  
وجعل مبعي أطا جاتهم وجعل ليلة القدر مغفرة لذ  
نوبهم وجعل عيسى ناصرهم على عدوهم ثم قال  
الله تبارك وتعالى رب العالمين معناه منته وبركة



جميع الانبياء في الدنيا والاخرة وفيما انتم فيها لا عن غيره  
نكنت ان عيسى مر كان مباركا فكان لا يصحبه واحد من  
المخى الا براء وصح وليلة القدر مباركة فلا يتعبدها  
مذنب الا غفر له نكنت ان عيسى مر لم يكن له اب ومن يكو  
له ابوان فلا يتعجب ان يكون عزيزا ولكن العجب من لا يكون  
له اب ويكون عزيزا مثل عيسى مر فكذلك ليس العجب من مطيع  
مع الصيام والقيام ان يقبل شهر رمضان ويغفر له ولكن  
العجب من المعاصي الخاطي ان يقبل منه رمضان ويغفر له العباد  
فان قيل التور بضع في ليلة القدر من اي شيء يكون قال  
بعض العلماء يكون ذلك النور من نور العرش فتخرف  
جميع الحجب ويبلغ الى الشرى ويسجد جميع المخلوق من العرش  
الى الشرى لله تبارك وتعالى وقال بعضهم ذلك النور  
يكون من نور الملائكة وقال بعضهم ذلك النور يكون  
اطاعات المؤمنين والله اعلم فان قيل ما الحكمة في ان الله  
تع ذكر هذه الليلة وبين فضلها ولم يبين انها ليلة  
وبين

وتبين ليلة بركات ووقتها قيل الحكمة في ذلك لكن يكون العباد  
على بابه في كل ليلة من ليالي هذا الشهر طمعا في وجود هذه  
الليلة فاخفاها لكي يستمر العباد ويناجي الاحباب مع محبو  
بهم وحكمة ثانيا ان هذه الليلة العطا والكرام لا يظهر  
وقت عطائه بل يعطيها في اي وقت شاء والثالثة انه  
لو بين ان نها اية ليلة لم تكن سجي الى باب الرب الا تلك الليلة  
التي وضع فيها ما يده الرحمة ومن اتا الى زيادة الحبيب في وقت  
وضع المائدة ثلث يقال انه يزور لاجل المائدة وليس هو مصد  
في حبة فاخفاها لتجبي الزيادة في كل وقت فان صا وقت  
وضع المائدة ثلث منها ولا يكون متها وقال ابو سعيد  
الخنفي رضي الله ان الله تع وصف هذا الليلة بالقدر والقدر  
خمة احرف مشتق من خمسة اشياء الالف من الالف والواصلة  
واللام من اللطافة والقاف من القدرة والdal من الدولة  
والراء من الرحمة وكان الرب يقول ليلة القدر ستمناه لان  
من تعبد فيها واطاع يكون له الفة ووصلة معي لا قطع



بعدها ابدًا ولطافة الاجفاء بعدها وقرية لا بعد بعدها  
ابدًا ويكون له دولة لا ديار بعدها ابدًا وورحمة لا عذاب  
بعدها ابدًا ومن يكون له هذه الاشياء الخمسة يجب ان يكون  
مخفيا عنه كيلا يعجب بذلك فيتكاثر عن الخدمة والطاعة  
وقال ايضا رضى الله عنه ليلة القدر سبعة احرف من غير  
تكرار اللام والاشارة فيها كانه يقول قايلا عز وجل اسمه  
من اطاعني وعبدني ليلة القدر فان له سبعة اعضاء للنار  
سبع دركات فاحرم سبعة اعضاء على سبع دركات  
جنهم ببركة ليلة القدر وقال ايضا رضى الله عنه ليلة  
القدر سبعة احرف من غير تكرار اللام كما ذكرنا وفاقحة  
الكتاب سبع آيات والقرآن سبعة اسباع وفي كل آية رحمة  
وكرامة فكانه يقول جل ذكره عبادي انزلت هذه السورة  
المباركة وهذا القرآن العظيم في ليلة القدر وهو غير  
مخلوق الا جلکم من غير ان تشاء لوني فلا اكونكم بالجنة  
المخلوفة وقد سالتهم فيها في ليلة القدر غير مرة وقال  
ايضا رضى

رضي عنه ليلة القدر معناها ليلة التقدير وهي تسعة  
احرف مع تكرار اللام فمن عبد الله في هذه الليلة وتقبل  
الله منه عبادته يقدر له تسعة اشياء في الجنة لرجليه  
مراكب الجنة وللسنة حري الجنة وليرب اساور الجنة والخاتم  
ولراسه تاج الجنة ولجلوسه سرير الجنة وللنساء الكلام  
مع الرب ولا ذنيب اسما ع خطابه ولعينه رؤيت الرب عز وجل  
والله يحكم لامعقب حكمه ووجه اخر في فضائلها  
روى عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله عليه وسلم  
قال يا عايشة هذه الليلة هي التي اعطاينها ربي يعني  
ليلة القدر قالت فجعلت نصلي وبتكلى وتضحك وسطع  
في البيت ثلاثة اقوار فسالت رسول الله عز وجل عن ذلك  
فقال ان النور الاول امتي عن ربي فوهب لي ثلثها والنور  
الثاني ووهب لي الثلثين والنور الثالث ووهب لي جميع امتي  
وفي خبر اخر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يسرني  
لي ان اجهر اربعة آلاف بعير عليها اربعة آلاف رجل يزاولي



ونفقتي الى بيت الله الحرام واجهز ابعة الاف غازی شاكين  
في السلاخ والخيول يكرمهم ربهم بالشهادة واقرا ربعة  
الاف مرة القرآن والتورية والا خيل والزبور وكتب  
الانبياء عليهم السلام وصلى اربعة الاف ركعة ومن  
كل طاعة علي هذا العدد الماكين وغير من بناء المسجدة وعمار  
القناطر وكسوة الارامل ولطابق الايتام واشباع الماكين  
وغير ذلك وثواب جميع ذلك كله مع ما فاتني ركعات  
في هذه الليلة المباركة التي هي خير من الف شهر وقد روي  
في خبر اخر عن النبي ع مر انه قال كل ركعة في ليلة القدر كعتق  
مربعة من ولد اسماعيل ع مر وكل تسبيح كتسبيح الملائكة في السماء  
وكل اية يقراء بها كفرة وكل تكبيرة كحجة مبرورة وفي خبر  
اخر عن النبي ع مر انه قال ليلة اسري بي فمرة بالحور فلن  
علي وقلن يا رسول الله امر لا منك ان لا يناموا ليالي  
رمضان ليطلبوننا من ربنا فانما مشتاقون اليهم وفي  
خبر اخر عن النبي ع مر قال ان في الجنة غرفة يقال لها العالية  
وفيها

وفيها جارية يقال لها الفالية فاذا كان ليلة السابع والعشرين  
تنزل الى محض الجنة مع جواريرها وخدمها وحليها وحلتها  
حاجباها كالا الهة واشفقارها كالكوكب لو ثقلت يا حرفة  
لعذب ماؤه ولو نظر اليها الخلايق لما اتوا السبع من طرفة عين  
على راسها فاج مريض بالوان الجواهر وفي رؤوس الزوايب  
للجلجل وفي كل جلجل تغمة لا تشبه صاحبها فتمشي في الجنة  
بدلا لها وعتجها فتقول الحور العين طوي لطالبك فيقول  
انا المستقظن في ليلة القدر روي عن وهب بن ميمون قال  
كان عابدا في بني اسرائيل عبد الله ثلث مائة سنة رجاء ان  
ان يوحى اليه وقد انبت الله تع نخلة تثمر كل ليلة ما يكفيه  
وكان قلبه مطمئن اليها فلم يوحى اليه فتودى من فوقه  
اني لا اوحى الي رجل قلبه مطمئن بغيري قال يارب وبما  
نادا قلبي مطمئن فليل بالشجرة التي تاكل منها قال  
فقطع الشجرة واخذ في العبادة فقال له رب ان لامنة  
محمد عليه السلام ليلة هي خير من عبادتك كلها وهي



ليلة القدر وفي خبر آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال يفتح أبواب  
السماء ليلة القدر فما من عبد يصلي فيها الا كتب له بكل  
سجدة تسجدة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها  
وبكل ركوع بيتا في الجنة من دبر ويا قوت وزبرجد وبكل  
تشبيط طائر مثل النحت وبكل جلسته روضة من رياض  
الجنة وبكل تكبيرة درجة من درجات الجنة وبكل آية  
تاج من نيران الجنة وبكل تشهد غرفة من غرف الجنة  
فاز الفجر عمود الصبح اعطاه الله تعالى من الكواكب المفلكت  
والاعلام المخلدات والنجاس المظلمات والرياح الممطر  
والانهار الجارية والنسيم الدائمات في الرسل والكرام  
فيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون  
وفي خبر آخر قال النبي صلى الله عليه وآله من احيا ليلة القدر حوّل الله  
عنه العذاب الى الجنة المقبلة وجاء في بعض الاخبار ان  
الله تعالى قال لموسى صلى الله عليه وآله ما علمت يا موسى اني امر حمله  
العرش ان يسكوا عن العبادة ليلة القدر ليؤمنوا علي  
دعاء

دعاء المؤمنين واتى ابيس علي نفسي الاجابة لهم وما من خلق  
خلقتهم مما لا يعمل العباد الى الذر والبعضة وما في البحار  
وما في الانهار وما في الاشجار وما في الارض العقار وما في  
الجبال وما في الهوى وما في السموات وما في الارض وكل شيء  
من العرش الى الثرى الا يسئ الوالمغفرة لجهنم ليله القدر  
يا موسى اني الانزل عذابي ونعمتي في بقعة يجتمعون فيها  
ليلة القدر يا موسى ان اجبت ان اقربك الى يوم القيامة  
فكن مستيقظا ليلة واحدة يا موسى ان اجبت ان اباهي  
بك ملائكة فكن مسبحا في ليلة القدر يا موسى ان اجبت  
ان لا ارد دعوتك في الدنيا وشفاعتك في الآخرة فكن تاليا  
في ليلة واحدة يا موسى ان اجبت ان اكون رحيمًا عليك  
فارحم الضعفاء والمساكين في ليلة القدر يا موسى ان  
اجبت ان تدعوك الشمس والقمر والنجوم والسموات  
فعليك بحسن الخلق في ليلة القدر يا موسى ان اجبت  
ان يسهل عليك الموت ويوسع عليك القبر بطيب العلم



في ليلة القدر يا موسى ان اجبت ان لا ترى جهنم ابدا فعليك  
بالاستغفار في ليلة القدر يا موسى ان اجبت ان تدخل الجنة  
بسلام فعليك بالصدقة في ليلة القدر يا موسى ان  
اجبت ان توافق محمد عليه السلام فعليك بالصلوة عليه  
في ليلة القدر يا موسى ان اودت ان تنظر الى وجهي فعليك  
بالذكر في ليلة القدر يا موسى ان اجبت ان اطعمك يوم  
الظماء والجموع ففطر صائما في ليلة القدر يا موسى ان اجبت  
ان لا اخذك في اهل القيامة فتور مسجدك من ما جرى  
في ليلة القدر يا موسى ان اجبت الجواز على الصراط كالبرق  
اللامع الخاطف فعدا المرضى وعثري الحزين في ليلة القدر  
يا موسى لو يعلم المؤمن ما له عندي من الكرامات في ليلة  
القدر لا يضع جنة الى الصباح ولا يرضى من اهله واولاده  
ان يناموا وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة القدر ركعتين  
يقراء في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وسبع مرات  
قال هو

قل هو الله احد فاذا سلم استغفر سبعين مرة لا يقوم من  
مقامه حتى يغفر له ولا يوبه ويبعث الله تعالى ملائكته يكتبون  
للحسنات الا السنتا الاخرى ويبعث ملائكته الى الجنان يقر<sup>سوره</sup>  
له الاشجار وينيون له القصور ويجرون له الانهار ولا يخرج  
من الدنيا حتى يرى ذكرك في الجنة وبر هذا الاسناد قال رسول  
الله عليه وسلم من صلى ركعتين في ليلة القدر بفاتحة الكتاب  
مرة وثلاث مرات قل هو الله احد ثم يقول بعد فراغه  
سبحان من هو قايوم لا يسهو سبحانه من هو دايم لا  
يالهو سبحانه من هو خفيط لا يغفل سبحانه من هو غني  
لا يفتقر سبحانه من هو جواد لا يبخل سبحانه من هو حلیم  
لا يعجل ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك  
يا عظيم غفر لي الذنب العظيم من قالها خوي<sup>ل</sup> ثم طوي<sup>ل</sup>  
له ثم طوي<sup>ل</sup> له يعطيه الله تعالى ما لا عين رأت ولا انت سمعت  
ولا خطر على قلب بشر ويعطيه الله تعالى من الثواب بعد مل



عالم وقطر الامطار وعدد الليل والنهار وورق الاشجار  
وصلى الله على محمد وَاَكْرَمَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ سورة لم يكن  
تسبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى  
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخر السورة قال الشيخ  
الامام الفقيه ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه ان في هذه السورة  
كلاما من خمسة اوجه احدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها  
وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها  
والخامس فيما يتصل بها اما فضائلها فروى عن علي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن  
الذين كفروا شهداء الف ملك بالجنة وله بكل آية  
قراءات ثواب رجل اطعم الف مريض شهوتهم واما  
عدد اياتها فتسبع ايات وكلماتها اربع وتسعين كلمة  
وحروفها ثلثمائة وستة وتسعون حرفا واما نزولها  
نزلت بمكة ويقال نزلت بالمدينة واما تفسيرها قال  
ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه ان مدار هذه السورة علي <sup>جهنم</sup>

امامة

امامة الاولياء وذكر ثوابهم واما مذمة الاعداء وذكر  
عقابهم قال الله تبارك وتعالى لم يكن الذين كفروا  
من اهل الكتاب اي لم يكن الذين جحدوا وانكروا قول الله  
تعالى ونسوة محمد من اهل الكتاب يعني من اليهود والنصارى  
لان اليهود كانوا يقرءون التوراة والنصارى اي كانوا  
يقرأون الانجيل وكان نعت محمد من مكتوب في كلاهما وكانوا  
لا يقرءون له مخافة ذهاب ما كلتهم ورياستهم ثم قال  
والشركين يعني والذين قالوا الله اعداوا واندادا واشباها  
منافكين يعني منتهين من اليهودية والنصرانية والشرك  
وعباد غير الله تع حتى تاتيهم البينة معناه جاءهم البينة  
وهي محمد من فلما جاءهم النبي عمر انتهى كثير من اليهود  
والنصارى والمشركين عن كفرهم وشركهم ببركة محمد من  
فرحوا الدنيا والاخرة اما في الدنيا وجدوا عز الاسلام  
والشرائع وفضائلها ونجوا من القتل وغارة المال  
وسبي ذراريهم واما الاخرة فيجدون ثواب الابد مع



رضوان الله تعالى وينجون من عذاب الله وقطيعت فاتي  
رج اعظم من هذا في الدارين قال الفقيه ابو سعيد الخنفي  
رضي الله عنه من آمن لمحمد صلى الله عليه وسلم كانوا على ثلاث  
اوجدهم من آمن به حبا له ولتبوتة مثل الصمالية الاربع  
وامثالهم ومنهم من آمن به حبا منه من غير خلاص ثم  
اخلصوا بعد ما تحقق امره عندهم وهو مثل عثمان بن  
مظعون وقصة يطولها ومنهم من آمن به خوفا منه  
من غير خلاص مثل ابي سفيان وغيره ثم بعد ذلك منهم  
من اخلص ومنهم من مات على نفاقه وكفره رج قال ابو  
سعيد الخنفي رضي الله عنه الاشارة فيما انه من كان جاحدا  
ابلسانه منكرا بجنانه كلالنا باركانه فحين اتبع محمد  
وجده عز الدنيا وعبد واعزة الاخرة فمن يكون مقرا بلسانه  
عارفا بجنانه مطيفا باركانه فكيف يحل من رحمانه ان  
يوتيه من رحمته وغفرانه واشارة اخرى من تلقب  
باليهودية والنصرانية والشرك وهذه الاسماء القبيحة  
فاذا

فاذا وصل اليه بركة المصطفى محمد تناف وتلاشي عنه الالقاب  
الزمية ولزمت الاسماء المديحة فمن كاسمى بالاسماء الحني  
مثل الايمان والعرفان والاسلام فاذا وصل اليه شفاعته المصطفى  
عليه السلام هل يبقى عليه ذنب وقال بعض المفسرين معناه  
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين يعني  
مقيمين على الشرك والكفر حتى تاتيهم البنية يعني محمدا  
عليه السلام لان اليهود كانوا يستنصرون بحق محمد على  
الاعداء قبل خروجه ويقولون انه نبي من نسل حق فلما  
جاءهم وكانوا من اولاد اسماعيل حدوده وغيره نعتة  
واقاموا على يهوديتهم وقالوا لو كان محمد من اولاد  
واسحاق لامتابه وصدقناه واما المشركون كانوا يقولون  
لئن جاءنا نزيير لنكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم  
محمد عليه السلام بالمعجرات والحج انكروه واشتد الانكار  
وجفوا قال الله تعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا  
استكبارا في الارض معناه نفوا عن التوحيد والتكبروا



وتعظموا عن الايمان لمحمد وما قاموا على شركهم من بغض  
محمد صلى الله عليه وسلم فهذا معني قوله عز وجل لم يكن الذين  
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافكين اى مقيمين على  
كفرهم وشركهم حتى تاتيهم هي محمد وما ويقال منفصلين  
عن الكفر والشرك يقال انفك هذا الامر انفصل بعد الشدة  
والعتاء ويقال منافكين تائبين ويقال منافكين معناه مغيضين  
لمحمد وما وقيل ذلك كانوا يسمونه محمد الامين محمد الميمون  
محمد المبارك الفتى العاقل ثم ايفضوه قال الحنفى رضي الله  
عنه البنية لا لزوم للحجة والعناية لا عطاء المتة فبالبنية يتفصل  
فبالبنية يقول لا اله الا الله وبالعناية يعرف الا اله الا الله  
على الحقيقة وهو عدل فصل وقال ايضا رضي عنه من انفك  
من كفره صا وليا ومن كفره صار هويا واحدا في العلي  
والآخر في اللطفي من قال لا اله الا الله انفصل ومن قال الا الله و  
صل ومن قال محمد رسول الله اتصل وهذا عرف على الحقيقة  
وقال ايضا رضي الله عنه الاشارة في هذا الفصل ان من  
اراد

اراد الاستقامة على الكفر والشرك ولم يرغب في دين الاسلام  
فالله تعالى يجده وكرمه قلب قلبه حتى ادخله في الاسلام  
واكرمه بالمعرفة فمن اراد الاستقامة على الايمان والتقرب الي  
الرحمن فمخ توجب ان يسلب منه الايمان وقال ابو سعيد  
الحنفى رضي الله عنه من امن لمحمد وما كانوا على ثلاثة واحد من  
قبل رؤية المعجزة ونزول القرآن وهو امن من اهل الكتاب  
بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه حين قرأ نعمة وصفته  
في كتابهم والثاني من امن به بعد المعجزة وقيل سماع القرآن  
مثل ابي بكر وغيره الكي والثالث من امن بعد المعجزة وسماع  
القرآن ومثل عبد الله بن سلام وغيره وقال ابو سعيد  
الحنفى رضي الله عنه الكفر في القرآن على اربعة اوجه احدها  
جمعى الشرك مع الله والتقوى والوصف له بما لا يجوز له  
كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الاية معناه ان  
الذين اشركوا مع الله وقالوا له ما لا يجوز من الاشياء  
والانداد وتفسيرها الكي والثاني بذكر الكفر والمراد منه الجور



قوله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفرو به معناه فلما  
جاءهم محمد عليه السلام الى اليهود وعرفوه بنعمته وصفاته  
سجدوا عنه حذوا وبغيا فلعنهم الله وغضب عليهم وتفسيرها  
الحج والوجه الثالث يذكر الكفر والمراد منه البني قوله تع  
حكاية عن خليفة كفرنا بكم معناه تبسرا انكم تفسرها  
الحج والوجه الرابع يذكر الكفر والمراد منه ترك الشكر قوله  
تعالى حكاية عن سليمان ليلو في اوشكرا ام كفر معناه  
اشكر على واحد بذلك واذا كرا حانه لذي ام اترك شكرا  
اقوم بحققها فاذا عرفت هذا فقول تع لم يكن الذين كفروا من  
اهل الكتاب والمشركين تضمن معين مما ذكرنا اذا فسرت  
الذين كفروا على اهل الكتاب فيكون كفرهم الحجود عن محمد  
بالقران وعن الانبياء وكتبهم واذا فسرت الذين كفروا  
على المشركين فيكون كفرهم التعديل والشبهة مع الله تعلى  
وقال ابو سعيد الخنفي رضى الله عنه اعلم ان اصل الكفر في اللغة  
كتيان كما قال القائل وفي ليلة كفر النجوم عماها يعني غطي  
وسترو

وسترو وقال للزراعي الكفار لا ترسم يقطون البذر الحبوب  
تحت الارض قوله تعجب الكفار نباته يعني الزراعي وقال ابو  
سعيد الخنفي رضى الله عنه ان الله تعلى سمي قوم موسى وعيسى  
اهل الكتاب وسمى امته محمد عم اهل التوحيد وسمى نفسه اهل  
المغفرة اما قوم موسى وعيسى قوله لم يكن الذين كفروا من  
اهل الكتاب واما امته محمد صلى الله عليه وسلم قوله والذين هم  
كلمة التقوى وكانوا احقوبها واهلها واما النفس قوله تعالى  
هو اهل التقوى واهل المغفرة والحكمة في ذلك ان الله تعلى اعلم  
انه ينسخ كتابهم واذا نسخ كتابهم يتلاشركوا معهم  
عنه فكذلك سماهم اهل الكتاب وعلم بعامة السابقون  
التوحيد لا يصير منسوخا ابدا لا بد من فسماهم امته محمد صلى الله  
عليه وسلم اهل التوحيد كي يبقى عنهم وكرامتهم في الدارين  
ابدا لا بد من نكبتة اخرى هو اهل المغفرة والمؤمن اهل المعرفة  
والمعرفة لا يصح لاهل المنكرة وليس لاهل الطاعة اليها  
حاجة فان لم يعط لاهل المعصية من اهل المعرفة فلن يعطى قال



لخنفي ربح الكفار على ثلاثة اوجه كافر مجتهد في كفر وطغيانه  
وكافر متوسط في كفره وكافر كسل في كفره وكلهم كفار  
ومصيرهم الى النار فلكذلك المؤمن على ثلاثة اوجه مؤمن  
مطيع ومؤمن مقتصد ومؤمن ظالم وكلهم ابرار ومضيق  
وار القرار وقال ايضا واحدا ربه بالعين ولم يره بالقلب  
فلم يؤمن به لانه لم يكن مصلحا لدينه وشريعته وصحته  
واخره لم يره بالعين ولكن ربه بالقلب فامن به وصدق  
وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الفقيه ربح الله  
فرجع الى قوله تع لم يكن الذين كفروا الا يدا علم ان الشرك  
في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الاشراك بالله قوله تع  
لا يغفران لشرك به يعني لا يغفران للشرك لاجل اشراكه  
مع الله غيره ولا يغفران لشركه ايضا وتفسيرها الك والثاني  
شرك في التسمية قوله تعالى فلما اتاها صالحا جعل له  
شركاء فيما اتىها وتفسيرها الك والثالث شرك في العبادة  
قوله تع فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا  
يشرك

يشرك بعبادة ربه احدا معناه ولا يرى بعبادة ربه وسيد  
احدا من الخلق وروى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
معناه شرك في العمل لا في التوحيد ثم قال حتى تاتيهم البينة  
يعني بيان ما في التوريت والاخيلا والكتا باعلم بان البينة  
يكوه الحجة كما قال تقديست اسماءه حاكيا عن موسى ع قد  
جئتكم ببينة من ربكم يعني بحجة من خالقكم وهي العصا وقال  
في رواية اخرى اولم تاتهم ببينة ما في الصحف الاولي يعني  
بيان ما في الكتب الاولين من الحجة علي نعمة محمد ع حتي  
يشكوا فيهم ولا تؤمنون به وقال الخنفي ربح البينة على ثلاثة  
اوجه احدها القران والثاني ساير معجزات النبي ع مر  
ودلايله والثالث كان نفسي محمد ع معجزة مع ما كان  
قائما به من المعجزات الباهرات فكيف من كان في عصمه  
وزمانه اتاهم البيان فلم يؤمنوا به بل قالوا ساحر  
مجنون ونحوه لم تاتنا الا ببينة واحدة وهي القرآن فا  
منا به وهذا من فضل الله علينا وعلي الناس ولكن اكثر



الناس لا يشكرون ويقال البينة مشتقة من البينونة يبين  
 بها الحق من الباطل والحق من المحق والباطل من الجاهل والحجة من الباحضة وروي  
 في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعى واليمين على من انكر  
 يعني الحجة على من يدعى فكذلك سمي الله تعالى محمدًا عن بنية  
 بقوله تعالى حتى تأتيهم البينة لأن نفسه واحواله وافعاله  
 كلها كانت حجة قاطعة على خلقه ولا مته يحتاجون بها  
 الى يوم القيامة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يعني محمدًا عن بنية  
 ورسول وهرسل من الله إلى الجن والانس وقد يكون نبيًا ولا  
 رسولًا ولكن لا يكون الرسول إلا نبيًا فمنزلة الرسول يكو  
 اشرف من منزلة النبي يكو متابعًا للرسول ولا يكو متابعًا  
 للنبي في الشريعة وصفة الرسول ان يحج الى جبريل ولا  
 يأتي الى النبي فوصف الله تعالى نبيه محمدًا عن هذه الصورة  
 باشراف المراتب ثم وصفه بصفة اخرى جليلة فقال يتلو  
 صحفًا مطهرة يعني محمدًا يتلو اقرانًا سبعة اسباع وهو  
 مكتوب في صحايف مطهرة يعني مهذبة ولا مقلع فيها

والاعيب

والاعيب ولا يقال مطهرة من التناقض والخلاف ويقال مطهرة  
 من الكفر والشرك وقال الحنفى رضي الله عنه القرآن مطهرة  
 من كل عيب فمن قرأه كما يجب وينبغي يظهر القرآن من كل عيب  
 ومعصيته وقال ايضا القرآن كلام طاهر جاء من عند رب  
 طاهر على يد ملك طاهر الى رسول طاهر ليقرأ على المؤمنين  
 الطاهرين من الكفر والشرك والنفاق وقال ايضا القرآن يطهر  
 الكفار ويهديهم الى الصواب بقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي  
 للتي هي اقوم اقل يطهر المؤمنين الا يرد ويهديهم الى الملك  
 الثواب وينزلهم الى دار الثوب وقال ابو سعيد الحنفى رضي  
 الله عنه معناه مطهرة من صفات المخلوقية مذنبية  
 بصفات الربوبية ثم قال فيها كسب قسمة اي في الصحف  
 احكام مستقيمة من نسخة مثل الفريض والحرد وغيرها  
 وقال ابو سعيد الحنفى رضي الله عنه معناه فيها بيان احكام  
 كسب الاولين وشرعية الآخرين من غير عوج ثم قال  
 وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا يتاي لم يتخروا اليهود

الا ما جاءهم البينة وهو محمد عن القرآن يعني  
 اختلافهم انما وقع بعد ظهور الحق عن الباطل

الا ما جاءهم البينة وهو محمد عن القرآن يعني  
 اختلافهم انما وقع بعد ظهور الحق عن الباطل



والنصارى الآمن بعد الذي جاءهم البياض في النهي عن التفرق  
والتحركاتهم يمدون مع الله تعالى وروى في الخبر عن  
النبي قال تفرق اليهود على احدى سبعين فرقة وتفرقت  
النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفرق اهلتي على  
ثلاث وسبعين فرقة واحد منهم ناجي واثنان وسبعون  
هالك وروى في خبر اخر واحد منهم هالك واثنان وسبعون  
في الجنة فان قيل كيف يصح هذا ان الخبر ان يقال  
لان اراد احدا ان يرفق فيما بينهما يمكن ان يحمل الخبر الاول  
على وجه التخويف والتهديد والزجر والوعيد كي يحذر  
الناس من معاصي الله تعالى وعنفاته احكامه والتقصير  
في سنن الرسول عليه السلام ويحمل الخبر الثاني على الحكمة  
والحقيقة ويجعل الصف الواحد الهاكمة الروافض وهذا  
لا يبعد من الصواب ان شاء الله تعالى وقال ابو سعيد  
الخنفي رضي الله عنه معنى اثنان وسبعون في الجنة الذين  
يختلفون في الغرو في الفقهية فيكون اختلافهم كاختلاف

الصحاب

الصحاب فيكون مع الصمحية في الجنة واما الفرقة الهاكمة  
الروافض ويقال البنية المعجزات والدلائل قال الخنفي رضي الله  
عنه كل من يكون مع البنية في الدنيا في الخطومات فان  
الحاكم يكون معينه وخصمه يكون اسيره وكل من يكون  
مع البنية والقرآن في الاخرة فان المولى يكون رحيم والجنة  
مقيله وقال ايضا قيل في المثل عناية الحاكم خبير من شاهد  
عدل فكل من يكون للحاكم في شأنه عناية فهو خير له من اليهود  
في وجود المراد فكل من يكون للمولى في امره عناية والبنية  
ايضا يكوه معرافلا يجر المراد وقال ايضا كل من يكون  
مع البنية مع الخلق يكوه ظاهرا والبنية مع الخلق يحبان  
يكون ظاهرا وباطنا وهو الاقرار والمعرفة وقال ايضا  
كل من يكون مع البنية في الدنيا عزيزا وكل من يكون  
في الاخرة البنية معه يكون مزيدا وقال ايضا البنية يكون  
على وجهين احدهما يوجد بها الاموال والاخر يوجد

بها الكرامة والنوال ثم قال وما امر والا ليعبد الله غناصين

او ما امرهم الله بما في القرارة بارسال محمد بن به







لعنة الملك الجبار ويضربه الزبانية بمنزلة من النار فيقلبه  
من منبره في النار حتى يبلغ الى اسفل السافلين والوجه الرابع  
يذكر الامر والمراد منه عيسى عم قوله تع في سورة البقرة يدع  
السموات والارض اذا قضى امرا معناه واذا اراد ان يخلق ولدا  
بلال بك عيسى عم بن مريم فانما يقول له كن ولدا بلال اب  
فيكون يعني فيصير ولدا موجودا بلال اب ولهذا قال يحي بن  
معاذ الرازي سبحانه من جعل خزائنه بين حرفين وتوحيد  
بين شفتين وذكر بين ذكرين ودينك بين فرضين وتفسير  
جعل خزائنه بين كاف وفون اذا اراد ان يخلق شيئا ولو كان  
عظيما فلا يصعب عناء ولا لقويل يقولون لذلك النبي كن فيكون  
كما يريد سبحانه ما اعظم واعظم شأنه واما قوله توحيدة  
بين شفتين هو ما قال الله عز وجل اقتلوا المشركين معناه  
قاتلوهم حتي يوحّدوني فاذا وحّدوني فان اردتوا فاس  
ستقبوا منهم فان لم يتوبوا فاضربوا اعناقهم كانه  
يقول الرب عز وجل عبادي ان لم تصالحوا معي امض بضر

اعناقهم

اعناقهم فان صلتهم ثم رجعتهم عن الصلح ايضا امر بضر  
اعناقهم لاني رب كريم لا احب ان يرجع عني عبادي واما  
قوله ذكره بين ذكرين لانه ما لم يذكر الرب عز وجل او لا با  
لتوفيق لعبد لا يقدر العبد ان يذكره فاذا ذكره العبد ذكره  
الرب بعد ذلك بالثواب والكرامة واما قوله دينك بين  
فرضين وفرض عليك ان تعصيه قيل ان تعصيته فرض عليك  
ان تتوب قوله توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والوجه  
الخامس يذكر الامر منه فتح مكة قوله عز وجل في سورة  
بركات ففتح بصواحتي يا ايها الله بامره يقول للمنافقين  
انتظروا اهلكنا حتي يكرم الله تع نبيه عليه السلام بفتح مكة  
وهو كان احب الفتوح اليه لانه مكة كانت مولده ومقطر  
راسه وكان افضل الاماكن على وجه الارض والوجه السادس  
يذكر الامر والمراد منه القيامة قوله تع اتي امر الله فلا تستعجلوه  
معناه دني قيام الساعة فلم تتعجلوا عنها وان شئت  
قلت ايشي اعدتكم لذلك اليوم من الخيرات والطاعات



والوجه السابع يذكر الامر والمراد منه الحكم والقضا قوله تعالى في  
سورة الاعراف الله له الخلق والامر معناه وله الحكم والقضاء  
في جميع خلقه يحى من يشاء ويميت من يشاء ويعز من يشاء  
ويذل من يشاء ويغفر من يشاء ويعذب من يشاء ويقدم  
ويؤخر من يشاء وعلى هذا المثال فاذا ذكر ما تديد الارادة لقضائه  
ولامعقب حكمه والوجه الثامن يذكر الامر والمراد منه الوحي  
قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض جاء في تفسير ينزل  
الوحي من السماء الى الارض فينزل على من يشاء من عباده  
فيصيره يدخيه نبيا وبشره على جميع اقاربه في وقتته و زمانه  
وهو يكون فضلا منه على عباده والوجه التاسع يذكر الامر  
منه النصرة قوله عز وجل في آل عمران حاكيا على المنافقين  
حين قالوا هل لنا من الامر من شيء معناه هل لنا من النصرة  
من شيء فلو كان النصرة ولو كان الحق في ايدينا ما قتلنا  
هنا قل يا محمد عليه السلام ان الامر كله لله معناه النصرة  
كله لله ينصر من يشاء وان شاء نصره وكياده على اعدائه  
وان شاء

وان شاء سلط اعدائه على وليائه كما سلطه الكفار على  
سيد الابرار في يوم احدى والوجه العاشر يذكر الامر والمراد  
منه الذنب قوله عز وجل فذاقت وبال امرها يعني عقوبه  
ذنبها وقال في سورة الحشر فذاقوا وبال امرهم معناه  
عقوبه ذنبهم نرجع الى قوله وما امرنا يعني في جميع الكتب  
الا لعبدوا الله يعني ليوحدهم الله مخلصين له الدين كانه  
يقول الرب عز وجل كونوا مخلصين له التوحيد والطلقات  
فان الاخلاص يخلص صاحبه من العقوبات والنفقات  
ينزل صاحبه في اسفل الدرجات ثم قال صفاء اي كونوا  
علي دين ابراهيم الخليل عليه والسلام لانه كان حنيفا  
اي ما يلا من الاديان كلها فاتبعوه وكونوه حنفاء  
اي ما يلبس راغبين عن جميع الاديان سوى دين الاسلام  
اعلم ان كل موضع يذكر في القرآن الخيف والمراد منه العلم  
وكل موضع يذكر فيه حنيفا ملما والمراد من الخيف هو  
الحاج والمراد من العلم الموحد المطيع ثم قال ويقيموا الصلوة



يعني يتموا الصلوات الخمس بوضوءها وسجودها  
وجميع اركانها في مواقيتها وما يجب فيها ثم قال ويؤتون  
الزكاة يعني يعطون زكواتها هو الهم كما يجب ويقال  
ويقرّون بحقيته الصلوة والزكاة بانها فريقتان من  
فرايض الرحمان على اهل الايمان ثم قال وذلك دين القيمة  
يقول وهذا الدين المستقيم الذي لا عوج فيه ويقال  
وهذا دين الانبياء والمرسلين وهم كانوا قايمين منذ  
والدوا الى ان ماتوا ولم يكوفوا على دين اليهودية والنصرانية  
والمجوسية روى في الخبر عن النبي عم قال بنى الاسلام على  
خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عليه  
وسلم واقام وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وروي  
في خبر اخر صلوا خمكم وصوموا شهركم وادّوا زكاة اموالكم  
وحجّوا بيت ربكم تدخلوا جنة ربكم قال ابو سعيد الخدري  
عندنا نضوا الى شرف الصلوة والزكاة حيث ذكرهما الله  
تعي مع التوحيد مقارنا والنكته في ذكرهما مع التوحيد  
كانه

كانه يقول الله عز وجل لا بقاء للتوحيد من غير الصلوة  
ولا جمال للتوحيد من غير الزكاة هكذا قال النبي عم الصلوة  
عماد الدين من ترك الصلوة فقد هدم الدين وذكر مع  
هذا قول ابي قاسم الحكيم في الصلوة والزكاة عن عبادة  
بن الصامت قال قال رسول الله عز وجل من افضل ايامه  
المراء ان يعلم ان الله مع حيث ما يكون ثم قال ان الذين  
كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى وهذا  
دع على من يقول ان اليهود والنصارى ليسوا كفارا والله  
عز وجل يسميهم كفارا يقول تع ان الذين كفروا من  
اهل الكتاب ثم قال والمشركن اي مشرك العرب وغيرهم  
فكما لا شك في كفر المشركين فكذلك لا شك في كفر اليهود  
والنصارى ثم قال في نار جهنم خالدون فيها معناه هو  
الكفار الذين ذكرهم يكونون في نار جهنم خالدون فيها  
معناه وائمين فيها لا يموتون حتى يبتدحوا منها ولا يخرجون  
منها ولا ايذا ما اعظم مصيبة اهل النار في النار



ثم قال اولئك هم شر البرية معناه اهل هذه الصفة شر الخلق  
 والخلقة وقرئ البرية بقراتين برهة الياء وتشديدها  
 من غير همزة واذا قرأ بالهمزة يكون اشتقاقه من براءة  
 الله للخلق يعني خلق الله للخلق واذا قرأ بتشديد الياء فيكون  
 اشتقاقه من البراء البراء هو التراب اولئك هم شر البرية  
 اي شر من خلقهم الله من التراب اعلم ان الله خلق للخلق  
 على ثلاث طبقات فركب في صنف واحد العقل بلا شهوة  
 وركب في صنف الشهوة بلا عقل وركب في صنف العقل والشهوة  
 فمن ركب فيهم العقل بلا شهوة فهو الملائكة ومن ركب  
 فيهم الشهوة بلا عقل فهو الحيوان ومن ركب فيهم العقل  
 والشهوة فهم بنو آدم فمن جعل منهم العقل امير الشهوة  
 السيرة فهو خير من الملائكة ومن جعل منهم الشهوة امير  
 والعقل السيرة فهو شر من الدواب قال الله تع اولئك كالا  
 نعام رؤسها من العاراي نكست رؤسها من العار والثناء  
 حيث قالوا شبههم بنا فلما نزل قوله بل هم اضل فرفعوا  
 رؤسهم

في حلالها وحرامها  
 في حلالها وحرامها  
 في حلالها وحرامها  
 في حلالها وحرامها  
 في حلالها وحرامها

بجميع الارزاق والاقدار قال بعضهم رضي الله عن العباد عن الله رحمة وغفران ورصا ختم عند رضاء  
 في الدنيا فرضا وعلوهم على غيرهم من اما رات رحمة وغفران ورصا ختم عند رضاء  
 رؤسهم افتخار حيث جعلنا الله خيرا منهم فنزل وقال الكفار  
 اولئك هم شر البرية ثم قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 يعني اقرب بلسانهم وصدقوا بجانهم واطاعوا بآركاتهم  
 اولئك واي اهل هذه الصفة خير البرية يعني افضل الخلق والخلقة  
 ثم قال جزاءهم عند ربهم يعني ثوابهم اي عند سيديهم  
 في الآخرة جنات عدن معدن الاقامة ولا طعن فيها ولا  
 ولا تنار ويقال معدن الانبياء والمرسلين ويقال معدن  
 الزيادة ثم قال تجري من تحتها الانهار اي من تحت شجرها  
 ومسكنها وقصورها خالدين فيها ابد يعني دائمين فيها  
 رضي الله عنهم ورضوا عنه معناه رضي الله عنهم عندهم  
 باعمالهم ورضوا عنه بخير ائله الذي اعطاهم الجنة وقيل  
 الرضاء على وجهين احدهما الرضاء بالله وهو ان ترضى به  
 رياء ومعبودا واما الرضاء عند هوان يرضى بقضائه بما يجري  
 عليك من النعمة والثقة وقيل من رضى بالقضاء قيل القضاء  
 فهو من السابقين ومن رضى بالقضاء فهو من المقتصد  
 ورضاء عنهم ان يوفقهم للرضى عند وقال ابو بكر بن طاهر الرضى عن  
 الله خروج الكراهية عن القلب حتى لا يكون الا فرح وسرور ومال

بجميع الارزاق والاقدار قال بعضهم رضي الله عن العباد عن الله رحمة وغفران ورصا ختم عند رضاء  
 في الدنيا فرضا وعلوهم على غيرهم من اما رات رحمة وغفران ورصا ختم عند رضاء  
 رؤسهم افتخار حيث جعلنا الله خيرا منهم فنزل وقال الكفار  
 اولئك هم شر البرية ثم قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 يعني اقرب بلسانهم وصدقوا بجانهم واطاعوا بآركاتهم  
 اولئك واي اهل هذه الصفة خير البرية يعني افضل الخلق والخلقة  
 ثم قال جزاءهم عند ربهم يعني ثوابهم اي عند سيديهم  
 في الآخرة جنات عدن معدن الاقامة ولا طعن فيها ولا  
 ولا تنار ويقال معدن الانبياء والمرسلين ويقال معدن  
 الزيادة ثم قال تجري من تحتها الانهار اي من تحت شجرها  
 ومسكنها وقصورها خالدين فيها ابد يعني دائمين فيها  
 رضي الله عنهم ورضوا عنه معناه رضي الله عنهم عندهم  
 باعمالهم ورضوا عنه بخير ائله الذي اعطاهم الجنة وقيل  
 الرضاء على وجهين احدهما الرضاء بالله وهو ان ترضى به  
 رياء ومعبودا واما الرضاء عند هوان يرضى بقضائه بما يجري  
 عليك من النعمة والثقة وقيل من رضى بالقضاء قيل القضاء  
 فهو من السابقين ومن رضى بالقضاء فهو من المقتصد  
 ورضاء عنهم ان يوفقهم للرضى عند وقال ابو بكر بن طاهر الرضى عن  
 الله خروج الكراهية عن القلب حتى لا يكون الا فرح وسرور ومال

المسرى الغلبي ان كنت لا ترضى عن لير فكن تطلب من ان ترضى عنك وقيل عدل ذلك في الآخرة فرضا  
 عند رضاءهم عما من بر عليهم من النعم والرضاء عندهم عند ما روي عن الله تعالى يقول لاهل الجنة هلم وجنتكم بما  
 اعطاكم فيقولون نعم يا ربنا وكيف لا نرضى وقد عطينا لم تعط احدنا من العالمين فيقول انا اعطيتكم افضل من  
 كل ما عطيتكم رضاءي فلا استخط عليكم ابدا ثم قال



ومن رضى بالقضاء بعد الرجوع والاضطرار فهو من الظالمين  
ومن لم يرض بالقضاء فليس لحققة دواء قال الخنفي رضى الله  
عنه الرضا هو تطيب القلب بما يجري من قضاء الله جل  
جلاله وقال ايضا الرضا هو المحبة وقال رضى الله عنهم حيث  
لم يطلبوا رباً سواه في جميع احوالهم ورضوا عنه حيث لم  
يقطع عنهم في جميع سياهم وقالوا ما اكثركم معي  
عبادك وقال رضى الله عنهم بعد الخطايا ورضوا عنه بعد  
البلايا وتفسير ذلك ان يقول الرب عز وجل لبعض عباده  
عبادي ان اصاب مني اليك البلاء والحق والشدايد فقد  
صعدت الملائكة بمعاصيكم وجفا بكم وزنوبكم الي فانا بعد  
لخطايا والمعاصي رضيت عنكم فاستم بعد البلايا والشدايد  
رضوانه عنى فخره وساجدين الله تعالى ويقولون نحن رضوان  
عنك يا ربنا وسيدنا ومولانا ثم قال ذلك الثواب  
والجزاء والرضوان كله لمن خشي ربه معناه يخاف من ربه  
موضع المعصية فيتبركها من مخالفة الله ويخاف في موضع

الطاعة

في الامور بعد اجابة الله تعالى  
في الامور بعد اجابة الله تعالى  
في الامور بعد اجابة الله تعالى  
في الامور بعد اجابة الله تعالى

الطاعة فلا يتبركها ويخاف في تعاطيه مع المخلوق فيصفهم  
ولا يطمعهم وقال ابو سعيد الخنفي رضى الله عنه يقول الرب تعالى  
للمجان مع العلمان والكرامات والرضوان كلها للعلماء ولمن  
ينصف بصفة العلماء والدليل على محبة ما ذكرنا قوله تعالى  
يخشى الله من عباده العلماء لان من يكوه عالماً به فكيف  
يخاف منه ثم قال ذلك لمن خشي ربه فقله على انه لا يخاف  
منه الا من يكون عالماً به واذا كان هكذا صحنا وينا والخائف  
علي الحقيقة من الامة يكون مثل ابراهيم بن ادهم رحمه الله  
وامثاله حكى انما تاب قصد الى بيت الله تعالى فلما بلغ امره  
بغدا فكان يطوف فكان يطوف ليلة في الكوفة فلقبه  
العنسى فاخذوه وحبوه في السجن بتهمة اللصوص وانجوه  
من الغدود متوه على العقابين قال فبلغ الخبر الى جعفر الصادق  
رحمته فخرج من البيت خافياً الى باب الامير فدخل عليه  
وقال لانت امرت بضرب زاهد خرسان بالسوط فقال  
الخليفة وايمانا زاهد خرسان وقال الصادق الذي كنت



مشتاقا الى لقاءه فامر الخليفة باطلاقه واحضاره فلما دخل  
 فلم علي بن جعفر وعلى الامير ثم قال للجعفر اليس الله وضع السجادة  
 في اهل بيت محمد وعلي الله وبارك وسلم فما منعك ان لا  
 تجود علينا بضرب سوط الخليفة بعد ما كان نفسي راضيا  
 بحكم الله فبكيا جعفر الخليفة من كلامه ورضائه بقضاء  
 سيده وصلى الله على محمد وعترته الطيبين الطاهرين وسلم  
 سليمان كثيرا سورة اذا ذلت تسع ايات **بِسْمِ اللَّهِ**  
**الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** قوله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها  
 الى اخره سورة قال ابو سعيد الخنفي رحمه الله عنده علم ان في  
 هذه السورة كلاما من خمسة اوجه احدها في فضائلها  
 والثاني في نزولها والثالث في تفسيرها والرابع فيما  
 وجوهها والخامس فيما يتصل بها من مواضعها اما في  
 فضائلها فروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا زلزلت كان له  
 من الاجر مثل اجر داء وصلوات الله ويكون في الجنة  
 رفيق

رفيق داود عليه السلام وفتح له بكل آية قراوها باب  
 في قبره من الجنة واما عدد اياتها تسع ايات وكلما ترها  
 خمس وثلاثون كلمة وحروفها مائة وخمسة وخمسون حرفا  
 والاشارة في اياتها ان من قراء هذه السورة لا يسجد من  
 من كرم الله ان تتقبل منه بخمس ايات خمس صلوات وبارك  
 ايات يغفر له اربع حركات حوت السرو وحوت العلانية  
 وذنوب الليل وذنوب النهار واما نزولها فروى في بعض  
 الاخبار انزلها ملكية ويقال انزلها مدينة فان قيل هل يكون  
 تناقص فيما بين روايتين قبل في جوابه يمكن التوفيق فيما  
 بين الروايتين حتي لا يكون تناقضا فيما بينهما وهو انزلها  
 نزلت بعد الهجرة وقيل فتح مكة فروى بعضهم انزلها  
 مدينة لانها نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وروى  
 بعضهم بانزلها ملكية لانها نزلت قبل فتح مكة وما نزلت  
 قبل فتح مكة فانها يكون ملكية ولا يكون بينها تناقضا  
 واما تفسيرها قال الله تبارك وتعالى محببا نبي ومنهها

حوت بمغوث ذنب



عنده ومبيناً الاحوال الاولياء والاعداء اذا زلزلت الارض  
زلزالها والفايدة في زلزلة يكون يكون ثلاثة اشياء احدها  
كسرها عليها من الجبال والتلال والثاني اخراج ما فيها  
من الاموات والكنوز والثالث الجمع للاعضاء المتفرقة  
والجلود المتمزقة والشعور المتطايرة الى اخر القصص  
معناه كان الرب عز وجل يقول من علامات القيامة  
زلزلت الارض وتحركها واعلم بان الزلزلة اثنتان احدهما  
يكوة في الدنيا والاخر يكون في القيامة فاما التي في الدنيا  
فالفايدة فيها الاعتبار بها والتفكير فيها بان زلزلة  
في الدنيا مع هذه الهيئة والقذع فكيف يكوة زلزلة القيامة  
وهو كما وصف الله تعالى في كتاب فقال ان زلزلة الساعة  
شيء عظيم فستمى نفس عظيما وستمى زلزلة القيامة  
عظيما فكما لا يقدر احد ان يصف ربه كما هو اهل فكذا ذلك  
لا يقدر احد ان يصف القيامة واهولها وشدايدها  
بكالها ومعنى قوله اذا زلزلت الارض اذا تحركت  
الارض

الارض تحريكاً بعد تحريك ثم قال واخرت الارض ثقلها  
خط معناه وابرنرت والقت الارض ما فيها من الكنوز  
والاموات من جميع الحيوان ثم قال الله تعالى وقال الانسان  
مالها وقال بعض المفسرين الانسان هربها هو الكافر  
فيقول ما بال الارض تنزلزل وتتحرك وتضطرب  
وعن كعب الاخبار رحمة الله انه قال زلزلت الارض  
يكون من ثلاث خلقت الارض على حوت فلعله  
يتحرك فتتزلزل اولعل الجبار يطلع عليها اطلا  
عافتة عذ فوق مندا ولعل يعمل عليها بالخطا حيا  
فتتزلزل غضبا للرب تعالى وعن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه قال عند الزلزلة انكم تدعونها الزلزلة ولا والله  
ما الزلزلة ولكنها تعج الى الله تعالى من المظلمة وما فعلته  
الا عن شيء منكم ولئن عادت لا خرجتهم من بين المظلمة  
اظهرهم وفي الخبر تزلزلت عند شرب الخمر والزنا والجور  
في الحكم وغيرها ويقال الانسان هو النبي صلى الله عليه وسلم



روي عنه عليه السلام انه قال انا اول من تنشق عنه الارض  
 قاري الارض تنزل لذل فاقول ما الارض ياربي تنزل وقال  
 بعضهم معنى الانسان كل واحد من الانس يقول ما بال  
 الارض تتحرك بهذه الشدة قال الله تع يومئذ تحدث  
 اخبارها معناه يوم القيامة تحدث الارض بما عمل من خير  
 وشر وطاعة او معصية من مسجد وبيعة من وقف وانما  
 يفعل ذلك بان ربك اوحى لها معناه امرها وقال  
 اخبرني بما عمل عليك عبادي فتخر ولا تكتم شيئا فمكن  
 ابن ادم كيف تضع يوم القيامة اذ السماء تشهد عليه  
 بضايعه والارض تشهد عليه والليل تشهد عليه والنهار  
 تشهد عليه والملائكة تشهدون عليه وبعض الناس  
 ويشهد عليه جوارحه وتختم على لسانه فنا ويلاه اننا  
 قشتر في الحجاب ارحم الراحمين واكرم الاكرامين ثم  
 قال يومئذ يصور الناس اثنتا عشرة معان يوم  
 القيامة يرجع الناس من موصول الحجاب متفرقين

من ينظر في هذه  
 الايات يرى  
 ما لا يحصى

فريق

فريق في الجنة وفريق في السعير فكم من عزيز يساق الى النار  
 وكم ذليل يساق الى الجنة وكم من غني يساق الى النار وكم من  
 فقير يساق الى الجنة وكم من يساق الى النار وكم من عبد  
 يساق الى الجنة وكم من امير يساق الى النار وكم من مود  
 يساق الى الجنة وكم من عالم يساق الى النار وكم من  
 جاهل يساق الى الجنة وكم من شريف يساق الى النار وكم من  
 وضع يساق الى الجنة وكم من عربي يساق الى النار  
 وكم من يتطلى يساق الى الجنة فمكن ابن ادم هو لا يدري  
 الا اي الطريقين يساق فطوبى لمن سبق به الى طريق الجنان <sup>خلق عدم فصادت له واحلاق في ميمه ايله</sup> مع وفد ستم  
 فباله من رضوان وريته الرحمن مكنه الجنة ولباسه الحرير  
 ورفعاه الانبياء وازواجه الحور والعين وشراجه السبيل  
 ومزورههم رب العالمين فرزقنا الله واياكم هذه الكرامات  
 والويل لمن سبق به الى طريق الميزان ويفرنون مع الشيطان  
 وسياء سون من الرحمن ان يكونوا يرحموا وان وعوا لا يجابوا  
 الا يجابوا لا يدوي جرحهم ولا يعاد مريضهم ولا



يغدي مصابهم حم لا يسمعون بكلم لا يتكلمون عني لا يسيرون  
طعامهم الزقوم ونسراهم الحميم وسراييلهم القطران  
مساكن اهل النار اعاذن الله واياكم والبول رواياكم دار  
القرار انه هو العزيز الغفار وقال الخنفي رحمة الله ذكر الله  
تج الزلزلة من الارض على الاختصار من احوال القيامة  
بل كل شيء ينتزل في ذلك اليوم من مخافة الله تعالى  
السموات تهتز لذل والارض يتزلزل والجبال يتزلزل  
والملائكة والجبر يتزلزل والشياطين يتزلزل واكرم  
واولاده يتزلزل والوحوش يتزلزل والبيع يتزلزل  
والطيور يتزلزل وجهتهم ايضا يتزلزل مع الزبانية  
من مخافة الله تعالى وذلك يكون في اول يوم ثم بعد  
ذلك يتحقق لكل شيء ما يصيبه من الحسب والعذاب  
او الثواب او روية العزيز الوهاب ويقال كلام الارض  
يخلق الله فيها كلاما تقدر على الكلام او يتكلم الملائكة  
الموكلت عليها او يكون ولاية علي اخبارها والله اعلم  
وقال

وقال الخنفي رحمة الله الحكمة في زلزلة الارض في الدنيا والاخرة  
والله اعلم هي الشفقة على اولاد آدم لان اصلهم منها والارض  
كلام والوالد لهم فاذا رأت منهم الجفاء والعصيان تنزل  
لذل شفقة عليهم وفي القيامة اذا رأت ينتزل لذل من مخافة  
ان يعذبهم الله تعالى كما ان الوالدة اذا رأت ولدها يتسرق  
او يقتل فانها ترتعد شفقة على ولدها وانه اخذ السطة  
فيكون رعدة بها اكثر اذا رأتها في يد السلطان فما اقتسى  
قلوبنا كل شيء اقسى يشفق علينا ونحن لا نشفق ولا نشعر  
ايدانت الضعيفة وبالله التوفيق قوله يومئذ تحدث  
اخبارها سبعة اشياء وشهود عليك المكان والزمان  
واللذان والاركان والبيان والملكان والرحمان قوله تعالى  
تحدث والزمان وقوله عليه السلام كل يوم يقول انا يوم  
جديد وعلى ما يعمل في شهيد واللذان قوله فاعترفوا  
بذنوبهم والاركان قول عز اليوم نختم على افواههم  
وقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا والملكان



قوله وان عليكم لحافظين كرمها كاتبين والرحمة قوله تع  
والله على كل شيء شهيد والبيان قوله تع هذا كتابنا  
ينطق عليكم بالحق يعني بالتصدق الي اخرها ثم نرجع الي  
قوله تع يومئذ يصدر الناس اثنائاً اعلم ان الناس في القرآن  
على ثمانية اوجه في موضع يذكر الناس والمراد منه انفسه  
واحد قوله تعالى في سورة النساء ام تحسدون الناس  
يعني كان الناس النبي صلى الله عليه وسلم وهم اليهود  
وحده والنبي صلى الله عليه وسلم غير واصفته ونعته  
في كتابهم هنا ثمود ثمود فغيروا وكتبوا هنا جاد ثمود  
وتفسير الاول ان يقول هيناً لكم محمد وتفسير الثاني ان يقول  
هيناً لكم الخير الكثير وغيره وايضاً صفات نفس الي اخره  
وقال في موضع اخر في آل عمران الذين قال لهم الناس  
ان الناس وهم نعيم بن معود الاشجعي وقال الله  
تع في حم الموء من لخلق السموات والارض اكثر من خلق  
الناس والمراد من الناس في هذا الموضع هو الرجال وحده  
والوجه

١٨٣  
والوجه الثاني يذكر الناس والمراد منه الرسل خاصة قوله  
تع في البقرة ويكونوا شهداء على الناس يعني علي الرسل  
خاصة بانهم بلغوا رسالات ربهم الي امهم وشرح الي اخره  
والوجه الثالث يذكر الناس والمراد منه المؤمنون خاصة  
قوله تع في البقرة اولئك عليهم لغنة الله والملائكة والناس  
اجمعين معنى الناس ههنا المؤمنون خاصة وقد روي  
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا لعن مؤمن فتنج  
اللجنة وتقف علي الراس الذي لعنه اللاعن فان وجدته اهل  
اللجنة فتنزل عليه وان لم تجده اهل اللعنة فترجع الي الراس  
اللاعن فان وجدته اهل اللعنة نزلت عليه فان لم تجده  
اهل اللعنة فتنزل علي الراس اليهود فهذا معنى هذه الآية  
وقال ايضاً في هذه السورة والله علي الناس حج البيت من استطاع  
اليه معنا لله علي المؤمنين البالغين الاحرار المطيقين  
الواجدين الزاد والرحلة حج البيت وهو حج الاسلام والوجه  
الرابع يذكر الناس والمراد منه مؤمنوا اهل التوراة



خاصة قوله تع في البقرة هو واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس  
معناه اذا قيل لليهود امنوا بالمحمد والقرآن كما امن عبد الله  
بن سلام واصحابه قالوا انؤمن كما امن السفهاء يعني  
الجهال خيف العقل وقصته الي اخرها والوجه الخامس  
بذكر الناس والمراد منه بني اسرائيل خاصة قوله تع  
في المائدة انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من  
دون الله يعني انت قلت يا عيسى لبني اسرائيل اعبدوني  
واممي الهين من دون الله في هذه عبرة وذلك ان من لم  
يذنب ولم يدعي الا لو هية لنفسه يسأله الله تعالى  
عن ذلك فمن فعل الذنب واصتر على الذنب ولا يتوب  
منه فكيف يكون حاله يوم القيامة وجاء في بعض الا  
خبار ان الله تعالى حين يقول لعيسى عليه السلام هذه  
المقالة يتختر عيسى ويسبي اليربوق في فيه ويكفل لسانه  
وشخص بصره وعرق جبينه ويبقى هكذا اربعين  
عاما حتى يقطر من راسه كل شعرة من شعوره  
قطرة

قطرة من الدم ثم يحيب بلسان كليل وصوت ضعيف  
فمقول ان كنت قلت فقد علمت فحيز سهل الله تعالى  
عليه الحاب ينسجبه من الالهوال فهذا فعله بالمسكين  
فكيف صنع بالمدنين والوجه السادس يذكر الناس والمراد  
منهم اهل سفينة نوح عليه السلام وعهد ادم عليه السلام  
وعهد ادم عليه السلام قوله في البقرة كان الناس امة واحدة  
يعني على عهد ادم وفي سفينة نوح على ملة الاسلام ولم  
يكن في ذلك الوقت مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية  
بل كانوا كلهم على دين الاسلام ثم تفرقوا وتخربوا ملاملا  
مختلفة والوجه السابع يذكر الناس والمراد منهم اهل  
مكة خاصة قوله تع وما جعلنا الرويا التي اربناك الا  
فتنة للناس وهم اهل مكة خاصة معناه وما جعلنا  
معراجك في الملكوت الا ابتلاء اهل مكة واعلم بان معراج  
النبي صلى الله عليه وسلم كان على وجهين احدهما كان في  
النمام والاخر كان في اليقظ ففي هذا الموضع الذي



يقول وما جعلنا الرؤيا التي اريناك انما ذكر الله  
عز وجل بلفظ الرؤيا لانه يقول صلى الله عليه وسلم اول ما  
رايت في المنام كان عرجي في ملكوت السماء ثم عرج بشخصه  
في حال اليقظة الى السموات يعني راي من عجائب ربه  
فكان يقول بعد رجوعه من معراجيه قد رايت في اليقظة  
كما رايت في المنام فانكروا عليه اشد انكارا وكذبوا  
اشد التكذيب وانما ذكر الله معراجيه بلفظ الرؤيا بما  
قلنا لا كما يقول الجهمييه واهل الاعتزال بانه عرج بروج  
النبي ع ولم يعرج بنفسه ويحتجون بهذه الاية فان  
سئلت بان هذه الاية نزلت في شأن المعراج فجوابه  
كما ذكرنا وان فسرت هذه الاية على الرؤيا التي راي  
في عام الحديبية بانه دخل الحرم مع اصحابه ثم لم  
يدخل في ذلك العام ودخل في العام المقبل فصارت ذلك  
شكا في امر النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الناس بانه  
قال رايت بانني دخلت ولم يدخل فكيف يكون هذا  
قوله

قوله عز وجل لقد قال الله رسوله الرؤيا بالحق الى اخرها فاذا  
فسرتها على هذا الوجه لا يصح اجتراحهم بالآية ويقال  
معنى الرؤيا ما راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بان  
بنى امنيته كانوا على المنابر يخطبون والناس لهم منقادون  
فصاد ذلك فتنه للناس والوجه الثامن يذكر الناس  
والمراد منه جميع الكفار قول تع في الكمل اخرجنا لهم دابة  
من الارض تكلمهم انه الناس كانوا باياتنا لا يوقنون  
ومعناه دابة الارض يخرج من اخر الزمان من الارض وتصدر  
في الهوا حتى يراها كل مؤمن وكافر ثم يقول لهم ان  
الناس يعني الكفار كانوا باياتنا يوقنون معناه اخرجنا  
لا يقرؤن ولا يستيقنون بقيام القيامة ثم ترجع الى قوله  
يومئذ يصدر الناس اثنان اي متفرقين ثم قال ليروا اعمالهم  
فيروا اعمال المؤمنين سرورا عليهم ويرى اعمال الكفار  
حسرات عليهم كما قال الله تع كذلك يريهم الله اعمالهم  
حسرات عليهم فان قيل كيف يري الخلاق اعمالهم يوم



القيامة واعمالهم اعراض مثل الحركات والسكنات  
والنظرات والبلواب وقال بعض العلماء يرون اعمالهم  
مكتوبة في ديوانهم الحسنات مثورات والسيئات مظلمات  
فيميز الحسنات من الذنوب بهذا الوصف الذي ذكرنا وقال  
بعضهم علي مثال الصور يرون الحسنات في احسن الصور  
والسيئات في اقيح الصور وقد وردت الاخبار بعضها تدل  
على مقالة الاولى وبعضها تدل على مقالة الاخرى ثم قال  
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره جاء في التفسير ان من عمل  
مقدار وزن اصغر غلة من الخير ويها وقال بعضهم ان  
الذرة ما تجول في الهواء ولا يراه الانسان الا في شعاع  
الشمس اذا وقعت في الكوة قال الله تع فمن يعمل مقدار  
تلك الذرة التي وصفنا من الخير يراه يوم القيامة  
مكتوبا في ديوانه موزنا في ميزانه مرفوعا في جنانه  
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يوم القيامة مكتوبا  
في ديوانه موزنا في ميزانه وعذابه في نيرانه وقال  
اهل

اهل الكلام الذرة هو الجزء الذي لا يستجزي ولا يكون شيئا  
اصغر منه ولا اضل منه ولا اجل هذا قال النبي عليه سلم تصد  
قوا ولو يشق ثمرة لان الله تعالى كريم لا يضيع ذلك  
بل يثب عليه كما هو اهلوه في الخبر بان الله يغفر الرب لثلاثة  
نفسهم واحد وفي الخبر بان الله غفر لثنتين بوند  
واحد وفي الخبر بان الله يغفر لبعين نفسا يجزيان  
صدقة واحد من رجل واحد وهذا يعلم انه الكريم ودب  
لطيف ويقال فمن يعمل مثقال ذرة من الخير وهو كاف  
يده معناه يرى ثوابه في دار الدنيا في محنة جسم وسعة  
عيشة ونسابع نعيم وقبول قوله ونقاذا مره حتى  
يلقى الله ولم يبق له شيء من الجزات الا وقد اخذ  
ثوابه في الدنيا ويبقى في النار ابدا ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره معناه يعمل معصية وهو مؤمن بربه متابع  
لرسوله يره معناه يرى جزاءه في الدنيا من الامراض  
والاوجاع وقلة المال وكثرة العيشي ورد قول وكثرة



خَلَّيْ اِي غَدَّ حَتَّى يَلْقَى اللّٰهَ وَلَمْ يَسْقُ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَيَكُونُ  
الشَّرَايِدُ كُلُّهَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَيَكُونُ سُرُورُهُ وَدَوْلَتُهُ وَرَحْمَتُهُ  
كُلُّهَا فِي لِقَاءِ اللّٰهِ وَفِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَهَذَا لَيْلٌ عَلَيَّ اِنْ اَلْاَعْرَاضُ  
تَبَقَى وَقَيْنَ فِي الْحُكْمِ لَانِ فِي الْعَيْنِ وَانْهَآ مَرَّتِيَّةً وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ اِنْهَآ لَا تَبَقَى وَقَتَيْنِ وَانَّمَا تَرَى مِنْ حَيْثُ هَذَا  
الْوَلَوْنَ لَا غَيْرَ وَفَايِدُهُ هَذِهِ الْاَيَةُ هُوَ لَانَّ بَعْضَ النَّاسِ  
لَا يَرْغَبُونَ فِي قَلِيلِ الْخَيْرِ وَيُظَنُّونَ اَنْهُمْ لَا يَثَابُونَ عَلَيَّ  
ذَلِكَ وَلَا يَسْأَلُونَ مِنْ قَلِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَصَفَا يَرْهَوْنَ وَيُظَنُّونَ  
اَنْهُمْ لَا يَعْاقِبُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَرَغِيهِمْ اللّٰهُ فِي قَلِيلِ الْخَيْرِ  
وَرَهْبَتِهِمْ عَنْ قَلِيلِ الشَّرِّ لِهَذِهِ الْاَيَةُ وَيَدُلُّ عَلَيَّ مَا ذَكَرْنَا  
مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا رَاحَةَ لِلْمُؤْمِنِ  
اِلَّا فِي لِقَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى وَحَكَى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مِبَارَكٍ رَضِيَ  
اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ دَوْلَةٌ فِي الدُّنْيَا اِلَّا مَا دَوْلَتُهُ  
كُلُّهَا فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ اَنَّهُ لَمَّا حَضَرَ قَدْرُ الْوَفَاةِ  
فَكَانَ تَنْقَلِبُ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ فَضَحِكَ قَرْنَةً  
وَكَانَ

١٨٩  
وَكَانَ لَا يَضْحَكُ فِي وَقْتِ حَيَاتِهِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ضَحْكِهِ فِي  
وَقْتِ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَرَوَى فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ  
قَلِيلَةٍ رَحِمَكَ اللّٰهُ لَمْ ضَحِكْتَ فِي وَقْتِ الْمَوْتِ وَكُنْتَ لَا تَضْحَكُ  
فِي أَيَّامِ حَيَاتِكَ فَقَالَ لَأَنِّي سَمِعْتُ نِدَاءً مِنْ فَوْقِي بِأَن  
شَدُّوا عَلَيَّ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَانَّهُ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ يَكُونُ ذَلِكَ  
كَفَارَةً لِّذَنْبِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ فَضَحِكْتُ  
مِنْ كَثْرَةِ لُطْفِ اللّٰهِ تَعَالَى مَعَ عِبَادِهِ وَهَكَذَا يَفْعَلُ مَعَ الْاَوْلِيَاءِ  
يَنْقُصُ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا حَتَّى يَطِيبَ عَلَيْهِمُ الْعَقَبَا وَرَوَى  
فِي الْحَدِيثِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ رَجُلًا اَنَّ اِنْ يَعْلَمُ  
رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلِمَ اِذَا زَلَزَلَتِ الْاَرْضُ فَلَمَّا  
بَلَغَ اِلَى قَوْلِهِ خَيْرًا يَرَى وَشَرًّا يَرَى فَقَالَ الرَّجُلُ حَسْبِيَ هَذَا  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّ فَقَدْ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
رَوَى فِي الْاَخْبَارِ عَنْ السَّلَفِ اَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ  
فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
شَرًّا يَرَهُ قَالَ اَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ



اذ كان يوعدونا بقليل الشرف فقد وعدنا بقليل الخير  
فأما شكرك يا ورضوا بقضاء الله زادهم الله تعالى من كراماته  
فقال من جاء بالحسنة فله خير منها العشرة والحمد لله وشكركم  
وقالوا الحمد لله الذي وعدنا بان يجعل جزاءنا خيرا  
من اعمالنا فأما شاكروه على هذه النعمة زادهم الله تعالى  
من كراماته فقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فشكروا  
والله وقالوا الحمد لله الذي يجزي بنا بالحسنة الواحدة عشر  
فأما شكروا زادهم الله تعالى من فضله وقال مثل الذين  
يتفقون اموالهم في سبيل الله الاية فشكروا الله تعالى وقالوا  
الحمد لله الذي يجزي بنا بالحسنة الواحدة سبع مائة فأما شكر  
والله عز وجل على ذلك زادهم الله من فضله وقال  
من ذا الذي يقرض الله قرضا جيدا فعرفه اضعافا كثيرة  
فسمى الدنيا من اولها الي اخرها قليلا وسمى ثواب نفقة  
واحدة من انفاق المؤمنين كثيرا فلو اجتمع اهل الارض  
وارادوا ان يعرفوا الدنيا وما فيها وهي قليل لم يعرفوا  
فكيف

فكيف يعرفون مقدار ثواب الله على طاعة واحدة للمؤمنين  
وقد سماه كثيرا ولم لا يكون الدنيا قليلا وهي فانية غدا  
مكاداة مهلكة ملعون لا توافق الا مع الاشقياء ولا يخالف  
الا مع الاولياء وكيف لا يكون الاخرة كثيرة وهي باقية لا تغني  
وعزها الا ذل فيها ونعيمها الا بؤس فيها وحيوتها الا موت  
فيها وصحتها الا سقم فيها وثيابها الا همر فمال الله تعالى  
يعامل مضا كما هو اهلها لا كما نحن اهلها وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله جميعين سورة العاوييات احد عشر اية  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى والعاوييات  
ضحا الي اخر السورة قال ابو سعيد الخنفي رحمة الله اعلم ان  
في هذه السورة كلاما من خمسة اوجه احدها في فضائلها و  
الثاني في عدد اياتها وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها  
والرابع في تفسيرها والخامس في وجوهها وفيما يتصل بها  
اما فضائلها فروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة العاوييات



فكانها كسا كل يتيم في امتي واعطاء الله تع بكل اية قراها  
 في الجنة واما اياتها احد عشر اية فكلما تراها اربعون كلمة  
 وحروفها مائة وثلاث وستين حرفا والاشارة في اياتها  
 ان من قراءها لا يبعد من كرم الله تعالى ان يتقبل منه  
 بخمس ايات خمس صلوات ويغفر له ذنوبه وانما الست ست  
 ايات واما الاشارة في كلما تراها ان من قراء هذه السورة  
 اشكر كمال الله تع في ثواب المبداء وهم اربعون رجلا وقد  
 جاء في بعض الاخبار انه مكتوب في التوراة خير الامم  
 امتا احمد وكرم الامم امم احمد وفي امتا احمد اربعون رجلا  
 هم اوتوا والارض منهم بقبهم يقينهم مثل يقين ابراهيم  
 خليل الرحمن برسم يصرف الله الزلازل والبلايا والفتن  
 عن الخلق واما نزولها كانت بالمدينة وسبب نزولها  
 وقال بعض المفسرين بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سرية وامر عليهم منذرين عمره والانصار الى  
 قلبية من كنانة ويقال الى كسرة الى موضع فابطاء  
 خبرهم

في كل من يقرأها في كل يوم  
 في كل من يقرأها في كل يوم  
 في كل من يقرأها في كل يوم

الكاف والعذر ضحاى في الميم  
 فانه في عطف على الفعل الذي هو معول  
 الفاعل بغير الذي اعني فانه في  
 خبرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فارحف المنافقون  
 بان الكفارة قتلهم وحزن المسلمون من ذلك الخبر  
 واشتغل قلبه بسببهم فاجزه الله تع عن تلك السرية  
 بهذه السورة علي وجه القسم ليعرف الخلايف فضائل الغزاة  
 واما تفسيرها ومعانيها قوله تع والعدايات ضحاى  
 معناه اقسام الله تع بجيول الغزاة اذا عدون وضجن بانفا  
 سهتر وذلك يكون في وقت شدة العدو ثم قال فالمود  
 قدحا واقسم بحوافر جيول الغزاة اذا حزن علي  
 الاحجار فتخرج من بينها نار ثم قال فالمغير اصحا  
 واقسم بجيول الغزاة الاتي تغير عليهم من الغزاة اموال  
 الكفار صحا اي عند الصباح ثم قال فاثرون به نقعا  
 اي هيئجن الخيول بالعدو غبارا ثم قال فوسطن به جمعا  
 معناه فدخلن الخيول بالجمع فيما بين الكفار اقسام  
 الله لهذه الاشياء التي ذكرنا ان الاناء لو به لكنود  
 ومعناه ان الكنود ليس خيل بالانفاذ لاجل رتبته وهذا

والعدايات وهو قسم اي بجزء الانفس  
 الجارية بالعدو والاصحاب في سبيل الله  
 صحا اي يصحون عدوهم غار وهو صرح  
 بطن الخيل اذا عرفت فصحيا مصدره



بلسان كندة وحضر موت وروى عن ابي امامة الباهلي رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية هل تدرون ما الكنود قالوا الله  
ورسوله اعلم قال الكنود الكفور الذي يأكل وحده ويمنع رفقده  
ويضرب عبده وروى عن الحسن قال الكنود هو المؤمن لربه بعد  
المصاب والشدايد والمحن ونسي النعم وروى عن ابراهيم  
النخعي قال الكنود هو الكفور وقيل الكنود الذي لا يخرج منه  
الخير والنفقة الا قليل بالشدة قال الله تعالى والذي حبس لا يخرج  
الا نكدا قال الحسن رضي الله عنه فرس بعد والى قتال الكفار فيقيم  
به الملك الجبار فمؤمن يعدو الى الحزمة بالعشي والابكار افلا  
ينزل الغفار في دار القدار وقال ايضا فرس محب الغازي  
وحمله في وقت حاجته فاستحق القسم به فالمؤمن الغازي  
محب ربه وحمل امانته في وقت ضرته فمن يعرف فضله  
الا الله عز وجل وقال ايضا ذكر الله عدو فرس الغازي  
وذكر ايضا ميثي الغازي قوله تعالى ولا يطوان موطيا يغيط  
الكفار معناه ولا يطوان ارضا ولا موصعا من سهل او جبل  
يغيط

يغيط الكفار معناه ولا يطوان ارضا ولا موصعا من سهل  
او جبل يغيط الكفار اي يحزن الكفار ليعلم ان كليهما  
قدر وقيمة عنده ثم قال الله تعالى واتد على ذلك الشهيد  
معناه والله على ذلك الشهيد بانته كفور بخيل المؤمن ويقال  
فانه يعني الانساة على بخل نفسه ولؤمه وكفرانه لشهيد  
يشهد على نفسه بانته هكذا واعلم بان الشهيد والشهيد  
في القرآن سبعة اوجه فوجد منها يذكر الشهيد والمراد  
منه الشهيد على البلاغ من الله وهم الانبياء وقوله تعالى في  
سورة النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد معناه  
بنبيهم شاهد عليهم لتبليغ الرسالة وجئنا بك يا محمد  
على هؤلاء شهداء بانهم قد بلغوا الرسالة ونظائره  
كثيرة والوجه الثاني يذكر الشهيد والمراد منه الخافض الذي  
يكتب اعمال بني آدم قوله تعالى في سورة فوجاءت  
كل نفس معها سابق وشهيد معناه الخافض الذي  
كتب عمله في الدنيا هو شاهد عليه يعمل في الآخرة ونظائره



كثيره والوجه الثالث يذكر الشهيد والمراد منه ائمة محمد صلى الله عليه وسلم يشهدون لانا نبياء باللاغ قوله تع في سورة البقرة وكذلك جعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يعني للرسالة انهم قد بلغوا الرسالة الى ائمتهم ونظاهرة كثيرة والوجه الرابع يذكر الشهيد والمراد منه الذي استشهدوا في سبيل الله قوله تع في سورة النباء فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين معناه الذين استشهدوا في سبيل الله ونظايره كثيرة والوجه الخامس يذكر الشهيد والمراد منه الذين يشهدون على حقوق الناس في قوله تع في سورة البقرة واستشهدوا شهيدين من رجالكم وقوله تع ولا ياتي الشهداء والوجه السادس يذكر شهيدا ومعناه حاضرا قوله تع قد انعم الله على اذ لم يكن معهم شهيدا ومعناه حاضرا ونظايره كثيرة والوجه السابع يذكر الشهيد والمراد منه الشركاء قوله تع في سورة البقرة وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم يعني

يعني شركاءكم الذين يدعون من دون الله حتى يعيبنوكم علي اتيان قران مثل قران محمد صلى الله عليه وسلم فاعلموا انه نزل من عند رب العالمين ولم يختلفه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه ثم قال وانه حب الخير لشديده معناه ان الانسان يحب المال في قلبه كثيرا اكثر من حبه لجميع الاشياء حتى لا يفتر من ذكره الليل والنهار فان قيل لم سمي الله المال خيرا يقال لانه يفعل بالمال الخيور والطاعات مثل الزكوات والصدقات وعمارات الرباطات والحج والخيرات والخير في القرن على ثمانية اوجه احدها المال كقوله ان ترك خيرا يعني المال وكقوله وما تنفقوا من خير والثاني كقوله تع ولو علم الله فيهم خيرا يعني صدق والثالث افضل كقوله وانت خير الحاكمين والرابع العافية كقوله وان يردك بخير يعني العافية والخامس الاجر كقوله كم فيها خير يعني اجرا والسادس الحق كقوله لو كان خيرا ما سبقونا يعني لو كان هذا الدين حقا ما سبقونا والسابع الايمان



كقوله ولا أقول للذين تزددري أيمنكم لن يؤتيكم الله خيرا  
 يعني إيمانه ثم قال أفلا يعلم الإنساة إذا بعثها في القبور  
 يعني يقول إذا بعث من في القبور من البر والفاجر وحقل  
 ما في الصدور وبين ما في القلوب من الخير والشر والنصيحة  
 والحد وهذا دليل على أن العبد يواخذ بعمل القلب ويبدل  
 قوله أن الذين لا يرجوه لقاءنا الآية وكل المذكور في الآية  
 هو من أعمال القلب وقيل للحن هل يواخذ العبد ويعمل  
 القلب وهل يتخذ الكافر في النار إلا بنية والدليل عليه  
 أيضا هو أنه لو أطاع بغير عمل القلب غفلة فطاعة المفعول  
 لا تقبل ولو عصى غفلة يكون خطاء وللخطاء يكون معصوا عنه  
 فدل أن العبرة للقلب وروى في الخبر أنه إذا كان يوم القيامة  
 يقاسر ويقابل أعمال الظاهر مع أعمال الباطن فإن كان  
 ظاهرا لا إنسان خيرا من باطنه غفلة ما عمل في باطنه  
 ببركة ظاهره وهذا خير مرجو نسأل الله تعالى أن يعامل  
 معنا بفضله ورحمته ثم قال أن ربهم معناه أن سددهم  
 وخالفهم

وخالفهم وربهم يومئذ خير معناه بالخلق كلهم  
 يوم القيامة عالم وهذا تقديم وتأخير معناه أن ربهم  
 لخير عالم بالخلایق وبأعمالهم وخطراتهم وفكراتهم  
 وأحوالهم يومئذ وهو يوم القيامة واللام التأكيد  
 في قوله لخير وفي قول بن معبود أن ربهم يومئذ بهم خير  
 وقيل بعثوا بحشر لفسان وتفسيرها بعث ونشروا ما الذي  
 يتصل بالسورة هو أن الله تعالى فضل خيول الغزاة على جميع  
 الدواب أن فسرت بالسورة على الغزاة كما ذكرنا وإذا فسرت

على الحجاج ودواحلهم فهو حسن ويكون فيها تفضيل  
 ابل الحجاج على سائر الانعام وكلاهما حسن ومن فضائل  
 الخيل والفرس ما روى عن وهب بن منية قال لما اراد الله  
 تعالى أن يخلق الخيل مال لريح الجنة أتى خالق منك خلق وخلق  
 الفرس من ریح الجنة لاجله عز الاولياي ومذلة لاعدائ  
 وجمالا لاهل طاعته وخلق البقر من الجنة وخلق  
 فقال اخلق بارب فخلق الله تعالى منها فرسا وقال سميته  
 الغنم هسك الجنة وخلق  
 فرسا وجعلتك عزتنا وجعلت الخير معقودا بنا وخلق الحمار من حجب الجنة  
 صدق رسول الله

وروى عن وهب بن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال رسول الله



حيثك والغنايم محوزة على ظهرك والعزم معك حيث  
ما كنت وانت بعيني اي يحفظني آتراك بك بسعة الرزق علي غيرك  
من الدواب وجعلتك لها سيّدا وعطفت عليك وعلي صا  
حبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطالب وانت  
لهرب وساحل علي ظهرك رجلا لا يسبحونني ويرسلونني  
يوم موتني فسبحني اذا سبحوا وهللني اذا هللوا وكبرني اذا  
كبروا وروى عن النبي عم قال خرج عيسى عم الى مقبرة وصلي  
ركعتين فاتاه ابلين وسلم عليه فقال له عيسى اني سايلك  
فاصدقني قال سل ما شئت فقال اخبرني ما الذي يسيل  
جسمك ويقطع ظهرك قال يسيل جسدي صهيل الفرس  
في سبيل الله في قرية من القرى ولست ادخل دار فيها فرس واما  
الذي يقطع ظهري رجل صلي الفداء بالجماعة ثم يذكر الله  
الى طلوع الشمس ثم صلي ما قدر له وانصرف فو قال وهب بن خنبة  
فليس من تبيحة ولا تهليل ولا تكبير يكبر صاحبها  
الا وهو يسمعها فسيجيب بمثله فلما سمعت الملائكة

هذه

روى عنه  
نسابة بن كزاد  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

هذه الصفة في خلق الفرس قالت الملائكة يا ربنا نحن ملا  
ئكتك فستجك ونهلك فادالنا بخلق الملائكة خلقا  
بألقا لها اعناقا كما اعناق البخت ايدها من شاء ومن نبياته  
ورسله ثم ارسل الفرس فصل قال الله تعالى باركت فيك  
اذل بصريك يعصيك والمشيكين املا بهم اذ ابرهم وارغب  
قلوبهم واذل به اعناقهم ثم عرض ما خلق من الاشياء  
على آدم فسماه باسمه ثم قال اختر من خلقي ما شئت  
فاختار الفرس فقال الله تع اخترت عنك وعن ولدك  
خالدا فيهم ما خلدوا وابقيا معهم ما بقوا فتنج  
منذ اولاد ابدالا بدلين ببركتي عليهم وعليك ما خلقت  
داية احب اليك منذ ثم وسعد بفترة وتجيل فصار ذلك  
ميراثا في ولده وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كانت  
الخيل وحشية كايروا الوحوش فلما اذن الله مع ابراهيم  
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بدفع القواعد قال  
لهما اني معيظ كما كنز الادخرة لكما فاحي الله تع الي



اسماعيل اذا خرج وادع الكثر فخرج اسماعيل الى الجبل فلم  
يردما ادعى فالله الله الرعا فلم يبق فرسي علي وجه  
الارض الا اجابه وامكنه ببشر من نواحيها وذلك له قال ابن  
عباس رضي الله عنهما فاركبوها وعتقوها فانها مملو  
وانها ميراث ابكم اسماعيل عم قال ابو الفضل المحزوي البصري في  
صفة الخيل الخيل في نواحيها الخير الى يوم القيامة ثم قال يكتننها  
صلابها شهبها ملسوكها وممها ديباجها صفرها دقانتها  
وفي الخبر عن علي رضي الله عنه انه كان يركب البغال ولا يركب  
للخيل والخير ف قيل له في ذلك ف قيل انطاء طاعن خيل الخيل  
وارتفع عن ذلة الحمير وخير الامور اوسطها ويقال في الحكاية  
عن علي بن احمد الفارسي الفقيه ان كان لا يركب للخيل ولا للحمير  
وكان يركب البغال ف قيل له فيه فقال لان الله تع قد مد الخيل  
في الذكر ولست بنى السابقين واخر الحمير في الذكر ولا احب ان اكون  
من المتخلفين المدبرين ووسط البغال وانما من اوسط  
الناس فاركب اوسط المرويين ويقال انه مر ايوه صفاة

الشاعر

الشاعر علي بن عباس المتنوكل على الله فكان على حمار وقال  
يا ابا هقان ركبت حمارا يكرى فقال لان في المكارم تحت  
الثرى فقال يا ابا هقان قتلتني قتلا لا احياء بعدها  
ابد انتم دعا بجنيب فاركبها اياه وقال ابو سعيد الخنفي رحمه  
الله لو لم يكن للفرس فضيلة الا ان الله تع اقم بعده  
وتنفسه ويصح لم يقم بساير الدواب لكان كثيرا قوله تع  
والعاديات ضحما وانما اقم بفضيلة الراكب عليه فاذا  
كان فضل المركب مثل هذا ممن يدرى فضل الراكب عليه الا  
الله تع وقال ايضا نكتة اخرى في فضيلة الفرس هي ان الغازي  
اذا ذهب الى الغزو فلو كان معراف حميرا والوف بغل والوف  
ابل فاذا غنموا لا يسهم في الغنمة لهذه الاشياء ولو كان  
مع فرس واحد يسهم له في الغنمة مثل سهم صاحب فرس  
ان له فضل على غيره وقال ايضا نكتة اخرى وهي ان الفرس  
لما كان فيه ثلاثة اشياء الشجاعة في محاربة الاعداء و  
الحذقة في نصره صاحب الجهد في حركته علي مراد صاحب



ويكون مثل هذا الا واحد من الوفرس فلما كان في فرس واحد  
هذه الثلاثة تحرم الله لحوم جميع الافراس الاتي على وجه الارض  
وحرم سكيت القطيع عليهم فكان لنا نبيا وائمة وكان فيهم  
هذه الاشياء الثلاثة احدها الشجاعة في محاربة الاعداء والثاني  
الحذقة في نصر دين الله تعالى والثالث الجهد في حرارتهم على  
مواد المولي فاي عجب يكون لو حرم الله تعالى لحومنا على النار  
ويحرم علينا سكيت القطيعة ببركتهم قال ابو سعيد الخنفي  
رحمة الله فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى جعل مركب الغزاة  
اجل وازين المركب كله يقال له لانه ليس طاعة من الطاعات  
احسن وازين من ان يجعل الغزاة نفس واهله وماله فداء له  
تعالى والغزاة اذا خرج من باب واره كانه يقول نفسي واهلي  
ومالي فداء دين ربي فلما جعل المؤمن ازين الاشياء فداء لربه  
جعل الله تعالى ازين المركب مركب في الدنيا وفضل العطاء  
جزاه في العقبى ليعلم العباد انه لا يضيع اجر الحنين وقال ابو  
سعيد الخنفي رحمه الله دوى في بعض الاخبار عن النبي صلى الله  
عليه وسلم

197  
عليه وسلم انه قال من لم يعرف حرمة فرس الغازي يكون  
مناقفا فمن يؤذي الغازي يخاف عليه بالكفر والعياذ بالله  
وقال ايضا الفرس ازين الدواب ولكن لا يمكن ضبطه بدون  
البحام ان لم يلجم عليه يقرب منك وهكذا ايمان ازين الطاعات  
ولكن ان لم تحفظ بالصلوة والطاعة يخاف ان يقرب الايمان  
منك وقال من فر فرسه في الحرب يقع في ضرب الكفار  
ومن فرحنا الايمان يقع في قطع الجبار فعوذ بالله وقال  
ايضا من وقع في ايدي الكفار يغلبه الي غنقه ويقيده  
رجله ويجترع بطنه ويعدى بدنه ويكشر جفاه ومن  
وقع في قطع الجبار سيؤد وجهه ويقل يده الي غنقه باغلاد  
ويقيده رجله بقيود النار ويصير طعامه نارا وشرابه  
نادا ولباسه من نار وعذما يكون في النار من البوار وقال  
ايضا ليس احد من المخلوق الا وهو عيب الفرس ولكن لا يجد  
كل واحد فذلك جميع العباد يحبونه طاعة ربههم ولكن  
لا يوفق لكل احد في الطاعة وقال ايضا الخيل لسليمان



عليه السلام فجعل سليمان خيوله سبيلاً في طاعة ربه قوله  
تغ عخير النبي صلى الله عليه وسلم ومبينا لعبيده فضيلة سليمان  
اذا عرض عليه بالعشي الصافيات الجياد الى اخره فلما جعل  
سليمان خيوله في طاعة الله تغ عوض الله تغ افضل من الخيل  
من غير مؤنة قوله تغ فتخترنا له الرجح تجري يامر الاية  
فكذلك المؤمن اذا جعل فرسه في سبيل الله وطاعته يعوضه  
الله في الجنة خيولا خيرا منه لا يروث ولا يبسول ولا ياكل ولا  
يشرب خلق من الياقوت والجوهر فيركبها اهل الجنة  
فيطير بهم حيث شاؤوا وقال ايضا قيل في الغلا لا تتعد  
الفارس ولا تقرب الخيل ومعناه لا تتعد الموت والآخرة  
ولا تقرب الدنيا فانك كل يوم يكون من الدنيا بعد  
ومن الآخرة اقرب وقال بعض السلف اربعة اشياء لا يستقيم  
من الشريف اذا تولاها بنفسه ولا يكونا فيها حقارة خدمة  
العالم وخدمة الوالد وخدمة الضيف وخدمة الفرس  
والنكتة فيها انظر والي شرف الفرس حيث قرن تعمره

بخدمة

بخدمة هؤلاء الاشراف ليعلم ان الله تغ من تشاء وهو  
فضل منه وتزله من تشاء وهو عدل منه قال وقال الله عز وجل  
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزيتها قال الله تغ من علي  
عباده بان جعلت هذه الاشياء مراكبكم وزينتكم ليوصلكم  
الي مرادكم في الدنيا وقال وزينته في قلوبكم معناه الايمان  
زينته في قلوب المؤمنين كما ان هذه المراكب لما كانت زينته  
لنا وموصلة لنا ومبلغتنا الى مرادنا في العقبى ونذكر  
طرفا من فضائل الغزاة كما ذكرنا طرفا من فضل خيولهم  
ولولم يكن للغزاة فضيلة الا ان الله تغ خصهم بالشراء  
من جميع خلقه لكفاهم ذلك قوله تغ ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم الى قوله تقا تلوة في سبيل الله  
الاية وقال بعض المفسرين بان هذه الاية نزلت في شاة من  
احساب النبي عم وذلك ان النبي عم كان جالسا فيما بين  
الحاسبين اذ جاء شاب فارسي قتلتم بعمامة ثلثم  
نتاب لبست فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم



واثنى على الله وصلى على النبي عم صلاة كاملة فتعجب النبي صلى  
الله وسلم من لطيف خطابه فقال له هل لك حاجة قال نعم  
قال رضا الله ورسوله فقال لك مال وما هي قال نعم عندي  
عشرة الف دينار ورشته من والدي وقد استشهد ابني  
يديك فلينفق النبي عم ذلك المال فيما أحب فكت ساعة  
فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية فقال  
يا محمد صلى الله عليه وسلم خذ ما اتاك هذا الشاب من  
المال فاني قبلت عنه فاخذ النبي عم ذلك المال وقرب  
الشاب فلم يلبث الا يسيرا حتى نودي بالكفير فخرج النبي عم  
واصحابه الي القتال فلما التقت الغيَّتان جاء فارس ودخل  
فيما بين الصفين وقاتل قتالا شديدا حتى قتل نيقوثا وثلاثين  
من العدد ثم طعن طعنة فسقط عن فرسه فاقبل  
النبي عم نحوه فاذا هو بالشاب فلما راه النبي عم بكاه  
وقال جزاك الله خيرا ما تشهي في هذه الوقت قال

الشاب

قال الشاب اثنى ان اري وجه خالي قال النبي عم ومن خالك قال  
ابو موسى الاشعري فقال صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب  
رضي علي يا بني موسى الاشعري فلما ذهب عمر استقبله ابو  
موسى فقال عمر الي ابن فقال اتاني آت وقال يدعوك النبي عم  
قال كان ذلك ملكا من الملائكة فلما راه الشاب فقال خالي  
ورب الكعبة فعانقه وعانق النبي عم ومضى ليلا فدفنه  
النبي عم فلما دخل في لحده غمض عينيه فسل عن ذلك فقال  
غمضت عيني من كثرة الحور العين نزلن كرامة فنزلت هذه  
الآية في شأنه ثم صارت رسالة لجميع الغزاة وروى عن  
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما للمهاجرين والا انضاروا لكم على  
اكرم الخلق على الله تع من عباده المؤمنين بعد الانبياء و  
الشهداء والصالحين رجل خرج من بيته مقتلا راحه  
مقتلا سيفه بتكفاه الناس يمينا وشمالا يلعن الشيطان  
ومتغفر الرحمن ان ابواب السماء تفتح للشهداء فيقول



الله عز وجل للملائكة انظروا الي عبدى ماذا يلقي من اجلى  
 فعند ذلك اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم  
 الجنة الآتية وفي الحديث عن ابو بكر الصديق رضي الله عنده  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبدا في سبيل الله  
 الا حرم الله تعالى النار وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع غبار في سبيل الله ودخان في جوف امرئ  
 مسلم وروى عن ابي بن كعب رضي الله عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لو باط يوم في سبيل الله من وراء عودت المسلمين محتسبا  
 في غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة  
 الف سنة صيامها وقيامها وان مات مرابطا او قتل مجاهدا  
 احرام على الارض ان ياكل جسده حتى يخرج من ذنوبه  
 كيوم ولدته امه ويرى مقعده من الجنة وازواجه من الخوار  
 العين ويؤمن عذاب القبر ويؤمن من الفرع الاكبر وبكسا  
 عليه حلة الايمان ويشفع له في سبعين من اهل بيته ويجزي  
 له اجر الرباط الى يوم القيامة وان رده الله الى اهل سالما

لم يكتب

لم يكتب عليه سبعة الف سنة ويكتب للمخات الى يوم القيامة  
 وروى في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيما يحكى عن ربه انه قال ايتا عبد من عبادي خرج

مجاهدا في سبيل الله وابتنى مغنا مرضا في ضمنت له ان رجعت بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اصابه من اجر وغنمة وان قبضته غفرت له ورحمته وادخلته الجنة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الجنة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فمن تعلق ببعض منها  
 وسلم قال طوي لمن اكثر في الجهاد من ذكر الله فان له بكل جذبة الجنة والبخل شجرة  
 كلمة سبعون الف حسنة معها عشرة اضعاف مع ما عند الله من المزيدي قالوا يا رسول الله والنفقة على قدر ذلك قال في الدنيا فمن يعلق ببعض  
 الله من المزيدي قالوا يا رسول الله والنفقة على قدر ذلك قال في الدنيا فمن يعلق ببعض  
 نعم قال بن عيم قلت لماذا وليس النفقة في سبيل الله منها جذبة الى النار  
 بسبع مائة قال معاذ فهمك الله انما ذلك اذا انفقوا هم  
 مقيمون في اهلهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا احب الله  
 لهم من خزين ما ينقطع عند علم العباد ويعجز عن صفتهم  
 واوليك حزب رسول الله الا ان حزب الله هم المفلحون  
 قال معاذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم ثلاثة من



الغزاة فاشبعهم وسقاهم اطعمهم الله في جنات عدن و  
جنات المأوى و جنات الخلد مع ابراهيم وموسي عليهما  
السلام على ما ايدى للخلد قال معاذ وقال رسول صلى الله من  
توجه للغازي في حاجة او وصية وثبتة كان له مثل ثواب  
نبي مرسل بلغى رسالة ربه وكان له بكل حاجة يقضيها  
للفازي اجر شهيد ويقال السخاوة على اربعة اوجه سخاوة  
النفس وسخاوة المال وسخاوة الروح وسخاوة القلب  
فسخاوة النفس للعابدين وسخاوة المال للزاهدين  
وسخاوة الروح للمجاهدين وسخاوة القلب للعارفين  
فالزاهد يعطي الدنيا ياخذ العقبى والعابد يجهد نفسه  
ويأخذ الثواب والفازي يعطي الروح الغاني ويأخذ  
الحياة الباقية والعارف يعطي القلب ويأخذ الرب  
تغ فهو اعلاهم هممة طويل لهم وجن ما ب قال  
ابو سعيد الخنفي رحمه الله من سخي بالمال صار حبيب  
الاوميين ومن سخي بالنفس صار حبيب للملائكة  
الله

الكابيين

الكابيين ومن سخي بالروح صار حبيب لجنات العيز ومن  
سخي بالقلب صار حبيب رب العالمين قوله تع يوم لا ينفع  
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال ايضا من سخي  
لواحد من هذه الاشياء الاربعة سخط عليه الشيطان ولكن  
يرضى عنه الرحمن ولا يضره سخط الشيطان مع رضوان الرحمة  
وقال ايضا من لم يسخي بالمال يلوم المخلوق ومن لم يسخي  
بالقلب يلوم المخلوق ومن يسخل فانما يسخل من نفسه فان  
الله غني عن سخاوتهم وروى عن مجاهد قال اردت  
الغزوة فارد عبد الله بن عمر ياخذوكا بي فابيت عليه قال  
انكروا الا جزوقد بلغني ان خادما الغزاة في الارض بمنزلة  
جبريل عليه السلام في السماء وروى في الخبر انه فتنه طلحة  
بن شبيب بن بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي  
بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال طلحة انا صاحب البيت  
وبيدي مفتاحه ولو شئت انست في البيت وقال عباس  
انا صاحب السقاية ولو شئت في المسجد فقال علي لا ادري



ما تقولان لقد صليت بالقبلة ستة اشهر قيل الناس وانما  
حب الجهاد والبيادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما نزل الله تع اجعلتم سقاية الحاج وعمارت المسجد الحرام  
كن آمن بالله واليوم الآخر ففضل الله الجهاد وحكي عن معالي  
النفس انه قال كان شاب فاسق مفرد مات فلما مات  
حضرت الناس جنازته وصلوا عليه فلم يحضر ابوه ولم يصل  
على جنازة ابنه فقيل له في ذلك فقال له انه كان فاسقا مفسدا  
فراه في منامه وهو يقول ان لم تحضر جنازتي فقد حضر من  
هو خير منك اتاني جبريل عليه السلام في سبعين الفا من  
الملائكة وصلوا علي وبشروني بالمغفرة فقال له ابوه من اين هذه  
الكرامة وقد كنت عاصيا مفسدا فقال الابن بلغني ان المسلمين  
رجعوا من غزاتهم سالمين فسرت بذلك وحمدت الله علي  
ذلك فاكرمني الله تع بهذه الكرامات فقال معاذ هذا حال  
من شرب سلاطة الغزاة وليس منهم فكيف حال من هو من  
جملة الغزاة وقال ابو سعيد الخدري رحمة الله فضايلا الغزاة

أكثر من

أكثر من ان يحصى وكل ذلك في مجاهدة الصغرى فمن يدرى فضل  
مجاهدة الكبرى الا الله ومجاهدة الصغرى للعام وي  
الجهاد مع الكفار ومجاهدة الكبرى للخاص وهي الجهاد  
مع الهوى والشيطان وروى في الخبر ان الصحابة رضي الله  
عنهم كانوا اذا رجعوا من جهاد الكفار يقولون فارجعنا  
من مجاهدة الصغرى الى مجاهدة الكبرى وانما ستموا الجهاد  
مع الهوى والشيطان الكبير لان الجهاد معهما اذوم وجهاد  
الكفار يكون في وقت دون وقت والثاني لان الغازي يدرى  
العدو ولا يرى الشيطان والجهاد مع عدو يراه بالعين يكون  
اسهل من الذي لا يراه والثالث لان الشيطان معين من  
نفسك وهو الهوى وليس للكافر من نفسك ضعيف  
فلذلك كان اشد والاربع انك اذا قتلت الكافر تجد  
النصرة والغنيمة وان قتلت الكافر تجد الشهادة والمجنة  
وانت لا تقدر ان تقتل الشيطان وان قتلت الشيطان  
يقع في عقوبة الرحمن فاشد هذا العمل وما اقطع هذه



الحاربة وحكي عن خاتم الاصم انه قال نفسي برباطي وعملي سلاحي  
وديني وغنيمتي والشيطان عدوي وانا غازی في نفسي وقال  
لحنفي رحمة الله الجهاد على ثلاثة اوجدها مع الكفار  
والثاني مع المنافقين واهل الهوى والجهال والثالث مع  
الشيطان والهوى واسهل الجهاد الذي مع الكفار لانه يكون  
في العمل احيانا معدودة فربما لا يكون الا مرة او مرتين او عشرة  
او اقل او اكثر وتقدر كل احد هذا الجهاد الجاهل والعالم ~~والجهاد~~  
والجهاد الاعظم الا فضل هو الجهاد ومع المنافقين واهل  
الهوى والجهال الذي يتكلمون بغير العلم حتي يخرجهم  
الى سواء السبيل ومع الشيطان والهوى حتي يقهرها وهذا  
الجهاد لا يقدر الا عالم تقي صا دن قد صحب مع ائمة الهدي  
ودار في البلدان واجتهد في انواع العلوم لان من تعلم  
نوعا واحدا من العلوم لا يقدر علي نرد هولاء لان من  
لم يحسن الرما به لا يقدر علي اصابتة ومن لم يتعلم  
الفروسيّة فانه لا يقدر ان يحمل علي العدو كما يريد ويشتري  
فكذلك

فكذلك من لم ينفق في الدين لا يقدر ان يغني ويتكلم من الفقهاء  
ومن لم يتادّب لم يقدر ان يعرب خطابه وكلامه ومن لم يسمع  
القرآن لا يقدر ان يقرئ الناس ومن لم يجتهد في معرفة  
علوم القلب والهام الملك ووسواس الشيطان والاخلاص  
والرياء والعجب والتخليط وما اشبهها لا يقدر ان يرد الهوى  
والشيطان ومن لم يجتهد في معرفة علم التوحيد والتصديق  
لا يقدر ان يرد التشديد والتكذيب فاذا عرفت ان هذا الجهاد  
اعظم من جهاد جميع العوام في جميع اعمارهم وهذا لا  
يخفى علي عاقل والا صل في هذا كله قوله عز وجل يا ايها النبي  
جاهد الكفار والمنافقين الى اخر الاية فالجاهد مع الكفار  
بغير العلم جهاد الجاهلين وقال النبي عزم الجاهل ما يفد  
اكثر مما يصلح في الجهاد مع هولاء الذين ذكرنا جهاد  
العالمين وقال النبي نوم علي علم خير من صلوة علي جهل  
فاذا كان نوم العالم افضل من صلوة الجاهل فلم لا يجوز  
ان يكون جهاده افضل من جهاده واخري جهاد العالم







بمكة والفائدة في نزولها كي يكون ذجرا وتخويفا وتهريدا  
للكافرين المعرضين عن التوحيد والطاعات وكي يكون إشارة  
وسرور للمسلمين المقبلين على التوحيد والطاعات وقيل  
بان هذه السورة دليل على شفقة الله تعالى على عباده المؤمنين  
حيث أخبرهم بما يؤمل اليه امرهم وبتين لهم الوعد والوعيد حتى  
ينظروا الى الوعد فيقيمون على الطاعات وينظروا الى الوعيد فيتولوا  
من المعاصي وقيل القارعة بالفارسية كونه جكونه كونه  
مغناه يقرع على القلوب ويقلعها من اماكنها قال الله تعالى وبلغت  
القلوب الحناجر ويقال يقرع على حناجر المرائيين ويبطلها  
قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا وكذلك تكسر اعضاء الكفار واما  
تفسيرها قوله تعالى القارعة ما القارعة قال بعض المفسرين مغناه القيامة  
ما القيامة الساعة ما الساعة وهذا اسم من اسماء يوم القيامة  
مثل الواقعة والحاقة والطامة والصاحته واما سميت القيامة  
القارعة لانها تقرع القلوب بالاهوال واما سميت القيامة  
قيامته لان الناس يقومون فيها الرب العالمين كما قال الله  
تعالى

205  
تعالى عز اسمه يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بعض العلماء  
اذا خرجت الناس من قبورهم يقومون على ارجلهم في القيامة  
مقدار ثلاث مائة عام لا يعرف الرجل انه رجل ولا المرأة  
انها امرأة ويجعل الله تبارك وتعالى ذلك الوقوف وطولها  
على المؤمنين مقدار ما يقومون في صلاتهم المكتوبة في الدنيا  
ومعنى القيامة وترجمته بالفارسية زهران كوني درست  
خير كي يكي را كوني درستي خير كي يكي را كوني درستي  
خير دي كرى را كوني درست خير هكذا وصف الله تعالى حال  
الفرقيين في القيامة قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا  
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واما سميت القيامة  
الساعة لانها يوم من الساعة الى الساعة ومن مات فقد  
قامت قيامته واما قيل هكذا لان الانسان لا يقدر في  
القيامة ان يزيد في احسانه وان ينقص من سيئاته فكذلك  
اذا مات لا يقدر ذلك فكان قيامته قامت عليه وقت  
موته وكذلك في القيامة لا يقدر ان يرضى فيها ربه ولا



حصاؤه وهكذا اذامات وكذلك في القيامة يعرف كل احد  
على اليقين انه من اهل الجنة او من اهل النار وهكذا يعرف  
وقت الموت فكذلك قيل من مات فقد قامت قيامته لان  
القيامة قامت فاذا كان هكذا فالموت يكو من نفس الى  
نفس وطرف الى طرفه وذكر الله تبارك وتعالى ليوم القيامة  
في الكتب بالف اسد من كثرة احوالها وشدايدها وقيل  
بانه ليس من سورة القضا سورة اشد هولاء من هذه  
السورة وحكي من الفضل ابن عياض انه كان يصلي فكلاما  
اي ابند في الصفوف لم يقرأ اية العذاب فكان يوما من الايام  
حضر ابند ولم يشعر هو بمكانه فقرأ سورة القارعة فصاح  
ابند صيحة وخر ميتا ثم قال وما ادريكم ما القارعة تعظيما  
لها معناه وما تدري يا محمد ما القارعة اي كيف يقرع  
هول ذلك اليوم للقلب وكيف يدهشهم ويحيرهم حتى  
لا يعرف الرجل انه رجل والمرأة انها امرأة من الدهشة و  
التحير واعلم بان المآ في القرآن على عشرة اوجدها  
معناه

296  
معناه ايئس تدري ثم اخبر يوم يكون الناس معناه يصير  
الناس في يوم القيامة كالفراس المبثوث يقال اراد بالفراس صفار  
البقا ويقال هو الطير الذي يطير التبراج حتى يحترقا والفراس  
الذي يخرج من وود القذو يموج بعضها في بعض فالناس  
يوم القيامة يكونون من الضعف والطيء يموج بعضهم  
في بعض من هولاء ذلك اليوم والمبثوث هو المنتثر ويقال الفرش  
هو الجرا والمبثوث هو المنتثر وانما شبههم بالجرا وكثرتهم  
على ما روي في الخبر انه يخرج من كل قبر سبعة نفوس ويقال  
يجولان بعضهم الى بعض ويقال لحيرتهم ويقال لان الجرا  
لا وجه لها في الطيران لا يدري من اي وجه يجي والي وجه  
يذهب والناس هكذا يكون يوم القيامة في اشد احوالها  
ثم قال عز وجل وتكون الجبال كالعهن المنفوش اي كالصوف  
المندوف الملقون وقال في موضع آخر وكانت الجبال كشيئا  
مهيبا وقال في موضع آخر وبيت الجبال يستاق كانت  
هباء منبثا والعبدة في هذا ان الجبال مع عظمها وقوتها



تصير كالصوفات عند وف من هول ذلك اليوم وتشدتها فالأ  
شبان مع ضعفه وقلة حيلته كيف يكون حاله ففي هذا  
عبرة لمن اعتبر وقدر في الخبر عن عيسى م السلام أنه مر على  
جيلين أحدهما يابس لا يخرج منه قطرة من ماء ولا خر كان  
يخرج منه ماء ثم عظيم فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك  
فأل الله أن ينطقهما معه فقال الجبل البابس يا روح  
الله مر علي رجل فقراء هذه الآية واتقوا النار التي وقودها  
الناس والحجارة الآية فبكيت من خشية أن يجعلني الله  
تلك الحجارة حتى فقد ما كان في من ذلك يا بني الله  
وقال الآخر يا عيسى إن كثرة الماء الذي يخرج مني من بكاء  
خشية أن يجعلني الله عز وجل من الحجارة التي يكوها النار  
فادع الله يا عيسى حتى تؤمنني من النار فدعا عيسى عليه  
السلام للجبل فلم يخرج منه قطرة ماء بعد ذلك بقدره  
الله تع يا أخي هذا حال الجبال وخشيتهما من جهنم ولم  
تخلق النار لها خلق بغيرها ثم قال فاما من ثقلت موازينه

معناه

معناه فمن رجحت حسناته على سيئاته فهو في عيشته راضية  
معناه يوم مر به إلى الجنة فيكون عيشته فيها مرضية وكيف لا يكو  
العيش مرضية إذا كان العيش في صحبة الأنبياء ومجالسة  
الأولياء ويكون لباسهم فيها حرير وازواجهم من الخور  
العين ومزورهم رب العالمين في عز لا ذل فيها ونعيم لا  
يؤس فيها وحيوة لا موت فيها وبقاء لا فنا معها فطوبى  
لمن كان عيشه ومرضيته كما وصفنا قال أبو سعيد الخنفي رحمة  
ولا يكون العيش مرضيا في الآخرة إلا لمن كان قوله ودينه وعمله  
مرضيا في الدنيا وأما قوله فهو الشهادته قوله تعالى ورضي له قولا  
معناه قال لا اله إلا الله في الدنيا وأما دينه قوله ورضيت لكم  
سلام دينًا وأما عمله فهو الشكر على نعماء الله تعالى قوله تع  
وإن تشكروا يرضه لكم فمن كان منهن الأشياء مرضية في  
الدنيا فيكون في الآخرة من وصفهم الله تع فهو في عيشته  
راضية ذكر الله تع بلفظ الفاعل والمراد منه المفعول معناه  
في عيشته مرضي وقد رضيها لنفسه ولا يريد غير ذلك كما قال



واما خفت موازينه معناه من رجحت سياته على حسنة انما  
من كثرة السيئات وقلة الحسنات او من كثرة الخصاء حين  
يعطى حسنة اليهم ولا يبقى من حسنة الا قليل فترجح  
سياته على حسنة فمن يكون حاله هكذا فاقم حادثة  
معناه يؤمر به حتى يلتقي في ذكره اسمها وية وقالت المعتزلة  
المراد من الوزن هو بيان غاية العدل لان الاعمال اعراض  
لا يبقى وقت ولا يباين عن الاجسام وقال اصحاب المعاني  
المراد من الوزن هو بيان قدر العاقل وفضله كما يقال فلان  
ذو قدر وخطر وشرف فلا ليس له قدر ولا قيمة ولا خطر  
وقال اهل السنة رحمهم الله تعالى ان الله تعالى يزن اعمال العباد  
لان التصور دبه كما قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق الاية  
الى اخرها فان قيل ما الحكمة في وزن الاعمال وهو يعلم مقدارها  
قيل لنفي التهمة كيلا يظن جاهل انه يجوز على خلقه وانما  
سميت الهاوية لان الكفار يهوي فيها سبعين  
حريفا لا يبلغ الي قعرها وانما سميت الهاوية امالات

مرجع

205

مرجع الكفار اليها والامر يكون الاصل والمرجع كما قال عن من  
قائل وان في امر الكتاب ستمى اللوح المحفوظ اما لان مرجع  
كل شيء اليه لانه مكتوب فيه وقوله تعالى لتذرا ما القري ومن  
حولها ستمى مكة ام البلدان لان مرجع البلدان اليها  
وهي اصل لها لان جميع الارض حيث من تحتها وكذلك  
سميت الاما لانها اصل الولد ومرجع الولد اليها فذلك  
ههنا لما كان مرجع من خفت موازينه من الحسنات الي تلك  
الدركة سماها اما ثم قال وما ادريك يا محمد ما هي تعظيما  
لتلك الدركة ثم اخبر بها فقال نار حامية معناه نار قد  
اشتعل حرها وبلغ مبلغها فلا يوصف بشيء الا وكانت  
حرها اشد من ذلك فان قيل ان الله تعالى ذكر في هذه  
السورة حال الغريقين من رجحت حسنة ومن رجحت  
سيئاته وذكره ثوابهما وعقابهما فمن استوت حسنة مع  
سيئاته فكيف يكون حاله واين يكون منزله يقال له ان هذه  
الفرقة ذكرهم الله تعالى في سورة الاعراف قوله تعالى ونادى



اصحاب الاعراف رجال لا يعرفونهم بسيماهم الى اخر الاية وروى  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف سور بين الجنة  
والنار واصحاب الاعراف قوم اتوت حسنتهم مع سيئاتهم  
فلا يكون لحسنتهم رجحان يستوجبون بها الجنة وليسائرهم  
زيادة يستوجبون بها النار فيوقفون على سور بين الجنة  
والنار ويخافون الوقوع فيها احيانا ينظرون الى الجنة  
ويرجون دخولها فيوقفهم الله تعالى هكذا الى ما شاء ثم يد  
خلهم الجنة بفضلهم ورحمته ويقال ان اصحاب الاعراف هم اولاد  
الزنا شوم اباهم وامهاتهم اوقفهم على ذلك المكان  
ويقال اصحاب الاعراف هم العلماء والفقهاء والصالحون  
ولكن كانوا يحبون الدنيا وابتغوا منها فن شوم ذلك يقفوا  
على الاعراف ما شاء الله ويقال هم الشهداء الذين خرجوا  
الى الجهاد بغير اذن الوالدین وقال ابو سعيد الخدري رحمه الله  
لخلق ثلاثة اصناف احدهم ينصفون الناس من انفسهم  
ولا ينصفون من الناس لانفسهم وهم السابقون

الى الجنة والثاني الذين ينصفون من الناس ولا ينصفونهم  
من انفسهم وهم الظالمه والنار واجب عليهم والثالث ينصفون  
الناس ولا ينصفون من الناس فهم اصحاب الاعراف يقفون  
عليها ما شاء الله ثم يدخلون الجنة بالعز والكرامة بالتبنا  
منهم ومن ذمهم يكونوا مختلفوا في كيفية وزن الاعمال  
قال بعضهم اعمال الآخرة بخلاف الاعمال الدنيا فان بني آدم  
ليسوا بقادرين على الكمال فجازان لا يقدر واعي وزن الاعراض  
ووفقا الجواهر قال الله تعالى هو قادر على الكمال فيقدر ان يزن  
العرض دون الجوهر وقال محمد بن علي الترمذي رحمه الله  
تعالى تع عليهما انما يوزن الاعمال بسجدة لا تسجد بسجدة  
وقال ايضا با من يوزن بانوارها والطاعة لها نور وذلك  
جوهر لطيف والمعصية لها ظلمة وتلك الظلمة جوهر قبيح  
ويقال كيفية الشيء ابلغ من شبهة فورا والنصر شبهة  
ولم يرد كيفية فلا تشبه ثم قال وما اوردك ما هي  
معناه ما تدري يا محمد كيف يكون تلك الدرر على



الكفار وكيف يكون شدتها وبلاؤها ثم اخبر فقال  
 نار حامية قد انتهى حرها وازداد كل حرارة قد حكي عليها  
 سنين بلا عرو وكذلك يحيى الى الابد قوله عز وجل كالمجنات  
 فودناهم سعيرا نعود بالله من النار وعذابها ثم ما  
 يتصل بالسورة وزن اعمال بني آدم كما قال عز وجل ونضع  
 الموازين القسط ليوم القيامة ولا تظلم نفس شيئا معناه  
 فلا تنقص من من حنات احد شيئا بل يحصل ويحضر  
 الكل ولا يزداد على سيات احد شيئا ثم قال والى كان مثقال  
 حبة من خردل معناه ان كان احد من الجنة او النسيئة  
 وزنة اصغر حبة اكثنا بها وجئنا بها وراز بنابر وكفي بنا  
 حسيبا اي مجازين المعباد على اعمالهم وحكي عن يحيى بن معاذ  
 الرازي انه كان يقرأ هذه الآية وكفي بنا حاسبين يقول  
 الله تع عادل يحب العدل ويأمر بالعدل ويرضي بالعدل  
 واظهر الميزان يوم القيامة المعدل ثم بين حال الفريقين  
 جميعا فقال فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية

معناه

في الجنة  
 في النار  
 في الجنة  
 في النار

210  
 معناه المؤمن يرضاه في الجنة واما من خفت موازينه من  
 الحسنات فامتهها وية معناه يصير النار ما واد ومدخله  
 وفي الخبر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال  
 في قوله تع والوزن يومئذ الحق قال يوزن الحسنات السيئات  
 في ميزان لها لسان وكفتاننا يوضع فيها اعمالهم فاما المؤمن  
 فيؤتى بعمله في احسن صورة فيوضع في كفة الميزان وهو  
 الحق فينقل حسنة على سياتة فيوضع عمله في الجنة  
 عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعملك فيدخل الجنة  
 فترى اعماله في الجنة عند منازله فيعرفها له اعرف بمنار  
 لهم اعرف بمنازله في الجنة باعمالهم اذا انصرفوا اليها  
 منهم اذا انصرفوا من الجمعة الى منازلهم قال الله تع  
 فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون واما الكافرون  
 فيؤتى بعمله في اقبح صورة فيوضع في كفة الميزان ولباطل

خفيف فيخفف وزنه حتى يقع في النار ثم قال للكافر من قال سبحان الله ومجده يوم  
 الحق بعملك هلك في النار قال الله تع  
 والله لا اله الا الله والله اكبر فانهم يحطون للخطايا  
 كما تحط الشجرة ولقها ه عن ابي الدرداء جامع الصغير

انما ينسب اليك اعمالك الزكية  
 انما ينسب اليك اعمالك السيئة

ياك الدار عملك الزكية  
 شمع ايمانك توباشد باضياه  
 هرگز اندر عمل اخلاص نيت  
 روح او رده سوى افلاک نيت

مائة مرة حطت خطاياها وان كانت  
 مثل زبد البحر عن ابي هريرة جامع



افضل العباد ودرجة عندهم يوم القيا من المالك  
كثير عز الى عهدها مع الصغير

مكتبة دارالكتاب  
مكتبة دارالكتاب

تدبر القرآن الكريم  
في شهر رمضان المبارك  
سنة ١٤٢٥ هـ

[illegible]

اگر خواه شدۀ مرد مسلماً  
مکن خالۀ دلت افرد کز

ط  
افضل الذكر لا اله الا الله  
وافضل الدعاء الحمد لله  
عزجا برجامع الصغير

أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَهُ اللَّهُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْإِلَهَ لِلَّهِ وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ عَنْ جَبَلِ جَامِعِ  
الضُّعْدِ

الخلق من يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليدية والخلو الوردي العطر العطر كما يفسد  
الخل الصمد طلب عن بن عثا له جامع الصغير

افضل المسعود اصله ما من صلح المسعود  
لسانه و يده و افضل المؤمنين  
احسنهم خلقا و افضل المهاجرين  
من هجر ما نهى الله عنه و افضل  
الجهاد من جاهد نفسه في ذات  
الله عز و جل طبعه عزيم و  
جامع الصغير

افضل المؤمنين احسنهم  
خلقا عن عمر جامع الفهر

مختار من فضائله  
بحمد الله



ربي ويدخلني الجنة وان خفت موازيني فما الا من حسبي  
وما اهونني على ربي ويعذبني الا ان يعود علي بالمغفرة  
والرحمة وروى عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال  
يوضع موازين القط ليوم القيامة فيؤتى بعمل رجل  
فيوضع في ميزانه فيخف فيؤتى بشئ مثل الغمام والسحاب  
كثيرة فيوضع في ميزانه يثقل فيقال له هل تدري ما هذا  
فيقول لا ادري ويقال هذا العلم الذي علمت الناس فعملوا به  
وعلمو بعدك وروى عن ابي مليكة قال رايت عبد الله بن  
الزبير في المنام وقد امر به الى النار فقال اين صلوتي اين صومي  
اين طوافي فقبل له دعوته لصلوته ولصومه ولطوافه وامره  
الى الجنة وحكي عن ابي حفص الحرادي العارفي النشأوري  
رحمة الله اذا قامني الرب تع في القيمة عند الميزان فيقول  
عبدى زنا ما عملت من الطاعات فان اسكت فيقول  
عبدى ما معك من الطاعات فاقول لا شيء ومعى من الطاعات  
يا رب انا مفلس من الحسنات ليس لي شيء الا انت كنت لي  
في الدنيا

في الدنيا وانت لي في العقبي وكفا في من انت في هن الدار بين  
انت فاضع ما شئت وحكي انه كان لابي بكر الدقاق العارفي  
صبي وكبد وسبلة في الكتاب وكان يحبه حباً شديداً فرجع  
الصبي من الكتاب مصغراً اللون فقال له ابو بكر ما ذاك يا بني  
فقال لا شيء فمضى الصبي ما كان سبب موت ولدى فقال  
ابو بكر الدقاق انه لما رجع من الكتاب اخذته في حجرى  
فقلت له ما الذى خوفك فقال ان المعلم اليوم علمني اية من  
القرآن ومن قوله عز وجل فكيف تتقون ان كفرتم يوماً  
يجعل الولدان شياً فمن هيبة ذلك اليوم الذى سبب فيه  
الصغير مرضي ولذى ثم اخذ ابو بكر الحثيبي وقال اين لك  
باية واحدة سمعتها من احوال القيامة قد فارق الدنيا  
وانت تقراء القرآن كل يوم مرأت ولا تشعرو حكي عن سفياة  
الثوري انه وضل على شقيق البجلي رحمة الله فقال له جئت  
اليك عجامع في اربعة الاف حديث منتجب فقال له  
شقيق يا سفياة ان الله تع اعطاني جامعا في اربع



آيات شغلتنى عن كل حديث فقال سفيان هات جامعك  
وما فيه فقال شقيق جامعى قول الله تعالى قل يتوفىكم ملك  
الموت الذى وكل بكم الاية والثانى قوله تعالى فاحسبوا  
عبثا وانكم اليها لا ترجعون والثالث قوله تعالى فاما من اوتى  
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الي اهله  
مسورا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا  
ويصلى سعيرا والرابع قوله عز اسمه فاما من ثقلت موازينه  
فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فاهمها وية  
فبكاسفيان بكاء شديدا وقال التقيوما اخوجنى الى معلم  
ملك وقال ابو سعيد الخنفي رحمه الله اعلم ان من اراد ان يشتري  
دارا فيحتاج الى عشرة اشياء اولها البضاعة والثاني البايع  
والثالث المشتري والرابع الدلال والخامس المنادى والسادس  
الصك والسابع الحدود والثامن الجيران والتاسع الثمن  
والعاشر الميزان اما البضاعة فهي الجنة قوله تعالى تلك  
الدار الآخرة تجعلها الي قوله للمتقين واما البايع فهو

الله

الله تعالى واما المشتري فهو قايلا لا اله الا الله مخلصا قوله  
عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا واما الدلال  
فهو الانبياء والرسل واما المنادى فهو العلماء واما الصك  
بيّن صفة الدار وحدودها ومرافقها وكذلك الله تعالى  
بيّن في القرآن صفات الجنة قوله مثل الجنة التي وعد المتقون  
معناه صفة الجنة الى آخرها وقوله واذا رايت ثم رايت يغما  
وملكا كبيرا واما الحدود فله اربعة حدود حد ينتهي  
الى البقاء وحد ينتهي الى العطاء وحد ينتهي الى الرضا  
وحد ينتهي الى اللقاء واما الجيران الا نبياء والرسل والصد  
يقون والشهداء قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم  
من النبيين والصديقين الاية واما الثمن فهو اعمال العباد  
واما الميزان فلها كفتان كل كفة منها كعروض السموات  
والارض وطول الشاهين من من الشرق الى الغرب  
وحولها اربعة من الملائكة جبرئيل عليه السلام وميكائيل  
عليه السلام واسرافيل عليه السلام وعزرائيل عليه السلام



يضعون فيها اعمال العباد وجبرئيل يوزن والنبي صلى الله عليه وسلم  
يقول عند الميزان رب ارحمني ورحم عبادك الصالحين  
سلم وعند النار خلص خلص وينادي تحت العرش سامحوا  
امة محمد عليه السلام حتى ينجا وروى في الخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم كان على جبل احد مع ابي موسى الا شعري فقال  
عليه السلام انا احب هذا الجبل تحبني قال ابو موسى له يا رسول  
الله لان هذا الجبل لا يقبل الكفار ولا يقبل المؤمن فقال الوهمسي  
يا رسول الله هل يعرف احد وزن هذا الجبل قال عليه السلام  
لا يعرف وزن هذا الجبل الا الله ولكن ابشرك بشيء لو ان  
عمال من امة يوزن مع هذا الجبل ليرجح العمل بسبع  
اضعاف هذا الجبل اعلم ان الخلق في الدنيا ثلاثة اصناف  
عارف وعاقل وعاصي وكل واحد ميزان في ميزان العاصي  
احدي كيفية البكاء والاخرى الحياء وعمود الدعاء ولسانه  
الصفا فيزن العاصي اعماله بها اعجابا به فيرجا خيره والا  
فتري ميزان احدي كيفية بلاء والاخرى عناء وعمود  
جفاء

جفاء ولسانه شقاء وميزان اهل العقل احدي كيفية فكروه والا  
خري عبرة وعموده سخاوة ولسانه توبة فيرى العاقل  
بها اعماله فيرجا خيره والا فيرى ميزانا احدي كيفية محنة  
والاخرى شد وعموده عقوبة ولسانه فرقة وميزان عارف  
احدي كيفية حجة والاخرى شفقة وعمود انا بة ولسانه  
الشوق فيزن اعماله فيدخل الجنة وان له يد اوام عليه فيرى  
ميزانا احدي كيفية رياء وفي الاخرى هواء وعمود قدامة  
ولسانه ختارة ثم سلم ميزانك الي ربك بالاخلاص  
وحصة بالتقوى واضتها بالرجاء وخف عليها الموت  
وانظر رجحان اعمالك الي الدنيا ام الي العقبى ام الي المولى  
فان مال الي الدنيا وانت دنيا بي ولا خير فيك وان مال  
الي العقبى فتأذك مرجو وان مال الميزان بلسانه ويميل  
الي احد الطرفين فاعلم انك مولاي وليس احد اجل منك  
واعلم بانك لو مال ميزان المعاصي يذره فيستفيث بجميع  
الخلق فلا يغثونه ولو استقر منهم فلا يقرضونه ولو قال



لهم ليس معي فاقطعوني اربا اربا واعطوني حنكهم يعطوهم  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين سورة التكاثر ثمانية اية  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تع الهيك التكاثر في اخر السورة  
قال ابو سعيد الخنفي رحمه الله اعلم ان في هذه السورة كلاما  
من وجوه احدها في فضايلها والثاني في عدد اياتها  
وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها وسببها والرابع  
في تفسيرها والخامس فيما يتصل بها من اعواقها  
فضايلها فروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وآله قال من قراء سورة الهيك التكاثر فكأنما دج بدنة  
بين الركن والمقام وله بكل اية قراءتها درجتان في الجنة وفي  
خير كثر عن حسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال من قراء الهيك التكاثر عند النوم وقب  
الله من فتنه القبر وفي خير كثر من قراء الهيك التكاثر  
في فريضة كتب له ثواب مائة شهيد وصلي مع مع فريضة  
اربعون صفا من الملائكة ان شاء الله تع ومن قراءها  
في نافلة

في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيدا وقد سمعنا من بعض  
العلماء يقول من مات ابوه وهما عنده مرضيين فقرأ الف مرة  
الهيك التكاثر وجعل ثوابها لوالديه فيرخي الله تع ابويه  
فقيل له فان لم يقدر ان يقرأ هذه السورة الف مرة فا  
جانب وقال لو قراء هذه السورة في ليلة القدر مرة  
واحدة فكأنما قراء الف مرة في سائر الشهور واكثر  
ويرضى الله تع عند ابويه ببركة ذلك واما عدد اياتها  
فثمان ايات وكلماتها ثمانية وعشرون كلمة وحروفها  
فمائة وعشرون حرفا والاشارة في اياتها من قراء هذه  
السورة فتحت له ثمانية ابواب الجنة واما نزولها  
فانها نزلت بمكة وسبب نزولها ان حبشا من احياء  
العرب احدهما بنو سهم والاخر بنو عبد مناف وذلك  
انهما تفاخرا في العدد وقال كل قبيلة اشراقنا اكثر من  
اشراقكم واغنيا منا اكثر من اغنياكم ومبارزنا اكثر  
من مبارزكم وعدنا اكثر من عددكم حتي عدوا رجالهم



ونسأيرهم وصبيانهم فكشرتهم بنوعيد مناف فقال بنو سهم  
 اهلكنا البغي في الجاهلية واقنا في السيف نعالوا حتى تعدوا  
 امواتنا فخرجوا الى مقابرهم وعددوا امواتهم فكشرتهم  
 بنو سهم فانزل الله في هذه السورة في شأنهم وذمهم  
 على خيبتهم واقفا تفسيرها اعلم اولاً ان من قراء هذه السورة  
 موصولة بالتسمية من غير تحريك الالف من قوله الهيم  
 فقد اخطا لانه هذه الالف الاستفهام وهي اصيلية فلا  
 يخفى في الدرج فينفي لقارئها ان تحرك الالف كي يظهر  
 معانيها فاذا عرفت هذا فاعرفت معانيها قوله تع الهيم  
 التكاثر اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الاحساب  
 وقال الرجاء اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الا  
 حباب والانساب حتى مضى على ذلك عمركم وصيركم  
 مقبورين علي ربك فاعترضتم علي ذلك عن الايمان و  
 الطاعة وقال ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه الهيم تشديد  
 القصور وعمران الدور ومتابعة الفروع وطلب السور  
 حتى

في قوله الهيم  
 التكاثر اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الاحساب  
 وقال الرجاء اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الا  
 حباب والانساب حتى مضى على ذلك عمركم وصيركم مقبورين علي ربك

حتى خرجتم الى الصحراء وزخرتم القصور من غير متعا  
 بعة النور كلا سوف تعلمون ما تلقون عند الثور من الثور  
 والبور ويقال كلا وهو رد عليهم ويقال تنبيه وقال  
 سهل كلا سوف تعلمون معناه سيعلم المعرض عن ذكرى  
 وطاعتى ماذا يصيب من الحسرة والندامة ثم قال حتى  
 زرتم المقابر معناه الى ان خرجتم المقابر وعدتم اهلها  
 وذكرتم الاموات واحصيتهم ثم قال كلا سوف تعلمون  
 معناه حق ويقال ردع وتخويف سوف تعلمون ماذا يفعل  
 بكم عند الموت وهذا وعيد لهم ثم قال ثم كلا سوف تعلمون  
 يعني حقا سوف تعرفون ماذا يفعل بكم في القبور قال ابو  
 سعيد الخنفي رضي الله عنه كلا سوف تعلم الظالمون ماذا  
 يفعل بهم حين يؤخذ حسنتهم ويدفع الى مظلومهم  
 وقال ايضا سوف تعلمون من يعمر الدور ويحترق  
 القبور ماذا يصيب من الحسرة والنوامة ثم قال كلا لو تعلمون  
 يعني حقا ستعلمون ماذا يصيبكم من الشدايد والمحن

في قوله الهيم  
 التكاثر اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الاحساب  
 وقال الرجاء اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الا  
 حباب والانساب حتى مضى على ذلك عمركم وصيركم مقبورين علي ربك



يوم القيامة علم اليقين يعني علما يقينا كما يعلم الرسول صلى  
 الله عليه وسلم لما تكاثرت ولم اتفاحرتم بالحسب وال نسب  
 يقين بعينه ويقين الخيموا علم ان العلم على ضربين علم اليقين وعلم من عين اليقين قال  
 ويقين بدلالة فاما يقين  
 العياة اذ اري شيئا  
 الخفي رضى الله عنه العلم لا يكون الا باليعين وما كان من عين  
 ذال الشك عنه ذلك اليقين فلا يكون ذلك علما على الحقيقة ولكن يكون ظنا  
 اشياء واما اليقين له  
 وقد يسمى غالب الظن علما على المجاز فان قيل ما الفرق بين  
 لاله وهوان يرى دخانا  
 علم اليقين وبين عين اليقين يقال له علم اليقين كان له نبياء  
 يرتفع من موضع يعلم  
 باليقين ان هناك دانا  
 بنوهم وعين اليقين يكون للملائكة لانهم يعاينون  
 داوما يقين الخبر فان  
 الجنة والنار واللوح والقلم والعرش والكبرى فتكون لهم  
 الرجل يعلم باليقين ان  
 عين اليقين وان تثبت قلت علم اليقين علم الموت لان جميع  
 في الدنيا مصيبة فيقال  
 الخلق يستيقنون بالموت وعين اليقين معانته ملك  
 لها بغدله وان لم يكن  
 الموت وسما ع البشارت والامن والايات وهكذا علم  
 اليقين على القبور الثبور لان الناس يعرفون بان الاموات  
 في القبور ولكن لا يدرون كيف حالهم فيها وعين  
 اليقين الاموات لانهم عاينوها اما روضة واما  
 في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة

وهو ان الله تع جعل الثواب كل طاعة غاية ونهاية ولم  
 يجعل الثواب البصر غاية ونهاية قوله عز وجل انما يرفع الصابرون  
 اجرهم بغير حساب وكذلك من فضلي ان الله تع جعل  
 الصابرين مقدما على جميع المطعين قوله تع الصابرين والصا  
 دقين  
 الى اخرهم وكفاك من فضلي ان الله تعالى ذكره كتابه بانه اكرم  
 الائمة بالاكثر مع كثرة فضلها وشرفها بالصبر قوله تع وجعلنا هم  
 اعتمر يدون بامرنا لما صبروا وفي الحكاية ان رجلا اتى الى عالم  
 وقال اوصني فقال العالم اذهب ايها الرجل واعمل بلا من  
 في القراءن وافاحت احدهما فصل لربك والثاني في لربك  
 فاصبر فاصبر فالخبر كلها في استعمال هذين اللامين  
 ولربك فاصبر ولولم يكن للصبر فضيلة الا ان الله تع جعل  
 جميع اهل الجنة طفيلين في السلام للصابرين لكان جليلا  
 قوله تع سلام عليكم بما صبرتم ولا يقول بما صليتم  
 ولا بما تصدقتم ولا بقيام الليل ولا بما حججتم ولا بما  
 اعتمرتم بل سلم عليهم الملائكة بالصبر ليعرف ان

عيانا لا شك فيه ومن فضيلته على الصبر لان راي وعين وعلم اليقين اي مما بين اليقين بلا اضرار فيها يعني تدخولها في يوم القيمة

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة



الصبر اشرف الطاعات وافضلها وصلي الله على سيدنا  
محمد وآله اجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا بسم الله الرحمن الرحيم  
وقوله تبارك وتعالى ويل لكل همزة لمزة الى آخر السورة  
قال ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه اعلم ان في هذه السورة كلامًا  
من وجوه احدها من فضائلها والثاني في عدد اياتها وكلماتها  
وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس  
فيما يتصل بها من المواعظ اما فضائلها فروى عن علي رضي  
الله عن النبي عم صلعم انه قال من قراء ويل لكل همزة فكانما  
تصدق بوزن جبل احد ذهبًا في طاعة الله واعطاه الله  
الله بكل آية سمائة حسنة وفي خبر اخر من قراء ويل لكل  
همزة في فرايضه نفيت عند الفقر وجلبت عليه الرزق  
ويدفع عنه عند ميتة سوء واما اياتها تسع ايات وكلماتها  
ثلاثة وثلاثون كلمة وحروفها مائة وثلاثون حرفًا  
والاشارة في اياتها السبع ان من قراء هذه الايات التسع  
ويقول الله تعالى منه لا يعجز الله بينه وبين تسعة رهط

يفسدون

يفسدون في الارض ولا يصلحون وهو قوم صالح عليه السلام  
والثاني ان شئت قلت يكون له تسع كرامات ثلاثة عند الموت  
قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا استتد في القيامة بياض  
الوجوه والكتاب باليمين ويتيسر الحساب وثقل الميزان  
بالحساب والنجاة من النار والدخول في ارق القمار مع المتقين  
الابرار واما نزولها كانت بمكة وسب نزولها ان الكفار  
كانوا يفتابون ويطعنون في وجهه وخلقه ظهروا يعني في  
وجهه محمد وخلف ظهره صلى الله عليه وسلم وكذا يفعلون  
مع اصحاب فانزل الله تعالى فيهم هذه السورة وفي الاصل  
انها نزلت في الاخضر بن شريق لانه يهتزن الناس ويلتمسهم  
مقبليين ومدبرين ويعيبهم واما تفسيرها قوله تعالى ويل لكل  
همزة لمزة معناه العذاب الشديد لكل مقتاب الناس لمزة  
وهو الطعان للاعاف وفي قراءة بن مسعود رضي الله  
عنه ويل للهمزة الممزة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال المؤمن كثير فطن خذر وقآن مشتب والمنافق



هجرة لمنه حطمة كحاطب الليل لا يباي من اين كسب وفيما  
انفقا وقال ابن عباس رضي الله عنه الهجرة هو المفتاح والمثقة  
هو القياب قال الله عز وجل الذين يلتمزون المطوعين من المؤمنين  
الاية معناه العيابون لهم بطاعتهم واعلم ان الله  
تعالى ذكر الويل لتتعة رهط احدها السباحي عن صلاته  
قوله تع فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون  
يعني تاركين لها ولا يبالون من تركها والثاني لما نفع الزكاة  
قوله تع وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يوجدون  
الله تع ولا يؤدون زكاة انفسهم واموالهم والثالث  
ذكر الويل للمكذابين قوله تع ويل لكل افاك اشيء معناه  
لكل كذاب عاصي مستحل للمعاصي والرابع ذكر الويل  
للخائين في الكيال والميزان قوله تع ويل للمطففين الذين  
الاية والخامس ذكر الويل لمن يكذب الحق قوله تع ويل  
يومئذ للمكذابين والسادس ذكر الويل لليهود الذين  
غير واصفة محمد صلى الله عر في التوراة قوله تع فويل

لهم

لهم كما كتب ايديهم الاية والسابع ذكر الويل للظالمين  
قوله عز وجل فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم حكمة  
للمشركين وخويف لساير الظلمة والثامن ذكر الويل لمن  
قسا قلبه ولا يقبل الموعدة قوله عز اسمه فويل للفاسية  
قلوبهم من ذكر الله والتاسع ذكر الويل للمعتاب الطعاه  
لناس قوله تع ويل لكل همة لمنه يعني ايا جهل واصحابه  
ثم قال الذي جمع مالا وعدده وقرئ جمع بقرا تين مثردا  
ومخففا وقرأ عدده ايضا بقرا تين معناه الذي جمع مالا  
كثيرا من الحرام والشبهة وعدده اذا قرئ مخففا معناه  
واحصى ماله وافتخر به علي غيره وقال ان من الابل كذي  
ومن الغنم كذا ومن الخيل كذا ومن الرقيق كذا ومن الصا حث  
كذا واذا قرئ بالشديد فمعناه الذي جمع مالا واعده  
لرفع الشدايد والفقير عن نفسه ثم قال يحسب ان ماله  
اخلد مضاه فطن ان كثر ماله يبقيه الي يوم القيامة  
ثم قال كلا معناه حقا له يخلده بل يموت ويتكبر جميع  
جمع

دفع له اي لا يخلده

اي احصاء وحسب فحاسبه واصله  
عدة الحوادث الدهر ولم ينفق في سبيل  
الله بل ينفق في تشييد النيان الموقر  
بالصنعة والاجرة وعمارة الارض  
وغرس الاشجار شخ

دفع له اي لا يخلده



من الاحوال لغيره ويبقى وزرة عليه وحياب عليه ويقال  
 كلام مضاف الى ما بعد حق ليند في الحطمة اي ليطلع  
 في دركة اسمها حطمة قيل وقرى بثلاث قراءات احدها  
 معروفة في المبيع والثانية ليند في البسنة ومعناها ليطلع  
 نفسه وماله في النار كي يكون حرة اكثر والقراءة لقطع  
 للجمع فمعناه والله اعلم بطرس نفسه وماله في النار وهو  
 يلعن شيطانه وشيطانه يلعن ابا الابدن والنار سبع  
 دكات اولد جثتهم وحجيم وسعير وسقر وحطمة ولظمي  
 وهاوية نفوذ بالله وانما سميت الحطمة لانها تحطم  
 عظام الكفار اي تكسر والحطم وهو الكسر وقد روى  
 عن عمر بن العاصي انه قال اسد حطوم خير من سلطاة  
 ظلوم خير من فتنة ندوم ثم قال وما ادرى بك يا محمد  
 صلى الله عليه وسلم ما الحطمة معناه وما عليك بشرايد  
 الحطمة واهوالها واغلازلها وقيودها وحياتها  
 وعقاربها وشدده وغصتها على الكفار ثم اخبر فقال

نار الله

نار الله الموقدة معناه ما الحطمة هي نار خلقها وهي تسعير  
 منذ خلقها الله تعالى اليوم القيمة للكفار ثم قال التي تطلع  
 على الافئدة معناه التي تحرق جميع اعضائهم حتى الافئدة  
 واحشا بطونهم قال الحيفي رضي الله عنه معناه للكفار  
 ان نار تحرق اعضائهم وهونار حثتهم ونار تحرق قلوبهم  
 برهم وهونار القطيعة ونار القطيع واشد من جميع الاينار  
 وفي الخبر ان الكفار اذا دخل النار ووصل الى صدره  
 يقول نار نار بعدى عن قلبي فان قلبي نار واشد  
 حبرا منك ثم قال انما عليهم موصدة معناه ان النار  
 على الكفار والفساق مطبقة حتى لا يدخل فيها روح  
 ولا يخرج منها ثم قال في عمدة ممددة معناه كارتها  
 موت وشدت وربطت الى عمد كما عدا السراة قامر طولها  
 وسقيتها وسقرا وان هربوا منها سبعين الف سنة  
 لا يسبقون الا اطوافها فنعمذ بالله منها واما ما  
 يتصل بها فهو الغيبة والبهتان والنميمة لان هذه

نار الله الموقدة معناه ما الحطمة هي نار خلقها وهي تسعير  
 منذ خلقها الله تعالى اليوم القيمة للكفار ثم قال التي تطلع  
 على الافئدة معناه التي تحرق جميع اعضائهم حتى الافئدة  
 واحشا بطونهم قال الحيفي رضي الله عنه معناه للكفار  
 ان نار تحرق اعضائهم وهونار حثتهم ونار تحرق قلوبهم  
 برهم وهونار القطيعة ونار القطيع واشد من جميع الاينار  
 وفي الخبر ان الكفار اذا دخل النار ووصل الى صدره  
 يقول نار نار بعدى عن قلبي فان قلبي نار واشد  
 حبرا منك ثم قال انما عليهم موصدة معناه ان النار  
 على الكفار والفساق مطبقة حتى لا يدخل فيها روح  
 ولا يخرج منها ثم قال في عمدة ممددة معناه كارتها  
 موت وشدت وربطت الى عمد كما عدا السراة قامر طولها  
 وسقيتها وسقرا وان هربوا منها سبعين الف سنة  
 لا يسبقون الا اطوافها فنعمذ بالله منها واما ما  
 يتصل بها فهو الغيبة والبهتان والنميمة لان هذه

نار الله الموقدة معناه ما الحطمة هي نار خلقها وهي تسعير  
 منذ خلقها الله تعالى اليوم القيمة للكفار ثم قال التي تطلع  
 على الافئدة معناه التي تحرق جميع اعضائهم حتى الافئدة  
 واحشا بطونهم قال الحيفي رضي الله عنه معناه للكفار  
 ان نار تحرق اعضائهم وهونار حثتهم ونار تحرق قلوبهم  
 برهم وهونار القطيعة ونار القطيع واشد من جميع الاينار  
 وفي الخبر ان الكفار اذا دخل النار ووصل الى صدره  
 يقول نار نار بعدى عن قلبي فان قلبي نار واشد  
 حبرا منك ثم قال انما عليهم موصدة معناه ان النار  
 على الكفار والفساق مطبقة حتى لا يدخل فيها روح  
 ولا يخرج منها ثم قال في عمدة ممددة معناه كارتها  
 موت وشدت وربطت الى عمد كما عدا السراة قامر طولها  
 وسقيتها وسقرا وان هربوا منها سبعين الف سنة  
 لا يسبقون الا اطوافها فنعمذ بالله منها واما ما  
 يتصل بها فهو الغيبة والبهتان والنميمة لان هذه



الاشياء يحرقين معا وقد روى في الحديث من قبضته بن  
عنار قال سميت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من الغيبة  
ان يقول الرجل فلان اسود واحمر واصغر واياكم عن مثل  
هذا فان فيه عقوبة شديدة وعن ابي معشر البصري عن مهيبة  
الشاميين قال اتبع الرجل رجلا سبع مائة فرسخ في سبع  
كلمات فلما ادركه فقال اتبعك سبع مائة فرسخ في سبع  
كلمات فقال الرجل قليل لان العلم مصباح الهدى ومفتاح  
باب الجنة ولكن سئل فقال يرحمك الله اخبرني عن  
السماء ما اتقل منها وعن الارض ما اوسع منها وعن النار  
ما احتر منها وعن النار ما اغنى منها وعن النار ما احتر منها وعن النار  
مهيبة ما ابرو منها وعن الحجر ما اقسم منها وعن السم  
ما اذعف منها فقال الرجل البهتان على البري  
اثقل من السموات والحق اوسع من الارض وقلب  
القانع اغنى من البحر وخشعة الحريص احتر من النار  
وقلب الكافر والمنافق اقسى من الحجر وحاجة رفعها  
لاذي

الي ذي قرابة وله ينحصرها ابرد من الزمهرير ونميمة النمام  
اذعف من السم ويقال والنمام اضعف من القيم وانما  
قال البهتان اثقل من السموات لان الله ذكر تعظيمه ينظمه  
في اثنين من القرآن قوله تع سبحانك هذا برهان عظيم  
وقوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم قال ابو سعيد  
الحنفي رضي الله عنه وانما اوزدنا هذا لان لهما زلا ينجم من البهتان  
وكل من بهت على مسلم مخبر على حسنات القائل يوم القيامة  
ويحتاج صاحبان يتوب من ثلاثة او جدا وله ان يتوب  
فيما بين وبين الله تع ويستحل من صاحبه والثالث ينبغي  
ان يقوم على راس الملا الذين قال بين ايديهم ويقول اعلوا  
انما قلت فلان كان كذبا وبرهانا ولولم يكن في البهتان حديث  
الا حديث موسى عليه السلام كان كافيا وذلك ان رجلا  
في بني اسرائيل كان له ابنت من اجل النساء فحضرته الوفاة  
فقال لموسى عليه السلام هم ابنتي مني فضمنها موسى  
وكان يحفظها كالولادة حتى معنى عليها حينما فقال لموسى



ما قالو فسمع هارون فاخبر لموسي فذهب موسي عليه السلام  
الي طور سيناء وجعل يضرب نفسه على الارض مرتين هما  
تداخله من تداخله من القم قال الله تعالى مري يا ابا الحكم  
تفعل فقال يا رب وكيف لا افعل وقد قالوا علي ما لم افعل  
قال الله تع يا موسي الناس يقولون علي ما انا منه بري وانا  
منه بري وانا احلم احكم فادهب انت ايضا فاصبر وفي  
بعض الاخبار ان موسي عليه السلام لما عرج به الي السماء  
فراي رجلا تحت العرش فغيظه بمكانه فقال الكهسييم  
بلغ هذا العبد الى ما ادى من الكرامة فقال الرب يا موسي  
بخمسة خصال احدها لا يجرد الناس على ما اتيتهم  
الله من فضله وكان لا يمشي بالنميمة وكان لا يعق  
لوالديه وكان لا يهتكم لوزقه والخامس لم انظر الي قلبه  
وكان خاليا من ذكرى وعراي الليث عن ابنيدهما  
الله انه قال اوحى الله تع الي بني من الانبياء اذا صحبت  
فاول شيء تستقبلك فكله والثاني اكلته والثالث

اقبله

اقبله والرابع لا تؤيسه والخامس اهرب منه فلما اصبح  
اول شيء استقبله جبل اسود عظيم فوقف وتخير  
وقال امرني ربي ياكل هذا ثم رجع الي نفسه وقال  
ان ربي لا يامرني ما لا اطيق فلما عزم على اكله ومشى  
اليه لياكله فكلما ونام منه صغره ذلك الجبل فلما انتهى  
اليه وجد له لمة احلام من العسل واكله وحمد الله تعالى  
ومضى فاستقبله طشت من ذهب فقال قد امرت  
ان اكلته فحفر الارض ودفعه فيها ومضى فالتفت فاذا  
هو بالطشت فوق الارض فجعل مرتين او ثلاثه  
وجعله تحت الارض فاذا مضى والتفت فاذا هي على  
وجه الارض فقال اني قد فعلت ما امرت به فذهبت  
ستقبله طائر خلفه بازي يريه ان ياخذه فقال يا بني  
الله اكمل فقبله وجعله في كه فجاء الباز وقال يا بني  
الله اني جايع وانني كنت في طالب الطير والعبد  
منذ الغداة حتى ادت ان اخذه فلا يؤسيني من رزقي



فقال في نفسه اني امرت ان اقبل الثالث وقد قبلته وقد  
امرت بان لا اوسر الرابع هذا البازي فكيف اصنع به  
فلما تحير في ذلك اخذ الكين وقطع من فخذ نفسه  
قطعة من اللحم ورمى بها الى البازي حتى اخذوه وفي  
وارسل الطائر وذهب فاستقبله جيفة ميتة يعني رى  
جيفة منقطة فهرب منها فلما احس قال يا رب قد  
فعلت ما امرتني فبينما كان من امر هذه الاشياء  
فاوحى الله تعالى اليه اما الاول الذي اكلته فهو الغضب  
يكون في اول الامر كما الجبل وفي آخره اذا كظم احلام من  
العسل واما الثاني فهو عمل حسن ان كنته فانه يظهر  
واما الثالث فمن ايتنك بامانة فلا تحتها واما الرابع  
اذا سالك سائل حاجة فاجتهد في قضائها وان كنت  
محتاجا اليه والخامس الغيبة فاهرب منها ومن الذي  
يغتابون وروي عن كعب الاخبار رحمة الله انه قال اني  
لا اعرف اقواما يكونا يوم القيامة على منابر من ذهب  
اذا فرغ

اذا فرغ الناس لم يغز عواقلنا من هم يا كعب قال الذين  
يغشون حسنات الناس ويكتمون سيئاتهم ولا يمشون  
في الارض بالنميمة فهم هم وروي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من عيش في نعمة بين اثنين سلط الله تعالى  
في قبره نار يحرقه الى يوم القيامة في حديث اخر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من سعى باخيه عند سلطان  
حرم الله تعالى عليه شفاعته يوم القيامة ويقال جاء رجل  
الى عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه بما فقال ان فلان  
وقع فيك فقال انظرنا في امرك ان كنت صادقا فانت  
من اهل هذه الاية حماز مشاء بنميم مناع للخير  
كاذب افانت من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق بنبأ  
فتبينوا الاية وفي رواية اخرى جاءه رجل فقال ان فلانا  
وقع فيك فقال عمر ان انت صادق ابغضاك وان انت  
كاذب باعز ذاك وان انت تريد العفو عفوناك فقال  
اعفوا قال ثم فاذهب ولا اراك اعف بعد هذا اليوم



تجئني بمثل هذا وفي رواية اخرى جاء رجل الى عمر بن عبد  
العزير رحمه الله وقال اريد الخلوة فقال عمران تديد  
اله لهدان تقوم قليقم قال فلما سمع القوم ذلك جعلوا  
ينفرون حتى بقي هو وعمر فقال الرجل اذ فالي اتكلم فقال اذن  
بثلاث شرايط احديها ان لا يكذب بين يدي فاني ابعض الكذا  
بين والثاني لا يتكلم بين يدي بالتمية فاني لا احب النمامين و  
الثالث لا تمدحني فاني اعلم بنفسه منك وقال رجل للحكيم  
ان فلان وقع فيك واغنا بك فقال الحكيم ابطات في  
الزيادة وجئت الالبثلاث حسنايات اوله قد ابغضت الي  
اخرو الثاني شغلت قلبي الفارغ والثالث جعلت نفسك  
عندي متهمًا والآن لا اقدر ان اتكلم بين يديك مخافة  
ان تذهب كلامي اليه كما جئت بكلامه الي ويقال ان رجلا  
سبلخ قال لجامد العباب ان فلان وقع فيك فقال له اي  
شيئ ضعت عنده قال كنت ضيفا عنده قال وما اكلت  
في بيتك فجعل يعقد الالوان فقال يا سبحان الله كل هذا

اشتغ

اشتغ في بطنك وكلمة واحدة لم ينجع في بطنك فرجع الرجل  
متحيرا ويقال في الحكاية كان ابو حفص البخاري رحمة  
الله يوصي اصحابه بثلاثة اشياء اوله يقول استكثروا قراءة  
القرآن فعن قريب يذهب القرآن من المصاحف والصدور  
والثاني لا تطلبوا رياسته العام فانه لا يلتام امركم الا بالظلم  
والثالث اذا جاءكم النمام بكلمة فلا تسمعوها ولا تقبلوها منه  
فان فعلنا ذلك ثم استبان لنا انه لم يكن ذلك كذلك  
ثم ادركتنا مدام طويلة ولم تنفعنا ندامتنا عليه ثم قال  
واجعلوا انفسكم كالمغني فاذا قت القاتل فان كانت امرأة  
فقوالها تباعدى فان شهادتك غير مقبولة وان كنتن  
الوفاء وان كان رجلا فقول له لا تجوز شهادة رجل واحد وان  
كانوا رجلين فقولوا لهما يوردا منكما اربعة من المنزكين  
ويقال في الحكاية انه كان رجلا من الصالحين يضع في  
كمد الفانيد وعيسكه فاذا تكلم عنده انسان بكلام الناس  
يخترق الفانيد من كمده ويلقي اياه ويقول هلا احلام من



ذلك هذا خير من ذلك لا يتكلم بكلام الناس وعن الفضل  
انه قيل له ان فلانا وقع فيك فقال ساغضب من اهاجبه على  
ذلك ثم قال غفر الله لنا وله فقيل له فمن هيجه على ذلك قال  
الشيطان فاذا قلت غفر الله يسهط الشيطان ويغضب وعن  
خليل بن احمد ان رجلا قال له بلغني انك وقعت فتى فقال  
ما بلغ قد ركب عندي ان اذهب لك حسانتك وقال القائل  
اذا المراد لا يحزنه عليه لسانه فليس على شيء سواء يخزان  
لان حفظ اللسان اسهل على الانسان من حفظ جميع الاركان  
من الشيطان لبس الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى  
الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخر السورة قال  
سعيد الحنفى رضى الله عنه اعلم ان في هذه السورة كلاما من  
وجوه احدها في فضايلها والثاني في عدد اياتها وحروفها  
وكلماتها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس  
فيما يتصل بها اما فضايلها روى عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة  
الم تركيف

الم تركيف فكانما تصدق بوزنه ذهباً وله بكل آية قرأها  
شربة شرابها اذا خرج من قبره واعطاه الله تعالى ثواب  
الصديقين وفي خبر اخر من قرأ الم تركيف شهد له  
يوم القيامة كل سهل وجبل ومرد بان كان من المصلين  
وينادي منادى يوم القيامة صدقتم على عبدي قلب  
شهادتكم له ادخلوا عبد الجنة ولا تحاسبوه فانه من  
احبه الله فاحب عمله يعني من قراءتها في الصلوة فيكون  
له ما ذكرنا واما عدد اياتها خمس ايات وكلماتها ثلاث  
وعشرون كلمة وحروفها ~~ستة وستون~~ تسعون  
حرفا والاشارة في اياتها ان من قراء هذه الايات الخمسة  
يكرمه الله تعالى في خمس مواضع الاخرها وان ثبت قلت  
تقبل الله منه خمس صلوات وان ثبت قلت يحج الله بينه  
وبين محمد بن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الاربعة  
رضوان الله عليهم اجمعين قيل الم تركيف يعني بل ترى  
استفهام والمراد التحقيق كقوله الم نشرح اي بل نشرح



وقيل ايضا الم ترون ذكر ويراد به تعريف الحال ويذكر ويراد به تعريف  
امر ما ضرفان كان المراد تعريف الحال يكون معناه الم يتظر  
وان كان المراد تعريف امر الماضي يكون معناه الم تخير الم  
تعلم وهذا اخبار عن احرام اضلالته اخبار عن ارسال الطيور  
باهلاك اصحاب القيل فعناه الم تخير واما نزولها  
فانما نزلت بمكة واما سب نزولها هو ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يدعو قريشا وكانوا يحبونه ويؤذونه  
بانواع الاذى فانزل الله تعالى هذه السورة عليه وذكر  
فيها بانه حرقت عنكم شر عدوكم ببركة محمد صلى الله  
عليه وسلم وانتم لا تحبون الا التوحيد وتؤذيه وقصة  
ذلك ان غيرا من قريش خرجوا للتجارة بنحو الخبيثة  
فكان معهم فتيان بادي الرأي فنزلوا في بعض المنازل  
يقرب مصلا للنصارى وكانت النصارى يعظونه  
ويسمونه ما سرجان فلما كان عند حيل التجارة  
جمع فتيان قريشا خطبا كان فصل من طعامهم  
واشعلوا

واشعلوا فيه النار وارتحلوا فاخذت النار في مصلي  
النصارى واحرقته فبلغ الى النجاشي ان رطط من  
قريش خرجوا من مكة الى فاسرجسان كان لنا على  
شاطين ولجج فاحرقوه فغضب النجاشي غضبا شديدا  
فجاءه فواده وقالوا له نحن ضامنون لك نيا ما سرجان  
خير منها وازين منها وتحرقت الكعبة التي بمكة فانها  
حرز قريش وشرفهم ويحرقها مكان ما سرجسان  
نبا فخرج النجاشي مع قواده وجوعدة الى مكة ليحرقوا  
البيت ويغيروا مكة ويأسروا نساءهم حتى نزلوا  
بقربها فاول ما اخذوا ابلا لعبد المطلب فاخذوا  
بلدا وادقت الراعين واهل مكة غافلون عما نزل  
بساحتهم فأتى العبد مكة ونادي واحياها  
واعياثاه فخرج اليه اهل مكة وقالوا مالك قال نزل  
النجاشي يوادينا مع جيوشته ومعهم قيل وسمعت  
منهم انهم يريدون حراب البيت وغارة مكة واخبر



المطلب خيرا بلة انهم اخذوه فركب عبد المطلب فرسه  
واخذ قوسه وتبلة وذهب حتى خالط عسكر النجاشي  
لمطلب بلة خلقه بعض قوله وكان يعرفه فنادى ان  
يرجع مكة وياخذ حذره فان القوم اتوا ليهلكوا اهل مكة  
فقال واللات والغدي لا ارجع الى مكة الا مع ابي او ياخذ  
معهما فلما اتى الى ذلك قال قواد النجاشي له اردد الى الشيخ ابله  
وهي لك في الفد ففعل ورد عليه ابله وكان مستهزى برده  
وروى ان الفيل الذي كان معهم لما رآه عبد المطلب سجد  
فاخبر بذلك النجاشي فجمع العلماء وقال ما الحكمة في سجده  
فاخبر بذلك النجاشي فجمع العلماء وقال ما الحكمة في  
سجود الفيل لهذا الرجل قالوا يجب ان يكون في صليبه  
نبي من الانبياء فلما رجع عبد المطلب الى مكة اخبرهم  
الخبر فقالوا اي شيء تضع فقال لهم فليهد كل رجل  
من اكا بركم ابله الى البيت حتى ترسل ذلك الا برفضا  
بينهم حتى ياخذوا وينحروها فينظر الله اليهم

وهم

وهم يخرجون ابل البيت فيغضب عليهم ويرسلهم ففعلوا وهرب  
اهل مكة في الجبل والغيان واصبح عبد المطلب مشرقا على الجبل  
رافعا يديده نحو الكعبة ينادي اللهم ان المراء مانع بيتي فا  
منع عدوك بتيكفو كان فيك ذلك فدخل البيت ووقع نور  
من جهته على البيت فقال لاهل مكة ابشروا فان الله ينصر بيته  
لان نور جهتي لم يقع قط على شيء الا اعز الله عز وجل  
فبينها حلوا كذلك يدعو اذا نصر يطور مجتمعة سود حقد  
المن قيدر طوال الاعناق يتقدمها طائر منها حتى اتوا العسكر  
من فوقهم ويدور حولهم ثم اتت حفالة اخرى مثلها يتقدمها  
طائر منها حتى اتوا العسكر من فوقهم وخالطت الطير الاولى  
ثم لم يزلوا كذلك حتى توافقت الجنود وكلها يشبه بعضها  
بعضا حتى مع كل طير حجر مكتوب عليها اسم صاحب اسم  
ابيه ثم ارسلوا ما في منافعها فوق كل حجر منها على راس  
واحد منهم حتى بلغ جوفهم فخذوا فيها طرقة العين  
فقتلهم وقتل كل دابة لهم الا ذلك الفيل فانه لم يهلك



فيهم لانه سجد لعبد المطلب فليل سجد لواحد كان نور محمد صلى  
 الله عليه وسلم في جبهته فان الله تعالى لم ير ملكه مع الكافرين  
 فهو من سجد الله تعالى في اربعين سنة فكيف يرسله الله تعالى في  
 النار ثم رجعت الطيور من حيث جاءت فكث عبد المطلب  
 وينتظر فلما ابطأ هجى القوم ركب الفرس لينظر ما خبر القوم  
 فوجدوهم قرياد والانهم لم يكونوا قط فاحتمل ما شاء  
 من صفرا يرسم وبيضا يرسم ودفنها تحت الارض ثم علم اهل  
 مكة فخرجوا اليهم ورفعوا اسلحتهم وامتعتهم وكان هذا  
 نعمة عظيمة من الله تعالى عز وجل عليهم وكان هذا قبل ولادة  
 النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة ثم انزل الله  
 تبارك وتعالى هذه السورة ويذكر منته عليهم واما تفسيرها  
 قوله تعالى المتركيف معناه تخبر يا محمد عليه السلام كيف عذب و  
 اهلك سيديك وخالك الجنود الذين كانوا مع الفيل واسمه  
 محمود الذين قصدوا لخراب بني واما ذكر الخير بلفظ الرؤية  
 لانه يقع العلم بالرؤية كما يقع بالخبر ثم قال الم يجعل كيدهم  
 في تضليل

في تضليل معناه اليسر قد جعل مكرهم وكيدهم بالحيلة مثلا شيا  
 ويقال في تضليل في خسارة ويقال جعل كيدهم في بخورهم  
 قوله تعالى ولا يحيق المكد النبي الا باهله ثم قال وارسل عليهم  
 طيرا ابابيل معناه وساط عليهم يعني علي النجاشي وحيث  
 طيرا متابعا تدميهم بحجارة من سجيل معناه نرسل عليهم  
 باحجار صفراء مثل بصر الغنم كانهما جزع الظفاري فتقع  
 على الراس فتخرج من الدبر وتقع من الجانب فينفذ من  
 الجانب الاخر كانه طبع من سينخ وحل يعني من الحجر والطبي  
 ويقال من سجيل من سماء الدنيا ويقال من سجيل معناه  
 عجول بعضه على بعض ولهذا قيل للجيل جبار ثم قال  
 فجاءهم كعصف ماء كوله فصيرهم كالورق المدور مثل الغزال  
 المنقوب وان شئت قلت مثل العصف المنقوب واما الذي  
 يتصل هو انه لم يكن لاحد من الانبياء معجزة قبل الولادة و  
 وقيل الوجود في الدنيا الا لمحمد صلى الله عليه وسلم واحدا كان  
 في وقت آدم عليه السلام واحدا كان في وقت نوح عليه

السجيل حجارة من طين صلبة  
 شديدة وقيل السجيل اسم للسماء  
 الدنيا وقيل هو جبال في السماء ويقال  
 السجيل الشديد الصلب من الجبال  
 والطين نقر من الاضرى

كره زرع وقع فيه الكال وهو  
 كاله الدود او الكال حبة قبيصة  
 منه وكثير الكال الدواب  
 قاض



السلام وعشرة في وقت الولادة وسبعة قبل الوحي وثلاثة كانت  
وقت طينة اما الثلاثة التي كانت وقت الطينة هو ان الله عز  
وجل خلق نوراً ثم خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك  
النور ثم نظر الى روح محمد عليه السلام بالرحمة فخرج روح النبي  
ساجداً لله ثم تنفس روحه فخرج من نفسه نوراً بالتبج لله  
تعالى فخلق الله ارواح المرسلين من ذلك النور ثم تنفس  
ارواح المرسلين فخرج من ارواحهم نور فخلق الله تعالى  
ارواح النبيين من ذلك النور فلاجل ذلك فرض الله تعالى على  
الانبياء الاقرار بفضيلة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك قوله  
واذاخذ الله ميثاق النبيين الى اخرها والثاني خلق الله  
عز وجل قنديلان من نور ووضع روح محمد عليه السلام في ذلك  
القنديل ثم نظر امر حتى رشح ذلك القنديل بماء الرحمة ثم علقه  
تحت العرش ثم نظر بالرحمة الى القنديل فرق القنديل فخلق  
الله تعالى من ذلك الطين ثم نظرنا نيا الى طين آدم عليه  
الله السلام فخلق منها محمد عليه السلام وهو قول صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم خلقت من اطيب الطيب الاخره والثالثة مكتوب في  
اول سطر من لوح المحفوظ لا اله الا الله محمد رسول الله ومكتوب  
على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ومكتوب على  
جبين حمة العرش لا اله الا الله محمد رسول الله واما التي في  
وقت آدم عليه السلام اول ما فتح عينه نظر فرأى مكتوباً  
على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فقال آدم لا اله  
الا الله محمد رسول الله فتبين نور محمد صلعم في ناصية آدم  
ثم امر الله تعالى الملائكة ان اتخذوا آدم قبله واسجدوا لذلك  
النور ثم لما خلق الله عز وجل صواء من ضلعه فقال لآدم  
اعط مهرها فقال آدم وما مهرها قال الصلوة على محمد  
صلعم عشر مرات ولما تاب لم يقبل توبته حتى اقسام على  
الله باسم محمد عليه السلام وقيل راي آدم عليه السلام محمد  
فقال يا بني قال لبيك يا ابة قال ان الله تعالى اعطاك  
اشياء كم يعطني قال يا ابة ما هي قال يا بني الاول جري  
القلم في اللوح والا باسمي من الفاحين وكتب اسمك من



المطيعين والثاني اخري جنى عدوى من الجنة وهو ابليس  
ووقف سيطانك حتى اسلم حتي يكون معك في الجنة والثالث  
اعطاك امرأة مثل حديجة فاعانتك على الطاعة ولم يعط  
مثل ذلك والرابع اظهر اسمي بالمعية وقولته وعمي آدم ربه  
فغوى وسترها لك بالمغفرة قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر والخامس جعل اغلب اهل النار  
وجعل لاقتك الجنة يوم القيمة واما التي في وقت نوح عليه  
السلام لم تخر السعينة حتى كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم  
فاسم محمد جبر آدم من المعصية لا التوبة واجرى سفينة  
نوح عليه السلام واتانا بالشيطان لا الطاعة في وقت سليمان  
عليه السلام واما العشرة التي كانت في وقت الولادة احدها  
ما من صلب كان النبي عليه السلام فيه الا الوحوش يانشوز  
معدوما من رحم كان فيه الا والوحوش يانشون معها  
ولم يكن النبي عرم في صلب قط الا وكان ذلك الرجل معصوما  
من الزنا وكذلك الرحم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في  
ظهر قط

ظهر قط الا ونوره يضي من جهته ذلك الرجل كالقمر  
ليلة البدر وكذلك النساء يضي وجوههن وكذلك قولته  
وتغليك في الساجدين يعني في اصحاب الموحدين مثل آدم  
وشيث وادريس ونوح وهود وابراهيم واسماعيل وروى  
في الخبر ان صفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت قابلة  
فرايت منه خمسة اشياء الاول ان كل صبي يخرج من بطن  
امه يكون مقلوبا والنبي عرم خرج من بطن امه متوبا قايما  
والثانية خرج من بطن الام محتونا والثالث سمعته يقول  
بلساه فيصبح لا اله الا الله محمد رسول الله والرابع حرق الله  
ساجدا والخامس درت الماء لفيله فتهتك في هاتف  
باصفيه لا فصيل محمد افان ربه اخرجته مفلورا والثالث  
من العشرة لم يبق على وجه الارض حتم الاخر ساجدا ولم  
يبق من الملوك من المشرق الى المغرب الا وقعوا من  
سريهم والرابع نوذي من الكعبة قد جاءكم من الله  
نور وكتاب مبين ونودي من ركن اخرجاء الحق وزهق



الباطل ونووي مر الركن الثالث لقد جاءكم رسول من انفسكم  
وهو الركن الرابع فاتبعوه لعلكم تهتدون والخامس منع  
الشياطين من صعود السماء في تلك الليلة بسبب كربة النبي صلى  
عليه وسلم والسادس تنبؤ نورين الجوشم ظهر حتى ملأ  
ما بين المشرق والمغرب والتابع كان في التوريتين النجم  
الغلا في اذنه من مكانه فاعلموا ان محمدا قد ولد فيمضي  
ذلك النجم في تلك الليلة وفي الانجيل متى ما تبين عين  
ما في بقصه كذا فاعلموا ان محمدا قد ولد فتبين ذلك  
العين في تلك الليلة وفي الزبور اذا اثمرت شجرة كذا  
فيكون قد ولد محمدا صلى الله عليه وسلم فاثمرت في تلك  
الليلة والعاشر حيث اعطى الاطير وهي حليلة كانت  
من بني سعد وكانت تدبها اليسري يا سبتة من فمه  
فصار في الندی فتليد من اللبن ولم يشرب النبي صلى  
الله عليه وسلم اللبن من ثدي اليمن قط والحكمة فيدانه  
لو شرب من اليمنى كان قد ذهب بانصاف اخيه اسمه

ابن حمزة

ابن حمزة فاخذ العبد في صغرة واما السبقه قبل الوحي  
فهو انه لم يؤمن بنبي الا بعده وبيته وامن الرسول جماعة  
قال قبل دويته مثل محير الراهب وحارث وقيس بن ساعدة  
وزبير بن عمرو وجماعة من اهل الكتاب والثاني ما مر على  
حجر وهدر الا وقالوا السلام عليك يا رسول الله والثالث  
ضل الطريق فوجده ابو جهل فقال يا محمد ايش تفضل  
ههنا فقال ضللت عن الطريق فقال اركب علي بعيري  
فاردفه فلم يقم البعيد حتى قدمه على نفسه فقام البعير  
والرابع كان عليه السلام يأتي من طريق الشام فنام علي  
البعير وضل الطريق فارسل الله تع عز وجل اسداحي  
لقد بزمام البعير واتى بها الطريق والخامسة انه كان  
بين الكفار اربعين سنة ولم يكن له معلم ولا وحي ولا كتاب  
وهو متقيم علي حين دين المخالفة مع الكفار والسادس  
كلما قال قوله قبل الوحي مع الكفار فكان ذلك القول  
كما يكون قد قال حتى ستموه بنحمة اشياء محمدا قبل الوحي



الامين وعمر الصادق وعمر المبارك وعمر اليمون والفتي  
العاقل والسابع كان يذهب لنا الى وليمة للنظارة ما وقع  
الله عليه القوم حتى فات عنه قيل يا رسول الله هل كانت  
لك جاهلية قال كانت تلك الليلة فنع الله عنّي برحمته  
وفصله صلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل لا يلاف قريش الى آخر السورة قال ابو سعيد  
الخنفي رضي الله عنه اعلم ان في هذه السورة كلاما من وجوه  
احدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها وكلماتها وحروفها  
والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما يتصل  
بها اما فضائلها روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ لا يلاف قريش فكانما  
قرأ ثلث القرآن وكتب له بكل آية قراءتها مائة حسنة  
وفي خبر آخر من اكثر من قراءة لا يلاف قريش بعثه الله تعالى  
يوم القيامة على مركب من مركب الجنة حتى يقعد على موايد

النوم يوم

النوم يوم القيامة واما عدد اياتها اربع ايات وكلماتها  
تسعة عشر كلمة وحروفها ثلاثة وسبعون حرفا والاشارة  
في اياتها ان من قرأ هذه الايات الاربع يغفر الله له اربع  
ذنوب السر والعلا نية والليل والنهار وان شئت قلت يحفظ  
الله له من جوائبه الاربع التي قال الشيطان لا تتيهم من بين  
ايديهم الاية ان شاء الله تعالى وان شئت قلت يدخل الجنة  
مع الصحابة الاربع ان شاء الله تعالى والاشارة في كلماتها  
ان من قرأ هذه الكلمات يدفع الله عنه تسعة عشر ذنبا  
نية ان شاء الله واما نزولها فانها مكية نزلت مع سورة  
الم تر كيف وسيت نزولها ان ال تع يذكر حنته على قريش  
يا هلاك عدوهم وهم اصحاب الفيل وكانه يقول انما  
جعلناهم كعصف ما كول لنا لغوا على توحيدى وليقدوا  
اشبوه محمد صلعم كي يكون شكرًا لذلك وانتم غافلون  
واما تفسيرها قوله عز وجل لا يلاف قريش كايلاف  
الصحابة قال الخنفي رضي الله اعلم ان في هذه السورة تقدما



وتاء خيراً كان الله تع يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم الكفار  
 فليعبدوا رب هذا البيت معناه فليجتمعوا وليوافقوا على  
 توحيد صاحب هذا البيت الحرام ويجمعوا في الصلوة ثم قال  
 ايلافهم رحلة الشتاء والصيف معناه كاجتماعهم وموافقتهم  
 في رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف الى اليمن وذلك ان  
 قريشاً كانوا يتخاروا وكان فيهم رحلتان رحلة في الشتاء  
 ورحلة في الصيف فاما التي في الشتاء فكانت الى الشام  
 واما التي في الصيف وكانت الى اليمن لانه لا يكون بمكة زرع  
 ويقال اقول من حمل التمر من الشام الى مكة هاشم بن عبد  
 مناف ثم قال فليعبدوا اي فليوحدوا وليطعوا صاحب  
 هذا البيت المبارك والرب على اربعة اوجه في القرات  
 في موضع يذكر الدب والمراد من الرب قوله تع الحمد لله  
 رب العالمين معناه مربيهم ومحوليتهم من حال الى  
 حال والثاني يذكر الرب والمراد من الخالق قوله تع حاكياً  
 عن فرعون قال لموسى وما رب العالمين قال موسى رب  
 السموات

في قوله تع فليعبدوا رب هذا البيت معناه كاجتماعهم وموافقتهم في رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف الى اليمن

في قوله تع فليعبدوا اي فليوحدوا وليطعوا صاحب هذا البيت المبارك والرب على اربعة اوجه في القرات في موضع يذكر الدب والمراد من الرب قوله تع الحمد لله رب العالمين معناه مربيهم ومحوليتهم من حال الى حال

السموات والارض معناه خالق السموات والارض وما بينهما  
 ان كنتم موقنين والثالث يذكر الرب والمراد من السيد قوله  
 تع حاكياً عن يوسف حين قال للساعة واذكر في عند ربك  
 معناه عند سيدك والرابع يذكر الرب والمراد من الصاحب  
 قوله تع فليعبدوا رب هذا البيت ثم قال اطعمهم من جوع  
 معناه الذي اشبعهم بعد الجوع والفحط وبعدما اكلوا  
 الطعام المحرقة بالجيف وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين اخرجهم مكة على كره دعا عليهم فقال اللهم اشد  
 طناك على مصر اللهم سيناك في يوسف عليه السلام فابتلاهم  
 الله تع بالفحط حتى اكلوا الجيف والطعام المحرقة ثم ان الله تع  
 انجاهم من ذلك الفحط ووسع عليهم النعيم ببركة محمد  
 صلى الله عليه وسلم وذلك ان اليمن اخفيت محملوا الميرة الى  
 جده واخفيت الشام فحملوا الميرة الى الا بطيح فخرج اهل مكة  
 واستوايا بالير وكفاهم الله الرحيل ثم قال وامنهم  
 من خوف يقال من خوف اصحاب الفيل ويقال من خوف



الجزام ويقال من خوف الفارة حتى ان الرجل كان من مكة يذهب  
ويتصرف ويتحرم من جميع قبائل العرب وكان هذا لا يتقضى  
لأحد بشرو هذه المنزلة لم يكن له أحد سواهم فذكر الله  
منته عليهم بذلك يشكروا نعمته وأما الذي يتصل بها  
فهو فضائل البيت الحرام اعلم ان الله تع فضل العرب على العا  
لمين بسببته محمد صلى الله عليه وسلم بعشرة أشياء وأولها  
جعلهم اهل حرمة وجيرانها والثاني وضع بينه فيما بينهم  
والثالث اكرمهم بمقام ابراهيم والرابع اكرمهم الله بحط  
اسما عيل عليه السلام والخامس بسبب مزمم والسادس بحجر  
الاود والتابع جعل لسانهم اهل الجنة والثامن انزل  
القرآن على لغتهم والتاسع اخرج منهم خمسة من الانبياء  
احدهم محمد عليه السلام والثاني صود والثالث صالح  
والرابع شيث والخامس اسماعيل صلوات الله عليهم  
اجمعين والعاشر قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم من  
فضائل البيت ما روى في بعض الاخبار عن النبي صلعم

ثم من

ثم من فضائل البيت ما روى في بعض الاخبار عن النبي المختار  
صلعم قال صلوة في مسجد الحرام تعدل مائة الف صلوة في غيرها  
وصلوة في مسجدى هذا تعدل خمسين الف صلوة في ساير  
المساجد سوى مسجد الحرام وصلوة في مسجد الحرام وصلوة  
ايلىا تعدل خمس وعشرين الف صلوة في ساير المساجد  
ثم قال وصلوة يصلها العبد في جوف الليل في بيت منظم  
لا يراه احد الا الله افضل من الصلوة في مسجد الحرام ومسجدى  
ومجد ايلىا والثاني من فضائل البيت ما روى عن عبد الله  
بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله تع ينزل على اهل مسجد مكة في كل يوم وليلة  
مائة وعشرين رحمة فستين منها للطائفين واربعين  
منها للعاكفين وعشرين منها للناظرين والثالث من  
فضائلها ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات بمكة  
فكان مات في سماء الدنيا ومن مات في احد الحرمين  
حاجا او معتمدا بعثه الله تعالى يوم القيامة لاحاب



عليهم ولا عذاب وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه يطالع له احد فقال هذا نجنا ونحن نجبه  
اللهم ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وان احرم ما بين  
التيها والرابع من فضائل البيت ما روى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال حين اخرجوه من مكة وقف على موضع مرتفع  
فقال اني اعلم انك احب البلاد الى الله تع واحب ارض  
الله الى الله لول ان اهلك ما خرجوني منك ما خرجت والحاش  
من فضائلها ما روى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام  
نشا الى الله من حرمة فاوحى الله تعالى اليه اني افتح  
لك بابا من ابواب الجنة في الحجر يحري عليك الروح  
لا يوم القيامة والسادس من فضائلها ما روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صبر على حرمة مكة  
ساعة من النهار يتاعدت منه النار مسيرة مائة عام  
وتقربت منه الجنة مسيرة مائة عام والسابع ما  
ما روى عن وهب بن منبه رحمة الله انه قال قرأت  
في كتابه

في كتاب انه ليس من ملك بيعته الله تع الى الارض الا احره  
بزيادة البيت فينزل من عند العشر محرما يلتي ويحيي  
يسلم الحجر ثم يطوف بالبيت اسبوعا ثم يدخل البيت ويركع  
في جوفه ركعتين ثم يصعد وعز وهب ايضا قال مكتوب  
في التوراة ان الله تعالى بيعت يوم القيامة سبعماية الف  
ملك من المقربين بسيد كل واحد منهم سلسلة من ذهب  
الى البيت الحرام فيقال لهم اذهبوا الى البيت فزموه لهذا  
لهذه السلسلة ثم قودوه الى المحشر فياء تونون زمونه  
بسبعماية الف سلسلة من ذهب ثم يدونه وملك  
ينادي ويقول سيري يا كعبة الله الى المحشر يا امر الله  
يومئذ لها عينان ولسان وشفقتان فينادي ويقول  
ان لا الى الله شفاعة وطلب فليست لساير حتى اعطينا  
فينادي ملك من جوار السماء سلي فيقول الكعبة  
يا رب شفاعة في جوار في الذين دفنوا حويلي من المؤمنين  
فيقول الله تع قد اعطيتك سولك قال فيحشر موت



مكة من قبورهم بيض الوجوه كلهم محرمين فيجتمعون  
حول الكعبة يلقون ثم يقال الملائكة سيري يا كعبة الله  
فيقول لست سايره حتي اعطي سؤل فينادي من جوف السماء  
سلي ما شئت فتقول الكعبة يا رب عبادك المذهبون  
الذين وقدوا الي من كل فج عميق شققا غيرا تركوا الاهلين  
والاولاد والاحباب وخرجوا شوقا الي زيارتي ليقضوا  
مناسكهم كما احترتهم فاسالك ان تؤمنهم من  
الفتنة الاكبر وتشفني فهم وتجمعهم حول فينادي  
من جوف السماء الا من زار الكعبة فليعزل من بين الناس  
فيعتزلونه فيجمعهم الله عز وجل في حول الكعبة  
بيض الوجوه امنين من النار ويطوفون ويلتون ثم  
ينادي ملك من جوف السماء يا كعبة الله سيري فيقول  
الكعبة لبيك لبيك والخير كله في يدك لبيك لا شريك  
لك لبيك ان الحمد لك ووالملك لا شريك لك يدونها  
الي المحشر في حديث آخر ان الكعبة يقول الحمد لله عليه  
وسلم

وسلم يا رسول الله اشفع لمن لا يذرنه فاني شفيع لمن زارني  
والثامن من فضائل مكة ان فيها مقام ابراهيم وذكر ان  
المقام كان حجر افضع اسماعيل تحت قدم ابراهيم  
عليهما السلام لما ارتفع بناء البيت فاذا ذكر من بناء  
اوله ثم ابراهيم عليه السلام الي اخره ثم قيل وحي  
النبي صلى الله عليه وسلم ببناء حسنا يد قرين وغيرهم  
الي اخره ثم بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم ببناء  
عبد الله بن زبير ثم بعده ببناء حجاج بن يوسف  
الي اخره ويقال سمي مقام ابراهيم لانه قام عليه  
ابراهيم عليه السلام حتي غنيت ام اسماعيل راسه  
فاثرت ما قدماه فيه فلم يترك ابراهيم عليه  
السلام وفاساره رضى الله عنهما فامر الله تع  
ان يستخذ موضع الوفاء مصلّي تعظيما لامر الوفاء  
وحكي عن النبي رحمه الله انه قال المقام هو الخلة  
فمن شاهد مقام الخليل فهو شريف ومن شاهد



في المقام الحق فهو شرف وقال بعضهم مقام ابراهيم  
صوبنل النفس والمال والولد رضا خلية فمن نظر الى المقام  
ولم يتحل ما بجلى منه ابراهيم عليه السلام من النفس والمال  
والولد ولم يسلم لم يكن حاجا حقيقا بل يكوه مجازيا وقال  
القايل لست من جملة المحسن انما اجعل القلب بنير والمقام  
وطواف حالة السيرة وهي ركن اذا اردت استلما  
والتاسع من فضايده ان من دخله كان امنا اختلفوا  
في ذلك فقال بعضهم معناه الامر وان كان في صورة  
الخير اي فامتوه ولا تمسوه يسوء ويقال ومن دخله  
في وقت الجاهلية كان امنا من الفارة والقتل ويقال  
ومن دخله في اصحاب وقت الفيل كان امنا من اذا  
هم ويقال ومن دخله مع محمد صلى الله عليه وسلم كان  
امنا كقوله عز وجل لقد خلقنا الانسان من حرام  
شاء الله ائمن الاية ويقال ومن دخله لقضا الحج  
والعمرة مخلصا في ادا برهما كان امنا في احوال يوم  
القيمة

القيمة وشدايدها وقال ابو النجم الصوفي كنت اطوف بالبيت  
فقلت يا سيدي انك قلت ومن دخله كان امنا من اي  
شيء فسمعت قايلا من وراي يكون امنا من النار فالتفت  
فلم ارا احدا وقال الثوري ومن دخله كان امنا من دخل قلبه  
سلطان الاطلاع كان امنا رعونات النفس وحكي ايضا  
ان جعفر الصادق ساءل ابو حنيفة رحمة الله من معني  
قوله ومن دخله كان امنا فقال ابو حنيفة رحمة الله معناه  
ومن دخل مكة كان امنا من العذاب فقال الصادق  
يا نعمان علومكم تعليمية وعلومنا واريثه معناه الايمان  
حصى الله ومن دخل الحصى امن من عذاب الله وقال الخنفي  
رضي الله عنه البين بيتان بيت ظاهر وبيت باطن فبيت الظاهر  
للخدمة وبيت الباطن للمعرفة وبيت الظاهر عماده الحج  
وبيت الباطن عمارة الجبار وبيت الظاهر بناء الخليل وبيت  
الباطن زيتنة الجليل جل جلاله نكتة فبيت بناء الخليل ابراهيم  
عليه السلام اذا قصد اليه العدو ليحرقه فاهلكهم الله تعالى



وهو اصحاب الفيل فبیت زینب الله تعالى وقصده اليه ابليس  
ليثني الا يتركه واخرى مفتاح بيت الحرام بيدي يثبته ومفتاح  
قلب المؤمنين بحكم الله عز وجل واخرى من زار بيت الخزنة  
وجرد الثواب ومن زار بيت المعرفة وجرد العزيز الوهاب  
واخرى من زار بيت الحرام فالت شفيعة ومن قراء القرآن  
فالتقرن شفيعة ومن احب النبي صلى الله عليه وسلم وتابع  
سنته فالت شفيعة ومن تاب ولم يصلي هذه الاشياء  
فا الله رحمه صلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

سورة ارايت سبع ايات لبس **بسم الله الرحمن الرحيم**  
قوله سبحانه وتعالى ارايت الذي يكذب بالدين الى اخره  
قال ابو سعيد الخدري رحمه الله اعلم ان هذه السورة كلاما من خمسة  
او جرها في فضايلها والثاني في عدد اياتها وكلماتها  
وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس  
فما يتصل بها من الحكم والمواعظ اما فضايلها فقد روى  
بالاسناد والذي ذكرنا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قراء ارايت جعل الله  
قبره وضه من رياض الجنة وله بكل ايات قراءها ثواب  
حجة وعمر وروى عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال  
من قراء ارايت في فرايضه ونوافله كان فيمن قبل الله تع  
صلوته وصيامه ولم يحاسب بما كان منه في الحياة الدنيا  
واما اياتها سبع ايات وكلما ختمت وعشرون كلمة  
وحروفها مائة واحد عشر حرفا والاشارة في اياتها  
ان من قراء هذه الايات السبع حرم الله تع اعضاءه  
السبع على سبع دركات جهنم واما نزولها نزلت بمكة  
وسب نزولها ان رجلا من المشركين لمحمد صلى الله عليه  
وسلم يقال له عامر بن وايل السهمي كان يكشر اداء الرسول  
ويكذب بالبغيب شد التكذيب وكان يظلم علي يقيم  
في ماله ومع ذلك كان بخيلا فانزل الله تع هذه السورة  
على محمد صلى الله عليه وسلم في مدينته ويكفي اعتبار المؤمنين  
ويمتنعون عن هذه الحال المذمومة التي ذكر في هذه



السورة وأما تفسيرها فقولها ادأيت معناه ما تقول يا محمد  
 في الذي يكذب بالدين قوله تع أرايت الذي قيل هذا استفهام  
 بمعنى التحقيق ومعناه وقفت وعلمت ورايت ويقال اراد به  
 الامر معناه اخبرني ما جزاء من يكذب بالدين والحساب  
 ولا يبالى من القيمة ويقال هذا على معنى التنبيه لا يعلم  
 والا ترى من يكذب بالدين والجنة والنار ويقال يكذب  
 بالدين معناه يكذب بالايمان والتوحيد ونبوتك والقرآن  
 وهو عا حزين وابل السرى ثم قال فذلك الذي يدع  
 اليتيم معناه هو الذي يقهر ويذل اليتيم ويمنع حقه  
 والدع وقع بالحقوق كما قال عز وجل يوم يدعون الى النار  
 جملتهم اى يدفعون بالحقوه واذا قرئت بنصب الدال و  
 تخفيفها فعناه فذلك الذي سترك اليتيم جايغا  
 تايغا ولا يطعم ولا يعرف حقه واليتيم الذي لا ابيه وام  
 او كلاهما ثم قال ولا يحضر على طعام المسكين فعناه  
 من يخله لا تقدر ان يحث احدا على اطعام الفقير  
 فكيف

فكيف يطعم هو الفقير وانما حمله على قهر اليتيم واليتيم مع  
 المسكين للتكذيب بيوم الدين لانه لو كان مصدق بيوم الدين  
 اعرف حق اليتيم واطعم المسكين ثم قال فويل للمصلين معناه  
 فشره العذاب للمنافقين الذين لا يأتونه الصلوة الا وهم  
 كالى ثم قال الذينهم عن صلواتهم ساهون معناه  
 الذينهم عن اقامة الصلوة في اوقاتها غافلون تاركون  
 ولا يبالون بتركها وليس هذا الا وصف المنافقين لانهم  
 لم يقبل الذينهم في صلواتهم ساهون ولو قال مثل هذا  
 لملك الناس كلهم لانه لو نجح من السهو احد النجا النبي  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم فالما ينسج هو فكيف ينسج غيره  
 ولكن قال الرب تع بفضل ورحمة على المؤمنين الذين هم عن  
 صلواتهم ساهون حتى يكون الويل للمنافقين الذين لا يبالون  
 بترك الصلوة ثم وصفهم الله تعالى بانهم يصلون الاي  
 شيء فقال الذين يراون يعنى اذا اراد الناس صلوا حتى يراهم  
 يصلون واذا لم يردهم الناس لا يصلون فويل لهم عن

كذا في الفهم معناه  
 تركوا الرياء في العمل ولا خطر غير الله فيه

الاخلاص في اللغة  
 ترك الرياء في الطاعات وفي الاصطلاح خلو القلب عن شائبة الشوب  
 المكدر لصفاه كذا في الفهم معناه



صلواتهم بالريا وغير الوضوء قال بعض الحكماء بان الرياء  
الحقيقة انما يكون لكفاد والمنافقين وانما المؤمن لا يكون  
منه الريا وانما يكون منه التخليط لان صورة الريا هو ارادة  
حصول العمل من جانب واحد المرادات للناس فحسبوا ذاعلم  
الله تعالى وارا وبذلك الثناء من الناس او اكرامهم فانه  
يكون ذلك تخليطا ولا يكون رياء وقال بعضهم ان اصاب  
ذلك الثناء والكرامة يذهب عند اضعاف عمله ويقال نصف  
عمله ثم وصفهم بمذمة اخرى فقال ويمنعون الماعوة قال  
بعضهم الماعون بلغة قريش هو الذكوة يَمْنَعُونَ زَكَاةَ  
اَمْوَالِهِمْ ويقال ويمنعون العفوارى مثل القدر والقصة  
وغيرها وتقال الماعون هو الماء ويقال الماعون هو العونا  
بالبدن وانما ما يتصل بها من المواعظ دوى عن ابي الدرداء  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم  
ودعوة المظلوم فانتمما نشر يان والناس ينام وعن  
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجتنبوا

اجتنبوا البيع الموبقة قلنا وما بهن يا رسول الله قال صلى  
الله عليه وسلم الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم  
الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي من الحرف  
وقذف المحضنة قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان اردت  
تعرف قبح هذه الذنوب فانظر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كيف قرن بها بالشرك وقال بانها تترك صاحبها واتي  
شيء اقبح من قرينة الشرك وما يهلك المؤمن وقد روى  
عن ابي برد الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال والذي نفسي بيده ليبعثن ال تعاقوا ما يوم  
القيمة من قبوهم ويخرج من افواههم نار قبل ديم  
ذلك يا رسول الله قال يا كلهم اموال اليتامى ظلما  
ثم قراء ان الذين ياكلوا اموال اليتامى ظلما انما ياكلون  
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وعن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه ويحسن



بيت في المسلمين بيت فيديتيم لينا اليانا وكا خال اليتيم  
في الجنة كهاتين وانشاء يا صبيد وروى سفيان عن النبي  
صلى الله عليه وسلم يا سناده انه قال من ضم يتما بين ابويه  
فله الجنة البتة قال وكيع معناه اذا مات ابواه وروى عن ابي  
مجاهد عن سعد الطائي ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قسوة القلب فقال امسح برأس اليتيم وادهنه  
من دهنك فان ذلك يذهب عنك قسوة قلبك وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده  
على رأس يتيم فرحم الله الا كتب الله له بكل شعرة مرة عايدة  
حسنه وفي خبر اخر الا اعطاه الله تعالى بكل شعرة نورا  
يوم القيامة وعن ابي هريرة الانصاري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا بكاء اهتز له العرش  
فيقول الرب تع من هذه الذي ابكى عبدي الذي سلبته  
ابويه في صغره فوعنته وجلالي لا يسكنه احد الا اوجب  
له الجنة وعن مالك بن دينار رحمة الله قال قرأت في

بعض كتب

في بعض كتب الانبياء صلوات عليهم اجمعين كن لليتيم  
كالب الرحيم واعلم بانك كما تزرع كذلك تحصد وحكي  
انه لما احتضر دبيع بن خثيم رحمة الله قيل له الا توحيني قال  
وما اوجي وقد عرفتم مالي احمر ولا لبضر ولا على النار  
درهم ولا دينار ولا انا بمنخام احد عندتي ولا يخاصمني  
احد ان شاء الله تع قيل له بلا وحي قال اذ لي امرأة شابة  
وبنتي فاذا انقضت عدتها فحشوها على التزويج واطلبوا  
لها رجلا صالحا وبنتي اذا رايتوهم فامسحوا برؤوسهم  
فاني سمعت عن ابي معمود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ضم يتما ومسح برأسه كان معي في الجنة كهاتين والزق  
السابة والوسطى هاتوا صحيفة ودواة ثم اكتب يا غلام  
رضيت بالله رباً وبالا سلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه  
وسلم نبياً بالقرآن اماماً وبالکعبة قبلية احر نفسي ومن  
اطاعني ان نعبد الله في العابدین وان نخمده في الحامدين  
وان تنصح جماعة المسلمين اختم عليهم فختم عليه



وتوفي على هذا فاحسن خاتمة ونصيحة رحمة الله وأما  
ما يتصل بطعام المكين وروى عن جابر الجعفي رضي الله  
عنه أنه قال كان في بني إسرائيل عابد عبد الله ثمانين سنة ثم  
اشرف على امرأة فوقع في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها  
فتابعت فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت واعتقل لسانه  
فمرسايلا فاشار إليه أن اخذ رغيفا كان في كسائه فاحبط الله  
تبع عمل ثمانين سنة بتلك الزنا وغفر له ذنوبه بذلك الرغيف  
وعن محمد بن علي الباقر رضي الله عنه قال أول ما يبدأ به يوم القيامة  
بصدقة الماء وعن أبي الحسن الرضا رحمه الله قال كان في بني إسرائيل  
فحط شديد سنين متواترة فكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها  
في فيها التناكل فنادى للسائل يا أمته الله الجميع فقالت فتصدق  
في مثل هذا الزمان فأخرجها في فيها فرفعها إلى أسايل وكان  
لها ابن صغير فخطب في الصخرة فجاءه ثوب فحمله فوقعت  
القيحة ففقدت الأم في أثر الذئب فبعث الله نبي جبريل السلام  
فأخرج النبي من فم الذئب ودفعه في أمه وقال يا أمه  
الله

2  
الله رضيت لقمة بلقمة وعن جعفر الصادق رضي الله عنه  
وعن أبيه قال قال رسول الله صلى عليه وسلم ارض القياحة  
كله نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تضله عن وعسي عرم  
السلام أنه مر على شاطئ البحر رمى بقصرى من قوته في الماء فقال  
له بعض الحواريين يا بنى الله لم فعلت عندك هذا كله  
دأبه من وواب الماء وثوابه عند الله عظيم يا اخي اذا اطعمت  
دواب البحر فيكون ثوابه واثما هو من قوتك قال فعلت  
عظيما فاذا اطعمت المؤمن فمن يدرى ثوابه الا ان المنعم بن ادريس  
عن ابيه عن وهب رحمه الله قال بلغني ان في بني اسرائيل  
كان رجلا وامرأة محتاجين لا تقوم امر معيتهما الا ان امرأ الله  
كانت تغزل والرجل يذهب بفزلها الى السوق وباعه  
وكان يشتري ببعض ثمنه طعاما ويبعضه قطنا ولم  
يكن لهما معيشة غيره فقال فانطلق الرجل يوما وقد  
كان باع الغزل يدرهم فمر برجلين يقتلان كل واحد  
منها قد اخذ بشعر صاحبه قال لا شيء تقتلان



فقال لاجل درهم قال فرفع الدرهم اليهما واصلي بينهما  
ثم رجع الامراته فقالت ما فعلت الغزل مرة اخرى فذهب  
الرجل به الى السوق فلم يشتروا ولم يلتفتوا اليه قال فرجع فا  
فاذا هو برجل بين يديه مكتة قد كسدت عليه فقال يا هذا  
اني اري معك سمك قد كسدت عليك معي غزل قد كسدت  
علي فهل لك ان ينابيعي قال نعم قال فاخذ السمكة ودفع  
والغزل اليه والى به الى سمراءته فقامت المراءه باصلاحها  
فتفت بطنها فوقعت من بطنها لوالوة فهاخذتها وقالت  
لزوجها اتعرف في الجوهرة قال لا ولكن اعرف من يعرف فناولها  
وذهب الى الجوهرة فلما نظر اليه قال اني لك هذا قال هذا من  
رزق الله قال اريد باربعين الف درهم ولكن انيت فلانا  
ابصره مني بالجوهرة فاته فلما نظر اليه قال لك مئتي الف  
دينار قال فاخذ المال فلما وضعه في بيته جلس هو وامراته  
عبدان الله علي ذلك فينماها كذلك اذ جاء سائل  
بالباب يقول رجل مكي زوعيا ل فقال الامراته هذه

ووالله

ووالله فصننا التي كنا فيها فاعطى المسكين كثيرا منها فقال  
المسكين ايها الرجل اني لست بسائل ولكن ملك ان الله عز  
وجل ابتلاك بالضرر فوجدك صورا ابتلاك بالسراء فو  
جداك شكورا وانما اعطاك الله هذه المال ببركة القد  
اصلحت بين الرجلين يد رهما على صبر حتى يرى ثوابك في الآخرة  
واما ما يتصل بقوله فويل للمطمين ان تذكر بان الويل ذكر  
الله تع لتسعة نفر في القرآن الى آخرها واماما يتصل  
بقوله درهم يراون ان يذكر شيئا من مذهب الدايين  
وعقوبتهم واماما يتصل بقوله ويمنعون الماعون ان يذكر  
عقوبته من منع الزكاة وشومها فاذا كرها حشر كما يو فقك  
الله تع وصلي الله على محمد وآله لجمعين سورة الكوثر ثلاث ايات  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى  
انا اعطيناك الكوثر الاخر سورة قال ابو سعيد الخنفي  
رحمة الله اعلم ان في هذه السورة كلاما من خمسة اوجد  
احدها من فضائلها والثاني في عدد اياتها وكلماتها وحروفها



والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما يوافق  
معها من العلوم أما فضل قراتها فقد روى عن أبي علي بن  
إبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آنا أعطناك  
الكوثر أعطاه الله تعالى ثواب جملة قرآن وله بكل آية قراءتها  
ثواب الزاكرين على كل حال وروى في خبر آخر من قرأنا أعطناك  
الكوثر في فريضته ونوافله سقاه الله تعالى من الكوثر يوم القيامة  
وكان محدث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلم طوي وأما  
عدد آياتها ثلاث آيات وكلما تراها عشر كلمات وحروفها  
والإشارة في آياتها أن أحوال الصلوة ثلاثه حال الركوع وحال  
السجود فإذا قراء هذه الآيات الثلاث في الصلوة يقبل الله تعالى  
صلوته وأخرى من قراء هذه السورة أحسن الله إليه في ثلاثا  
مواضع وقت الموت بالبشارة وفي القبر بالروضة وفي القيامة  
بالمغفرة وأخرى من قراء هذه السورة يغفر الله له ثلاث ذنوب  
ذنوب بينه وبين الله وذنوب بينه وبين عمل الله وذنوب بينه  
وبين عباد الله أن كان للرب في شأن قراتها عناية وأما

الإشارة

47  
وأما الإشارة في كلماتها العشرة أن يقبل الله تعالى منه فهو  
يكون مع عشرة في الجنة وهم الذين شهد لهم الرسول  
صلى الله عليه وسلم بالجنة إلى آخر الخبر وأما الحروف فكما  
في الخبر بكل حرف يكتب له عشر حسنة ويمحي عنه سيئات  
ويرفع له عشر درجات وأما نزولها فأنها ملكية وسبب نزولها  
أن قريشاً كانوا يستمعون محمد صلى الله عليه وسلم لا يترحمون عند  
الموت وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد ذكر قيل  
استر ذكره يعني انقطع ذكره فخرج العاصي بن وائل السهمي  
ذات يوم من المسجد الحرام ورسول الله تعالى قائم على باب  
المسجد فقال له معك بكلمة ثم فصله من عنده فقيل يا أبا  
عمر من كان الذي كنت معك قيا ما قال هذا لا يترحم محمد  
فسمع النبي عمر وحزن ذلك فأنزل الله تعالى على رسول هذه  
السورة تعوية لقلبه وجواباً للعدوه وكان هذا سبب  
نزولها وأما تفسيرها قال الله تعالى تبارك وتعالى أنا  
أعطيناك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال



من قراءاتنا اعطيناك الكوثر فالبساط فيها هو ان العز وفسماه  
ابتسر فطيب الله تعالى قلبه بانه لو عاش للناس فذاك  
لا يخلو اما ان يكون بنيا واولا تكون فان لم يكن نبيا  
فلا يكون لك شرف حيث كان اولاد ابراهيم واسحاق ويعقوب  
انبياء ولا يكون ابنك انبيا وهم نبيا وان كان ابنك  
نبيا بعدك فلا يكون انت حاتم النبيين والثاني ظهورا  
النسب يكون من قبل الابناء فانما اظهر شيئا من قبل الابنت  
حتى يكون اعجب فيما بين العالمين وهم اولاد الحسن والحسين  
رضي الله عنهما وقد روي ويقال كيف يكون استبرأت صاحب  
الكوثر وقرنت اسمك باسمي في التوحيد والاذان والصلوة  
وكثر من الاشياء قوله انا تفخيم وتعظيم لاجمع وهكذا  
يكون كلام الملوك ونظايره كثيرة مثل قوله انا انزلناه  
وانا مرسلوا الناقة وما اشبه واما قوله انا اعطيناك  
الكوثر معناه انتيناك الخير الاكثر لانه فوعل من ميزان  
كثير قال ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه كان يقول الرب  
عز وجل

عز وجل انا اعطيناك نبياء وخير الكثير فاخير الذي اعطيناك  
الكثر من الذي اعطيناكهم والقران اكثر من جميع ذلك قال ايضا  
معناه انا اعطيناك الاحباب والاشباع الاكثر وهم امتك حتى  
يكون امتك يوم القيامة ثمانين صفا وسائر الامم اربعون صفا  
ويقال اعطيناك الكرامات الاكثر في ليلة المعراج فاعطيت  
لسائر الانبياء في معارجهم ويقال اعطيناك المعجرات و  
البراهين اكثر مما اعطيت لسائر الرسل عليهم السلام ويقال  
اعطيناك معناه فعطيك الشفاعة في القيامة اكثر مما اعطى  
لجميع الخلائق ليعلموا انك افضل من جميع عبادي ويقال  
الكوثر هو شهر في الجنة اعطاه الله تعالى وقد روي عن ابي  
حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انا فرطتكم اي اولكم على الحوض من ورد  
على شرب ومن لم يرد على لم يشرب منه ومن شرب منه  
لم يظأ ابد ولم يشرب ولم يرد ابراهيم ويبعث يوم القيامة  
عطاشا شرب كلهم البر والفاجر وغيره عن ابي ابيهم



ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم من امتي فيقال  
الا انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سمحوا سمحوا لمن ترك  
بصري ثم قال وهو الكوثر الذي اعطانيه ربي طوله ما بين بصري  
الى ايله اقوم من السهم واشدد بياضا من اللبن واحلي من العسل  
وابرد من الثلج وانين اكثر من بخوم السماء بحري على غير اخد  
ووخضاؤها الدر والياقوت حافناه بجواري انتبهن الله  
تعالى نبالهن رجل بالسيح والتهليل والتكبير والتحميد  
فقال رجل يا رسول الله انها سماع قال يرفعون اصواتهم  
باصوات لم يسمع مثلها حسنا غن الخالدات فلا تنفدا بدا  
وغن الفاعمات فلا نبوسى ايدا وغن الرضيات فلا تسخط  
ابدا وغن ازواج اقوام كرام طوي لمن كنا وكان لنا وسلت  
عائشة رضي الله عنها عن الكوثر قالت نهر في الجنة ومن  
ادخل اصبعه في اذنيه يسمع صوت اصابه ثم قال فصل  
لربك واخر قال بعض العلماء فصل معناه صلوة  
العيد واخر البدن ويقال فصل صلوات الخمس واستقبل  
شرك

نحرك الى القبلة ويقال فصل الصلوات وضع يمينك على  
يسارك تحت الشرة وقال ابو سعيد الخنفي رحمة الله في قوله  
فصل لربك امران من الله تعالى امر بالصلوة فكانه يقول  
واذا صليت فاجعل صلاتك لربك لا لغيرك وان اردت  
ان يقدر على ذلك فاخر هواك حتي يقدر على ذلك  
فاخر هواك حتي يقدر ان تخلص عبادتك لربك وقال  
ايضا فيه فصل لربك واخر كأنه يقول صل مع ربك  
واقطع قلبك عن جميع القلب كي يكو ذلك شكرا لِعطاء  
ربك ثم قال عز وجل ان شانئك هو ابتر معناه  
ان عدوك هو المتبر والمنقطع عن كل خير واذا مات  
لا يذكر بخير وانت تذكر بكل ولا قال الخنفي رحمة الله كأنه  
يقول الرب تع يا محمد عدوك سماك الا بتر وغن  
سميائك صاحب الكوثر فاسمك لا يقدر احد ان يرفع  
عنك واسم لا يقدر احد ان يرفع عندك الدنيا والاخرة  
واما الذي يتصل بها قال الخنفي رحمة الله يمكن للعالم



ان تكلم جميع عمره في تفسيرنا اعطيناك وما بقي منها يكون  
اكثر مما تكلم فيها ولكن تبين ههنا مقدار مجلس كما بينا  
لساير السور فقولنا انا اعطيناك الكثرة يعني الخير الكثير  
قبل خلق الانبياء والمرسلين واعطيناك الخير الكثير بعد خلق  
الانبياء والمرسلين عليهم السلام قبل خلقك واعطيناك  
الخير الكثير بعد خلق جدك ووعدناك بالخير الكثير الا  
خبرة واما من الذي اعطيناك قبل خلق الانبياء والمرسلين  
ما روى عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن  
الجعفر الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي  
الله عنهم قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد  
صلى الله عليه وسلم من نوره قبل ان يخلق السموات والارض  
والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار  
وقبل ان يخلق آدم والانبياء كلهم بماية الف واربعة  
وعشرين الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا حجاب  
القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب السعادة

وحجاب

وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية و  
حجاب النبوة وحجاب الرفقة وحجاب الهيبة وحجاب  
الثقافة ثم حبى نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب  
القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان الاعلى وحبس  
في حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم  
السروا خفي وفي حجاب المنة حبر عشرة الف سنة وهو  
يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب الرحمة تسعة الف  
سنة وهو يقول سبحان الحي القيوم وفي حجاب السعادة  
ثمانية الف سنة وهو يقول سبحان من هو دايما لا يسهو  
وفي حجاب الكرامة سبعة الف سنة وهو يقول سبحان  
من هو غنى لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الف سنة  
وهو يقول سبحان العليم الخالم وفي حجاب الهداية خمسة  
الف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي  
حجاب النبوة اربعة الف سنة وهو يقول سبحان رب  
العرزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة الف سنة



وهو يقول سبحان ذي الملك الملكوت وفي حجاب الهيبة التي  
سند وهو يقول سبحان الله وعجده وفي حجاب الشفاعة ألف  
سنة وهو يقول سبحان الله العظيم وعجده ثم اظهر اسمه  
على اللوح المحفوظ نور محمد اربعة آلاف سنة ثم اظهر اسمه  
على العرش وكان على ساق العرش شيئا سبعة الف سنة  
لما ان وضع الله تعالى في صلب آدم عليه السلام ثم ان الله تعالى  
تقل من صلب آدم الى نوح والى ادريس والى نوح والى ابراهيم  
وصالح وابراهيم واسماعيل الى عبد الله الى كثره القصة  
وقال بعض العلماء خلق الله نور محمد من نوره قبل ان خلق  
الاشياء بتسعة مائة الف الف عام فجعل النور يطوف بالقدرة  
فلما بلغ الى الموضع الذي امره الله بالسجود يسجد فبقى  
في سجوده اربعة آلاف سنة وهو يقول سبحان العليم  
الذي لا يعلم سبحان الحليم الذي لا يبخل سبحان  
الجول الذي لا يعجل سبحان القديم الذي لم يزل فلما  
اراد الله تعالى ان يخلق الاشياء خلق نور محمد جوهر  
او خلق

او خلق من ذلك الجوهر ماء عذبا وجعل فيه البركة فجعل  
يموج ألف سنة لا يستقر ثم قسم نور محمد صلى الله عليه  
وسلم بعشرة اجزاء فخلق من الجزء الاول العرش ومن  
الجزء الثاني القلم ومن الجزء الثالث اللوح ومن الجزء  
الرابع الكرسي ومن الجزء الخامس السموات ومن الجزء  
السادس الشمس ومن السابع القمر ومن الجزء الثامن الكواكب  
ومن التاسع الملائكة ومن الجزء العاشر خلق ذات محمد  
صلى الله عليه وسلم ابشرت المشارق والمغارب بعضها  
بعضا وكذلك السموات والارض والبر والبحر والطيور وغيرها  
وقالوا قبري لا يبي القاسي صلى الله عليه  
وسلم ان يخرج وفي حديث عن طائفة من ائمة عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال كنا جلوسا عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال الا احدكم بحديث تفرحون  
به قلنا بلى يا رسول الله قال كنت جالسا في بيتي  
صهبط علي جبريل عليه السلام فقال السلام فقال

وجميع الانوار والما حلت امنية  
بمحمد ص



عليك يا محمد اتيتك بالبشارة قلت وما هي يا جبريل  
قال يا محمد لما خلقتني الله تع فتري تحت العرش سبعين  
الف سنة ساكننا ثم قال يا جبريل من خلقك فقلت  
يا رب انت الله الواحد القهار العزيز المجيد والمعبود  
بالليل والنهار ثم قلت يا رب هل خلقت خلقا قبلي قال  
فانظر امامك فنظرت امامي فرايت نورا قد اخذ بصري  
من حسنه وكما فقلت اي رب ما هذا النور الذي قد اخذ  
بصري من حسنه وكما فاذا نور الذي خلقك وخالقت  
السموات والارض واللوح والقلم والعرش والكرسي لاجله  
وهو حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رب لقد اكرمته من جميع الخلايق فقال يا بني اكرمه  
وفضله واجت له الجنة والنظر الى وجهي ومحبي  
والمحبي محبي وانا الجواد الكريم وفي رواية اخري  
ثم قال لا انظر عن يمينك فرايت نورا فقلت من هذا  
فقال هذا نور خليفه حبيبي ابي بكر الصديق رضي الله

عنه

عنه ثم قال لا انظر عن يسارك فرايت نورا فقلت يا رب  
من هذه فقال هذا نور خليفة عمر رضي الله عنه ثم قال لا انظر الى  
امامك فرايت نورا فقلت يا رب من هذا فقال هذا نور  
خليفة عثمان رضي الله عنه ثم قال لا انظر من خلفك فرايت  
نورا فقلت يا رب من هذا فقال هذا نور خليفة علي رضي  
الله عنه اعلم بان فضائل محمد صلى الله عليه وسلم اكثر من  
ان يحصى ولكن يذكرونها قليلا ههنا وان مما اكرم الله  
تعالى هو انه خصه من بين جميع الانبياء والمرسلين صلوات  
الله عليهم بستين خصلة كل عشرة منها في نوع اخر منها  
عشرة في باب النبوه احدى اربع عشرة في الخلق كما في قوله  
ان رسول الله اليكم جميعا والثاني جعله خاتم الانبياء  
وقوله تع وخاتم النبيين والثالث جعل كتابه معجز الاياتون  
بمثله قوله تع لا ياتون بمثله هذا القرآن والرابع جعله افضل  
المرسلين قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخري  
والخامس ابقى شريعته الى كرخه الدهر قوله عليه السلام



عن الاخرين السابقون لا يوم القيامة والسادس خاتم النبوة  
بين كتفيه مكتوب عليه توجد حيث شئت فانت مضمورا  
والسابع كان يعرف الناس بمسكبيه والثامن كان لا يقع  
ظله على الارض والتاسع لا يقع عليه الذنوب والعاشر  
كان اذا مر في موضع يوجد من ذلك المكان ريح المسك بعد  
ذلك بايام واما العشرة التي في باب الطهارة احدها كان  
اذا تغطى او بال على الارض فان الارض يتلوه والثاني جعل  
الوضوء علامة لات يوم القيامة والثالث جعل موت الذي  
يكون على الطهارة شهادة قوله عليه السلام من مات على  
الطهارة فقد مات شهيدا والرابع جعل نوم من بات  
طاهرا عبادة قوله صلى الله عليه وسلم من بات طاهرا  
فكانما بات عابدا والخامس جعل له الارض كلها مبيدا  
وطهورا والسادس والسابع كان ينام وينفخ ثم  
يقوم ويصلي ولا يتوضأ قوله عليه السلام عيناى  
ينام ولا ينام قلبي والثامن جعل الماء مزيلا للنجاسات

على ثوبه

على ثوبه واثنان اتمته منه ولم يكن ذلك لكثير من الانبياء  
والتاسع جعل طهارته على نوعين ولم يكن ذلك لاحد  
قبله الوضوء والتميم والعاشر الكفارة لم يكن لاحد مثل  
ما كان له ولا حتى لقوله عليه السلام وهو وضوء الشاكفارة  
سنة واما العشرة التي في باب الصلوة احدها انه خص  
بالاذان والاقامة والثاني الصلوة بالقبليين والثالث بالجماعة  
والرابع صلوة الجمعة والخامس صلوة الليل كان عليه نافلة  
والسادس صلوة الكسوفين والسابع صلوة الخوف والثامن  
صلوة الاستسقاء والتاسع صلوة الوتر والعاشر الصلوة  
بالانبياء ليلة المعراج يعنى يارواح الانبياء واما  
العشرة التي في الجهاد احدها انه كان اشجع وافرس  
من جميع الانبياء والثاني كان اذا خرج نحو العدو  
لا يرجع مالم يؤمر والثالث كان لا ينهزم اذا لقي  
العدو وان كروا عليه والرابع كان اذا لبس لأمته  
لا ينزعها دون القتال والخامس كان يقاتل مع



جميع الكفار والسادس كان جهاده على وجهين مع الكفارها  
بالسيف ومع المنافقين باللسان والسابع ابيح له القتال في  
ملكه ولم يحل لاحد قبله ولا بعده والثامن ابيح له الغنيمة  
والتاسع اكرم بمدة بملا الملائكة في الحرب والعاشرا اكرم  
بالرعب في قلوب الكفار واما العشرة التي في الصيام  
اكرم شهر رمضان والثاني بصدقة رمضان على مرض امته وسافر  
تهم والثالث صوم كفاره اليمين والرابع صوم الظهار والخامس  
صوم كفارة القتل والسادس صوم كفارة الصيد والسابع  
صوم ستة ايام من شوال والثامن صوم الوصال والتاسع  
ابيح له ولا حته اكل السمح والعاشرا كان يفطر عند الله تعالى  
قوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي فيطعمني ويتقي  
واما العشرة التي في باب النكاح احدها ابا النكاح  
بغير ولي والثاني ابا النكاح بغير شهوة والثالث  
ابا النكاح بالفظ الهبة قولان وهبت نفسها  
لنبي والرابع خص بالنكاح بغير مهر والخامس  
خص

خص بالعدو وحقد امره ما شاء والسادس حرم نكاح  
ازواجه على من جميع الخلق والسابع جعل نساء ائمة  
لنساء امته والثامن جعل نكاح بعض نساؤه في السماء  
ثم اعلم بذلك والتاسع كل من يكون زوجة له فيكون  
زوجته في الجنة والعاشرا اكرم بنساء سادات العالمين  
لخير لا اخره واما العشرة التي يكون له بعد الموت احدها  
ان اول من تشق عند الارض والثاني ان امته يكونون اكثر الامة  
في القيامة والثالث انه يكون شهيد لجميع الانبياء والرابع  
شفا عند اكثر من شفاعته الانبياء والخامس له لواء الحمد  
والسادس له الخوض في مورد والسابع له الكوثر والثامن كل  
شيء يقول نفسي نفسي وهو يقول امتي امتي والسابع هو اول  
من يدخل الجنة والعاشرا هو ارفع الانبياء ورجل الجنة  
ومن شرفه ان اسرافيل عليه السلام هبط عليه ولم يربط  
على احد من الانبياء فكان عن يمينه ميكائيل وعن يساره  
غبريل كان اماه بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا



فاوحى اليه جبريل بالتوضيع وقال قد كان نبيا عبدا ومن شرف  
انه روى في بعض الاخبار انه يتاد من رب العزة كل يوم  
سبعون الف ملك في ان ينظر واليد مما يعرفون من كرامته  
على ربه ومن شرفه ان كل بني كان رقيقا على امتي في حال حيوة  
فقط كما حكي الله عن علي عليه السلام انه قال وكنت عليهم  
شهيدا ما دمت فيهم الاية ومحى صلى الله عليه وسلم كان  
رقيقا على امتي في حال حيوة وبعد موته يعرض عليه اعمال  
امتي في ليلة الاثنين والاخمسة فيتره طاعاتهم ووسوء  
معاصيهم قال الله تع لاحد من الانبياء اسمين الا الحمد عليه  
السلام فسمى نوحا شكورا فقط قوله عز وجل ان كان عبدا  
شكورا وسمى ابراهيم حليما قوله تع ان ابراهيم حلیم وسمى  
ايضا شاكرا لانعم وسمى موسى كريما قوله تع وجاءهم رسول  
كريم وجمع لنفسه بين الرؤف والرحيم فقال ان الله بالناس  
لرؤف رحيم فكذلك جمع الحمد صلى الله عليه وسلم بين  
ذاتك الاسمين فقال بالمؤمنين رؤف رحيم الا انه  
عم حيث

252  
عم حيث سمي نفسه بالرافة والرافة والرحمة فقال ان الله  
بالناس لرؤف رحيم وخضر حيث سمي تنبيه فقال بالمؤمنين  
رؤف رحيم لانه ارحم الراحمين وسئل بعضهم عن معنى  
ارحم الراحمين وسئل بعضهم عن معنى ارحم الراحمين فقال  
انه ارحم على الانسان من والديه ويقال انه يرحم من  
لا يرحم نفسه ويقدر العالم ان يفسر جمع الاشياء على  
هذا السورة وصلى الله على سيدنا محمد والدا جمعين سورة  
الكافرون لبش  
قل يا ايها الكافرون الا كرهه قال ابو سعيد الخنفي رحمة  
ان في هذه السورة كلاما من وجوه احدها في فضايلها  
والثاني في عدداياتها وكلماتها وحروفها والثالث في  
نزولها وسبب نزولها والرابع في تفسيرها والخامس  
فيما يتصل بها من العلوم اما فضايلها فقد روي  
في خبر معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من قراء سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قراء ربع



القرآن وتباعدت منه مددة الشياطين وبرئ من الشرك  
ويعاين من الفرع لله كبر وروي في خبر عن علي بن ابي طالب  
رح عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قراء قل يا ايها الكافرون انجاء  
الله من شدة يوم القيامة وله لكل ان قرأها ثواب المستغفرين  
بالاسحار وقد جاء في خبر آخر ان من قراء قل يا ايها الكافرون  
وقل هو الله احدة فريضة من الفريضة غفر الله له وولوالديه  
وما ولد وان كان شقيا محبي اسمه من ديوان الاشقياء وكتب  
في ديوان السعداء واحباء الله سعيدا واماته شهيدا وبعثه  
شهيدا واما عدد اياتها ست ايات وكلماتها ستة وعشرون  
كلمة وحروفها اربعة وسبعون حرفا والاشارة في اياتها  
ان من قراء هذه السورة وهي ست ايات غفر الله تعالى كل ذنب  
عملت جوانب من جوانبهم وقد جاء في بعض الاخبار  
ان موسى عليه السلام قال الهي ما الحكمة في انك خلقت  
للمخلقات جوانب فقال الرب عز وجل اريد من  
اليمين الطاعة وعن شمال ترك المعصية وعن القدم  
الرضا

الرضا بالقضاء وعن الخلق قصرة الاحل وعن الفوق الدعاء  
والتضرع وعن التخت الركوع والسجود فقال الهي اذا فعلت  
هذه الاشياء قل شيء يكون لك قال الرب تعالى فاذا فعلت  
او حبت لك الجنة واذا تركت المعصية انجيتك من النار  
واذا رضيت بقضاء رضى عنك واذا قصرت الاحل واذا سهل  
عليك الموت فاذا دعوتني اجبتك واذا ركعت وسجدت  
فان اباحي لك الملايكه اشارة اخرى ان من قراء هذه  
الايات الستة انجاء الله تعالى من جميع ملك الكفر واهل ملك  
ملك الضلالة ستة اليهودية والنصرانية والصابئية  
والمجوسية والشرك مع الله والزيادة فمن قراء هذه السورة  
فقد تبرأ من جميع هذه الملك والعبد لا تبرأ من هذه  
الاشياء حتى ينجيه الله منها اولا ويكتب له ايضا بعد  
وكل كافر حنته لا ترسم لانه خالفهم جميعا بقراءة هذه السورة  
اخرى ان من قراء هذه السورة يحسن الله في ست مواضع  
عند الموت بالبنارة وفي القبر بالروضة وفي القيامة بالبه







وبركتها وهودين الله تع ودين ملائكته ورسله وانبيائه و  
دينكم دين الشيطان ودينى دين الرحمن ودينكم بحركم الى العذاب  
الايم ودين بجرى الى النعيم المقيم ودينكم يورثكم البلاء ودينى  
لكم دينكم الذى اتم عليه يورثنى العطا ومن هذا النمط فاذا كرما شئت وقال الصادق  
لا تنزكونه ولا دين الذى رحمة الله اجتمع كفار قرينش عند النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا  
انا عليه لا ارفضه فليس يا محمد ارجع الى دنيا من دينك لنجعلك رئيسا علينا و  
فيراذن في الكفر ولا يمنع عن الجهاد ليكوه منوحا ونعطيك ما لا كثيرا ونزوجهك من شئت فلم يجبهه الا ذلك  
يا به القتال اللهم اذا فتر فقالوا اعبدا للهتنا سنة ونعبد الهك في السنة الثانية  
بالمباركة وتقير كل من الفم ثم الهتنا في السنة الثالثة ثم نعبد الهك في السنة الرابعة  
يقين الاخر على دينه وقد فان كان الخبير اكثر في عبادة الهتنا فنوء من بها وان كان الخبير  
فر الدين بالحباب والحراء في عبادة الهك فنوء من به فنزلت هذه السورة واما الذي  
والدعاء والعبادة قاضى يتصل بها اعلم ان النداء في القرآن على الوجوه احدها نداء  
التجيس قوله يا ايها الناس والثاني نداء التنبيه قوله يا بني  
اسرائيل والثالث نداء المذمة قوله تع يا ايها الذين كفروا  
قل يا ايها الذين هادوا وقل يا ايها الكافرون والرابع نداء

التعظيم

55  
التعظيم قوله يا ايها النبي ويا ايها الرسول والخامس نداء المذمة  
قوله يا ايها الذين آمنوا ويا ايها المؤمنون والتمس فيهما  
ان حيث نادى باسم المذمة والايما في الدنيا فسر جوابه ان  
ينقذنا من القطيعة والنيران في العقي اشار على اشقاق  
بل القاف شتق من القدرة واللام شتق من اللطافة والقاف  
مقدم على اللام في الذكر والكتابة لانه في اول السورة ذكر  
الكفار ودينهم وفي آخر السور اذكر النبي ودينه قوله وليدين  
كانه يقول رب تعال يا محمد خوف الكفار من قدرتي وعقوبي  
وابشر من يكون على دينك بلطافتي وكرامتي ثم اذكرها في خمس  
مواضع عند الموت للمؤمن اللطافة الاتخافوا ولكافر العقوبة  
لا بشرى والثاني في القبر الروضة والحفرة والثالث في  
القيامة بياض الوجه وسواد الوجه والرابع عند طائر  
الكتب للكافر في السيار وللمؤمن في اليمين والخامس  
عند الانصراف يحشر المتقون الى الجنان وقد يساق  
المؤمنون الى الجنة ونداء الويساق الكفار الى النار



ومر الاخرها اشارة اخرى في قل كما انه يقول الرب تع قليا  
محمد وتكلم انت مع الكفار وكن واسطه بيني وبينهم لا في لا  
لا احب الكفار ولا احب دينهم ولا احب ان اخالطهم فلما بلغ  
الى ذكر المؤمن رفع الواسطه من بين وتادهم بسداء المدح  
كما ينادى المحب حببيه فقال يا ايها الذين آمنوا واعلم بان  
الكفر على ثلاثة اوجه احدها كفران النعمة قوله تع حكاه عن  
سليمان عليه السلام ليلبون الشكر ام اكفر معنا ام اكفر بنعمة  
على والثاني ذكر الكفر والمراد منه التبرؤ قوله تع حاكيا عن حليل  
عليه السلام كفر بابكم الاية معناه تسبوا منكم يا عيده الاوتاه  
والثالث ذكر الكفر والمراد منه الجود قوله تع فلما جاءهم  
ما عرفوا كفروا بديني محمد واو قوله قل يا ايها الكافرون  
معناه يا ايها الجاهدون وما في القرآن على اثني عشر وجها  
والعبادة على ثلاثة اوجه ولا تذكرها مخافة التطويل والذين  
على ستة اوجه وفي القرآن احدها يذكر الدين والمراد  
منه التشريعية قوله اليوم اكملت لكم دينكم يعني شرايع  
دينكم

دينكم من الخلال والحرام والامر والنهي والمحدود والثاني  
يذكر الدين والمراد منه الحساب قوله تع ذلك الدين القيم  
يعني ذلك الحساب المستقيم والثالث يذكر الدين والمراد  
منه الدعاء قوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله محاصرين  
له الدين يعني محاصرين له الدعاء قوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا  
الله محاصرين له والرابع يذكر الدين والمراد منه الحكم قوله تع ما كان  
ليأخذ اخاه في دين الملك معناه ان يوسف عليه السلام  
لم يعامل مع اخيه اين يا مين حكم عزيز مصر بل اخذه  
يحكم ابنيه كى يبقى معالي اخر والخامس والسادس يذكر الدين  
والمراد منه الكفر والاسلام قوله تع لكم دينكم ولي دين معناه  
لكم دينكم الشرك ولي ديني الاسلام وله ذكرها مشرعا  
واما من عقوبة الكفار ما روى عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تع  
دعى جبريل عليه السلام فارسله الى النار فقال اذهب  
وانظر الى النار فرجع وقال وعزتك لا يدخلها احد



سمع بها فحفت الشهوات ثم قال له عد إليها فانظرها اعددت  
لاهلها فرجع وقال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احدا لادخلها  
وروي في خبر اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق  
جهنم امرها الله تع فزفت زفرة فلم يبق في السموات السبع  
ملك الا تحر لوجهه الاحملة العرش فانه لم يؤذن لهم ان يخرجوا  
فتركهم الجبار ما شاء ان يتركهم ثم قال لهم ارفعوا  
روسكم ما هذا الخوف الذي دخل اجوافكم قالوا ربنا سمعنا  
صوتك لم نسمع بمثل قط قال اما علمتم اني ما اخلقكم الا العبادي  
وطاعتني خلقت جهنم لاهل معصيتي من خلقي فقالوا يا ربنا  
لا تأمن منها حتى ندى ان يدخلها اهلها قوله تع وهم من  
خشية متشفقون وهم الملائكة وليسوا بنى آدم وروي  
عن كعب انه قال ينظر الله تع الى العبد وهو عليه غضبان  
فيقول خذوه فيئدوه مائة من الملائكة ويجرونه الى النار  
اثني غضبا عليه سبعون ضعفا فتغيث بشرته من الماء  
فيبقى بشرته ما يبقى له لحم على عظمه الا سقط ثم يكدرش  
في النار

في النار فويل له من مكر وشن فيها يهدي سبعين خريفا وفي  
حديث عن النبي عرم انه قال جهنم سواد مظلمة واهلها  
سود وطعامها سود وشرابها سود وما اعد الله لاهلها  
سود والذير نفسي سيده لو ان رجلا اطلع وجهه من جهنم  
لا سودت الارض وما عليها من سواد وجهه وعن ابن عباس  
رضي الله عنها قال لجهنم سبعة ابواب على كل باب سبعون  
الف وادي في كل وادي سبعون الف شعب في كل شعب سبعون  
الف بيت وفي كل بيت سبعون حيتة طول كل حيتة مائة ثلاثة  
ايام انسيا بها كالتخل الطوال فيباني بن آدم فتاء خذبا شفار  
عينه وشفستيه فتكشط كل لحم على عظمة وهو يهدب منها  
فيقع نهرا من انهار النار فيذهب بها سبعين خريفا  
وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ناركم هذه جزء  
من سبعين جزء من نار جهنم فلولا انها اذا نزلت ضرب  
بها في ماء البحر مرتين اذا لما انتفع منكم احد بها وانها  
للسعود في الدنيا من ان يعاد اليها وهو الصخرة التي يسمع بها



وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي البكاء أهل النار  
فيكون حتى ينفذ الدموع ثم يبكونا الدم حتى أنه ليصير في وجعهم  
اضدرو ولو امر سلت أيها السنن لجرت وعن نعمان بن بشير  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال على المتبائين الناس أنذرهم  
النار حتى تنقطع إحدى عظمي رواية عن منكبهم وأنه يقول أنذرهم  
النار أنذرهم النار وقال مالك بن دينار رحمة الله لو وجد أعوانا  
لغرقهم من منازل الدنيا حتى يقولوا أيها الناس النار النار  
وقال بعض الحكماء علامة أهل النار خمسة أشياء سوء الخلق  
وقساوة للقلب وارقاب المعاصي ولسان غليظ ووجه  
قاطب واشتد وللبعض الحكماء مقام المذنبين غدا ذليل إذا ما  
أدامها النار قربها الجليل ونادى مالك أخ من عصاني  
فاني اليوم لست لهم أقيلا عصوني واستخفوني زمانا  
وعزهم بفصلي الطويل فخر لوجه بك ينادي الهي قد  
عصيت فما السبيل قال آخر يا شباب لرب العرش عاصي  
أتدري ما جزاء دوى المعاصي سعيير للشباب بها شهور

وويل

وويل يوم يوحى بالنواصي وإن تصبر على النيران فأعطى والآ  
فكن من العصيان قاصي وفيما قد كسبت من الخطايا رهنت  
النفوس فاجهد بالخلاص وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
اجمعين سورة النصر مدينه لبس بسم الله الرحمن الرحيم  
قال أبو سعيد الخنفي رحمه الله أعلم أن في هذه السورة كلاما من  
خمسة أوجه أحدها في فضائلها والثاني في عداياتها وحرورها  
والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس في الذي  
يتصل بها من المواعظ والحكم أما فضائلها فقد روي على  
بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال من قرأ سورة إذا جاء نصر الله كان في الدنيا في  
حز الله وكان أمنا من العذاب في الآخرة وإذا جاءها  
ملك الموت عليه السلام يقول الله له اقرأ عبي مني  
السلام وقل له السلام عليك ولدي كل آية قرأ مثل ثواب  
من أحسن ما أملك يمينه وفي خبر آخر من قرأ إذا جاء  
نصر الله في نافلة أو فريضة نصر الله على جميع أعدائه وجاء



يوم القيامة ومع كتاب ينطق قد اخرج من قبره وفيه اهل  
من جهنم ومن النار وزفير جهنم ولا بارهت بشئ يوم  
القيامة الا بشرة واخبر بكل خير <sup>يدخل الجنة</sup> ويفتح له في  
الدنيا من باب الخير ما لم يمتن ولم يحظر على ياله واما عدد  
اياتها ثلاث ايات وكلماتها تسعة عشر كلمة وحروفها  
سبعة وسبعون حرفا والاشارة في اياتها ان من قراء يحسن الله  
اليه في ثلاث مواضع وقت الموت وفي القبر وفي القيامة والا  
شارة في كلماتها ان للنار تسعة عشر خازنا فمن قراء هذه  
التسعة عشر كلمة ينجيها الله من شر تلك الزبانية والا  
شارة في حروفها ان النار سلسلة ذراعتها سبعون ذراعا  
وجهنم سبع دركات ولانسان سبعة اعضاء ومن  
قراءها فهذه السورة سبعة وسبعون حرفا فينجيها الله من  
سبعة اعضاء فتبخيها من سبع دركات جهنم ومن سلسلة  
اهل النار واما نزولها في مدينة وروى عن عبد الله بن  
عباس رضي الله عنهما انه قال اخر السورة نزلت في النصر

اذ جاء

57  
اذ جاء نصر الله وقال ابو سعيد الخنفي رضي الله عنه نصر الله  
تعالى كان من وجوه احدها نصره الله الملائكة لقوله يمدكم  
ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مؤمنين والثاني بالعصمة  
لقوله والله يعصمك من الناس والثالث بالعجزات قوله  
فاتوا بسورة من مثله والرابع بالرعب مسيرة شهر في كل  
جانب والخامس نصره الله بالمؤمنين قوله عز وجل هو الذي  
ايذكرك بنصره وبالمؤمنين وروى بان اخراية نزلت في  
الوعظ قوله تع واتقوا يوما ترجعون فيها الى آخرة لا بية  
فقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ضعها  
على راس ماء في ثمانين اية من سورة البقرة وروى عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه بان اية الربوا آخر اية انزلت الي  
اخيه قال ابو سعيد الخنفي في فقد اجتمع ثلاثة او اخر  
فكيف يمكن الجمع بينهما ثم قال يمكن التوفيق بينهما وهو  
ان يحتمل ان مراد بن عباس رضي الله عنه يكون بان سورة  
النصر اخر السورة ونزلت وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون



فبيد الله آخر ايات الوعظ نزلت وقول عمر رضي الله عنه  
بأن اية الربوا اخر اية انزلت يعني من الأحكام وإذا كان هكذا  
فلا يناقصر احدهما على الآخر بحمد الله وأما تفسيرها قوله تع  
إذا جاء نصر الله ومعناه متى أتى عون الله لك على الأعداء  
والفتح ومعناه وفتوح البلاد ذلك كما قال عز وجل أنا فتح لك  
فتحا مبينا إلى أن قال وينصرك الله نصرا عزيزا أي غالبا  
ويقال فتح البلدان ويقال فتح القلوب ويقال فتح الأمور عليك  
واعلم بأن الفتح في القرآن على أربعة أوجه منها الفتح بمعنى  
القضاء قوله تع أنا فتحنا لك يعني قضينا لك قضاء بتينا  
وقال في التنزيل السجدة ويقولون متى هذا الفتح يعني هذا  
القضاء علينا الآية وإنما سمي القضاء فتحا لأنه يقضي لأحد  
الخصمين على الآخر ويعينه عليه يحكم الله تع والوجه الثاني  
الفتح بمعنى الإرسال قوله تع في سورة الملائكة ما يفتح الله  
للناس من رحمة يقول يا يرسل الله من رزق ونعمة و  
غنمة وعاقبة فلا همسك لها معناه من اغناه الله فلا

يقدر

فلا يقدر أحد يفتقره ويذل إلى آخره ونظيرها في الأنبياء حتى  
إذا فتحت يا جوج وما جوج الآية وقال في المؤمنين حتى إذا  
فتحا عليهم بابا الآية يعني أرسلنا عليهم والوجه الثالث  
الفتح بعينه قوله تع حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وفي  
قصة أهل الجنة وفتحت أبوابها والوجه الرابع الفتح يعني  
نصر من الله تعالى قال في المائدة فعسى الله أن يأتي بالفتح  
يعني ينصر محمد صلى الله عليه وسلم وقال في الصف نصر من  
الله وفتح قريب نرجع إلى قوله إذا جاء نصر الله والفتح  
كما ذكرنا ثم قال ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا  
معناه إذا زائت قريشا وغيرهم يسئلون فوجا فوجا  
جماعة جماعة فكان قبل ذلك إنما يدخل في دين الإسلام  
رجل ورجلان وثلاثة وروى أن أسلم يوم فتح مكة ألف  
ومائة من قريش وستمائة امرأة قريشنة وهاشمية  
وقيل إذا رايت يا محمد النصر والدولة فتح بلدك والسلام  
قومك على يدك بالجمل كما تحب وترخي فاعلم بأنه



قلوبنا اجلك وخروجك من الدنيا ورجوعك الى المولى فاستعد  
لكذلك ويقال اذا تم امرنا نقصه توقع زواله اقل ثم قال  
فصبح بحمد ربك معناه فضل يا مريدك كي يكون شكر الما  
اعطاك من النصر والفتح وايمان قومك ويقال فصبح بحمد ربك  
معناه قل سبحان المقدر لمن يشاء واحمد ربك حيث وفقك  
بالتيقن وانما امره بالصلوة بلفظ التيسير لانه في الصلوة تيسير  
وانما ذكر الامر بلفظ الحمد لان في استيذان الامر من العبد شكر  
الرب وسيدته ونظيره قوله تعالى يوم يدعوكم فتسبحون  
بحمده اي بامره ثم انظر يا اخي فضل الصلوة وبركتها حيث  
امر الله رسول بالصلوة في اكثر احوال قوله تع فصبح بحمد  
ربك قبل طلوع الشمس الى اخرها وفي وقت الشدة قوله  
تع ولقد نعلم انك يضيق صدرك الى قوله فصبح وفي وقت  
النعمية قوله في هذه السورة فصبح بحمد ربك فكانه يقول يا  
يا محمد اذ كنت في شدة فصلحتي انجييك منها واذ كنت في نعمة  
فصلحتي يكون شكر ذلك العطاء ثم قال واستغفره

معناه

معناه يا محمد سل الله المغفرة لذلاتك ان كان ثوابا معناه  
متجاوز عن ذلاتك وروى في بعض الاخبار عن النبي المختار  
صل الله عليه وسلم انه كان يستغفر في كل يوم سبعين مرة  
وروى عن النبي صل الله عليه وسلم انه كان يقول في آخر عمره  
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وروى  
عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من قال ثلاث مئة  
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر  
الله له ولو كان خارا من الرحف فان قيل ما الفائدة في هذه  
الامر بالا استغفار وقد وعد له بالمغفرة لجميع ذنوبه وقال  
قد غفرت لك قال المحنفي رحمة الله لها ثلاثة اجوبة احدها  
ان هذا امر بالا استغفار لذنوب الامتلاص لذنوب نفسه  
لان هذه السورة نزلت بعد قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا  
وقد ذكر فيها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما  
تاءخر واذ كان ذنبه مغفورا فيكون هذا الامر بالاستغفار  
لذنوب الامت والرب اكرم من ان يا مر ثم لا يغفر والثاني



انما امرى بالاستغفار لا عن ذنوبه ولكن عن عجزه اداء شكره  
ما انعم الله عليه وما روى عنده صلى الله عليه وسلم قال  
ان لا يستغفر كل يوم سبعين مرة مغناه وان الرب تعالى كان  
يكرمه كل يوم سبعين مرة يعنى كان يكرمه سبعين درجة  
كل درجة ارفع مما كان قبلها وكان النبي عرم يرى نفسه الدرجة  
الثانية وتقصيره في الدرجة التي قبلها وكان يستغفر عن ذلك  
لانه كان يذنب في كل يوم سبعين ذنباً ثم يستغفر منها  
والثالث الخطاب لروا هذا الامت وكان يقول الرب تع  
واستغفروا ربكم امته محمداً انه كان تواباً لا في ثواب علي من  
تاب متجاوز عن ذنوبهم وانما ذكر بلفظ كان تواباً  
لانه قد كان حكم غفران ذنوب امته محمد صلى الله عليه  
وسلم قبل كونهم ووجودهم فلذلك قال انه كان  
تواباً واما الذي يتصل بها ان شئت فاذا ذكر فروع النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل فتح خيبر وقرية و نظيرة فتح  
مكة وفتح جيب وما شبهها وان شئت فاذا ذكر وفات  
النبي صلى

النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت فاذا ذكر فضل الاستغفار  
والتوبة وان شئت فاذا ذكر فضائل التوبة اما نحن نذكر قليلا  
من فتح مكة وروى في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عاهد مع اهل مكة عام الحديبية وكان في عهده معهم  
ان من ياتي من اليكم فلا تردوه ومن ياتي منكم الينا فندوه  
والاشارة فيه كانه يقول الرسول عليه السلام يا اهل مكة  
اجتهدوا بالجفا حتى يجتهد نحن بالوفا فنتظر ايما اغلب  
قال وكان بنو خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبنوذليل كانوا من قرابة النبي عرم فبنو خزاعة علي بن  
ذليل قتل بنوذليل جماعة من بني خزاعة من تقص  
محمد عرم فجاء بنو خزاعة الي النبي صلى الله عليه وسلم  
واستنصر في الشعر وقالوا ان بني ذليل نقضوا العهد  
وقتلوا منا جماعة يقول الله تع وان استنصروكم في الدين  
فعليكم النصر الاية فوعد لهم النبي عرم بالنصر فقال  
ابوبكر رضي عنه انتصروهم على عشرين تك فقال النبي عرم



لأنصرت أن لم انصرهم فتها، فتها، النبي عمر للخروج اليهم  
وكان ابوسفيان بالروم عند هرقل قبله الخبر من نقص عهد  
بنى ذليل فاستال من كلب الروم بالروجوع فقال هرقل  
ايشر وقع قال سمعت ان محمد انقص العهد قال هرقل كيف  
كان نقص عهدهم قال ابوسفيان في اخلاقه علي احلا  
قنا فضل خلافتنا قال هرقل ويحك هذا نقص العهد منك  
ابوسفيان الى المدينة ابي بكر رضي الله عنه وقال ليس  
من اصحاب محمد افضل منك فينغي لك ان يعطني الامان  
فقال ابي بكر رضي الله عنه فانا لا افعل شيئا بغير اشارة  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابوسفيان يخاف من النبي  
صلى الله عليه وسلم بانه لا يعطيه الامان فلم يذهب اليه  
فبحان الذي يضع مثل هذا ويعقره حتى يخاف منه  
ملك الوب فذهب الى عمر فقال يا عمر كان بيني وبينك  
المحبة فينغي لك ان يعطني الامان فقال عمر قطع الله  
المحبة بيني وبينك يا اصفير الاست قال ما اسفهك

يا عثمان

يا عثمان فذهب الى قاطمة الدهر رضي الله عنها فقالت  
هذا ليس من امر النساء فذهب الى الحسن والحسين قال لهما كذا  
فقال ليس هذا امر الصبيان فذهب الى علي رضي الله عنه فقال  
منه الامان وكان فيدوعا به قال له ويحك كم ترور حولنا  
فاعط لنفسك الامان فقال كيف افعل فقال علي رضي الله  
عنه اخرب يدك اليمنى علي اليسرى فقل اعطيت لنفسك  
مان ففعل مثل ذلك ثم ذهب الى مكة قالوا له ايشر صنعت  
قال اعطيت لنفسك الامان قالوا ان كنت اروت مثل هذا  
فلم ذهبت الى المدينة انك قدرت ان تفعل هنا  
وبالروم فرجع فهم يدعي سريعا كثرة اخري الى المدينة  
الى العباس قال اجرتك قال اجرتك وروى في الحديث  
عن النبي عمر انه قال المؤمنون تتكافؤ وما لهم من سواهم  
ويبيع بدمتهم ناهم ولا تغتلم مؤمن بكافر ولا ذو عهد  
في عهده وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج ويضرب  
الطيل وكان يخرج جيشي النبي صلى الله عليه وسلم بالموكب



فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس اعد الفرس واجلس ايا  
سفيان حتى يمتد عليه العكر فاعدا الفرس عباس فنظر  
ابو سفيان خلفه فقال في دينكم الغدري يا بني هاشم  
قال لا ولكن تقف على الطريق حتى تمر عليك العكر وسمعتنا  
بعض اهل العلم ان العباس لما راى ابا سفيان جاء بالي  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اركبه من خلفه على بغلة فاستقبله  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابو سفيان قد تقنع  
بمديركيلا يعرفونه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
من هذا فقال عباس مالك ولد فقال عمر هذا ابو سفيان  
فخير عجز امستاء منك وانت امتد فشه السيف ليغلق  
فاعدا العباس بغلته فقال عمر اللهم امسك البغلة  
فبقي على المكان فقال العباس اللهم نجته من عمر فعد  
البغلة حتى بلغ الى النبي عمر فامته فقال عمر يا رسول الله  
تؤمنده وهو الذي ضع كذا وكذا قال ثم كان يمتد عليه مركب  
وهو كان يقول يا عياك من هو لاء فيقول دعاء اللهم

فتر

فتر مركبك خر قال بنو فلان اعدوا لنا في الجاهلية وكان  
ينظر اليهم ويقول والله ما رايت كالיום حتى جاء النبي  
صلى الله عليه وسلم مع ثلاثة آلاف فرسان من الانصار  
كلهم شاك السلاح وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما  
بيهم كانه فتر وابوبكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال  
ابو سفيان ما رايت كالיום فاعرضني على الاسلام فاسلم  
فجاء عباس بالبشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه  
فكبر النبي عمر واصحابه فقال عباس انا ابا سفيان رجل  
فيه كبر يحب ان يكون له فضل على السائر الناس قال النبي عمر  
لا ينبغي لاحد ان يدورن حول واره فجاء ابو سفيان الى  
مكة وقال لهم اعلموا ان الاصي سوى ما تظنون وانني  
قد اسلمت فاجتمعوا عليه وضربوه ضربا شديدا قالوا  
ضربت انت ايضا فاجتمع قرابت ووصلوا الحبال مجدا راى سفيان  
الجدار هم وملو واواره من المال ولم يبق مكانا  
ويقال ان خمسين رجلا اخذوا خنقي بابه فقال



واحدى من عسكر النبي صلى الله عليه وسلم اليوم يوم القيامة  
فسمع النبي ع من منهم يا رجل اليوم يوم الصلوة والرحمة ف  
خبر بذلك ابو خافة فقال هذا علامة النبوة لا علامة  
الملك فجاء واسلم وقد ابصر راسه وحيتة فلما دخل  
النبي ع من مكة هرب ينفر ذيل وذهبوا الى الجبال فاسل  
النبي ع من خالد بن الوليد في اشرهم ليحده بهم وهم قد  
علموا على راس الجبال فلما راوا خالد بن الوليد قالوا لا اله الا الله  
محمد رسول الله قال خالد انتم مصدقوه في  
هذا فانزلوا من الجبال قال بعضهم لبعض انتم تعلمون  
كيد خالد لا تنزلوا قالوا ان محمد صلى الله عليه وسلم  
لا تقبل من قال لا اله الا الله فنزلوا من الجبل فقال خالد  
لاصحابه اخرجوهم فضر بهم بالسيوف والدرسي  
فجاء واحد واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان خالد  
قد قتلهم فاسل رسول الله ع من ان لا تقتلهم

فجري

فجري علي لساننا قتلهم ثلاث مرات فرجع خالد قال الله  
تعالى ويقولون حتى هذا الفتح ان كنتم صادقين الى اخرها  
فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم دينهم من بيت النطاغيد  
وكان بيت فيه مال سبيل وجلس النبي ع وعاهد مع اهل  
مكة بالاسلام فاسلم من الرجل وكان يحكي كل واحد منهم  
وسلم من الرجال حتى جاءت هند مع الناس وقصتها  
الى اخرها قوله تع يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات  
يسابعنك الاية واذكر الاشارة على كل شيء منها كما يوفقك  
الموقف وان شئت فاذكر وفات النبي صلى الله عليه وسلم كما  
هذه القصة على هذه السورة وصلى الله على محمد وآله  
اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الله  
تبارك وتعالى تنبت يد الي ليهب الى اخر السورة  
اعلم ان في هذه السورة كلاما من وجوه احدها في فضا  
يلها والثاني في عدد اياتها وحروفها والثالث في نزولها  
والرابع في تفسيرها والخامس في اتصالها من العلوم



وقد قري بقراءتين بتحرك الهاء في ابي لهب وبسكين  
الهاء قراها ابن كثير وفي قوله سيصل نار ذات لهب بنصب الهاء  
كما يكون فرقاً بين الاول والاخر لان ما ذكرنا اولاً فهو كسنية  
وما ذكرنا اخرها فانه من صفات النهار والتهابها وتوقدها  
اما فضايلها فقد روى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من قراء سورة تبت اعطاء الله  
تسع ثواب الصالحين وله بكراية قراها ثواباً عتور رتبة  
وروى في خبر اخر من قراء تبت لا يجمع الله قع بين يمين  
ابي لهب في النار واما عدد اياتها خمس ايات وكلها امرها  
ثلاث وعشرين كلمة وحروفها سبع وسبعون حرفاً  
والاشارة في اياتها من قراء هذه الايات الخمسة يدحان  
كرم الله قع ان يحفظه من خمسة اويان الكفار ثم احسنه  
والثاني ان شئت قلت ان من قراء هذه السورة تقبل الله  
من قارها خمس صلوات وينشر مواضع عند الموت وفي  
القبر والقيامة وعند الصراط وفي الجنة وهو حسن  
ايضاً

ايضاً واما نزولها فانها نزلت بمكة وسب نزولها  
ما روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال  
لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين فامر الله نبيه صلى  
الله عليه وسلم ان يخوف اقرباءه الاقرب اليه فجااء النبي  
صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا وقال يا آل قال فجا اليه  
غالب فقال ابولهب عمره هذه غالب قرأتك فاعندك  
ثم قال نادى يا آل لوى فرجع من لم يكن من نوى فقال  
ابولهب هذه لوى قد انتك فاعندك ثم نادى يا آل كعب فرجع  
من لم يكن من كعب فقال ابولهب هذه كعب قد انتك من  
فما عندك ثم نادى يا آل كلاب فرجع من لم يكن من كلاب  
فقال ابولهب هذه فما عندك ثم نادى يا آل مرة فرجع  
حاشا لم يكن حاشا مرة فقال ابولهب هذه كلاب  
قد انتك فما عندك ثم نادى يا آل قصي فرجع من لم يكن  
من قصي فقال ابولهب هذه قصي قرأتك فاعندك  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قع امرني ان انزل



عشرة الاقربين وانتم الاقربوه من قريبش واذا لا امكن  
لكم من الدنيا خطا ولا من الاخرة نصيبا الا ان يقولوا لا الله  
فاشهد بها عند ربكم فقال ابو لهب عند ذلك تبأ لك  
فلهداد عوتنا فاتر الله تعالى هذه السورة جوابا لابي  
لهب واما تفسيرها قوله تع تبت يدا ابي لهب وتب معناه  
حسرت يداي لهب عن التوحيد وعن كل خير وسعادة  
وقد خسر اليد عبارة عن ذاته والعرب يقصر عن النفس  
ليد كما قال الرب سبحانه ذلك بما قدمت يدك معناه بما  
اسلفت وعملت فان قيل الدعاء الاله المحتاجين والله  
منزه عن الحاجة للجواب عن هذا قلنا المراد من هذا نهى  
ومدته لابي لهب عن قوله الحمد عليه السلام تبارك ويقال  
ايضا الدعاء الاله المحتاجين اذا كانت حالة الانتظار  
واذا كانت حالة الوقوع فيكون ايجادا وهذا ايجاد فانه  
روى عن ابن معود رضي الله عنه قراءة تبت يدا ابي لهب  
وقد تب ويقال لفظ الدعاء والمراد من الخبر الاله لفظ الدعاء

ليشبه

ليشبه الخبير فان قال قائل انما يكنى الانسان بالكنية لاجل تعظيمه  
وتبجيله واي جلالة كانت لابي لهب حتى يستحق ان يكنى  
الله تع الجواب قلنا انما يكون تشريفا اذا اضيف الى شيء حسن  
واذا اضيف الى شيء دنين يكون تحقيرا كما يقال ابو الكلب وابو  
القروا وابو الحنينة والجواب الثاني ان يقول انما يكنى الله  
تع بالحكمة لانه لو سماه لكان كزبا لان اسمه الذي سماه  
ابوه كان عبدا لعزى واي كذب اقبح من هذا فلذلك كناه  
الرب تع ولم يسمه باسمه فان قيل كناه الناس ابو لهب ولم  
يكن له ولدا اسمه لهب الجواب ان يقول لان وجنيته كانت  
من الخمر كان النار بيلتهب منهما فلذلك كناه ابو لهب  
وجواب آخر عن الاول ان الكنية اذا كانت اشهر من الاسم  
يذكر بالكنية لا بالاسم فلذلك كناه الرب تع ولم يسمه باسمه  
ثم قال ما اغني عنه ماله وما كسب معناه لا يغني عنه كثر ماله  
ولا ينفعه ذلك وما كسب يعني وما ولد له من الاولاد فلا  
ينفعوه ايضا في القليلة لان ماله من الحرام والحرام يضر



ولا ينفع واولاده كفار وفي القيامة لا ينفع كافر لكافر  
بل ينفع مؤمن لمؤمن وانما سمي الله تع الولد كسبا لانه  
خلق الولد بسبب كسبه وان كان قادرا على ان يخلق بغير اب  
كعيسى وبغير اب اب وام وجوا عليهما السلام وقد روى  
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما ياء كل  
الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ثم قال سيصلى نار ذات  
لهب يقوله سوف يدخل ابولهب في نار يوم القيامة  
ذات لهب وقود وتفيظ وزفرة فان قيل لما ذي ذكر الله  
تع يده قيل لان الكسب والريخ والحسرة ان كله باليد ويقال لانه  
كان مع محمد صلى الله عليه وسلم فلعله يظهر فكافيك وكان  
يقوله في عنده يده اي صنيعته فانزل الله تع ثبت يدا فقيل  
له لا يكسر العداوة مع محمد صلى الله عليه وسلم وتقال انما قال  
ذلك على رغم انفسه لانه يقول في عند اللات والعزي  
صنيعته فيمن يظنونني فقال الله تع ثبت يدا الي لهب  
ثم قال وامرأة حمالة الحطب الحطب بالرفع معناه  
ويكون

ويكون امراته معدة النار والعذاب واسمها ام جميل بنت  
حرب حمالة الحطب يعني نقالة النخلة وكانت تمشي بين  
الناس بالنخلة وتوقع الجيران بعضهم في بعض واذقرات  
حمالة الحطب بالنصب فيكون نصبا على الزم فيذرها الله تع  
لسوء فعلها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال المحنفي رحمة  
الله انما فسر الحطب على النخلة لانه كما يوقد النار بالحطب  
فكذلك تسعر الحروب والقتال بالنخلة فلذلك فسر  
الحطب على النخلة وقد روى في الحديث عن ابن مسعود رضى  
الله عنه عن النبي عم قال القنات لا يدخل الجنة ثم قال تعالى  
في جبرها حبل من مسد معناه في عنقها سلسلة من حديد  
من النار درعها سبعون ذراعا وقد فسر يتفسر آخر قوله  
وامرأة حمالة الحطب معناه حاملة الشوك على ظهرها  
وذلك لانها كانت تبغض محمد صلى الله عليه وسلم بفضا  
شديدا فكانت تذهب كل يوم بالفاس الى الجبانة وتجمع  
خزمتها من شوك وتبشدها برس من ليف ويجمع بها



وتطرحها في صحراء طريق محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي  
الله عندهم المسجد فذهبت يوحا وجمعت الخزنة وحملتها  
على ظهرها ثم وضعتها على حايط صغير لتصلحها فجاء جبريل  
صلوات الله عليه والقى الخزنة خلف الحايط ووقع الحبل  
في عنقها وخنقها حتى ماتت وجاءت الريح وكشفت عن عورتها  
فأصبح الناس وقالوا من هذه فنظروا فإذا امرئ جميل امرأة الي  
لهب فجعلها الرب نكالا في الدنيا والآخرة وروى في بعض  
الاخبار انه قال لما نزلت هذه السورة فقيل لها ان محمد صلى  
الله عليه وسلم قد هلك وزوجك فجاءت وحملت كوش  
شاة لتضربها على وجه محمد صلى الله عليه وسلم فكانت تطلبه  
فجاء ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله ان امرئ جميل تطلبك  
واني اخاف انها تؤذيك فعم من هذه الموضع وكان النبي عرم  
في المسجد فقال اجلس يا ابا بكر ولا يتأذي فانها لا ترانا  
فجلس ابو بكر فجاءت امرئ جميل وقالت يا ابا بكر احسن ما تقول  
الناس ان صاحبك قد هلك وزوجك فواللات  
والعزى

والعزى لوئى الله لضربت هذا الكرش على عنقه وعلى وجهه  
ثم رجعت فلم يلبث الا قليل حتى اهلكها الله تعالى كما ذكرنا  
ويقال ان الله اكرم محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشياء  
بتعظيم الاسم فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسل ويا ايها  
الرسول الا كثره والثاني يغفر ان الزلّة قوله تع ليغفر لك  
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا كثره والثالث وبا  
كتفاء محابات اعدائه كما ذكرنا في كثره المجلس واما ما  
يتصل بها احدها ببيان فضل محمد صلى الله عليه وسلم على  
جميع الانبياء شيئا وهو ان كل بني من الانبياء حيث جفاه  
امتد وقال له ما لم يحزله فكان ذلك النبي يحجب عن نفسه  
كقوله حاكيا عن نوح عليه السلام حين قالوا له انا لنريك في  
ضلال مبين فقال يا قوم ليس في ضلالة الاية وكذلك قالوا  
اليهود عليه السلام انا لنريك في سفاهة فقال يا قوم  
ليس في سفاهة وكذلك يوسف عليه السلام اجاب حيث  
قال هي راودتني عن نفسي وما اشبهها فلما بلغ الي النبي



صلى الله عليه وسلم فقال ابولهب تسالك يا محمد فلم يجبه  
النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه الله تعالى لقوله تنبت يدالي  
لهب وقال اخراته شاعر فقال الرب تع وما علمناه الشعر  
وما ينبغي له معناه لسان محمد صلى الله عليه وسلم اشرف من  
ان يجري عليه الشعر لا الشفر اتبعهم القاون ومحمد تبيعهم  
المتقون الا كخره وهما اخر كما هنا قال الرب تعالى ويقول  
كاهن معناه محمد صلى الله عليه وسلم ليس بكاهن بل هو كريم  
على ربه والكاهن يكون مهينا وسماء واحد ابتر فاجاب  
الرب عنه وقال انا شئت انك هو الا بتر وانت صاحب الكوثر  
وسمائه ابو جهل عليه اللعنة بمجنون فاجاب الرب تع عنه  
واقسم بان محمد صلى الله عليه وسلم ليس بمجنون قوله تع  
ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك لمجنون الاية  
وسمائه وليدين مغيرة ساحر قوله ان هذا الا سمح توثر  
الاية قال الرب تع سا صلبه سقر عقوبة لقوله وسمائه  
بعشرة اسماء مذمومة قوله تع في سورة ن والقلم والاقطع  
يا محمد

يا محمد كل خلاف بالكذب الاخره والاشارة فيدان من  
سمى محمد صلى الله عليه وسلم باسم مذموم سماء الله تع  
بعشرة الاسماء مذمومة فذلك من يصلي عليه صلوة واحدة  
صلى الله عليه عشر صلوات والثانية ان من اتى عليه الله  
يشنى كما ذكرنا فلا يكون مأواه ولا النار فمن صلى الله عليه الرب  
تع بصلوة حسن الا يكون منزله دار القرار ترجع الي كلامها  
واذا قوم بما قالوا العايشة رضي الله عنها ما لا يجوز فلعنهم  
الرب تعالى في الدنيا والاخرة قوله تع لعنوا في الدنيا والاخرة  
ولهم عذاب عظيم واشارة فيدان من اذى النبي صلى الله عليه وسلم  
بالقديرة لعين الله في الدنيا والاخرة فجب ان من يقره  
عياله من العيوب كلها يرحمة الرب في الدنيا والاخرة والثالثة  
ان من اذاه في عياله جعل الحد والضرب نصيب في الدنيا  
والاخرة ولم يؤذه جعل الشفاعة نصيب في العقبي وروى  
في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني استوهب  
من عايشة من والهاتك المقالة القبيحة من المؤمنين



المخاضين فقالت عايشة رضي الله عنهما واني لاحب الي  
مسترك يا رسول الله فاهبهم منك فارجع اليك انا وهو  
ان كان خمسة نفر يتهنؤون بمحمد صلى الله عليه وسلم وكان  
يضيق صدره بذلك فقال الرب تع انا كفيناك المستهزؤة  
فاهلكهم الله تع في يوم واحد كل واحد منهم بعذاب غير  
صاحبه منهم العاص بن وائل السهمي خرج في يوم مطيرة  
على راحلة واستبان له التكبير فنزل شيعا من تلك الشعاب  
فلما وضع قدمه على الارض لدغته الحية فطلبوا فلم يجدوا شيئا  
وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق بعير ومات وهو  
يقول قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم والثاني الحارث  
بن قيس السهمي اكل حوتا ما لحا فوقه عليه عطر شديد  
فلم يزل عليه شرب الماء حتى انقروا مات وهو يقول قتلني  
رب محمد عليه السلام والثالث الاسود بن عبد المطلب وكان  
له ابن يقال له زمعة بالشام وكان اثر شيء عنده وكان اذا  
خرجه يقول واسير مقيلا كذا وكذا واتيك بع م كذا وكذا فلا

يجزه

يجزه مما قال وكان النبي عمر قد دعا على الاسود ان يقر بصره  
وان يتكل ولده قال ببغض واماءه جبريل عليه السلام بوقه  
خضر افواه بها فذهب بصره قال فخرج في اليوم الذي  
وعده فيه زمعة ومعه غلام له فاتاه جبريل عمه وهو قاعد  
في ظل شجرة فجعل ينطح راسه بالشجرة ويضرب وجهه  
بالشوك فاستغاث بغلامه فقال غلامه اني لادى احد  
ايضع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني  
رب محمد والرابع الوليد بن المغيرة المخزومي لعنه الله  
مر على تيك رجل من خزاعة ويضع السهام فتعلق سهم  
قات منها بردائه واخذ طرف دوائه ليمسكه على كتفه  
فاصاب السهم بعينه فمات منها وهو يقول قتلني رب  
محمد السلام بار له قراوم والمخاضين الاسود بن عبد يقو  
خرج الي جبانته فاصابه السم فاصمى سود حتى صار  
جثثيا فاني امله فلم يعرفوه فاغلقوا الباب دونه حتى  
مات وهو يقول قتلني رب محمد واهلكهم الله تع في يوم



واحد با انواع الهلاك ليعلم الخلايق ان المنصور من نصري  
 الله تع والعزيم من اعتره الله تع واذكر من هذا النمط ما  
 يوافقها وجاء في بعض الاخبار وان عتبة بن ابي لهب  
 قال اني كفرت بالنجم اذا هوى فخرن النبي عزم من ذلك  
 فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك واذكر ان قصته  
 الى اخرها واذكر ما ثبتت من هلاك اعدائهم ثم اذكر كرامات  
 اوليائهم حيث وجعل عثمان سيدا لرب تعالى ابا بكر صاحب  
 الفار وجعل عمر سيدا لاجهال البرار وجعل عليا مخزنا  
 لها جريين والافصار هذا الحلم في الدنيا وما في الاخرة  
 فتنزلهم دار القرار ومن ورهم الملك الجبار واذكر  
 من فضاييلهم ما بدا لك من فضاييل ائمة محمد عزم <sup>ثبت</sup>  
 ثم اشكر الله تع حيث جعل الله تعالى من اهل مليته و  
 متعابعتهم ولم يجعل من اعدائهم وصلي الله على سيد محمد  
 وآله اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد الذي  
 لا

عثمان  
 سيد  
 صح

قال

قال ابو سعيد الخنفي رحمه الله اعلم ان في هذه السورة كلاما  
 من وجوه كثيرة ولكن مختصر على خمسة اوجه احدها فيها  
 كلام من جبرته فضايلها والثاني في اسمائها والثالث في  
 نزولها والرابع في عدد اياتها وحروفها والاشارة فيها  
 والخامس في تفسيرها وما يتصل بها اما الكلام في فضايلها  
 فقد روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
 عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن  
 قال وكيف ذلك يا رسول الله وقال قل هو الله احد تعدل  
 ثلث القرآن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 عزم جاءني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد ما زلت خائفا  
 عن امتك العذاب حتى ننزل قل هو الله احد فلما نزلت امنت  
 العذاب على امتك وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي عزم بعث  
 سرية وامر عليهم رجلا يقال له كلثوم بن هند فكان الرجل  
 يصلي بهم ويقراء قل هو الله احد بعد الفاتحة ولا يعود  
 الى غيرها فلما رجعوا النبي عزم اخبره بذلك فسأله النبي عزم

السرية دورت يوز  
 مقدار كسنة يقال قطعة من  
 الجيش هو الاحترى



كفا ذلك فقال الرجل حببت الى هذه السورة فقال النبي ع مر ان  
الله تع اجتلك مع جتلك قل هو الله احد وعن سعيد بن المسيب  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله وسلم قال من قراء قل هو  
الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قراها عشرين  
مر بني له قصران في الجنة ومن قراها ثلاثين مرة بني له قصر  
في الجنة فقالوا والله يا رسول الله لتكثر قصورنا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله تع اوسع من ذلك  
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من نسي ان يسمي على اول طعامه قليقراء قل هو  
الله احد اذا فرغ فسمع رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا يقرأها حتى ختمها فقال غفر الله لهذا وعن انس  
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيتك  
فطلعت الشمس بضياء وشفاع ونور لم يرها طلعت  
فيما مضى مثلها وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر  
فطلعت الشمس يوما مغيرة علي غير هيتها فنزل جبريل  
عليه السلام

عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما ياري  
في الشمس مغيرة فقال جبريل عليه السلام لكثرة اجنحة  
الملائكة قال ذلك معاوية اللقي مات بالمدينة اليوم فبعث  
الله تع سبعين الف ملك يصلون عليه قيل وفيهم ذلك قال  
عليه السلام لكثرة قرأته قل هو الله احد بالليل والنهار وفي  
مشيه وقيامه وقعوده وجايبا وذاهبا وعلي كل حال  
فاتاه جبريل عليه السلام فقال له هل لك يا رسول الله  
ان قبض ذلك الارض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه  
فلم يبق شجرة ولا امك الا تصفعت ورفع له سريره  
حتى نظر اليه وخلفه صفان من الملائكة كل صحن سبعون  
الف ملك فصلى عليه ثم رجع الى تبوك وفي الحديث  
من قراء قل هو الله احد مع السيمة فان الله يغفر لقار  
بها ذنوب خمسين سنة وروى ان الله تع يغفر لكل اية  
منها ذنوب عشرين سنة وحكي عن محمد بن الفضل  
كانت اسنانه يوجع ذات يوم فضيلته النوم عيناه فرأى



في المنام كان قايلا قال التسمية ان اردت ان تشفي من وجع  
الاسنان فاقرأ سورة الاخلاص الف مرة فلما استيقظ قراها  
الف مرة من غيري فلم يجد الراحة من وجعه فبقي متعجب  
من امره ويا فرأى في الليلة القابلة في منامه كان قايلا  
لما لم تشف لترك قرا ولبس الله الرحمن الرحيم  
في كل مرة فاقرأها معها تشق فلما انتبه قراها الف مرة  
مع التنية فتشفي في الوقت وحكما عن بعض الصالحين انه يري  
في منامه مائة حمامة من كبريل رؤس فلما انتبه سال  
عن تعبير رؤياه بعض المعبرين فقال لعلك قرات سورة  
الاخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال صدقت من النبي  
انه قال من اراد ان يودي دينه ويشتري نفسه من النار  
فليعط اثني عشر الف درهم فقل له يا رسول الله ومن  
لم يكن الدرهم فليقرأ اثني عشر الف مرة قل هو الله  
احد ويقال ان والابصرة رأت ثابت البناني رحمة الله  
في المنام انه يطير مع الملائكة فقال له بأت شي وجدت

هذا المنزلة

هذه المنزلة فقال بالبصر والشكر وقراءة قل هو الله  
احد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب عليا رضي  
الله عنه بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن احبه  
بقلب ولسانه وبدنه فله ثواب جميع هذه الامة ومن قبله  
قل هو الله احد فله ثواب جميع القرآن وروي عن حبة  
العمر ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال  
يا ايها الناس اني قارئ عليكم جميع القرآن في هذه الساعة  
فتعجب الناس ثم قراء قل هو الله احد ثلاث مرات  
وعن علي ارضا رضي الله عنه انه قال ان رجلا وقع في دار  
الكفر وخرج منها سالما فقبل له كيف خلصت قال استغاثت بلقي  
رجل حسن والله ما رايت احسن منه فقال اموء من انت  
قلت اي والله قال اتعرف سورة الاخلاص قلت نعم  
قال لا تخف ممن على طريقك ولا ابتالي بهم وقل يا  
الله يا احديا صدقك انت امر عليهم ويكلمني الاساري  
ولم يري الكفار ونجوت منهم الاستاذ ويقال

٤ واللو



في الحكاية ان فقيرا قام في مجلس معروف الكرخي رحمه الله  
فقال يا ايها الاستاذ رسالي من الناس شيئا فاني فقير  
فقال له معروف الكرخي ايها الرجل هل تحسن قل هو الله  
احرق قال بلى قال اقراء فقراءها الرجل فقال معروف يا رجل  
هل تتبع ثواب هذه السورة بمائة درهم قال الرجل لا قال  
بمائة درهم قال لا بالف درهم قال لا ان يبلغ الي عشرة  
الالف درهم وقال الرجل لا فقال معروف لك كيف تكوه  
فقيرا وانت لا تتبع عمل ساعة واحدة بعشرة آلاف درهم  
اذهب واشكر الله حتى يرزقك من حيث لا يحتسب فذهب  
الرجل فرحاً بذلك ويشكر الله في الطريق لما اكرمه بتلاوة  
هذه السورة فاخذه المطر في مسيرة فالتجأ الى خربة فجاء رجل  
عراقي فاحسب حسن الثياب جميل الوجه فقيل له ايها الرجل انت  
الذي لم تتبع ثواب سورة الاخلاص بعشرة آلاف درهم  
فقال بلى فقال القاري من اخذ هذه البدرة هذا عشرة  
الف درهم لك في الدنيا واصبر حتى تدي ثوابها في العقبى

فرجع

فرجع الرجل الى معروف راء سدا في السماء وقال الكهني بهذا  
عرفتك ان من اختار طاعتك ورضاك نفعه في الدنيا  
والآخرة وحكي ايضا ان الرجل حين ذهب من عند معروف  
فدعا له معروف وقال اللهم اغن عنه بفضلك واستجاب  
الله دعاه ليعلم بركته دعاه ليعلم بركته دعاه الصالحين وفي  
الحديث عن وكيع عن اسرائيل عن ابراهيم عن عبد الاعلى عن  
ابن جبير عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اخشي العذاب  
عليّ اتمني بالليل والنهار حتى جاءني جبريل عليه السلام سورة  
قل هو الله فعلمت ان الله لا يعذب امة بعد نزول  
قل هو الله احدا لانها نسبة الله تعالى فمن تقرب  
قرايتها تنال ثوابا لا يتصور عن عباد النبي صلى الله عليه وسلم  
ونزلت عليه الكنية وتغشاه الرحمة ولها دوي حديد  
العرش حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له مغفرة  
لا يعذب بعدها ابدا ثم لا يسأله شيئا الا اعطاه الله



وجعله في حوزة كرامته ويكون له من قرائه في يوم القيامة  
 من كل خيرا عند الله لا وليا له واهل طاعته من خيرا الدنيا  
 والاخرة النصيب الوافرة ويوسع الله عليه الرزق ويبدله  
 في اليسر ويكفيهم من امور كلها ولا يذوق سكرات  
 الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف اذ اخاف العباد  
 واذا واخ الجميع اتوه لحسنه خلفت من ورة بيضا في كبرها  
 فتم به حتى يقضى بين يدي الله تع فينظر الله اليه بالرحمة  
 ويكرمه بالجنة يتتوا منها حيث يشاء فطوي لقا  
 ربها فانه ما من احد يقراء قل هو الله احد مرة الا وكل الله  
 تع بالملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويغفرون  
 له ويكتبونه الحسنات الى يوم يموت ويفرس له بكل حرف  
 من سورة قل هو الله احد نخلة طولها الف فرسخ وعلي كل  
 نخلة الف شجرة وعلى كل نخلة الف شجرة بعد وابل  
 عالج بسير كل بسرة منها مثله قل من قلال حجر يضيئ  
 بريقها غصن كما بين السماء والارض والنخلة من الذهب  
 اي بركته

الاحمر

الاحمر والسبوه من قرة حمراء مختلف الوان حللها وحلها  
 ومن قراء قل هو الله احد وكل الله به الف ملك يبنون له  
 المداين والقصور ويفرسون احوال المداين والقصور  
 اشجارا من الرياحين والثمار ويمشي على الارض يفرح ويحس  
 مغفور الذنوب فاذا قام بين يدي الله تع يقول له ابشر  
 وقد عيناك بمالك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة  
 من قربه من الله وكرامته اياه فنام الله للوح المحفوظ  
 ان يقراء عليه ثواب بقراءة قل هو الله احد فيقرأ عليه  
 اللوح فتعجب منه سكان السما فيقولون سبحانك ربنا  
 وما يكون في الجنة مثل هذا فيقول الله تع فاني استقل  
 لعبدي هذا فارغبوا في قراءة قل هو الله احد فان قرأته  
 بركة من النار فمن قراء قل هو الله احد مرة يشهد له  
 سبعون الف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبع مائة  
 الف ملك ويقول الله تع يا ملائكتي انظروا ما يريد  
 عبدي فاعطوه وهو اعلم بحاجته فمن حفظ قراته كتب



له ثواب سبع مائة الف ملك ويقول الله تع يا ملايكني انظر  
واما يريد عبدی فاعطوه وهو اعلم بما جنته من حفظ قرآنه  
كتب عند الله من الفايزين العالمين الصالحين فاذا كان  
يوم القيامة قالت الملائكة يا رب كان عبدك هذا يحب  
صفتك فيقول برسم لا يبقين هنكم ملك الا تتبعني الى الجنة  
فيزفون الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها فاذا  
دخل الجنة ونظر الملائكة والدرجات وقصوره فيقولون  
يا ربنا ما نال هذا ارفع درجته ومنزله من الذين كانوا معه  
فيقولون كتابك كله فيقول ارسلت انبياء وانزلت  
معهم كتبتي وبيت لهم ما انا الوصانع لمن امرني من الكرامة  
وما انا معودت لمن كذبني واني اجازي حتى كلهم علي قدر  
اعمالهم من الثواب الا اصحاب سورة الاخلاص فانهم  
كانوا يحبون قراتها انا والليل والنهار فلذلك فضلهم  
على ساير اهل الجنة فمن مات على حب قل هو الله احد يقول  
الله من يقدر علي ان يجازي عبدی غيري انا الملائكة يجازونه  
فيقول

فيقول عبدی ادخل جنتي فا ارحنا عنك فاذا دخلها يقول  
الحمد لله الذي صدقنا وعده الي قوله فنعم اجر العاملين و  
طوبى لمن احب قراءة قل هو الله احد فان من قرأ بها كل  
يوم ثلاث مرات يقول الله عبدی وقفت واصب ما اردت  
هذه جنتي فا دخلها حتى ترى ما اعدت لك فيها من  
الكرامة والنعيم بقراتك قل هو الله احد فيدخل فيرى  
الف ملف مدينة ما بينهما قصور وحدائق مرغوبة قراءة  
الاخلاص فانه ما من مؤمن يقرأ قل هو الله احد في اليوم  
ثلاث مرات الى خمسين مرات الا وقد استوجب رضوان  
الله الاكبر وكان من الذين قال الله ومن يطع الرسول  
فاوليكم مع الذين الى قوله وحسن اولئك رفيق ومن  
قرأها عشرين مرة فله ثواب سبع مائة الف رجل اهريق  
وماؤهم في سبيل الله وبورك عليه وعلى اهله وماله  
وولده ومن قرأها ثلاثين مرة بتي له ثلاثين الف  
قصر في الجنة ومن قرأها اربعين مرة جاور النبي صلى

الله



عليه وسلم في الجنة ومن قراها خمسين مرة غفر الله له ذنب  
خمسين سنة ومن قراها مائة مرة كتب الله تعالى له عبادة مائة  
سنة ومن قراها مائة مرة فكأنما اعتق ما يعتق رقبة ومن  
قراها أربع مائة مرة كان له اجر أربع مائة شهيد ومن  
قراها خمسين مرة غفر الله له بغيره وما ولد ومن قراها  
الف مرة فقد اوى دينه الى الله تعالى وصار عتيق من النار  
وعلموا ان خير الدنيا والاخرة في قراءة قل هو الله احد ولا  
يغافل عن قراءته الا السعداء ولا يعجز عن قراءته الا الشقياء  
واما اسماءها فعشرة اسماء احدها سورة التوحيد  
الثاني سورة التجريد والثالث سورة التوحيد والرابع  
سورة الاخلاص والخامس سورة البهاء والسادس  
سورة الولاية والسابع سورة نسبة الرب والثامن  
سورة المعرفة والتاسع سورة الجمال والعاشر سورة  
المتفقتة والحادي عشر سورة المعوذة الثاني  
عشر سورة الصمد والثالث عشر سورة الاساس  
والرابع

والرابع عشر سورة المحضرة والخامس عشر المانعة  
والسادس عشر المنفردة والسابع عشر سورة البهاء والثامن  
عشر سورة المذكورة والتاسع عشر سورة النور والعشرون  
سورة الاحاء واما التقريد التجريد والتوحيد واما سميت  
هذه السورة بهذه الاسماء لان من قراها وعرف الله تعالى  
بالصفات التي ذكرها في هذه السورة فهو موحد مفرد  
مجرد واما سورة الاخلاص الاسماء قال قتادة انما سميت  
سميت سورة الاخلاص لانها خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر  
شيء من امر الدنيا والاخرة قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه  
انما سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله  
تعالى ليس فيها ذكر شيء من امر الدنيا والاخرة قال ابو سعيد  
الخدري رضي الله عنه انما سميت سورة الاخلاص لانها تخلص  
قارئها تخلص قارئها من شدة الدنيا وسكرات  
الموت وظلمات القبر واهوال القيامة واما سورة  
البخاة فلاه نجا والعبد في الدارين من انواع البلايا



كلمة التوحيد أما في الدنيا فمن السيف والجزية وأما في  
الآخرة فمن عذاب جهنم وأما سورة الولاية فأروى  
في بعض الأخبار أن رجلاً أراد أن يركع ركعتي الفجر وكبر  
وقراء فاتحة الكتاب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
تول فقراء قل هو الله أحد فلذا سميت سورة الولاية  
وأما سورة نسبة الرب تعالى فلأن المشركين فقالوا  
لنبي صلى الله عليه وسلم تول فقراء قل هو الله أحد فلذا  
سميت سورة الولاية وأما سورة نسبة الدب تعالى  
فلأن المشركين فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا  
ربك فانزل الله تعالى هذه السورة وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لكل شيء نسبة ونسبة الله تعالى  
قل هو الله أحد الله الصمد وإن الصمد هو الذي لا يحوف  
له وروى أن قريشاً عتروا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا ابن أبي كبشة يحب مولاة أبا يقرب نسبة  
قل هو الله أحد وأما سورة المعرفة فأروى عن جابر

بن عبد الله

عبد الله الأنصاري رضي الله عنده أن رجلاً جاء فصلى ركعتين  
وقراء قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
عبد عرف الله تعالى وأما سورة الجمال فكما روى أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعج جميل فسل بعضهم عن معنى  
الجمال فقال جماله أنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً  
أحد وجمال العبد أن يعرف بهذه الصفات وأما المتقشفة  
فإنها بصرى صاحبها من مرض الشرك يقال تقشقر البصر  
إذا قبل للبشر وقل يا أيها الكافرون سمى المتقشفة أي أنها  
بتبرئ من الشرك يقال قشقر البصر إذا برى بجمته وأما  
المعوذ فكما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ابن أبي طالب رضي  
الله عنه كرم الله وجهه لما رقت إليه فاطمة رضي الله  
عنها تعوذ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق  
وقل أعوذ برب الناس فأتعوذ المتعوذ ون عجيب  
منهن وأما سورة الصمد فلما فيها من ذكر الصمد كما  
يقال سورة إبراهيم وسورة إبراهيم وسورة محمد



فكذلك سائر السورة وأما سورة الاساس فلما روي  
عن قتادة عن انس رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انتبت السموات السبع والارضون السبع على قوله قل  
هو الله احد وأما سورة المانعة فلما روي عن الضحاك  
بن مزاحم رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله  
تعالى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا لمعارج اعتكف  
سورة الاخلاص وهي من زخاير كنوز عرش وهي المانعة  
من عذاب القبر ومن نفحات النيران وأما المحفزة فان الملائكة  
يحضرون لاسماعها اذا قرئت وأما سورة المتفوقة  
فلان الشياطين ينضرون عند قراتها ويهربون وأما  
سورة البراة فلانها براءة من الشرك وروي عن النبي  
سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال أما هذا فقد برئ  
من الشرك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل الله احد  
مائة مرة في الصلوة او غيرها كتب الله تعالى له براءة من النار  
وأما المذكورة فانها تذكر للعبد حال الصلوة وحيد ومحض التخليد  
وأما

وأما سورة النور فلما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء  
نورا ونور القرآن قل هو الله احد وأما سورة الامانة فلما روي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا جبرائيل عليه السلام يا محمد ما زلت  
حالنا على الشك حتى نزلت قل هو الله احد وأما قل هو الله  
فاسم ظاهر حكاية في فضائلها يقال ان رجلا مات فراه  
ابوه في المنام تلك الليلة كان في الجحيم والا غلال ثم رآه  
ليلة الثانية في الجنة فقال له ما رايتك البارحة كذلك فما  
هذا فقال من علينا رجل فقراء قل هو الله احد ثلاث مرات  
وذهب جرحنا فقسم بينا فهذا الذي تراه نصيب من  
من ذلك صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله اجمعين مجلس في  
نزولها وتفسيرها وأما الكلام في نزولها فمنهم من قال  
انها ملكية وهو قول كريب ونافع بن ابي نعيم ولوايتة  
عثمان بن عطاء عن ابي عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ومنهم من قال انهما مدينته وهو قول مجاهد ومحمد بن  
كعب وايا العاليه وقال بعض المفسرين ان قرئت لليهود



سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينسب لهم الرب الذي  
يدعوا الى توحيدهم فقالوا انسب لنا ربك الذي تعبده  
وتدعونا اليه من رصاصي هو ام من نحاصم من صفرو هل  
ياكل او يشرب او ما هو وكيف وكانت قرليثن تعبد الاصنام  
وتزعم انهما تشفع لهم وتقربهم الى الله ذل في فانزل الله  
تعالى قل هو الله احد جوابا لسؤالهم وقد روى عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انهما نزلتا في اريد بن قيس وعامر بن الطفيل  
قبلا ذات يوم يريان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في  
المسجد الحرام جالس من نفر في اصحابه فدخل المسجد  
الحرام جالس من نفر في اصحابه فدخل المسجد فاستشرف  
الناس بمجال عامر بن الطفيل وكان من اجل الناس اعور  
فقال بن ابي رباح بن محمد واخبروه فقال رجل من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا عامر  
بن الطفيل قد اقبل نحوك قال دعه فان يرد الله به  
خير ايرده واقبل حتى قام على راسه فقال انت محمد

قال

قال انا قال اي شئ تدعونا اليه قال ادعوا الى الله ربّي ورب  
كل شئ فقال عامر صف لنا ربك ام من ذهب هو او من فضة  
الآخرة فانزل الله تعالى هذه السورة جوابا لسؤال عامر  
فقال عامر ما لان اسمك قال لك ما للمسلمين وعليك ما  
عليهم قال عامر اجعل في الامر من بعدك قال ليس ذلك  
ولا لقومك ولكن ذلك الى الله تع يجعله حيث يشاء قال  
افتح علي عني الوزير وانت على المدر قال لا قال فاذا جعل  
يا قال اجعلك اغنية للجيش ففروا عليها قال اوليس ذلك اليوم  
الي قال لا قال قم معني اكلمك فقال معه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان قد قال عامر لا يريد بن قيس اذا رايتني  
كلمة قدر خلفه واخبره بالثيف فجاء النبي صلى الله عليه  
وسلم ووضع يده على عاتقه يكلمه ويقول له يا محمد ان  
ربك الذي تدعونا اليه كيف هو والي شئ تفعل وما شئ  
ذلك واشتد الي اريد بن قيس ان اخبره بالسيف فلما  
اراد اريد بن قيس ان يخط سيفه فاختط مقدار شبر جسده



الله فتح فلم يقدر على شكا، وجعل عامر يومه اليه وهو لا يستطيع  
سله فرائ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلقه لانه كان  
يلبصر من خلقه كما يبصر من امامهم اللهم اكفني بما شئت  
ويدر اليها الناس فولياها ربين وارسل الله تع علي اربدين  
قيث صاعقة فاحرقت وطعن عامر بن الطفيل فخرج غدة  
من عنقه فاتى الى بيت امراته اسمها ستونية فاشتد وجوه من  
تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة البعير والموت في سلو  
لية ثم دعى بفرسه وركبه واجره حتى مات على ظهر فرسه  
وذلك قوله فيرسل الصواعق وهي نار من السماء لا خان لها فيليب  
بمنها من يشاء من خلقه وهم يجادلون في الله وشديد المحال  
اصلة في اللغة الحليلة قال ابن عباس رضي الله عنه الله تع  
شديدا لعقاب وقتل عامر بن الطفيل بالطعنة واهلك  
اربدين قيث بالصاعقة واما الكلام في عدواياتها وحروفها  
واما اياتها فاربعة ايات والاشارة فيها قال ابو سعيد  
الخنفي رضي الله عنه من قراء هذه الايات الاربعة

ينجي الله

ينجي الله تع من الاديان الاربعة من الشرك والمجوسية  
واليهودية والنصرانية واتى كرامة اجل ممن ينجي الله عبدي  
من دين الاشقياء ويثبتني على دين الانبياء وقال ايضا الاشارة  
فيها ان ابليس عليه اللعنة قال الكهي بما اغويتني لا تعدن  
لهم صراطك المستقيم ثم التبتهم من اربعة اوجها في آخرها  
قوله تع حكايته عند رب بما اغويتني الاية فقال الرب اعطني  
امته محمد قل هو الله احداي ايات اذا قرؤها فلا تصل  
اليهم انت يا ابليس قوله تع ان عبادي ليس لك عليهم سلطة  
لانهم يقرءون هذه السورة من السورة من القرآن وقال ايضا  
الاشارة فيها ان ذنوب الاولياء والمؤمنين لا يحلوا من  
اربعة اوجه ذنوب السر والعلانية والليل والنهار  
او الكل فاعطى الله تع هذه السورة اربع ايات لامته محمد  
حتى اذا قرأها يغفر لهم ذنوبهم السر والعلانية  
والليل والنهار ببركتها وقال ايضا الاشارة فيها  
ان الطاعات علي اربعة اوجه كما ذكرنا فاذا قرأ العبد هذه



الابح تقبل الله منه جميع الطاعات لان هذه السورة توحيد  
وبالتوحيد يقبل الاعمال الا ترى انه لا يقبل الله من الكفار  
طاعاتهم لانه ليس لهم توحيد كما قال ايضا الحكمة ولا  
شارة في انهار اربع ايات ان اعداء المؤمنين اربعة نفر كافر  
يقبل منه وهو في الآخرة  
من الناس من يقولون  
الله هذه السورة حتى لا يقدر احد من هؤلاء الا بعت ان يقصر  
ان هو على الدوام يقراء واما الاشارة في انها خمسة عشرة  
كلمة وقد روى عن النبي عزم قال قل هو الله احد خمس عشرة  
كلمة تتفتحها خمس عشرة بركة ويقال ان ابواب النار سبع وابواب  
الجنة ثمانية فيكون كلاهما خمسة عشر فنقرأ هذه الكلمات  
يغلق عليها ابواب النار السبع ويفتح عليها ابواب الجنة  
وقال ابو سعيد الخدري رحمه الله الاشارة في كلمات هذه  
السورة وفي انها اثني عشر ونفي وهو قد امر العبد سبع  
كرهات او سبع امانات على الصدق عند الموت اما الاشارة  
واما لا يشرك وفي القبر اما الروضة والحفرة وفي القبلة

اما بياض

اما بياض الوجه واما سؤل الوجه وعند الميزان اما الرجحان  
واما الحسنان وعند اخذ الكتاب اما باليمين واما بالشمال  
وعند الحساب اما اليسرى واما العسر والسابع اما الناس  
واما الجنة ويعد هذه الاشياء اما الزيادة على العذاب قوله  
تغفر ذنوبنا فنزيدكم الا عذابا واما الزيادة على الثواب  
قوله تغفر الذين احسن الحسنى وزيادة ولا قيمة لهذه الزيادة  
لان هذه الزيادة هي الرؤية والروية يجدها المؤمنون بفضل  
الله لاعمالهم فنقرأ هذه الكلمات الخمسة عشر انجاه الله  
من سبع امانات وزيادة كما ذكرنا واكرم سبع كرامات على  
ضدّها فيكون خمسة عشر ثم يكره بزيادة الجنة وهي الرؤية  
ليعلم الله الكريم واما الاشارة في حرفها ان من قراء  
هذه السورة وهي اربعة حروف اشكر الله تعالى في ثواب  
اربعة رجال من ابدلاء الذين هم اوتوا والارض الى  
كرخرة واما الكلمات في تفسيرها لما كانت المخاطبة بهذه  
السورة للكافرين اذا كان السؤال منهم جعل الله تعالى



الرسول صلى الله عليه وسلم واسطه بينه وبينهم فقال  
قل انت لهم انا لا اكلمهم فلذلك قال قل هو الله احد  
قال الواسطى هو ليس باسم ولا وصف ولكنه كناية عن  
الذات والشارة اليه قال الحنفى رحمه الله حكى عن ابي يزيد  
اللبطامى رحمه الله انه قال جاء الشيطان وقال يا ابا  
يزيد فقلت وماذا اقول قل ليس قلت ولمن اقول انه ليس  
فقال الشيطان قل هو ليس فقلت يا ملعونة انت العدو  
تقد بانته هو فان الجيب فلم لا اقول بانته هو وروى عن علي  
رضي الله عنه قال رايت الخضر في المنام قبل بدر بليلة  
فقلت له علمتى شيئا انصرت على الاعداء فقال لي خضر عليه  
السلام قل يا هو يا من هو يا من لا هو الا هو قال علي  
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمك الا  
الا عظم لو علمك الذي كان معه فقل في اعدائك قال فخرى  
على لسان يوم بدر فقتلنا كثيرا منهم وقال عمر رايت عليا  
رضي الله عنهما يوم بدر في صفين وهو يقول يا هو يا من

هو هو

هو يا من لا هو الا هو فقلت له ما هذا قال الاسم الاعظم  
قال ابو سعيد الحنفى رحمه الله ان الله تع دعا عباده الى كلمة  
واحد فمن فهمها فهم ما ورثها وهو قوله تع قل هو ففهم  
به الخواص ثم زاد بيانا لعباده فقال الله تع ثم زاد بيانا  
فقال احد ثم زاد بيانا كخره لهم فقال الله الصمد ثم زاد بيانا  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فمن فهم معنى هو الله  
استغنى به عن غيره وقال ابو سعيد الحنفى رحمه الله هو في  
الاصل حرف واحد وهو الهاء الا ترى انك اذا قلت علي  
التثنية يقول هما بسقوط فتثبت انه في الاصل حرف واحد  
وانما ادخل فيه الواو ليكون عمادا له ثم قوله هو اسم مبهم  
وهو اشارة الى غايب فاحتج الى بيانه فبينه الرب تع  
باسم وصفه فاما الاسم هو الله واما الصفة هو الاحد الصمد  
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وسئل المجيد رحمة الله  
عن معنى هو فقال هو بلا هو هو كما هو هو لا هو الا هو وقال  
الحنفى رحمه الله الاشارة في ان الهاء يكون له عينان وخط



في الوسط كأنه يقول لا تشبه المشركين ولا تقطيل المعطين بل  
توحيد الموحدين وقول كبر لا نور ولا ظلمة بل هو خالق  
النور والظلمة وعلى هذا القياس لا صاحبه ولا ولد بل هو  
خالقهما ولا شريك ولا معين بل هو خالق كل شيء ولا فوق  
ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا قدم ولا خلف ولا حركة ولا  
سكون ولا أكل ولا شرب ولا صم ولا بصر ولا ملك ولا فلك  
ولا عزى ولا منوة بل هو الله أحد خالق هذه الأشياء كلها  
وقال أيضاً رضي الله عنه بالفارسية هر كد از مخلوقان جرغی  
افروز و ازان جرغی و و بر ایز هو ی جرغی معرفة افروز  
داز زبان عارف هو بر کنه وقال أيضاً لك من أحب احداً  
في الشر فاذ شرب شاء وشكر فيكون محبته في قلبه  
فيجعل ويقول هو هو ويكون ذلك إشارة الى محبوبه  
فكذا المؤمن يحب ربه فاذا سمع ذكره يتذكر من محبته  
فيقول هو هو وحكي عن سفيان السقطي انه قال كنت  
أحب ان ارى محباً لله تع فاجدت شيئاً ثم وقعت  
يوماً

15  
يوماً الى ساحل البحر فرايت شيخاً كبيراً فقلت له هل يحتاج  
الى الطعام الى الشراب قال هو فقلت هل يحتاج فقال هو  
فقلت الى اللباس قال هو فقلت الى المركب قال هو فقلت الى الجار  
قال هو فقلت اما تستوحش من الوحدة قال هو اما تستوحش  
حشر من الغربة قال هو فقلت من هو قال هو فقلت فما وصفه  
قال هو فقلت باسمه قال هو فقلت تعني به المولى فشرق  
شرفه فخر مغنيا ومات رحمه الله قال فما رايت قبل  
ذلك ولا بعده مثله ثم قال الله وقد بينا معناه في مجلس  
التحفة مقدار ما يكفى ثم قال أحد معناه قال ابو سعيد  
الخنفي رحمه الله أحد لا من أحد ولا في أحد وعلى أحد  
ولا باحد فكان لم يكن أحد وقال أيضاً أحد معناه بغير  
توحيد أحد وهو الذي جعل كل أحد أحد ولم يجعله  
أحد أحد وقال أيضاً أحد لا يشبهه أحد ولا يغلبه  
أحد ولا يخفى عليه أحد قوله تع ايجسب ان لن يقدر  
عليه أحد وقوله ايجسب ان لم يره أحد وقال أيضاً



احد ولا يشارك في ملكه احد قوله ولا يشركه في حكمه احد فان قيل ما الفرق بين الواحد والا فقال بعضهم الواحد بذاته احد بصفاته وقال بعضهم واحد بلا كيف احد بلا حيث وقال بعضهم واحد لا يزيد في ملكه اظهار خلقه احد لا يتقص من ملكه افنا وهم وقال ابو سعيد الخنفي رحمه الله الواحد في الحساب اصل كل حساب والا حدة في الحساب زيادة على تمام الحساب اما الواحد فيقال اذا ابتداء الحساب واحد ثم اثنين فاذا تم العشرة يقال احد عشر واحد وعشرين قالوا واحد يكون في الابتداء والا حدة يكون بعد حساب العشرة فاذا عشر فها هذا فنقول ان الله تعالى قد سمي نفسه واحدا واحدا فكأنه يقول انا واحد في خلق كل شيء ابتداء وانا احد في الزيادة على ذلك الشيء ولا شريك لي في الابتداء ولا في الانتهاء وليس هذه الصفة الا الله عز وجل كل واحد من الناس يكون عشرة لانه يكون من اثنين من الاب والام ويكون في الاثنين في الليل والنهار ويكون بقاء الاثنين بالطعام

66  
بالطعام والشراب ويكون مع اثنين مع الحكمة والسكوة ويكون مرجوا لاثنتين اما الجنة والنار والله تبارك وتعالى واحد على الحقيقة لا من اثنين ولا في اثنين ولا بالاثنتين ولا مع الاثنين ولا يكون مصيرة الى اثنين بل هو خالق كل اثنين وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه ذكرت قصته بلال هربنا بان كان تقول في سجوده للضم احد احد الى كخره فانه لا يصلح مع هذا وقال الحنفى رحمه الله ان الله سمي نفسه في القرآن احد قوله قل هو الله احد والثاني سمي النبي صلى الله عليه وسلم احد قوله ولا يلاوه على احد يعني لم يلتفتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم والثالث بلال رضي الله عنه احد قوله وما لا احد عنده يعني لم يكن لبلال عندا ي بكر رضي الله عنه نعمة حتى اعتق على مكافاة تلك النعمة والرابع لامة محمد صلى الله عليه وسلم احد قوله تع مكافاة محمد ابا احد يعني لم يكن محمد ابا احد من اصحابه وامته والاشارة فيها ان الله



تق واحد ليس له نظير من جميع خلقه والنبي احد لا نظير له من  
جميع الموال والامة احد لا نظير لهم من الامم اشارة اخرى سمي  
النبي عم احد افلا وجه لفدابه وسمي بلا احد فلا شك في نجاة  
فكذلك تسمى الامة احد افلا شك في نجاة من النار ويقال  
في الحكاية انه روى ابو يزيد البسطامي قدس الله روحه في المنام  
بعد موته ف قيل له ما فعل ربك ربك فقال حين اضجعوني في  
قبري فدخل علي ملكاه وقال لي من ربك يا ابا يزيد فقلت  
تساوان عن احد في احد من ربك فلم اتسا لان عن احد في  
احد من عندك فان قيل الله معرفة واحد نكرة والمعرفة  
ينعت بالنكرة جوابه ان دخل التووين في كثره بمنزلة الالف  
والام في اوله فيكون ذلك معرفته وجواب آخر ان احد ليس  
بصفة الاسم وانما هو خبر عن التوحيد والافتقار وكما  
يقال زيد منفرد وعمر وحتوحد فكذلك هذا ثم قال  
الله الصمد روى عن بن عباس رضي الله عنهما قال  
الصمد معناه السيد الذي قد انتهي سوده وليس

فوق سيد

فوق سيد كما قال القائل لعمر بن معود والسيد الصمد لقد  
بكر الناعي حبري بني اسد وقال علي بن طالب رضي الله عنه  
الصمد الذي لا يخاف من فوق ولا يرجو من تحت ويصمد  
اليه الخلايق في حوائجهم ويتضرعون اليه عند ما تنهم  
وقال مجاهد الصمد الذي لا جوف له ولا ياكل ولا يشرب وقد  
قال القائل كل طامى فلت بالصمد انت في الدهر يا اخي سنة  
قال الله تع وهو يطعم لا يطعم وقال ابو العائنة ومحمد  
بن كعب لقد خي الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء  
تلدانه سيموت ويورث منه فاخبرهم الله عن نفسه ان  
لا يموت ولا يورث ملكه وعن بن عباس رضي الله  
عنهما ايضا الصمد هو الذي كل في صفاته معناه للعالم  
الكامل في علمه القادر الكامل في قدرته الصانع الكامل  
في صنعه الغني الكامل في غنيته الملك الكامل في ملكه  
وسلطانه وهكذا جميع صفاته ليس كمثله شيء وهو  
السميع البصير وقال السيد الصمد المعصود اليه في الرغائب



المستغاث به عند المصايب وقال كعب الاخبار الصمد الذي  
لا يكافيه احد من خلقه وقال احمد بن حنبل الصمد الذي  
لا آفد به وليس احد سواه الا وله آفة وقال ابو سعيد الخنفي  
رحمة الله وهو الظاهر عن كل غيب المطهر لعيب كل ذي عيب  
وقال القائل انا معصوب وري بطاهر وعلى الطاهر من عسى  
دليل قهرينا في عيوي بعد ما كان عسى من دلالات الجليل و  
سئل الجنيد رحمه الله عن الصمد فقال الذي لم يجعل لاعدائه  
سبيلا الى معرفته فقال جعفر بن محمد للخوارج الصمد الذي لم  
يخط خلقه من معرفته الاسم والصفة الا يقول وقال محمد  
بن علي الترمذي الصمد الواحد بلا عدو والباقي بلا اهل القيام  
بلا عمد وقال القائل ارغب الى الله ولا ترغب الى احد امار  
ضيت ضمان الواحد الصمد الله رازق هذا الخلاق كلهم  
حتى يفرق بين الروح والجسد وقال ابو سعيد الخنفي رحمه  
الله الصمد الذي بتور قلوب الاولياء بعطائه ويزين اركانهم  
بالاية ونعمائه كما قيل في القلب نور ونور الرب يسطر  
نور على

نور على النور دلال على الصمد نور من النور في نور بتور نور  
يساعده من واحد احد قال الخنفي رحمه الله معنى ما قال نور  
الرب يسطر اي توفيق الرب بوجه يزينه في قلوب وفي  
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب به شيء يقول  
سبع مرات يا الله يا احد يقول الله لبيك عبدى لا عطيتك  
ما تريد مني وروي في بعض الاخبار مملو مكتوب على سقف  
العرش يا انا الله الاحد احد الصمد من قالها غفرت  
له ويقال الصمد خمسة احرف مشتق من خمسة اشياء الالف  
الاداء والام لطفه والصاد صدقه والميم ملكه والdal دوامه  
وليس رب له الا لاء واللف والصدق والملك والروم  
الا الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد معناه ليس له ولد خيثر  
ملكه منه ولم يولد اي ولم يكن له والد يورث عند الملك  
ولم يكن له كفوا احد اي ليس له نظير ولا شبهة وقال ابو سعيد  
الخنفي رحمه الله وقوله لم يلد اي لا ينبغي ان يكون له



ولد لان من يكون له ولد فيكون له شهوة ومن يكون له شهوة  
يكون محتاجا الى الطعام والشراب ومن ياكل ويشرب فانه  
ينام ومن نام فانه يسهو ويفضل والله تعالى منز من هذه  
الاشياء فكذلك لا ينبغي ان يكون له ولد ثم قال ولم يولد  
اي لا ينبغي ان ينبغي ان يكون له ولد وذلك لانه لو كان  
والد كان محدثا وكان محتاجا الى حذمه والده والله  
تبارك وتعالى قديم بلا نهاية ومعبود كل حابه فلذلك  
لا يجوز ان يكون له ولد ثم قال ولم يكن له كفوا احد الا لو كان  
له كفوا لكان مثله شيئا من الاشياء والله عز وجل نفى ذلك  
عن نفسه بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال بعضهم  
قل هو الله احد رد على المعطلة لانهم يقولون ليس له في العالم  
صانع احد رد على المجوس والثنوية الله الصمد رد على المشبهة  
لم يلد ولم يولد رد على اليهود وكثرت ربي ملاح ولم يكن له  
كفوا احد رد على النصارى وفشروا الى كثرها واعلم  
ان القاف سبعة احدها قاف البقرة قوله تع قل هو  
القادر

هو القادر على ان يبعث الاية والثاني قاف القول انما قولنا  
لشيء اذا اردناه الاية والثالث قاف القرآن قوله تع انه لقدر  
كريم والرابع قاف القمر قوله تع والقمر قدرناه منازل ولما  
قاف المجيد قوله تع ق والقمر المجيد والسادس قاف قاب  
قوسين قوله قاب قوسين والسابع قاف الامر قوله تع قل  
هو الله احد بساط الثاني اعلم ان اوصاف الربوبية اربعة  
عشر اشياء حتى هي خلق للربوبية سبعة اشياء وسبعة نفى  
فاما الاشياء التي ينبغي ان يكون قديما باقيا حيا عالما قادرا واجدا  
اغنيا واما النفي لا يكون له شريك والمصاحبة والولد والطعام  
والطعام والنصب والنوم والعيب وقد تنبأ الله في كتابه  
اما القديم والباقي قوله تعالى ولله على كل شيء عليم واما  
القادر قوله تع والله على كل شيء قدير واما الواحد قوله تع  
واليه الم والواحد واما الغنى قوله تع والله الغني وانتم  
الفقراء واما نفي الشريك قوله تعالى ولم يكن له شريك  
في الملك واما المصاحبة والولد قوله تع جدي ربنا اتخذ



صاحبة ولا ولد واما الطعام قوله تع وهو يطعم واما النصب  
قوله تعالى وما مننا من لغوب واما النوم قوله تع لاتاء خذته سنة  
ولا نوم واما العيب قوله تع الله الصمد وفسر الكل كما يوفقك الله  
تع وبسط الثالث اعلم ان العلم بالاشياء على خمسة اوجهر احدها  
اعلم الهويته والثاني علم الماهية والثالث علم الكمية والرابع علم  
الكيفية والخامس علم الانبئية فلما بعث الله تع محمد صلي الله  
عليه وسلم الى خلقه فدعاهم الى الله فسالوه عن هذه الخمسة  
العلوم واما السؤال الاول فسالوه عن هويته فاجابهم الله  
تع ومن اياته ان خلقكم من تراب الى قوله تشتتوا ومن اياته  
ان خلقكم الى قوله ان يقوم السماء والارض بامر الاية  
ومن اياته ان يرسل الرياح مبثرات الاية ومن اناه الليل  
والنهار ومن اياته انك ترى الارض ومن اياته الجوارس  
وقوله ان خلق في السموات والارض الى قوله لعلمكم تفعلوه  
وسؤال سالوا عن ما نئيت الله تع ما هو فاجابهم الله  
تع عن المائيت لان الماهية بحس يتميز من اجناسه  
وليس هو

وليس هو بحس يتميز عن اجناس بل اجاب عن المائيت كما  
سال فرعون واجاب موسى عرم قوله قال فرعون وما رب  
العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم  
موقنين فكذلكما سألوا النبي صلي الله عليه وسلم عن مائيت  
الله تع فاجابهم الله تع عن المائيت فقال هو الذي خلقكم  
ما في الارض جميعا وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف  
يشاء قوله هو الذي انزل عليك الكتاب وهو الذي يقبل  
التوبة عن عباده ونظيرها كثيرة والثالث سالوه عن كيفية  
الله تع فاجابهم الله تع بقوله ليس كمثل شيء وهو السميع  
البصير وقوله تع قل هو الله احد والرابع سألوه عن كمية الله  
تع فاجابهم الله تع بقوله والحكم وله واحد وقوله وما من  
آل الا اله واحد والخامس سالوه عن انبئية الله تعالى  
فاجابهم بقوله وهو القاهر فوق عباده وقوله كافون  
ربهم من فوقهم وقوله الرحمن على العرش استوي فبين  
انه فوق كل شيء ولا حاجة له الى مكان واين ثم ذكر في هذه



السورة جواب الاسئلة الخمسة قل هو الله احد اشارة الى الوجود  
وجوابا لسؤال الهوية وقوله احد اشارة الى الموصوف وجواب  
لسؤال المائتة وقوله الله الصمد اشارة الى السوء وجوابا لسؤال  
الكيفية وقوله لم يلد ولم يولد اشارة الى انه ليس كمثله شيء  
وجوابا لسؤال الكمية وقوله ولم يكن له كفوا احد اشارة  
الى غنية وجوابا لسؤال الابنية وان شئت قل هو الله احد  
رد على المعطلة احد رد المجوس والمشركين الله الصمد  
رد على المشبهة لم يلد ولم يولد رد على اليهود ولم يكن  
له كفوا احد رد على النصارى واما من طريق الاشارة  
قل هو الله احد يعني لا يحتاج الى احد الله الصمد يعني  
لا يستغنى عنه احد لم يلد يعني لم يرث الملك منه  
احد ولم يولد يعني لم يرث هو الملك من احد ولم  
يكن له كفوا احد يعني لا يشبهه من خلقه احد بالفارسية  
قل هو الله احد حاجتش نانا يدكس الله الصمد ازوى  
في نياز نيت كس لم يلد مملكتش ميراث ناسد  
بكس

11  
بكس الله الصمد ازوى في نياز نيت كس لم يلد مملكتش ميراث  
ننايد بكس ولم يولد ملك حيراث نياز نيت كس ولم يكن  
له كفوا احد از خلق لوى بما يدكس ليس كمثله شيء الاية  
ويقال ايضا الله او يدكس احد سكو كرم الصمد نيكودارم  
ويقال الله ستادم احد جيارم الصمد عفارم ويقال الله  
والهاتم احد يدكس الصمد لاغ ويقال الله تن تانم احد  
جان تاغ الصمد لتانم ويقال الله كوي افريزيم بني احد  
كوي كز يديم بني الصمد كوي حريديم بني معناه يسافر  
يدمستان نعلم ويكز يدمستان بجلي خريدمستان بفظم  
ويقال الله نسايقايم احد مقصداغ الصمد عاصاغ ويقال  
الله كوي قوم بني احد كوي منتم بني الصمد كوي جستم  
بيني وهذه كلها صفات الله عز وجل لطافة اخرى  
ان الله تعالى اجاب الكثر حين قالوا انبي صلى الله  
عليه وسلم لم يجز وهو انهم قالوا انه مجنون شاعر  
كاهن وساخر فسكت النبي عمر فاجابهم الله تع



قال وما صاحبكم بمجنون وقال وما علمناه الشعر وقال  
وقال ولا يقول كما هن وقال للذين قالوا ان الله ساخر قوله ان  
هذا الاصحح يوثق ان هذا الاقوال البشر ساصلية سقر فلما  
نسب الكفار الرب تع الى ما لا ينبغي قال للنبى عم اجبت  
عنى فقل هو الله احد ليعلم الخلايق كرامتك وفضلك  
عندى واشارة اخرى قل امر من الله وهو اثبات وهو  
اثبات الله اثبات احد اثبات الله اثبات ايضا الصمد  
اثبات فهذه الخمسة اثبات وثلاثة بعد هاتفي وهو  
قوله تع لم يلد نفى ولم يولد نفى ولم يكن له كفوا احد نفى  
فمن اراد ان يكون عزيزا في الدنيا والاخرة فلينف عن الرب  
تعالى الثلاث وليحصل الخمس واما الثلاث قوله لقد كفر  
الذين قالوا ان ثالث ثلاثة واما الخمسة قوله ولكن البر من آمن  
بالله واليوم الآخر والملائكة والنبين الاية والثلاث ايضا  
الكفر والعشرون والعصيان والخامس خمس صلوات فيسرك  
الثلاثي ويحصل الخماسي واشارة اخرى ان هذه السورة  
كلها

49  
كلها اثناء على الله تع وكل من اثنى على نفسه اشارة اخرى ان  
من قراء هذه السورة فكأنما خالف جميع الكفار لاجل الله  
ومن فعل مثل هذا فالرب بفضل يشير بعد هم ويكتب له الحسنات  
بعد هم ولا تطول اكثر من هذا صلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تع قل اعوذ برب الفلق  
الى اخره السورة روى عن عبد الله بن معبود رضى الله عنه  
انه قال المعوذتين ليستا من القرآن وانما هما تعوذتان تعوذ بهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوخذ من عايشة رضى  
الله عنهما وقال جميع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين  
انهما من القرآن وروى انه رجع من قوله الى قوله الصحابة  
وقال بعضهم معنى قوله انهما ليستا من القرآن اى ليستا  
من المتلوفين بين الوقتين ولكنهما كلام الله عز وجل  
وقال ابو سعيد الخدري رحمه الله اعلم ان في هذه السورة  
كلاما من وجوه احدها في فضايلها والثاني في عداياتها  
وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها



والخامس فيما يتصل بها أما قضايها فروى عن علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من قراء قل اعوذ برب الفلق كتب الله بكل اية عبادة سنة  
 واعطاه الله تع ثواب الصديقين وجاء في بعض الاخبار  
 ان من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله  
 ابشر فقد قبل الله تع وتورك وجاءني بعض الاخبار ان النبي ع  
 حين حيث بعث فاطمة رضي الله اليه بيت علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه فقال يا علي تعوذ بقتل هو الله احد والمعوذتين  
 فما تعوذ المتعوذون بخير منهن وأما عدد آياتها فخمسين آيات  
 وكلماتها فتلات وعشرون كلمة وحروفها فتلات وسبعون  
 حرفا والاشارة ان من قراء هذه الايات الخمسة يرحي من جملة  
 الله تع تبارك وتعالى ان الحسن اليه في خمس مواضع عند  
 الموت وسكراته وفي القبر وظلماته وفي القيامة وفرغاته  
 وعند الحسنات ومناقضاته وعلى الصراط وزلاته وان  
 ثبت قلت يرحي من فضل الله تع ان تقبل منه صلواته  
 والخمس وان

الخمسة شئت قلت من قراء هذه الاية الخمسة حفظ الله تع  
 من شر نخسة اعداوا الذي روى في الخبر عن النبي ع انه قال  
 المؤمن بين نخسة اعداء كافر تقتله ومناقض ويغصه  
 وشيطان يضلّه ومؤمن يحده ونفس تنازعها ما نزلها  
 فانها نزلت بالمدينة وسند كسب نزولها مع نزول سورة  
 الناس ان شاء الله تع وأما تفسيرها فحدثنا الشيخ الامام  
 ابو الفضل العباس بن احمد المدايني قال حدثني ابو بكر احمد  
 بن علي بن الحسين بن حويه قال حدثني ابو عبد الله بن محمد بن  
 حامد عن علي بن اسحاق عن محمد بن مروان عن الكلب عن  
 ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهم بتفسير هذه السورة  
 بتفسير جميع القرآنة لبس **الحسن**  
 أما قوله قل هو خطاب حا طبه النبي ع ك يقول ويعلم  
 امته ك يقولوه وأما قوله اعوذ يعني اعتصم وامتنع  
 برب الفلق أي بخالق الفلق والفلق وهو الصبح أعلم ان  
 الاستعاذ على ثلاثه اوجدا لا لتجاء والاعتصام بالله



والالتجاء يَكُونُ بالسُّرُوءِ هَوَانٌ يَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ لِيَحْفَظَهُ وَالْإِعْتِمَادُ  
أَتَمُّ يَكُونُ بِكِتَابِهِ وَذَكَرُوا الرَّهْبَ قَالَ التَّجَاءُ بِالسُّرُوءِ هَوَانٌ يَرْتَبِ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَتَغَلَّدُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَعَادَهُ  
اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانَةِ وَهَوَانٌ يَشْتَبِ فِي قَلْبِهِ نُورًا وَلَطْفًا يَهْرَبُ  
الشَّيْطَانُ مِنْهُ وَيَنْجُو مِنْ وَسْوَئِهِ وَيَتَغَلَّدُ الشَّيْطَانَةُ بِنَفْسِهِ  
حَتَّى لَا يَفْرَغَ إِلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيُقَالُ الْفَلَقُ هُوَ الْخَلْقُ كُلُّهُ قَالَ  
لِلْحَنَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَتَمَّا قَالُوا الْفَلَقُ هُوَ الْخَلْقُ لِأَنَّهُ كُلُّ خَلْقٍ  
مِنَ الْخَلَائِقِ انْفَلَقَ مِنْ شَيْءٍ مَا شَاءَ إِنْ الطَّيْرُ انْفَلَقَ  
الْبَيْضُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الطَّيْرُ وَالْمَطَرُ انْفَلَقَ السَّحَابُ  
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الْمَطَرُ وَكَذَلِكَ انْفَلَقَ الْأَرْضُ حَتَّى خَرَجَتْ  
الْحَبُوبُ وَيُقَالُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الَّذِي وَالْأَشْيَاءُ مِنْهَا وَهَكَذَا  
أَمَّا أَشْبَهُ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ قَالُوا الْفَلَقُ هُوَ الْخَلْقُ وَيُقَالُ بِرَبِّ  
الْفَلَقِ الَّذِي خَلَقَ الْقَلْبَ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْإِنْسَانَةَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَيْنَ  
بِالْعِبَرَةِ وَالْأَعْضَاءَ بِالْحَدَمَةِ وَيُقَالُ الْفَلَقُ هُوَ بَيْتُ النَّارِ  
رَوَى عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ مَرَحَمَةُ اللَّهِ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُ كُنَائِسٍ

الرُّومِ

الرُّومِ فَرَأَى عِبَادَهُمْ وَاجْتِهَادَهُمْ أَحْسَنَ عَمَلٍ وَأَضَلَّ قَوْمَ  
رَضِيَ عَنْهُمْ لَكُمْ الْفَلَقُ قِيلَ وَمَا الْفَلَقُ يَا كَعْبُ قَالَ بَيْتُ النَّارِ  
إِذَا فَتَحَ بَابُهُ صَاحَ جَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ عَذَابِهِ وَقَالَ  
الْحَنَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الرَّمَدَانِيَّ يَقُولُ إِنَّ الْفَلَقَ  
حَيْثُ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَهَنَّمَ وَدَرَكْتَهَا فِيهَا بَيْنَ شَقَبَاهَا وَهِيَ  
لَا يَفْتَحُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْتَحُ  
فَمِنْهَا حَتَّى يَرْزُقَ الْحَجِجَ ثُمَّ دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَأَهْلُ  
الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ تَطْلُقُ الْحَيَّةُ شِفَتَهَا إِلَى الْأَبَدِ فَقُلْ يَا مُحَمَّدُ عُوذُ  
بِدَبِّ الْفَلَقِ اعْتَصِمْ بِخَالِقِ تِلْكَ الْحَيَّةِ مِنْ شَرِّهَا وَمِمَّا خَافَ  
بَيْنَ شَفَتَيْهَا وَقُلْ لَا مَتَكَ حَتَّى يَسْتَعِيزَ وَامْتَنَاهَا وَقَالَ الْحَنَفِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَعْنَاهُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ اعْتَصِمْ بِرَبِّ الَّذِي خَلَقَ  
الْبَحْرَ لَنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَأَنجَا مُوسَى وَقَوْمَهُ أَجْمَعِينَ وَاهْلَكَ بِالْفَرْقِ  
فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ الْكَافِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَانْفَلَقَ فَكَاهُ كُلَّ فَرَقٍ كَالطُّوقِ  
الْعَظِيمِ وَالْإِشَارَةُ فِيهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ الرَّبُّ سَلَّمْنِي يَا مُحَمَّدُ  
أَنَا نَجَيْتُكَ وَامْتَنَكَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا نَجَيْتُ مُوسَى



وقوم من البحر محمد بن عبد السلام الكرم من موسى عليه السلام فاو في  
 ان ينبغي متدبيره دعاة ثم قال من شرها خلق يعني من  
 شر كل ذي شر في الارض وفي السماء وما بينهما ومعناه من الشياطين  
 ووسواسهم ومن الجن وطفائسهم ومن الدنيا وفتنها ومن  
 الناس وايدائهم وما اشبهها وهو الكرم من ان يامر بالاقتصاد  
 منه ثم لا يعصم ودعاؤه وقرى في الشاذ من شرها خلق تنشد  
 الراء وتنويعه والمعتزلة يحتجونه به ويقولون بان الله لا  
 يفضي الشر وانما هو فعل العباد وهذا لا يصح لانه هذه الآية  
 نزلت ردًا على الجوسر لا ثم قالوا الخير يكو من يزدان والشر  
 من اقص منه فانزل الله في هذه السورة من شرها خلق معناه  
 من الذي خلق من شره والخير والشر كلها بقضاء الله وقدره  
 وهذا اما الخير وليس بما المجد وبالله التوفيق هم ثم قال  
 ومن شر غاسق اذا وقب اي ومن شر ظلمة الليل اذا دخل وانما  
 علمنا الرب وذلك لان السراق اكثرهم ليسرقوه بالليل وحثرت  
 الارض انما خوحون من حجورهم بالليل كانه يقول الرب  
 ان انت

ان انت تخاف من هذه الاشياء فاستعصمني حتي اعصمك منهم  
 وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها  
 ولعن مبغضها فعوذى من شر غاسق اذا وقب واثار الى  
 القمري من شر ما يكو في الليل ثم قال ومن شر النفاثات  
 في العقد اي من شر الساحرات الموحذات المحبات اللائي ينطقن  
 في عقد السحر وانما ذكرها بلفظ الموت لان الغالب ان النساء  
 يستغلقن بالسحر لقداعتهن وغيرهن على ازاوجهن والجنة  
 حرام على كل ساحر وكافر ثم قال ومن شر حاسد اذا حسد  
 يقول ومن شر كل حاسد يحسد لغيره وهو لبيد بن ربيعة  
 اليهود الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم واخذ من عائلته  
 وسند كرقصته في سورة الناس ان شاء الله اعلم انه ليس  
 ذنب اقبح من الكبر والحسد وان اول ذنب عصى به الله تعالى في  
 السماء هو الكبر حيث تكبر والرايع من الانبياء كان يوسف  
 عليه السلام محسودا واخوانه حاسدا فصار للحلم مقهورين  
 ويوسف منصور لقاها اخوانه في البئر ورفع الله تعالى

ركن في عقد من يوهن بذلك  
 يدخل النظر على الناس

من شر النفوس والنساء  
 العاجز التي يقعدن عقد في خيوط  
 وينطقن عليها والفت النفع مع ربي



السريرو صبروا وخواصهم لو كانا وعبدة الرب ملكا والخامس  
قوم طالوت حاد او طالوت كان محودا قالوا ان يكون  
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه فظنوا انه يستحق الملك  
من هو بالمال قوى فقال الرب تع لا بد انما يستحق الملك من  
هو بالعناية قوى والسادس ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان  
محودا واليهود حاداف قالوا بان النبوة في تسلي اسحق  
لا تسلي اسماعيل واتى لهم النبوة فتكس الله علم اليهود فلا  
يرفع لهم راية الى يوم القيامة واعل الله تع علم الله محمد  
صلى الله عليه وسلم وامته والتابع الرا وافضى حد واعلى ابكر  
رضي الله عنه وقالوا الخلافة في آل ابي طالب فاعلا الله  
تع يد ابي بكر رضي الله عنهم فصارت الخلافة له ونكس  
علم الرا وافض لغتهم الله تع فهم مقهورين الى يوم القيا  
مته والثناء من الخوارج حد وعلينا رضي الله عنه وقالوا انت  
لا يصح للخلافة فنصر الله تع عليا حتى قتل منه قتل كثير  
وصار مقهورين الى يوم القيامة فاذا ذكرنا غيره لجميع المحمدين  
حتى

حتى يصيروا جميع الحساد حتى توبوا وحكي ان ابليس لعن الله  
الله اتى باب فرعون فقرع الباب واستاذن فقال له ابليس  
لو كنت الها لعرفت من في الباب فقال فرعون من ذي بالباب  
قال له فرعون ادخل يا ملعون فقال يدخل ملعون فلما دخل  
علمه قال له فرعون اتصرف على وجه الارض شر امني ومنك  
وقال ابليس بلى الحاسد شر مني ومنك لانه لى صدق لانه  
لى صدق ايجا بنى الى كل ما وعوته من الشر فقلت له وقد وجب  
حقك على فسلني حاجة قال يا ابليس ان لي جار اول بقرة  
فاقتلها فقلت لا قدره لى على ذلك انديرا ن اعطيتك خمس  
بقرات مكانها فقال لا اريد الا هلاكها فعلت ان الحاسد  
من واحد وعن ابي القاسم الحكيم قال المنعم من محود  
والمحتاج الينا مطرود والمكتمس لرضا نامكود فالاعتصام  
لجبل الواحد المعبود ويقال المكتوب في الحكمة الرزق مقوم  
والحريص محروم والبخيل مذموم والحاسد مغموم ويقال  
اجتمع ثلث من الحساد فقالوا حتى نصف حسدا فقال



احدهم بلغ من حدي انه لا تشترى ان اصنع يا احد خيرا ان لا انت  
رجل صالح فقال الثاني ما احب ان يفعل احد يا احد خيرا قال  
الثالث ما في الدنيا افضل منكم ان ما اشترى ان يفعل في احد  
خير اقط وعن حليل بن احمد انه قال للحاسد بريء جاحدا انه  
يرضى بقضاء الواحد وقال حكيم ان الله تعالى كان قد تكفل  
بالرقة فالاهتمام لما ذى والثاني ان كان قاسم الامرزاق  
الله تع فالحمد لما ذى والثالث ان كان خالق الحسن والقبيل  
هو الله تع فالغيبه لما ذى والدليل على ضمان الرزق قوله تع  
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الاية والدليل على  
قسمة الارزاق قوله تع نحن قسمنا بينهم معيشتهم الاية  
والدليل على انه خالق الاشياء قوله تعالى الله خالق كل شيء  
نرجع الى كلامنا والرابع ان كان الحاسب حق فالجميع لما ذى  
قوله تع ثم لنسألن يومئذ عن النعيم والخامس ان كان  
الشیطان عدوا فالامن لما ذى قوله ان الشيطان لكم عدوا  
فاتخذوه عدوا والسادس ان كان كل شيء بقضاء الله  
وتقديره

وتقديره فالسخط لما ذى قوله تع ان كل شيء بقدرة  
والسابع ان كان وعد الله للمخلوق حقا فالجمل لما ذى قوله تع وما  
انفقتم من شيء فهو يخلفه وان كان الدنيا غداره مكاره  
فالطمانينة لما ذى قوله تع وما الحياة الدنيا الا متاع الفسور  
وان كان الموت حق فالفرح لما ذى قوله تع كل نفس ذائقة  
الموت وان كان القبر ضيقه وظلمته حق فالكبر العلو لما ذى  
قوله تع قد علمنا ما تنقص الارض منهم الاية وان كان القرض  
على الرحمن حقا فالعجز لما ذى قوله تع وعرضوا ربك صفا  
الاية وان الله تع مطلقا على سريرتك فالفضلة والحجزة  
لما ذى قوله تع الم يعلم بان الله يرى وقوله تع واستروا  
اقولكم اواجهوا به انه عليهم بذات الصدور وكان  
المروء على الصراط حق فالعجب الضحك لما ذى قوله تع  
وان منكم الا وادها وان كان عقوبة الله تع بالنار  
حق فالمعصية لما ذى قوله تع واتقوا النار التي وقود الناس  
والحجارة وان كان ثواب الله الجنة فالراحة لما ذى قوله تع



جزء بما كانوا يعملونه وذكر كل فضل مع شرحه في آخرها  
وانما اوردنا هذا الفضل يطولم لاجل فضل واحد وهو انه اذا  
كان قسمة الارزاق من الله تع قسم لواحد القنا والسقم  
والاخرة الفقر والفاقة وهو الحكيم العليم فالحد انما يكون  
محارب مع الله تع لم فعلت هكذا ونعوذ بالله من الحرب  
مع الله وتعالى ويقال من حذر الجود لا سود وقد  
ذكرنا مجلسا في هزيمة الحدة في قوله تع امر يحذو النكي  
على آيتهم الله من فضله الاية وقال القايل كل العداوة قد جرى  
امانها الا عداوة من عداك ما الحد وقال اخر اني حدثت  
فراد الله في حد لا عاش من عاش يوما غير محسود لا  
لا يجد المرء الا من فضايده بالعلم والفضل او بالياس  
والجود لبس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سبحانه وقعا في قرا عوذ بر رب الناس قال ابو سعيد  
لخفي رحمه الله عليه اعلم ان هذه السورة كلاما من خمسة  
او جدا حدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها

وكلماتها

وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها وسبب نزولها  
والرابع في تفسيرها والخامس فيما يتصل بها اما فضائلها  
فروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال من قراء قرأ عوذ بر رب الناس فتح الله  
في قبره بايين من الرحمة واعطاه الله تع بكل آية قراها ثواب  
من تصدق بالف دينار وعن ابي امامة ان عقيته بن عامر  
الجرمي حدث انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سترق فقال رسول الله الا اخبرك بافضل سورتين في التوراة  
والانجيل والزبور قلت نعم يا رسول الله قال فسكت النبي وسكت  
فقراء بالمعوذتين في الصلوة الصبح فقال وانا حتى اتينا الى المنزل  
فاقيمت الصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بالمعوذتين  
في الصلوة الصبح فقال وانا في الصف الاول فلما قضى صلوته  
التفت الي وقال ماها يا عتبة ليس مثلها في التوراة ولا  
انجيل ولا في الزبور واما آياتها فستة ايات وكلماتها  
عشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون حرفا والاشارة



في اياتها من قراء هذه الايات السنية حفظ الله تعالى من شدة  
اعداء من الشيطان وغروره ومن الكفار وشروهم ومن  
المنافقين وكيدهم ومن الزنادقة وضلالتهم ومن النفس  
وهو اليها ومن الحاد وحدهم اعلم بان هذه السورة دليل  
على فضيلة بنى آدم على جميع الخلايق لانه الله تع اضاف نفسه  
اليهم في ثلاث ايات متواليات وهو قوله قل اعوذ برب الناس  
ولم يكرم بهذه الكرامة خالق من الخلايق فدل ان بنى آدم  
افضل من جميع الخلايق قال الحنفى رضي الله عنه معنا خاصتهم  
افضل مثلاً محمد صلى الله وسلم افضل من جبريل وابراهيم عليه  
السلام افضل من ميكائيل وعلى هذا القياس اما نزولها فامرأ  
مدينة وسبب نزولها على النبي عم ما روى في بعض الاخبار  
ان رجلاً من اليهود يقال له لبيد بن اعصم اليهودي سحر  
النبي صلى الله عليه وسلم واخذه عايشة رضي الله عنها  
حتى كان لا يقدر ان يصلي اليها فتكبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصار صاحب فراش رسول الله صلى الله

عليه وسلم

سب نزول

عليه وسلم كان بين النيام واليقظان وانما ملكا فقعد  
احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال احدهما لصاحبه  
ما اصاب هذه النبي فقال الاخر انه سحر فقال صاحبه  
ومن سحر قال رجل يقال له لبيد بن اعصم اليهودي فقال  
الاخر انه سحر فقال صاحبه ومن سحر قال رجل يقال  
له لبيد بن اعصم اليهودي فقال وكيف فعل اخذ وترا  
من والحية عقد عليه عقدا ووضع في كوبة في بيل بنى فلاة  
تحت الماء خباء قال فادواوه قال سبعت رجل الى ذلك البئر  
فينزح ماؤها ثم يخرج الكوبة يحل العقد فيبرأ وكان رسول  
الله عمر يفرم كلامهما وان كان نائماً كان تنام عنياه ولم  
يتم قلبه فلما انتبه فارسل عما راعى نفر من الصحابة الى ذلك  
البئر فاسترها اليها عما راها اليها وقد تغير ماؤها فصارت  
مثلاً كماء الحناء من شوم ذلك السحر فتزحوا ذلك فبداء  
منخرة فقلعو الصخرة فاذا تحتها كوبة فاخرجوها فاذا  
في الكوبة وترقد عقد عليه احد عشر عقده فجاءوا به الي



النبي صلى الله عليه وسلم قادر ان احتوا العقد فلم تقدر واقتدر  
جبريل عليه السلام بالعودتين احد عشر اية فقرأ عليه  
فحلت كل اية عقدة وقام النبي ع كائما انشط من عقال فامر  
النبي ع والنبي ع وسلم ان يحرق ذلك الورق وامر الناس ان  
يتعوذوا بهاتين السورتين اما تفسيرها قوله قل اعوذ بقل  
قل يا محمد وقل لا اله الا انت حتى يقول اعوذ اي اعتصم وامتنع  
برب الناس معناه سيد الناس وعمرهم ومحوهم من  
حال الى حال ثم قال ملك الناس معناه اعتصم بملك الملوك  
الذي يملك من يشاء ويعز من يشاء ويعفي من يشاء ثم  
قال اله الناس معناه اعتصم بالذي يناله ويتضرع اليه  
جميع الناس عند الشدايد والحوايج اذا نزلت بهم اخبر الله  
عز وجل بانني مخالف للناس لا غيري وانا ما كرم لا غيري  
وانا معبودهم لا غيري فلم لعبدوة غيري ثم قال من  
شتر الوسواس الخناس معناه من شتر وسوسة الخناس  
وهو الشيطان يكوه جاثما على قلب بن آدم يوسوسه

يوسوس

300  
يوسوس قلبه ويدعوه الى الشر وذا ذكر العبد لله خسر اي  
اختفى واذا لم يذكر وسوس ثم وصفه فقال الذي يوسوس  
في صور الناس معناه يزين المعاصي والفجور في قلوبهم حتى  
يوفقهم فيها ثم قال من الجنة والناس قال بعضهم يوسوس  
في صور الجنة كما يوسوس في صدور الناس اعلم بان له ليس  
من مؤمن الا وصفه ملك يقال له ملهم وشيطان يقال  
له يوليس فالملهم ايدعوه الى الخير والشيطة ايدعوه  
الى الشر والهواء معينه فانظريا مؤمن لمن نجيب للملهم  
او للشيطة فان كاه اجابتك للملهم فطوبى لك فان كاه  
اجابتك للشيطة فالويل لك ان لم يرحمك ارحم الراحمين  
واكرم الاكرمين وقال بعضهم معناه قل اعوذ برب الناس  
من شر وسوسة شياطين الجن ومن شر شياطين الناس  
لان من الانس شياطين كما ان من الجن شياطين قوله  
تعالى شياطين الانس والجن وقوله واذا خلوا الى شيا  
طينهم الآية وشياطين الانس شر من شيطان الجن لان



شياطين الجن يهربون عن ذكر الرحمن وشياطين الانس لا يهربون  
بشيء من الاشياء واما ما يتصل بها روى عن ابن عباس  
رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ان احدا يعرض له شيء يحدث الي نفسه لان يكون حجة  
اعجب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله اكبر الحمد لله الذي رواه الاوسوسه معناه لولا ان في  
قلبك خيرا وسوس الشيطان في قلبك وعن سفيا  
وعن منصور قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
قعدوا الوسوسة عدوا نقصان وفي خبر اخر ان رجلا قال  
يا رسول الله انه يحطر على قلبي اشياء فلو وقعت من فوق قصر  
فيكسر اعضائي لكان احب الي من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ذاك من تصديق الايمان في قلبك وقال ابو سعيد الخدري رحمه  
الله اعلم ان العدو على نوعين عدو يرى وعدو لا يرى فاما  
الذي يرى مثل الكافر والمشرک واما الذي لا يرى مثل  
ابليس والشياطين فجعل الله الحديد سيفا امر المؤمنين بان

يجارب

يجارب الكفار فقال قالوا الذين لا يؤمنون بالله الاية وذلك  
لانهم لا يجوز ولا ينبغي ان يوافق الحبيب مع العدو ولا يجتمعان في  
مقام الكرامة كما قال انما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام  
ثم الاشارة في المالم يحزان يجتمع العدو مع الحبيب في دار الخدمة  
فكذلك لا يجوز ان يجتمع في الآخرة في دار النعمة ودار الخدمة المسجد  
ودار النعمة الجنة وانما الحكمة في ذلك ليميز الله الخبيث من الطيب  
ولذلك قال فريق في الجنة وفريق في السعير واما العدو لا يرى فيجعل  
الله تع لسانك سيفا لتجارب معه ويقول اعوذ برب الناس  
كذلك وكل استعادة في القرآن هو المحاربة ربه معرو ومثل  
الاستعادة بالرب من الشيطان كمثل رجلا انتهى الى كلب الراعي  
فيقع فيه الكلب فالحيلة لذلك الرجل ان يتغيت بالرأعي  
حتى يغشيه ولا اهلك ذلك الكلب وهكذا من قصد اليه ابليس  
ليخذه فانه تع قال اعتصم حتى اعصمك قوله قل اعوذ برب الناس  
فان قيل ما الحكمة في تنسيط ابليس مع خياسته على اثم من  
مع كرامته قبالا ان القدرة والمنزلة انما يظهر عند الخلايق

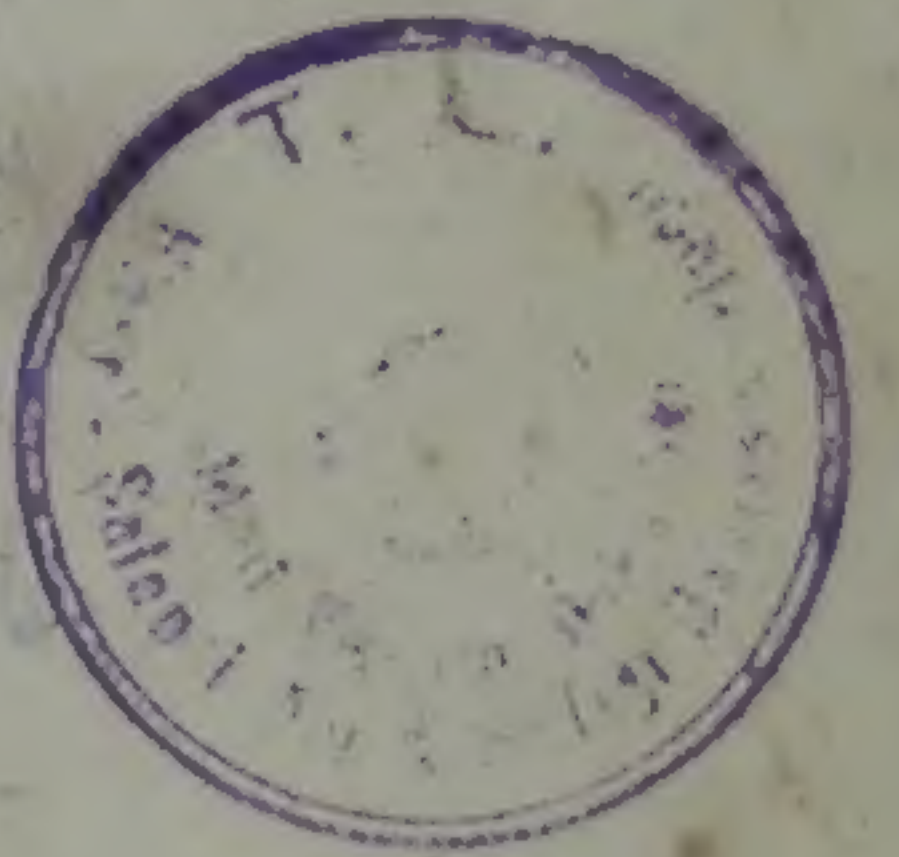


بازاء العدو ألا ترى ان ابراهيم عليه السلام كان خليلا لا في سابق  
علمه ولكن الخلق لم يعلموا من مرتبة فسلط الله عليه عز و ذ حتى  
ظهر مرتبة بين يدي الخلايق يقال في بعض الاخبار ان عمرو  
امر اربعة الاف رام حاذقا بالرماية بان يرمي كل واحد منهم  
سهما الى ابراهيم بمرة واحدة فلما رموا بكت الملائكة في السموات  
السبع فحين بلغ السهام الى نصف الطريق قلب الله تعالى تلك  
السهام الى الرماة فاته سهم كل رام اليه ودخل سترته ونفذ  
من ظهره ومات مكانه فحينئذ ظهر لامرئته في الناس وكذلك  
موسى عليه السلام مع فرعون الى آخره وكذلك عيسى عليه السلام  
مع من اراد قتله الا آخره وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم كان  
نبيا رسولا ولكن يظهر مرتبة في اربعين سنة حتى اوحى الله  
اليه وظهر له اعداء كثيرة فحينئذ نصره الله تعالى وكل يوم يزيد  
ملكه نحو الشرق والمغرب وكذلك ان الله تعالى سيطر علينا  
الشيطان كما يظهر مرتبنا وعزتنا وشرفنا الا ترى ان النار  
عدو للذهب والفضة ومع ذلك هو راء الذهب على النار  
يزيده

يزيده جورة وان كان عدوا وجواب الثاني ان المولى سلط  
ابليس على المؤمنين كما يكوه محبتهم اكثر فاذا كان محبتهم  
اكثرفيكون ذكرهم للمولى اكثر مما يكون في النعمة دليله المريعين  
وجواب الثالث انما سلط ابليس على المؤمنين حتى يظهر رحمة  
لانه لو لم يكن العصاة والعصيان لما ظهر رحمة الرحمن وكم هذا  
قال زين العابدين عشرة من عشرة لا يملوه العين من النظر  
والارض من المطر والانشى من لذكر والعالم من الاشر وابليس  
من الكبر الكيد والكافر من الكفر والمؤمن من الايماء والجنة  
من المؤمن والجحيم من الكافر والمصطفى عليه السلام من الشفاعة  
والمولى من الرحمة على العصاة والمذنبين فان قيل ما الحكمة في  
ابليس مع خاسته يرى المؤمن والمؤمن لا يراه مع جلالة  
وسوال الثاني ان ابليس خلق من النار فكيف يعذب النار  
بالنار وسوال الثالث لم بقى ابليس الى يوم القيامة مع  
حقارته ومات المصطفى صلى الله عليه وسلم مع جلالة وسوال  
الرابع اذا ابليس قصد الى جفا آدم فصا رلعينا وان عمر



قصد الى جفاء محمد صلى الله عليه وسلم فصار كريما اهل الجواب عن  
 الاول ان ايليس يرى المؤمن والمؤمن لا يراه لان قيام في ظلمة الكفر  
 والمؤمن قائم في نور الاسلام وغنى يكو في بيت مظلم فهو يرى  
 لمن كان قائما في وضوء القمر الا يرى لمن يكو في ظلمة البيت هذه  
 نكسة ظاهرها منور وباطنها مظلم لا يجنى المؤمن نواصي والادي  
 الكافر قائم في ظلمة والجنى المؤمن يراه والادي الكافر لا يرى الجنى  
 وجواب اخر لانه لو لم يكن كذلك ايمان بالغيب فاحب الله تع  
 ان يفعل كذلك ليكو ثواب المؤمن اكثر على الايمان بالغيب  
 وجواب اخر كان النبي عم قال لعن الله الناظر والمنظور اليه  
 والشیطان ينظر الى عورت ليكو له اللعنة وبنو آدم لا يروى  
 الشيطان لكيلا يقعوا في اللعنة وجواب اخر لكن يكو ثوابه  
 اكثر كما ان الحارثة مع عدو ولا يرى اشد وجواب  
 خامس ان الله تع وضع المعرفة في قلب المؤمن ودين  
 اركانه بالطاعة اذ كانت لا بليس واعطى الرؤية لا  
 يرى معارف المؤمن وطاعته ليكون له حشرة علم وحسن  
 علي حرة



303  
 يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة اي اذن للصلاة من يوم الجمعة وهو بيان لا اذا وتفسير اي يوم  
 الفجر الجوع وقيل اقل من سماء يوم الجمعة كعب بن لؤي لاجتماع القوم فيه للصلاة وكان اسمها العروة  
 واقل جمعة جمعها النبي في بني سليم بن عوف في بطن واد لهم قريب للمدينة لما وروى انه عدم لما حمر  
 مكة نزل قباء على بن عمر بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس  
 واستسجد ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلاة الجمعة في بني سلم  
 بن عوف في بطن واد لهم فخطب فصلى الجمعة وجواب اذا فاستمعوا اي امضوا وادجوا  
 بالسكون والوقار وليس للراي من السعي السراع لقوله عم اذا قضيت اقيمت الصلاة  
 فلا تهاشعون ولكن اثبتوها وعليكم السنة والعقار الى ذكر الله اي الى الصلاة التي  
 فيها ذكر الله او الى الخطبة وذر البيع اي اتركوا البيع والشراء فهو من قبيل الاكتفاء  
 وفيه ايماء الى ترك كل ما يدع عن ذكر الله من شواغل الدنيا وخض ذكر البيع  
 من بيها لا يوم الجمعة يوم يجتمع الناس فيه من كل اوطان قوام وبواديههم فاذا انقضى اي انقضى  
 النهار تجتنب التجارة ويتكاثر البيع والشراء قيل اذا زالت الشمس يوم الجمعة حرم  
 البيع وقيل حرم في الاذان عند خروج الامام الى المنبر وقيل عند النداء يوم الجمعة  
 بالصلوة حتى تقض كل العقد جائز لانه منهي لغير كالوضوء بالماء المفضوب ذلكم  
 اي اترك البيع والسعي الى الصلاة واستمع الخطبة خير لكم ان كنتم تعلمون  
 انه كذلك قال في يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة  
 وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم الزبد اي يوم  
 يزيد فيه الخير وعندهم ان الله في كل يوم جمعة يسمي سائر الفتيق  
 من الناس وعندهم من مات يوم كتب الله اجر شهيد ووفي قسمة القبر ثم  
 وقت الاباحة فقال



303

303  
214

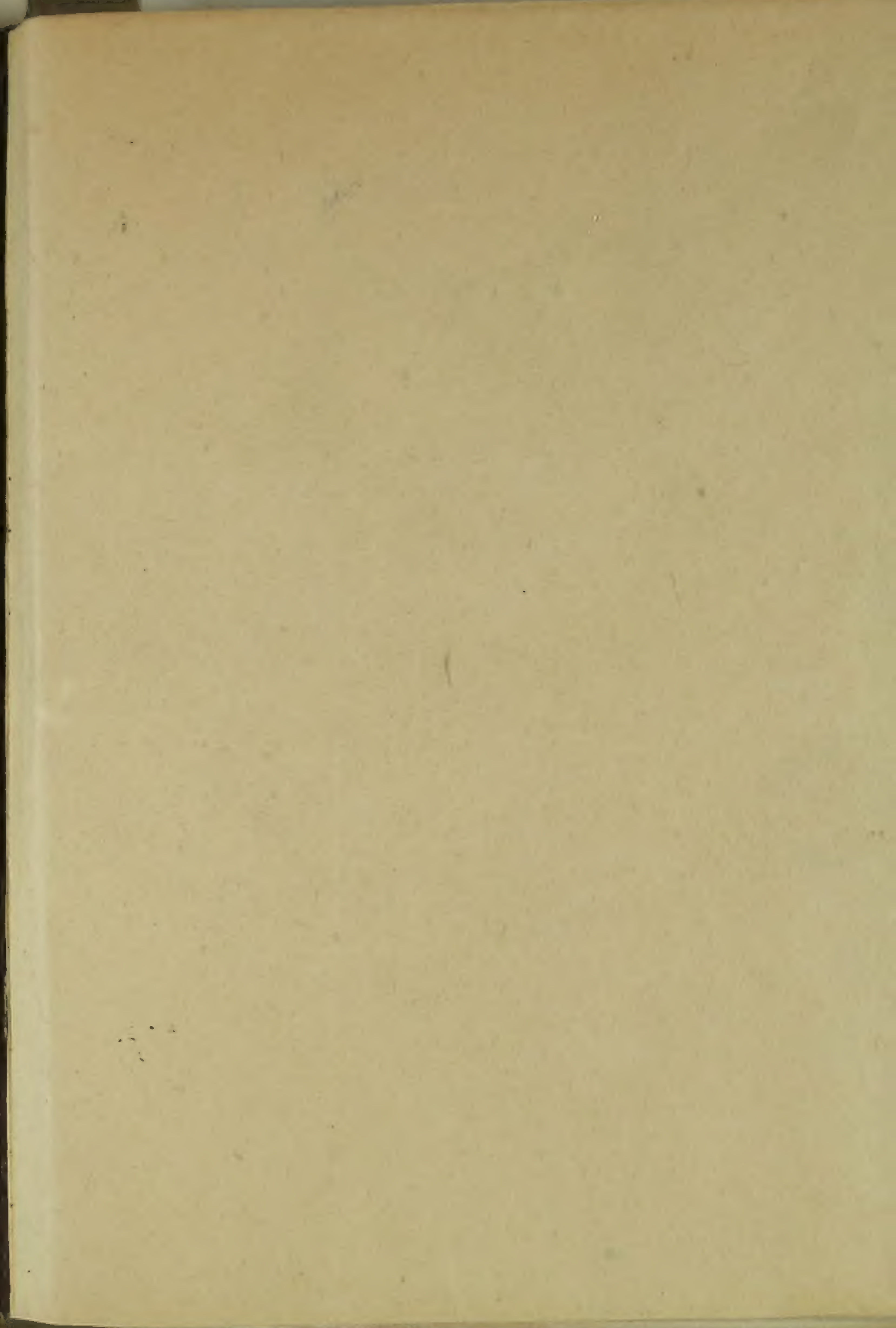


7533

Izmir

67







لو اذا انكر كون المعوذتين في القرآن فيسئل كيف لان الاجماع المتأخرين يرفع الخلاف  
المتقدمين ويسئل لا كيف لان في ارتفاع الخلاف وانقطاع الاجماع خلاف بين الائمة  
الشواذ على ما عرف فلا يحصل الاجماع على كونها منه ويسئل كيف لانه صح رجوع أبي ترصة  
فانقضاء الاجماع فيسئل رجوع المخالف عن قوله لا بطل وليس له كونه فلا يحصل الاجماع  
اجيب عنه بانه ذكر ان في انما لم يكتبها لانه اُمنيت فواتها لحفظ الكتب اياها كما يكتب  
بعض الناحية لهذا المعنى فحصل الاجماع وروى انه قال ان في انما لم يكتبها لانه حسبها  
عوذتين وهذا ليس على انه رضى بناء على الظن ولا جرة بالظن البين خطأ فحصل  
الاجماع على انها قرآن فكفر المنكر لذلك  
بزارية في ان لا انكر